

السياحة في روسيا

دليل السائح العربي

RT
روسيا اليوم




المحيط المتجمد الشمالي
السويد
فنلندا
النرويج
روسيا البيضاء
موسكو
كازان
سيبيريا
الفيديرالية
روسيا
كازاخستان
منغوليا
اليابان
كوريا الشمالية
كوريا الجنوبية
إيران
تركمانستان
قيرغيزستان
طاجيكستان
أوزبكستان
أذربيجان
بحر البلطيق
بحر الشمال
بحر بارنتس
بحر كارا
بحر لابتيف
بحر أوخوتسك
بحر اليابان
بحر قزوين
أورنبرغ
أومسك
تومسك
كراسنويارسك
بارناول
نوفوسيبيرسك
نوفغورود
ريازان
سمولنسك
تفير
فولوغدا
بيتروزافودسك
سان بيترسبورغ
مورمانسك
أرخانغال
كالوغا
تولا
ياروسلافل
كوستروما
نيجني نوفغورود
ساراتوف
بينزا
سامارا
أوفا
تيومن
تشيليابينسك
ياكوتسك
ماغادان
خاباروفسك
فلاديفوستوك
ناخودكا
ساخالين
نوغليكي
أوخوتسك



إن الهـدف من اعـداد هذا الدليـل هو تعريف السـائح العربي بالاماكن السـياحية والمعالم المعماريـة والتاريخية في بعض المدن الروسـية وخاصـة موسـكو وبطرسـبورغ وقازان ومـدن الطوق الذهبي وغيرها.

اعداد - د. كامل توما وفريق موقع «روسيا اليوم»
التصميم والتوزيع الالكتروني - إيفان سكوروخودوف
تصميم الخرائط - إيفان سكوروخودوف

الصور المعروضة في الدليل التقطتها عدسة إيفان سكوروخودوف، سفيتلانا أوساتشوفا، يلينا لوغينوفا، فاسيلي سميرنوف، ماريانا بيلينكايا، ميخائيل تورنوفسكي، مارينا فورونتسوفا. كما استخدمت صور من الهيئة الفيدرالية للسياحة «روس توريزم» التي نعبر لها عن شكرنا الخاص في تحقيق هذا المشروع.

الطبعة الاولى

حقوق النشر محفوظة لقناة «روسيا اليوم»

موسكو - 2013



«روسيا اليوم» – مشروع جديد من صديق قديم

القراء الاعزاء

تقدم لكم قناة «روسيا اليوم» اصدارها الجديد بعنوان «دليل السائح العربي في روسيا». لقد توخينا من اصدار هذا الكتاب باللغة العربية، تعريف سياح البلدان العربية بالحياة في روسيا وتاريخها ومعالمها الاثرية والحضارية. إن هذا هو اول دليل من نوعه يصدر باللغة العربية. لقد خصص جزء واسع من هذا الدليل للتعريف بمدن موسكو وسانكت - بطرسبورغ وقازان، كما أننا نعرف القارئ الكريم بتاريخ ومعالم المدن الروسية الاخرى التي يمكن أن يزورها السياح العرب او يدرس فيها طلاب من البلدان العربية.

إننا ندرك تماما، بانه يمكن الحديث عن روسيا الى مالانهاية، ولكن حجم هذا الكتاب لا يسمح بتعريف القارئ الكريم بجميع المعالم الاثرية والمعمارية في روسيا، لذلك للمزيد من المعلومات ندعوكم الدخول الى موقع «قناة روسيا اليوم» باللغة العربية (arabic.rt.com)، حيث يمكن من خلاله الاطلاع على الحياة والمعالم التاريخية والحضارية في روسيا، كما يمكنكم طرح اسئلتكم، ورغباتكم حول المعلومات التي ترغبون بالحصول عليها حول روسيا على الموقع او في الاصدار القادم لدليل السائح.

فريق عمل «روسيا اليوم»

المحتويات

لمحات سريعة من تاريخ روسيا 8

معلومات عامة عن روسيا 21

مدينة موسكو 57
تاريخ المدينة، الكرملين، الساحة الحمراء،بوابات موسكو، المتاحف، المسارح، جولات سياحية،
العرب والقصور التاريخية في موسكو وضواحيها.

طوق روسيا الذهبي 97
سيرغييف بوساد، روستوف فيليكي، ياروسلافل، كوستروما، سوزدال،فلاديمير، بوغلوبوفو، أوغليتش

مدينة سانكت - بطرسبورغ 107
تاريخ المدينة، جولة في شارع نيفسكي، المتاحف، القصور التاريخية، المعالم السياحية والتاريخية.

الأماكن السياحية في مقاطعة لينينغراد 124
بوشكين، بيترهوف، بافلوفسك، كرونشتادت، قيبورغ.

شعراء وكتاب عظام عاشوا في موسكو وبطرسبورغ 132

المسار الشمالي 140
مدينة بسكوف، مدينة فيليكي نوفغورود، جمهورية كاريليا، محمية كيجي، جزيرة فالعام

جمهورية تتارستان 151
مدينة قازان، المعالم التاريخية والسياحية لمدينة قازان، بلدة سفياجسك، مدينة يلابوغامدينة بولغار، مدينة بولغار التاريخية القديمة.

جمهورية بشكيريا 169
مدينة أوفا

حوض نهر الفولغا 173
نيجني نوفغورود، فولغوغراد، أستراخان

جنوب روسيا 177
كراسنودار، سوتشي، روستوف على الدون

منطقة شمال القوقاز 183
جمهورية داغستان: مدينة محج قلعة، مدينة دربند، جمهورية الشيشان: مدينة غروزني

مناطق الأورال وسيبيريا 191
مدينة يكاترينبورغ، مدينة نوفوسيبيرسك، مدينة كراسنويارسك،مدينة إركوتسك، بحيرة بايكال.

الشرق الأقصى 202
جمهورية ساخا(ياقوتيا)، مدينة ياقوتسك، إقليم كمتشاتكا، مدينة بيتروبافلوفسك - كمتشاتسكي، إقليم بريمورييه، مدينة فلاديفوستوك.

الرحلات النهرية السياحية 211
رحلات على قناة فولغا - بالطيد، رحلات على قناة بيلومور - بالطيد، حوض نهر الفولغا السفلي، رحلة نهرية الى بيرم

قاموس العبارات الشائعة ..... 218 | ملحق رقم (1)- أبرز حكام روسيا ..... 223 | ملحق رقم (2) - شخصيات معروفة 225

لمحات سريعة من تاريخ روسيا

من الصعب جدا التجول في روسيا من دون معرفة تاريخها. نحن نعلم أنه ليس بالإمكان كتابة تاريخ البلاد الذي بدأ منذ آلاف السنين بصورة موجزة. لذلك حاولنا أن نذكر المراحل البارزة وخصوصا تاريخ العلاقات بين روسيا وبلدان الشرق.

الشعوب السلافية الشرقية

يعود أول ذكر لدولة «روس» الى النصف الأول من القرن التاسع. ولكن مختلف المؤرخين ومن ضمنهم اسكندينافيون وبيزنطيون وعرب وفرس، لا يعطونا صورة واضحة عن حدود وطبيعة هذه الدولة.



ونجد في المصادر العربية ما يشير الى وجود شعب «روسي» ابتداء من القرن التاسع، كما جاء في مؤلفات الثعالبي والجغرافي العربي ابن خرداذبة وغيرهم.

ومنذ بداية القرن العاشر بدأت تظهر في الأدبيات العربية والفارسية قصص وأخبار وافية عن الروس القاطنين في جزيرة، وعن علاقاتهم مع الشعوب والأقوام الأخرى في شرق أوروبا. لقد أصبحت هذه القصص ذات شعبية واسعة لدرجة أنه بات من الممكن مطالعتها بصيغ متباينة لدى كثير من الكتاب في الفترة ما بين القرنين العاشر والسابع عشر مثل ابن رسته ومطهر المقدسي والبكري والمروزي ونجيب همداني وزكريا القزويني وشمس الدين الدمشقي وغيرهم كتبوها بأشكال مختلفة.

إن المؤلفين العرب يتحدثون عن العلاقات الودية للروس مع الأجانب وكذلك عن شدتهم وبأسهم.

إن مساحة الأرض التي تشكل اليوم قلب روسيا كانت قبل مجيء القبائل السلافية، موطنا للقبائل الفينية الأوغرية خلال فترة زمنية طويلة. إن القبائل السلافية الشرقية انسلخت عن المجتمع السلافي في القرن السادس، خلال فترة الهجرة الكبرى للشعوب في (القرنين 4-7) من جبال الكربات واحتلالها لسهوب شرق أوروبا. إن استيطان الأراضي الجديدة من قبل هذه القبائل لم يكن احتلالا، بل توغلا.

كانت تمر عبر هذه الأراضي طرق تجارية معروفة منها مثلا الطريق الذي كان يربط بين البلدان الاسكندنافية والقسطنطينية.

كانت القبائل السلافية وثنية وتعبد الظواهر الطبيعية وتحترم الأجداد.

دولة روس كييف

«كييفسكايا روس»

تربط الأسطورة ظهور دولة روس باسم الأمير ريوريك. واستنادا الى السجلات التاريخية، فإنه في عام 862، نتيجة معاناتها الطويلة من الصراعات الداخلية، توجهت القبائل السلافية في الشمال التي انهكتها الصراعات والخلافات المستمرة بطلب الى ثلاثة أخوة وأمراء اسكندينافيين وهم ريوريك وسينيوس وتروفور، ليديروا شؤونهم. وبعد وفاة أخويه وحد ريوريك جميع مناطق الشمال والشمال - الغربي التي تقيم فيها القبائل السلافية الشرقية والقبائل الفنلندية الأوغرية. كانت العاصمة في نوفغورود. بهذا الشكل أصبح روريك مؤسس سلالة ريوريك التي حكمت روسيا



ريوريك

حتى القرن السادس عشر.

وظهر مركز آخر لدولة قوية على الضفاف الوسطى لنهر الدنيبر بزعامة كييف. لقد كان أمراء كييف مقاتلين أشداء، حيث هاجموا ممتلكات بيزنطية في القرم، حتى أنهم هاجموا القسطنطينية.

بعد وفاة روريك استلم السلطة قريبه أوليغ، الذي ترأس الدولة الفتية الى أن شب إيغور ولي العهد ابن روريك.

تمكن إيغور من قتل الأمراء حكام كييف غدرا، وتوحيد الدولتين. وهكذا بدأ تاريخ دولة روس، التي يطلق عليها البحاثة تسمية دولة كييفسكايا روس «روس كييف» نسبة الى عاصمتها مدينة كييف.

وكان فلاديمير أحد أشهر أمراء هذه الدولة، حيث كان قويا وحكيما، وبذل جهودا كبيرة من أجل تعزيز حدود الدولة وحمايتها، كما أنه اشتهر بوصفه معمد روس (حوالي 988-991)، وبعد ذلك وضعته الكنيسة في خانة القديسين الروس.

وحسب المعطيات المتوفرة، فإن أول مطران ارسلته كنيسة القسطنطينية الى روس كان ميخائيل وهو من أصل سوري.

بعد ذلك استقلت الكنيسة الروسية رسميا عن القسطنطينية، لكن رئيسها لم يحمل لقب البطريرك قبل عام 1589 أي بعد اكثر من 100 عام على سيطرة الاتراك على القسطنطينية.

وكان أمير كييف يحمل لقب «الأمير المعظم» وكان هذا اللقب ينتقل من أخ الى أخيه حسب العمر. أما المدن الأخرى التي أصبحت مراكز للإمارات المحلية فإن الإمارة فيها كانت تنتقل من الأخ الكبير الى الأخ الصغير. وبنتيجة ذلك انقسمت أراضي روس تدريجيا ونشبت فيما بينها الحروب.

النير المغولي

ظهرت القوات المغولية بقيادة جنكيزخان على تخوم روسيا في بداية العقد الثاني من القرن الثالث عشر، وكانت تهاجم قبائل الكومان الرحل التي كانت روسيا تحاربهم تارة وتتحالف معهم تارة اخرى. لقد طلب رئيس الكومان المساعدة من الأمراء الروس، الذين لم يتوصلوا الى اتفاق حول حملتهم الموحدة. ونتيجة لهذا خسروا المعركة التي جرت على ضفاف نهر كالكا عام 1223 وكانت خسائرهم كبيرة جدا، حيث كان ضمن القتلى 12 أميرا من مجموع 21 شاركوا في المعركة.



جنكيزخان

بدأ الغزو المغولي لروسيا عام 1237 بقيادة باتو خان (ابن جنكيز خان)، الذي واجه مقاومة عنيفة، ولكنه تمكن من احتلال الإمارات الروسية



النير المغولي

الواحدة تلو الأخرى. لقد نهبت المدن المحتلة وفرض على سكانها دفع الجزية وكان الخان المغولي هو الذي يسمح للأمير الروسي بحمل اللقب.

أصبح الروس يسمون الغزاة المغول بالتتر. وانتشر هؤلاء في مناطق واسعة من وسط وجنوب حوض الفولغا، حيث أسسوا دولتهم، التي أطلق عليها الروس اسم «الأورطة الذهبية». في أواسط القرن الثالث عشر استقلت هذه الدولة عن الإمبراطورية المغولية. لقد شكلت الأقوام التركية والفينية – الأوغارية النسبة الأكبر من سكانها. منذ عام 1312 أصبح الإسلام السني دينا رسميا لدولة الاورطة. وبهذا غدا الإسلام تاريخيا احدى الديانات التقليدية في روسيا.

بروز موسكو على مسرح الاحداث

شارف النير المغولي على نهايته عمليا في النصف الثاني من القرن الرابع عشر. وفي عام 1380 وجه الأمير دميتري دونسكوي ضربة شديدة الى المغول في معركة كوليكوفو. ولكن استمر الروس بدفع جزية بسيطة مدة 100 سنة أخرى، أي لغاية عام 1480.

خلال هذه الفترة ازدهرت إمارة موسكو وأصبحت قوية، وبدأ توحيد الأراضي الروسية تدريجيا حول موسكو. انتهت هذه العملية في عهد الأمير إيفان الثالث الذي منح لقب «الأمير المعظم لعموم روسيا». ولأول مرة ظهرت في



الأمير دميتري دونسكوي



القيصر إيفان الرهيب

وثائق تلك الفترة كلمة روسيا واعتمد لها شعار نسر برأسين وهو رمز الإمبراطورية البيزنطية. إن فكرة روسيا وريثة للبيزنطة، التي سقطت تحت وطأة الهجمات التركية الشرسة، ثبتت بزواج الأمير إيفان الثالث من صوفيا باليولوغ ابنة أخت آخر أباطرة بيزنطة.

إيفان الرهيب

لقد وصلت قوة روسيا الى أوج عظمتها في عهد إيفان الرابع الملقب بـ (الرهيب). كان هدف السياسة الخارجية لإيفان الرهيب هو تحطيم بقايا الأورطة الذهبية، التي كانت قد انقسمت الى عدد من الخانيات. وفي عام 1552 تم إخضاع قازان ومن بعدها أستراخان وتوغل الروس في سيبيريا وتقدموا نحو الشرق. وفي هذا الاثناء أعلن إيفان الرهيب، الذي عرف بأنه أحد أقسى حكام روسيا، نفسه قيصرا على روسيا.

الفترة المظلمة

كان فيودور، ابن إيفان الرابع حاكما ضعيفا ومريضا، وتوفي دون أن يكون لديه وريث للعرش. وبوفاته تكون فترة حكم سلالة ريوريك قد انتهت. بعد هذا استلم السلطة بوريس غودونوف شقيق زوجة القيصر المتوفي. لقد اتهم الكثيرون القيصر بوريس بأنه خطط لقتل دميتري الابن الأصغر لإيفان الرهيب. استغل البولنديون هذا الأمر وأعلنوا الحرب ثانية على روسيا، بحجة إعادة السلطة الى صاحبها الشرعي، الذي قالوا عنه، بأنه نجا بإعجوبة من عملية الاغتيال، وأعلنوه وريثا للعرش في روسيا. توفي القيصر بوريس غودونوف في عام 1605، وحصل في البلاد عصيان شعبي ضد ابنه، استغله المحتال دميتري ليجلس على العرش في موسكو. ولكن حكمه استمر أقل من سنة، حيث دفع تعسف البولنديين الذين جاءوا معه الناس على الانتفاضة التي أدت في نهاية المطاف الى قتل القيصر دميتري المحتال. ومع ذلك ظهر محتال آخر باسم دميتري أيضا. سميت هذه الفترة من تاريخ روسيا، بـ «الفترة المظلمة»، حيث تخللها تغير السلطات باستمرار وانتفاضات شعبية وظهور المحتالين، إضافة الى الغزو البولندي والسويدي، مما أدى الى توجيه ضربة شديدة الى الاقتصاد والى تقلص عدد السكان كثيرا. وبعد أن وضعت المقاومة الشعبية بقيادة كوزما مينين والأمير دميتري بوجارسكي، نهاية لهذه الفترة المظلمة عام 1612، وتم طرد الغزاة البولنديين، اجتمع رؤوساء وممثلون عن كافة طبقات الشعب وانتخبوا ميخائيل رومانوف قيصرا على روسيا، الذي كانت تربطه علاقة قربى مع القيصر إيفان الرهيب من جهة الام.

حكم سلالة رومانوف

اعتلت عرش روسيا سلالة جديدة هي سلالة رومانوف التي استمر حكمها لروسيا ثلاثة قرون. استعادت روسيا هيبتها وقوتها في عهد القيصر أليكسي ابن ميخائيل رومانوف. الذي بدأت الكنيسة خلال فترة حكمه تلعب دورا خاصا في إدارة الدولة.

زار روسيا خلال سنتي (1654-1655) بطريرك



القيصر أليكسي رومانوف

أنطاكية الأرثوذوكسي مكاريوس الثالث، وهو والد بولس الحلبي رئيس الشمامسة، الذي ترك وصفا جميلا عن روسيا باللغة العربية. كان الهدف الأساسي للزيارة هو جمع التبرعات والهبات لدعم الكنيسة الأنطاكية.

توسعت الحدود الروسية خلال هذه الفترة مجددا كثيرا، واندلعت في روسيا الصغرى (أوكرانيا) انتفاضة شعبية ضد المحتل البولندي، انتهت بانضمام أوكرانيا الى روسيا عام 1654. كما ضمت موسكو بنتيجة الحرب مع تركيا وإمارة خانية القرم خلال اعوام 1676-1678 أراضي جديدة، هي اليوم ضمن حدود أوكرانيا. وانتهت في هذه الفترة عمليات ضم سيبيريا والشرق الأقصى الى روسيا.

فترة حكم بطرس الأكبر

تميزت فترة حكم بطرس الأكبر بحدوث تغيرات جذرية في روسيا. لقد كان بطرس الأكبر منذ طفولته مولعا بالقضايا العسكرية، حيث سعى الى تشكيل الجيش وبناء أسطول بحري على غرار الأساطيل الأوروبية. كما أنه عمل



القيصر بطرس الأكبر

تدريجيا على إجراء اصلاحات في إدارة الدولة حسب النموذج الأوروبي وغرس عادات وتقاليد الطبقات الاجتماعية الأوروبية الراقية في المجتمع الروسي. لقد أدت الانتصارات على القوات التركية والسويدية، الى توسع حدود الدولة الروسية وتوطيد مواقع روسيا في المحافل الدولية. كما أبعد البطريركية واخضعها لسلطة الدولة المركزية. وبعد انتصاره على القوات السويدية أعلن عن قيام الإمبراطورية الروسية.

بنى بطرس الأكبر مدينة سانكت – بطرسبورغ التي أصبحت عاصمة روسيا الجديدة.

روسيا – امبراطورية

بدأت بعد سلطة بطرس الأكبر القوية، مرحلة جديدة عرفت بمرحلة انقلابات القصر. وبنتيجة أحد هذه الانقلابات الذي دبرته ضد زوجها، اعتلت العرش الإمبراطورة يكاترينا الثانية، ذات الأصل الالماني، التي امتد حكمها من عام 1762 ولغاية 1796. وخلال هذه الفترة استمرت يكاترينا في تثبيت مركزية السلطة في روسيا.

وبنتيجة انقلاب حدث عام 1801 اعتلى العرش حفيد يكاترينا الثانية الكسندر الأول، الذي تميز حكمه بالليبرالية، حيث اتخذ أولى الخطوات



حرب القرم

لتحرير الفلاحين ودرس مشروع تأسيس برلمان في روسيا (مجلس الدوما).

ولكن توقفت اصلاحاته عند هذه الحدود بسبب الحروب التي خاضتها روسيا.

استمر توسع حدود الدولة الروسية في القرن التاسع عشر. حيث تم عام 1783 التوقيع على اتفاق انضمام جورجيا الى الإمبراطورية الروسية. وبنتيجة الحرب الروسية – الإيرانية 1804-1813، اعترفت إيران بانضمام داغستان وشمال أذربيجان الى روسيا. مع استمرار الحروب مع تركيا. إضافة لذلك بدأت روسيا تشارك في الأحداث الأوروبية، ففي عام 1805 دخلت موسكو في تحالف مع إنجلترا والنمسا ضد نابليون. اجتاحت قوات نابليون الأراضي الروسية في يونيو/حزيران عام 1812، ولكن حرب الأنصار التي نظمها الروس وقسوة الشتاء الروسي انهكتا قوات نابليون كثيرا، بحيث لم يبق منها إلا القليل (دخل الأراضي الروسية 550 ألف مقاتل فرنسي وفي ديسمبر/ كانون الأول لم يبق منهم غير 1600 مقاتل). وبموجب قرارات مؤتمر فيينا عام 1814 تم تقسيم بولندا، حيث أصبح الجزء الأكبر منها وبضمنه العاصمة وارسو تابعا للإمبراطورية الروسية.

بعد انتهاء الحرب ضد القوات الفرنسية المحتلة والتي سميت بالحرب الوطنية، ظهرت في المجتمع الروسي قوى جديدة تدعو الى تكوين دولة ديموقراطية. وبعد وفاة القيصر الكسندر

الاول في ديسمبر/كانون الاول عام 1825 قام عدد من الضباط بتوجيه القوات العسكرية الموالية لهم الى احدى ساحات بطرسبورغ. وكان هدفهم منع القوات ومجلس الاعيان اعلان ولائهم للقيصر الجديد. يلي ذلك احتلال القصر واعتقال القيصر وعائلته.

وخطط لنشر بيان شعبي يتضمن الاعلان عن «القضاء على الادارة القديمة» وتشكيل حكومة ثورية مؤقتة، والغاء نظام القنانة. وسميت هذه الحركة بـ «انتفاضة الديسمبريين» حيث قضي عليها بقساوة شديدة من جانب القوات الموالية للقيصر الجديد نيقولاي الاول.

وتمت في عهد القيصر الكسندر الثاني ابن نيقولاي الاول، الغاء نظام القنانة واجراء اصلاحات في الادارات المحلية والمحاكم، حيث اصبح النظام القضائي في روسيا احد اكثر الانظمة ليبرالية في اوروبا.

روسيا والشرق

أولت السياسة الروسية في القرن التاسع عشر اهتماما خاصا بالشرق. وقد ظهر هذا من خلال التوسع باتجاه آسيا الوسطى. وكانت روسيا في هذه الأثناء قد ضمت اليها أجزاء من كازاخستان ومملكة قوقند (دولة كانت قائمة على أراضي أوزبكستان وطاجيكستان وجنوب كازاخستان وقرغيزيا وشرق تركستان)، وكذلك إمارة بخارى



الكاتب ميخائيل نعيمة



شعار الجمعية الأمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية

وخوارزم وغيرها.

واهتمت السلطات الروسية كثيرا بمصير الشعوب الواقعة ضمن الإمبراطورية العثمانية. وكانت روسيا تساند دائما نضال الشعوب السلافية واليونانية للتخلص من النير التركي، ولكن في القرن التاسع عشر برز في مركز الأحداث وضع السكان المسيحيين في فلسطين، ومن ثم في سورية. ولقد توترت علاقات روسيا بالإمبراطورية العثمانية في أواسط القرن التاسع عشر ولذلك أعلن الأتراك في عام 1853 الحرب على روسيا. وخلال هذه الحرب التي سميت بحرب القرم كانت القوات التركية وأسطولها البحري على وشك الهزيمة، لولا تدخل أسطولي فرنسا وإنجلترا الى جانبها في هذه الحرب. لقد تسببت الضربات الموجعة التي تعرضت لها المدن الروسية في القرم، واستمرار الحرب، واستنزاف خزينة الدولة، في اجبار روسيا على توقيع اتفاقية الصلح عام 1856.

عادت الحرب ونشبت عامي 1877-1878 بين روسيا والإمبراطورية العثمانية من جديد. لقد انتهت هذه الحرب بانتصار باهر للقوات الروسية، وتمت استعادة الأراضي التي كانت تركيا قد اخضعتها لسلطتها بعد الحرب السابقة.

بعد انتهاء الحرب مع تركيا، استمرت روسيا بسياستها في مساعدة الأرثوذكس في فلسطين وسورية.

وتم في عام 1882 تأسيس الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية، التي كانت مهمتها تنظيم رحلات الحج من روسيا الى الأراضي المقدسة، وكذلك بناء المدارس والمستشفيات. وكان

المتفوقون من الطلاب يوفدون الى روسيا لاكمال دراستهم، (كان من بين هؤلاء الكاتب ميخائيل نعيمة وبندلي صليبي الجوزي الذي استقر في روسيا وكرس حياته لدراسة تاريخ ومشاكل الدين المسيحي في الشرق الاوسط، وكذلك تاريخ الدين الإسلامي ووضعه الحالي).

بلغت مساحة الإمبراطورية الروسية في نهاية القرن التاسع عشر 22,4 مليون كيلو متر مربع (أي سدس مساحة اليابسه)، حيث احتلت المرتبة الثانية بعد الإمبراطورية البريطانية، وبلغ تعداد نفوسها حسب احصاء عام 1897 اكثر من 128 مليون نسمة يمثلون أكثر من 100 قومية إضافة الى مجموعات أثنية صغيرة، وكانت نسبة الروس تعادل الثلثين.

الثورات والحرب الأهلية في روسيا

تعقدت الأحوال الاجتماعية في روسيا بصورة حادة مع بداية القرن العشرين، وذلك بسبب ازدياد عدد الفلاحين وقلة الأراضي الزراعية، إضافة الى الركود الصناعي والحرب الفاشلة مع اليابان التي استنزفت خزينة الدولة. خلال أعوام 1905-1907 حدثت في روسيا مجموعة من الاضرابات والمظاهرات شكلت في مجملها الثورة الروسية الأولى. فرضت هذه الأوضاع على حكومة القيصر اتخاذ بعض الاجراءات مثل سن دستور



ثورة أكتوبر 1917

للبلاد وتأسيس برلمان من مجلسين. وانتشرت خلال هذه الفترة الافكار اليسارية وخاصة الماركسية، وعزز الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي (الحزب الشيوعي الروسي) الذي كان قد تأسس عام 1898 مواقعه في البلاد.

احتفلت الإمبراطورية الروسية عام 1913 بمرور 300 سنة على اعتلاء عائلة رومانوف العرش الروسي. وشهدت روسيا هذه السنة قمة التطور الاجتماعي - الاقتصادي. ولكن بعد سنة دخلت البلاد الحرب العالمية الأولى الى جانب كتلة الوفاق (تحالف إنجلترا وفرنسا وروسيا) ضد الحلف الثلاثي (المانيا والنمسا والمجر وإيطاليا التي خرجت من هذا الحلف مع بداية الحرب ودخلت الحرب الى جانب كتلة الوفاق. مقابل انضمام تركيا وبلغاريا الى الحلف الثلاثي.

بدأت المعارك على الجبهة الشرقية بين القوات الروسية من جهة والألمانية من جهة أخرى، حيث تخللها كر وفر، وتمكنت القوات الروسية من تحقيق انتصارات كبيرة على القوات التركية في منطقة القوقاز. ولكن في هذه الأثناء أصبحت كتلة الوفاق قاب قوسين من الانتصار في الحرب، استلم البلاشفة في أكتوبر 1917 السلطة في روسيا واعلنوا خروج روسيا من الحرب ووقعوا اتفاق الصلح مع ألمانيا.

وقبل ذلك في فبراير/شباط عام 1917 ونتيجة للنقص في المواد الغذائية والخبز بدأت الاضطرابات في بتروغراد (بطرسبورغ)، تحولت فيما بعد الى انتفاضة مسلحة للتشكيلات العسكرية المرابطة في المدينة، في الوقت الذي كانت القوات الموالية للقيصر تقاتل على الجبهة. وتحت ضغط حاشيته قرر القيصر نيقولاي الثاني، آخر قيصر من سلالة رومانوف التنحي عن العرش في شهر مارس/آذار (اعدم القيصر وعائلته بأمر من البلاشفة عام 1918). أصبحت السلطة في يد الحكومة المؤقتة التي شكلها الاشتراكيون والليبراليون.

سقطت الحكومة المؤقتة في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام نفسه نتيجة الانتفاضة المسلحة التي قادها البلاشفة تحت قيادة لينين

وتروتسكي. أصبحت هذه الأحداث معروفة بثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، على الرغم من أن هناك من يعتبرها انقلابا عسكريا.

وكانت أول خطوة اتخذها البلاشفة بعد استلامهم السلطة هي اعلان وقف العمليات العسكرية ومن ثم توقيع اتفاق صلح مع ألمانيا، الذي بموجبه فقدت روسيا حوالي مليون كيلومتر مربع من أراضيها.

بعد ذلك نشبت الحرب الأهلية التي استمرت لغاية عام 1922. لقد أودت هذه الحرب بحياة ما بين 8-13 مليون شخص (حسب معطيات مختلفة) بسبب الجوع والمرض والمعارك.

انتهت الحرب الأهلية باستيلاء البلاشفة على الجزء الأكبر من أراضي الإمبراطورية الروسية، والاعتراف باستقلال بولندا وليتوانيا ولاتفيا واستونيا وفنلندا، وكذلك الاعلان عن تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية من جمهوريات (روسيا، أوكرانيا، بيلاروسيا والقوقاز) في المناطق الخاضعة لسلطة البلاشفة في 30 ديسمبر/كانون الأول عام 1922 . لم يتفق حوالي مليوني مواطن مع وجهات نظر السلطة الجديدة وقرروا مغادرة البلاد. استقر قسم من المهاجرين في أوروبا وأمريكا، وقسم في البلدان العربية مثل تونس ومصر والمغرب وقسم صغير في سورية ولبنان.



يوسف ستالين

عصر الاشتراكية

أصبح الحزب الشيوعي أساس السلطة الجديدة، حيث بنتيجة الارهاب الذي اتبعته السلطة الجديدة قضي على الأحزاب الأخرى. كان الأمين العام للحزب يترأس اللجنة المركزية ويقف على رأس الهرم الحزبي. كانت القرارت المهمة تتخذ في مؤتمرات الحزب. أول أمين عام للحزب بعد وفاة لينين عام 1922 كان يوسف ستالين، الذي عمل من أجل تعزيز سلطته الشخصية.

استمرت حدود الاتحاد السوفيتي بالتوسع وأصبحت قريبة من حدود الإمبراطورية الروسية السابقة. ففي عام 1939 تم التوقيع على اتفاق بين روسيا وألمانيا يتضمن تقسيم أوروبا بينهما، وبموجب هذه الاتفاقية أصبحت منطقة أوروبا الشرقية تحت نفوذ الاتحاد السوفيتي، وبنتيجة ذلك اعيدت إليه كافة أراضي غرب أوكرانيا وغرب بيلاروسيا وبلدان البلطيق.

الاتحاد السوفيتي في سنوات الحرب العالمية الثانية (1941–1945)

لم يدخل الاتحاد السوفيتي، الذي وقع اتفاقية سرية مع ألمانيا، الحرب العالمية الثانية خلال ثلاث سنوات. ولكن في 22 يونيو/حزيران 1941 هاجمت قوات ألمانيا النازية الاتحاد السوفيتي منتهكة اتفاقية عدم الاعتداء الموقعة بين البلدين. تمكنت القوات السوفيتية من إيقاف تقدم القوات الألمانية في خريف عام 1941، وبدأت في ديسمبر/كانون الأول 1941 هجومها المعاكس، حيث شكلت معركة موسكو علامة مميزة لهذا



وسام الحرب الوطنية العظمى



احدى معارك الحرب الوطنية العظمى

الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية

تفيد الاحصائيات المتوفرة، بأن الاتحاد السوفيتي فقد نتيجة الحرب 26,6 مليون شخص، إضافة الى الدمار الذي حصل في المؤسسات الصناعية التي كانت منتشرة في المناطق التي وقعت تحت نير الاحتلال الألماني. ومن جانب آخر حصل نمو وازدهار في المناطق التي أجليت إليها بعض المصانع. لقد حصلت طفرة كبيرة في الصناعات الحربية خلال سنوات الحرب، وهذا أدى الى حدوث تقدم في مجال البحوث العلمية وقطاع الصناعة. كما كان للانتصار فوائد سياسية مهمة. ومن نتائج الحرب ضم مدينة كونيغسبرغ الألمانية الى أراضي الاتحاد السوفيتي (أصبح اسمها بعد ذلك كالينينغراد).

وبموجب اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا فرض الاتحاد السوفيتي سيطرته على مناطق محتلة في ألمانيا والنمسا خلال أعوام 1945-1949. وأقيمت في بلدان أوروبا الشرقية، انظمة شيوعية موالية لموسكو، وتم إنشاء حلف وارسو العسكري، ردا على تأسيس حلف الناتو.

ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية، بدأت مرحلة المواجهات الفكرية والسياسية بين الاتحاد السوفيتي وبلدان المعسكر الاشتراكي من جانب وبين البلدان الغربية من جانب آخر، التي سميت بـ «الحرب الباردة» رافقها سباق التسلح. بعد الحرب العالمية الثانية تكون الاتحاد السوفيتي من 15 جمهورية اتحادية وأصبحت مساحته تعادل سدس مساحة اليابسة على الكرة الأرضية، أي احتل المرتبة الأولى في العالم من حيث المساحة. توفي ستالين عام 1953 واختير نيكيتا خروشوف لمنصب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي.

تسمى فترة حكم خروشوف بفترة «الدفء»، حيث أطلق سراح العديد من المعتقلين السياسيين، وخف الاضطهاد قياسا لما كان عليه إبان حكم ستالين، كما انخفض تاثير الرقابة الفكرية.

لقد حقق الاتحاد السوفيتي نجاحات باهرة



راية النصر فوق الرايخستاغ



أول رائد فضاء يوري غاغارين وأول قمر صناعي



انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان

في مجال الفضاء وغيره من المجالات الانتاجية والعلمية خلال هذه الفترة، حيث أنشئت أول محطة كهرذرية في العالم (1954)، وأطلق أول قمر صناعي الى الفضاء(1957)، وأطلقت أول مركبة فضائية وعلى متنها انسان (1961) وغير ذلك. كما ترتبط باسم خروشوف اخفاقات في قطاع الزراعة وفي السياسة الخارجية للدولة، حيث اشتدت الحرب الباردة في عهده.

في عام 1964 قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، إعفاء خروشوف من منصب السكرتير الأول للحزب (لأسباب صحية)، عندما كان يقضي اجازته السنوية. وانتخبت ليونيد بريجنيف لهذا المنصب. حيث مع استلامه السلطة تم القضاء على علامات «الدفء». إن عدم رغبة بريجنيف في إجراء اصلاحات اقتصادية جدية، التي كان الاتحاد السوفيتي بأمس الحاجة لها، وكذلك كون أكثر قادة الحزب من كبار السن، أدت الى اطلاق مصطلح «زاستوي - الركود» على هذه المرحلة.

وبالمقابل كرست السياسة الخارجية في زمن بريجنيف خلال سبعينيات القرن الماضي للانفراج الدولي، حيث تم التوقيع على اتفاقيات مع الولايات المتحدة الأمريكية للحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

الحرب في أفغانستان

بطلب من حكومة محمد أمين، دخلت وحدات من القوات السوفيتية الى أفغانستان. واجهت هذه القوات مقاومة عنيفة من المعارضة الإسلامية إضافة الى حالات التمرد التي كانت تحدث في الجيش الأفغاني. لم يكن هدف القوات السوفيتية حماية نظام أمين، بل اسقاطه. حيث قتل أمين في اثناء عملية اقتحام القصر الرئاسي وتم تعيين ببراك كرمال رئيسا للبلاد. كانت القيادة السوفيتية تنوي إنهاء العمليات العسكرية في أفغانستان خلال فترة قصيرة، إلا أنها استمرت عشرة أعوام. وخلال هذه الفترة حاربت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، الاتحاد السوفيتي بصورة سرية من خلال تزويد المجاهدين الأفغان بالاسلحة. انسحبت القوات السوفيتية من أفغانستان عام 1989 بصورة كاملة.

التعاون مع بلدان آسيا وأفريقيا

منذ السنوات الأولى لاستلام الحزب الشيوعي للسلطة، أولت القيادة السوفيتية اهتماما خاصا للعلاقات مع بلدان آسيا وأفريقيا، وساندت الحركات العمالية فيها على أمل قيام الثورة العالمية. دعم الاتحاد السوفيتي في المراحل الأولى من خلال الكومنترن الحركات الماركسية في الشرق الأوسط، ومن ضمنها الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي كان يضم العرب واليهود على حد سواء. وافق الاتحاد السوفيتي عام 1947على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة المرقم 181 والقاضي بتقسيم فلسطين، واعترف بدولة إسرائيل وأقام معها علاقات دبلوماسية. ولكن لم تنتهج



مصر - السد العالي



جمال عبدالناصر

دولة إسرائيل سياسة موالية للاتحاد السوفيتي، بل سياسة موالية للغرب والولايات المتحدة. مقابل ذلك ركز الاتحاد السوفيتي جهوده على دعم ومساندة البلدان العربية. فخلال العدوان الثلاثي على مصر وقف الاتحاد السوفيتي الى جانب مصر ضد العدوان ووجه إنذارا شديد اللهجة الى الدول الثلاث المعتدية.

بعد نشوب حرب الأيام الستة عام 1967، قطع الاتحاد السوفيتي الذي كان يورد الأسلحة الى البلدان العربية، علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل. ومع ذلك لم تكن علاقات الاتحاد السوفيتي على ما يرام مع بعض البلدان العربية. ومنذ نهاية خمسينات القرن الماضي قدم الاتحاد السوفيتي الى جمهورية مصر مساعدات اقتصادية وقروضا ملائمة وشيد سد أسوان (السد العالي)، إضافة الى توريد الأسلحة. وشارك المئات من الخبراء والأخصائيين السوفيت في تنفيذ المشاريع الكبيرة في مصر. كما منح عبدالناصر لقب بطل الاتحاد السوفيتي، على الرغم من مطاردته لأعضاء الحزب الشيوعي المصري. أما في عهد أنور السادات فقد تأزمت العلاقات الروسية - المصرية حتى وصل الأمر الى قطعها عام 1981، ولم تعد إلا في عهد حسني مبارك.

واستمرت علاقات الصداقة بين موسكو وسورية والعراق، على الرغم من استيلاء حزب البعث الذي طارد واضطهد الشيوعيين، على السلطة في البلدين.

وساند الاتحاد السوفيتي حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته الوطنية، من خلال علاقاته مع مختلف الفصائل الفلسطينية.

بدأ الدبلوماسيون السوفيت في نهاية ثمانينيات القرن الماضي، باجراء مفاوضات سرية مع إسرائيل لتطبيع العلاقات الدبلوماسية التي أستؤنفت عام 1991. وكثف الاتحاد السوفيتي جهوده من أجل التسوية السلمية لمشكلة الشرق الأوسط. وفي عام 1991 انعقد مؤتمر مدريد، وأصبح الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة راعيين للعملية السلمية.

إعادة البناء (البيريسترويكا)

استلم ميخائيل غورباتشوف السلطة في البلاد، 1985 وأعلن عن بدء عملية البيريسترويكا «إعادة البناء» والتي تعني إجراء اصلاحات



ميخائيل غورباتشوف

اقتصادية وسياسية ترمي الى تكييف الاتحاد السوفيتي ليجاري التغيرات الاقتصادية في العالم وكذلك في منظومة العلاقات الدولية. ونتيجة لهذه الإصلاحات توترت العلاقات بصورة شديدة بين القوى السياسية التي تدعو الى الاستمرار في نمط التطور الاشتراكي من جانب وبين القوى والحركات السياسية التي تدعو الى اعتماد مبادئ النمط الرأسمالي في تطور البلاد اللاحق من جانب آخر، إضافة الى الصراع بين الطرفين حول مصير الاتحاد السوفيتي في المستقبل، من حيث العلاقة بين الجمهوريات السوفيتية وأجهزة إدارة الدولة. ومع بداية تسعينيات القرن الماضي وصلت عملية «إعادة البناء » الى طريق مسدود، ولم تتمكن السلطات من إيقاف تفكك الاتحاد السوفيتي.

تفكك الاتحاد السوفيتي

(1990-1991)

في اغسطس/آب 1991 حاولت مجموعة من ضباط لجنة أمن الدولة (KGB) القيام بمحاولة انقلابية وعزل ميخائيل غورباتشوف، الذي أصبح رئيسا للاتحاد السوفيتي. فشلت المحاولة الانقلابية وأصبح تفكك الاتحاد السوفيتي أمرا محتوما. في سبتمبر/أيلول 1991 اعترف مجلس الدولة بانفصال جمهوريات البلطيق (استونيا وليتوانيا ولاتفيا) عن الاتحاد السوفيتي. وفي بداية ديسمبر/كانون الأول عام 1991 وقع رؤساء كل من روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا على وثيقة تفكيك الاتحاد السوفيتي وإنشاء رابطة الدول المستقلة التي انضمت اليها الجمهوريات السوفيتية السابقة باستثناء جمهوريات البلطيق.

انتهى وجود الاتحاد السوفيتي رسميا كدولة في 26 ديسمبر/كانون الأول عام 1991. ونتيجة لذلك تقلصت مساحة روسيا (الدولة الوريثة للاتحاد السوفيتي) بنسبة 24 بالمائة (من 22,4 الى 17 مليون كيلومتر مربع)، وانخفض عدد السكان بنسبة 49 بالمائة (من 290 الى 148 مليون نسمة).

يبدأ تاريخ روسيا الحديث من يوم 12 يونيو/حزيران عام 1991، حيث أعلنت روسيا في هذا اليوم استقلالها على غرار ما أعلنته الجمهوريات السوفيتية الأخرى. انتخب بوريس يلتسين أول رئيس لروسيا، حيث بقي في هذا المنصب لغاية تنازله عن المنصب في شهر ديسمبر/كانون الأول عام 1999. بعد تنازل يلتسين، أصبح فلاديمير بوتين يمارس مهام رئيس الدولة مؤقتا الى أن انتخب في شهر مارس/آذار رئيسا لروسيا حيث شغل هذا المنصب مدة فترتين انتهت عام 2008. بعد انتهاء الفترة الدستورية لرئاسة بوتين انتخب دميتري مدفيديف عام 2008 رئيسا للبلاد لمدة اربع سنوات، وخلال هذه الفترة شغل بوتين منصب رئيس الوزراء. في شهر مارس/آذار عام 2012 أعيد انتخاب بوتين رئيسا لروسيا لمدة 6 سنوات بدلا من 4 بموجب التعديلات التي أدخلت على دستور الدولة.



يلتسين، شوشكيفيتش، كرافتشوك - تفكك الاتحاد السوفيتي



دميتري مدفيديف وفلاديمير بوتين



معلومات عامة عن روسيا

نظام الحكم

روسيا الاتحادية دولة فيدرالية ديمقراطية ذات نظام حكم رئاسي.

التقسيم الإداري

تتكون روسيا من 83 وحدة إدارية فيدرالية متساوية الحقوق.منها إحدى وعشرون جمهورية، وتسعة أقاليم وست وأربعين مقاطعة وواحدة ذات حكم ذاتي، وأربع دوائر ذات حكم ذاتي إضافة الى مدينتين فيدراليتين هما العاصمة موسكو ومدينة سانكت - بطرسبورغ (لاحقا مدينة بطرسبورغ).

كما تقسم روسيا الفيدرالية الى ثماني دوائر فيدرالية يعمل في كل منها ممثل فوق العادة للرئيس الروسي.

الأديان الرئيسية في روسيا الاتحادية

تبلغ نسبة المسيحيين الأرثوذكس حوالي80 بالمائة من سكان روسيا الاتحادية، وكانت بداية انتشار المسيحية في البلاد بعد عماذ روسيا في عام 988 م. كما توجد فئات قليلة من البروتستانت والكاثوليك.



كاتدرائية رقاد العذراء في ياروسلافل

الإسلام

بدأ انتشار الدين الإسلامي في القرن العاشر بمنطقة بولغار الفولغا، التي انضمت فيما بعد الى روسيا. تزيد نسبة المسلمين عن 14 بالمائة من سكان روسيا، وتتمركز الغالبية في وسط البلاد.



اليهودية

نسبة اليهود 2 بالمائة من سكان روسيا.

العملة

العملة الرسمية هى الروبل وتساوي مائة كوبيك. وفئات العملة الورقية المتداولة حالياً 5000 روبل، 1000 روبل، 500 روبل، 100 روبل، 50 روبلا، 10 روبلات. وهناك عملة معدنية من فئة 10 روبلات و5 روبلات وروبلين وروبل واحد وايضا 50 كوبيكا و10 كوبيكات.



النقود في روسيا



مكاتب الصيرفة (تبديل العملات)

يجب على الراغبين في شراء عملة أجنبية في روسيا الاتحادية أن يحملوا وثيقة اثبات الشخصية (جواز السفر مثلا). تتم عملية تبديل العملات في روسيا منذ عام 2010 في المصارف الرسمية فقط حيث جهزت بأقسام ومكاتب خاصة مسؤولة عن هذه العمليات.

ويمكن أن تختلف أسعار العملات بين مصرف وآخر، كما يمكن ان تتغير اسعارها خلال اليوم.

انتباه !

لا تغيروا العملة لدى الافراد في الشارع، لئلا تصبحوا ضحية للمحتالين.

اللغة

اللغة الرسمية في البلاد هي الروسية، وهناك لغات أخرى إلى جانب اللغة الرسمية في أماكن مختلفة من البلاد، فمثلا في جمهورية تتارستان تعتمد اللغة التترية إلى جانب اللغة الروسية الرسمية.

اللغة الروسية هي اللغة الأكثر إستخداما من بين جميع اللغات السلافية في أوروبا.

السكان

يقطن ضمن حدود روسيا الاتحادية حوالي 160 قومية تنتمي الى 68 طائفة دينية.

و القوميات الكبيرة هي: الروسية، التترية، الأوكرانية، البشكيرية، التش وفاشية، الشيشانية، الأرمنية والاذرية وغيرها. وتشكل القومية الروسية الأكثرية حيث تبلغ نسبتها 80 بالمائة من مجموع سكان روسيا - أي حوالي 116 مليون نسمة.

ويعيش أكثر من 70 بالمائة من سكان روسيا في المدن. وبموجب معطيات الأول من يناير/ كانون الثاني 2010 يوجد في روسيا 1099 مركزا سكنيا يحمل صفة مدينة، منها 12 مدينة يزيد عدد سكانها على مليون نسمة و24 مدينة يتراوح عدد سكانها بين 500 الف ومليون نسمة.

والمدن التي يربو عدد سكانها على المليون هي: موسكو وبطرسبورغ ونوفوسيبيرسك ويكاتيرينبورغ ونيجني نوفغورود وسامارا وقازان وأومسك وتشيليابنسك وروستوف على الدون وأوفا وفولغوغراد.

الموقع الجغرافي

تمثل روسيا جسرا بين قارتي أوروبا وآسيا. إذ يحدها من الشرق بحر بيرنغ وبحر أخوتسك وبحر اليابان، وهذه البحار الثلاثة ترتبط بالمحيط الهادئ. ومن الغرب تحدها بيلاروس (روسيا البيضاء) وأوكرانيا ولاتفيا وإستونيا وخليج فنلندا والنرويج. ويقع إقليم كالينينغراد الروسي بين ليتوانيا وبولندا. بينما يحدها من الشمال بحر بارنتس وبحر كارا وبحر لابتيف وبحر شرق سيبريا وبحر تشوكوتكا، وجميع هذه البحار تتفرع من المحيط المتجمد الشمالي. أما من الجنوب فتحدها الصين ومنغوليا وكازاخستان وأذربيجان وجورجيا وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية والبحر الأسود. بينما تجاورها من أقصى الجنوب الشرقي كوريا الشمالية. ومن هنا يتبين الموقع الاستراتيجي لروسيا.



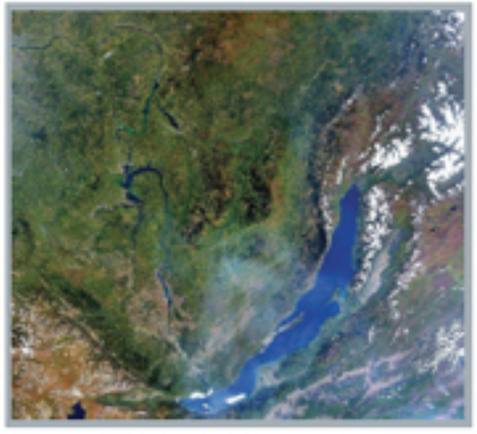
تعتبر روسيا أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، وهي تمتد لمسافة حوالي عشرة آلاف كيلومتر من الغرب إلى الشرق. ولهذا يمكن تقسيمها إلى ثلاث مناطق، الأولى الجزء الأوروبي من روسيا ويقع إلى الغرب من جبال الأورال، وسيبيريا التي تمتد شرقاً من جبال الأورال، وأقصى شرق روسيا بما فيه أقصى الجنوب الشرقي و ساحل المحيط الهادئ.

الأحزمة الزمنية والتوقيت

تشمل الأراضي الروسية 9 مناطق زمنية مما يدل على اتساع مساحتها. إلا أن ذلك يولد أيضا بعض الصعوبات في إدارة البلد. ويتقدم توقيت موسكو حاليا على توقيت مكة المكرمة ساعة واحدة على مدار السنة، بعد إلغاء العمل بالتوقيت الصيفي والشتوي في روسيا عام2011.

البحيرات

تطل روسيا على بحر قزوين الذي يعتبر أكبر بحيرة مالحة في العالم. وهناك بحيرة بايكال الشهيرة ذات المياه العذبة التي تعتبر أعمق بحيرة في العالم (يصل عمقها إلى 1620 مترا) وفيها حوالي 20 بالمائة من احتياطي المياه العذبة على وجه الأرض (23 ألف كلم مكعب) ويبلغ طول البحيرة 636 كلم ومتوسط عرضها 48 كلم. وهناك أعداد



بحيرة بايكال ، منظر من الفضاء



مغيب الشمس في البحر الاسود

كبيرة من البحيرات موزعة على مختلف مناطق روسيا الاتحادية.

الأنهار

تكثر الأنهار في روسيا وأكبرها، لينا، ينيسي، أوب، أمور، إرطيش. وأشهرها نهر الفولغا الذي يعتبر أطول الأنهار في أوروبا.



نهر الفولغا

البحار

تطل روسيا على العديد من البحار ويوجد فيها الكثير من الموانئ على بحر البلطيق وبحر بارنتس في الشمال وموانئ على البحر الأسود في الجنوب، وموانئ أيضاً في منطقة فلاديفستوك الواقعة على المحيط الهادئ بالقرب من اليابان.

المناخ في روسيا

يتنوع المناخ في روسيا بشكل كبير نظراً لمساحتها الهائلة. وهو يتسم بالاعتدال في فصل الصيف، حيث تتراوح درجات الحرارة ما بين (10 -30) درجة مئوية ، والبرودة في فصل الخريف. والصقيع في الشتاء، إذ تتراوح درجات الحرارة ما بين (0 -50) درجة مئوية تحت الصفر. كما تتميز المناطق الشمالية والمناطق القريبة من القطب الشمالي بشتائها الطويل والبارد وبصيفها القصير والبارد نسبيا. أما المناطق الوسطى التي تشمل موسكو وبطرسبورغ فمناخها قاري معتدل.



الإمكانيات السياحية لروسيا الاتحادية

تتمتع روسيا بقدرات ضخمة من أجل تطوير السياحة الداخلية وكذلك لاستقبال السياح الأجانب. فلديها كل ما يلزم من أراض مترامية الأطراف وتراث تاريخي وثقافي غني وفي بعض المناطق توجد الطبيعة العذراء التي لم تمسها أيادي البشر.

ويتيح تنوع التضاريس الأرضية تطوير الكثير من أنواع السياحة. وتوجد لدى روسيا أماكن اصطياف على ساحل البحر الاسود في الجنوب وساحل بحر البلطيق في الشمال. ويوفر أقصى الشمال الفرصة لمراقبة الشفق القطبي والقيام برحلات لغرض التعرف على شعوب الشمال وكذلك للمشاركة في جولات على الزحافات التي تجرها الأيائل في براري التوندرا.

كما أن وجود الجبال يوفر الإمكانيات لممارسة جميع أصناف السياحة الجبلية (رياضة التسلق وسياحة الكهوف والجولات سيرا على الأقدام وركوب الزوارق في الأنهر الجبلية وسياحة التزلج في الجبال وركوب الدراجات الجبلية والتحليق بواسطة الدلتابلان - الطائرات الشراعية)، بالإضافة الى العلاج في المصحات في الأماكن التي توجد فيها ينابيع المياه المعدنية.

وتبدو أنهار الفولغا وينيسي ولينا العميقة الواسعة والطويلة كما لو أنها وجدت خصيصا من أجل القيام بالرحلات النهرية وصيد الأسماك وركوب الأطواف وزوارق الكاتاماران والقوارب.

وتكثر في الغابات الواقعة في وسط روسيا وسفوح الجبال في القوقاز وغابات سيبيريا والشرق الأقصى الحيوانات والطيور ولهذا فإنها تجذب هواة رحلات الصيد. وتوجد في روسيا أماكن كثيرة



تكون الطبيعة فيها عذراء ولم تمسها يد البشر مما يوفر الظروف المثالية من أجل القيام بجولات في أحضان الطبيعة.



السياحة الايقولوجية

تعتبر السياحة الا يقولوجية (في أحضان الطبيعة) من أنواع السياحة الواعدة أكثر من غيرها في العالم. ولا تشكل روسيا إستثناء من ذلك. علما ان هواة هذه السياحة يزداد في كل مكان من عام الى آخر. وهذا الصنف من السياحة يعيد القوة والنشاط الى الناس الذين أتعبتهم المدن عن طريق التعامل مع الطبيعة ومراقبتها. علاوة على ذلك أنها تحفز صيانة البيئة مما يجعل هذا الصنف من السياحة نافعا بالنسبة الى الأهالي المحليين.

ويتضمن كشف التراث العالمي لليونسكو خمس مناطق طبيعية روسية هي الغابات العذراء في كومي وبحيرة بايكال وبراكين كامتشاتكا وجبال التاي الذهبية وغرب القوقاز. لكن توجد في روسيا الى جانب ذلك أصقاع أخرى للسياحة الايقولوجية. كما تتوفر إمكانيات كبيرة من أجل السياحة الايقولوجية في شمال غرب روسيا أي في كاريليا ومقاطعتي أرخانغلسك ومورمانسك. وغالبا ما تطلق على كاريليا تسمية «رئتا أوروبا». إذ تشغل الغابات أكثر من نصف أراضيها بينما يتألف حوالي الربع من البحيرات والأنهار.

وتشتهر بحيرة بايكال مركز السياحة الرئيسي في سيبيريا بالمناظر الطبيعية الجميلة، التي تذهل



بحيرة بايكال

حتى هواة السياحة الايقولوجية. وتتجاور هناك غابات التايغا والمناطق شبه الصحراوية وبراري التوندرا الباردة والسهوب الصخرية. وهناك ما يربو على 2500 صنف من الحيوانات والنباتات المحلية - «الاندميكا» اي التي لا تنمو ولا تتكاثر في أي مكان آخر في العالم. وتوجد في منطقة بايكال 3 مناطق محمية ومتنزهان وطنيان ويقطن هناك الدب الأسمر والأيل السيبيري والقاقم والسمور والخروف الثلجي. ويبلغ عمر بحيرة بايكال 25 مليون علم. علما أنها أعمق بحيرة في العالم ويوجد فيها خمس الاحتياطيات العالمية من المياه العذبة. وترفد أنهار كثيرة بحيرة بايكال بالماء خلال ملايين الأعوام ، بينما لا ينبع منها سوى نهر أنغارا. ويمكن ان توفر للسياح في البحيرة الكثير من المتع مثل التجول في لنش أو يخت أو ركوب زوراق البايداركا أو الأطواف.

أما منطقة الشرق الأقصى في اقليمي بريمورييه وخاباروفسك فتتمثل في الغابات والأنهار الجميلة وسفوح الجبال التي لم تمسها الحضارة وكذلك الوحوش البرية والنباتات النادرة، كما توجد في مكان واحد أشجار الصنوبر والشوح المميزة لمناطق الشمال والنباتات المتسلقة المميزة لمناطق الجنوب ، بينما تكثر في أعماق مياه الأنهار في غابات التايغا أسماك السلمون السيبيري - تايمين. ويعيش هناك النمر السيبيري المعروف في العالم أجمع ويشاهد عادة في المحمية الطبيعية سيخوته - الينسكي.



السياحة الرياضية والشاقة

تتضمن السياحة الرياضية التي تطلق عليها في روسيا تسمية «السياحة النشيطة» القيام بجولات مشيا على الأقدام في مسارات ذات درجات تعقيد متباينة وإجراء مباريات في تقنية السياحة. وتتضمن هذه السياحة زيارة الكهوف الطبيعية أو التي صنعت بأيدي البشر وكذلك ممرات التيه. انها ممتعة نظرا لتنوع التضاريس التي تولد العقبات أمام المرور، وكذلك لوجود الظروف الاستثنائية غير المناسبة (الرطوبة العالية وغياب النور الطبيعي). وهذا كله يكسب السياحة في الكهوف عنصر المغامرة ويجعلها محببة للغاية الى الشباب.

وتعتبر رياضة التزلج على الجليد من أكثر أنواع السياحة النشطة إقبالا لدى الناس لأن الثلج يتوفر عدة أشهر في العام في القسم الأكبر من أراضي روسيا. علما أنها لا تتمثل فقط بأجراء جولات على مدى بضعة أيام في الغابات





الـزوارق المطاطيـة والأطواف وغيرهـا في الأنهار والبحـيرات والبحـار وخزانات المياه. والسـياحة المائية متطورة على نطاق واسع في الأنهار الكبرى (الفولغـا وأوكا وينيسـي ..الخ) والأنهـار الجبلية الصالحـة للملاحـة في الأورال والتـاي والقوقاز (أتوني وبيلوي ومزيمته وغيرها).

الجولات السياحية الثقافية

تجـري الجـولات السـياحية الثقافيـة من أجل المعرفـة والاطـلاع. وقد تطـور هـذا النوع من السـياحة على الأخص في وسط روسـيا والأقاليم الشـمالية – الغربية حيث توجد المعالم التاريخية والثقافية الرئيسية في بلادنا.

وتعرف في العالم أجمع المراكز الرئيسـية التي تجري فيهـا هذه الجولات وهي موسـكو حيث يوجد المجمع المعـماري الفخم للكرملين وقصور بطرسـبورغ والمدن القديمة في «الطوق الذهبي». وتوجـد الى جانبها أماكن ومعـالم حضارية نادرة يحصـل كل روسي أو أجنبـي لـدى زياراتها على انطباعات لا تنسى.

ويوجد في شمال غرب البلاد «الطوق» الثالث الـذي تتم فيـه الجولات السـياحية وهو «طوق

والتلال والحقـول، بل وكذلك في غابـات التايغا وسهوب التوندرا والأرخبيلات والمناطق المكسوة بالجليد(ومنها في المنطقة القطبية الشمالية) وفي الجبـال.

أما السـياحة الجبلية فهـي التجول في الجبال والمنحـدرات والمناطـق الجليدية وعـبر المعابر والأنهار والجداول الجبلية. ويعتبر تسـلق الجبال في فترة الشتاء من أكثر اصناف السياحة صعوبة.

أما السـياحة المائية فتتمثل في التجول بواسـطة



الكرملين في نوفغورود



دير سولوفيتسكي في كاريليا

روسـيا الفـضي» الذي يتضمـن المدن الروسـية القديمة نوفغورود المشهورة بالكرملين الذي شيد في القـرون 11-15 وبسـكوف التـي توجد فيها المحمية – المتحف (تلال بوشكين) – الضيعة التي عاش فيها شاعر روسـيا العظيم بوشكين، وكذلك مدن إيفانغورود وبورخوف بقلاعها القديمة.

ويقطع السـياح الآف الكيلومـترات من أجل مشـاهدة متحف كيجي في الهـواء الطلق ودير فالعـام في كاريليا. وتزين الكنيسـة الخشـبية في كيجـي 22 قبة. أما دير فالعام فيعتبر أحد المراكز الدينية في روسيا وتأسس في القرن الرابع عشر.

وتوصـف جزر سـولوفكي بأنها لؤلـؤة البحر الأبيـض ومفخرة الشـمال الـروسي. وقد تحولت خـلال تاريخهـا الطويـل الى أحـد أهـم مراكز الجولات السياحية في شمال روسيا عدة مدن منها فولوغدا وأرخانغلسـك وكارغوبول وكذلك الدير الشـهير كيريلو – بيلوزيرسـكي حيث تحفظ ألمن الإيقونات لفترة القرون 15-18.

أمـا في قـازان عاصمـة جمهورية تتارسـتان فتتجاور الآثار المعمارية المسيحية(كرملين قازان) الى جانب الآثار الإسـلامية، بينما تتشـابك تقاليد الشعبين الروسي والتتاري في زخارف عجيبة.

ويشـاهد السـياح في المجـرى الأوسـط لنهر الفولغا كورنيشـات مدن الفولغا القديمة سـامارا وساراتوف وأوليانوفسك (مسقط رأس لينين).

أما في المجرى الأسـفل لنهـر الفولغا فتجذب السـياح مدينة فولغاغراد (ستالينغراد) المشهورة بتلـة مامايف كورغان العظيمـة التي أقيم عليها المجمع التـذكاري، تكريما لذكـرى المدافعين عن سـتالينغراد، ومدينة أسـتراخان القديمة البهيجة



تل مامايف في فولغوغراد

المنظـر التي كانت ملاذا للهاربين والمطاردين منذ القرن الثالث عـشر. ويقع مركز المدينة التاريخي في جزيرة فولغسكي التي يتوسطها الكرملين المبني من الحجر الأبيض في مطلع القرن السابع عشر.

وتتمثـل سـيبيريا قبـل كل شيء في إقليـم كراسنويارسـك. وعاصمته مدينة كراسنويارسـك الفريـدة من نوعها لكثرة النافورات المبتكرة فيها. ويوجـد في هذه المدينـة المتحـف المحلي الذي يحتوي على مجموعة غنية من المقتنيات الأثرية السـيبيرية وأعتبر في عام 2001 من خيرة متاحف الأقاليم الروسية.

وتأسـست مدينة ينيسيسـك القديمة في شرق سـيبيريا في عام 1619 وتجذب زوارها بما فيها من بيوت خشبية قديمة مزينة بزخارف تشبه تخاريم الدانتيلا.

وتعتـبر جمهورية توفا المركز الجغرافي لآسـيا، وهي أحد المراكز القليلة للديانة البوذية في روسيا. وبقيت في سـهوب توفا الأصنام الحجرية الوثنية التـي يرجع عهدها الى ألفي عـام. ولم يتغير نمط الحياة التقليدي لشـعب توفا عمليا خلال قرون عديـدة كما لم تتغـير الطبيعة العـذراء المحيطة بهـا. وتؤكـد ذلـك أعـمال السـحرة ومظاهرها والمصنوعات الحرفية الشـعبية وأصناف الأطعمة والثقافـة والغنـاء التـوفي الفريد مـن نوعه عبر الحنجرة الذي تتضمنه برامج السياحة في المنطقة.

وقد تمت المحافظة على تقاليد السـحرة لدى أبنـاء بورياتيا أيضا وهم يمثلون أكبر القوميات في سيبريا ويعيشـون في الغابات والجبال والسهوب في جنوب وشرق بحيرة بايكال. ومنذ القرن الثامن عشر أعتنق أبناء بورياتيا البوذية وشيدوا عشرات المعابد وأديرة اللاما التي لم يتبق منها إلا القلائل. وتعتبر مدينة إركوتسك الواقعة على ضفاف أنغارا من المراكز الثقافية والعلمية والسـياحية الكبيرة في شرق سـيبريا. علما انها مدينة مزدهرة بسبب موقعها المناسب على طريق القوافل التجارية من روسيا وأوروبا الى منغوليا والصين.

وتجذب هـواة السـياحة الى الأماكن القديمة قبل كل شيء الجولات السياحية في جنوب روسيا وفي عدد من مدن إقليم كراسنودار(أنابا وتامان).

السياحة من أجل العلاج

يعتبر الاسـتجمام من أجل استعادة المعافاة نوعا فرديا من أنواع السـياحة وينقسـم طبقا لوسائل التأثير على العلاج باستخدام أحوال المناخ والبحر والمياه والأطيان والأوحال وغيره.وينسب إليه أيضا الاستجمام على الشاطئ (البلاج). ويمكن للشخص وفقـا لحالتـه الصحيـة واتجاه مؤسـسـة العلاج والمعافاة أن يختار السـفر الى سـاحل بحر آزوف





إمرأة من توفا بالملابس القومية

والبحر الأسـود في إقليم كراسنودار جنوب روسيا، والى القوقاز - الى ينابيع المياه المعدنية في منزانيه فـودي القوقازية والى غابات البتـولا أو الصنوبر بضواحي موسـكو ، والى سواحل بحر البلطيق في مقاطعة كالينينغراد وكذلك الى الأنهار ذات المياه المعدنيـة في بورياتيا. ولا تنضب قـدرات الموارد الطبيعية في روسـيا في مجال العلاج والاسـتجمام لغـرض المعافاة. وتتسـم بأهميـة عالمية مناطق الاسـتجمام النادرة في منزانيه فـودي القوقازية وساحل البحر الأسود في القوقاز وبحيرة بايكال.

استجمام الأطفال والشباب

يتمثل اسـتجمام الأطفـال والشـباب في القيـام بجولات للأطلاع واكتساب الصحة والذي يتضمن الاستجمام في البلاجات والقيام بفعاليات نشيطة. علـما أن مجموعـات الشـباب والأطفـال تعتبر مـن أكبر الزبائـن للجولات السـياحية في أرجاء روسيا(سواء بواسطة القطار أو الحافلات).

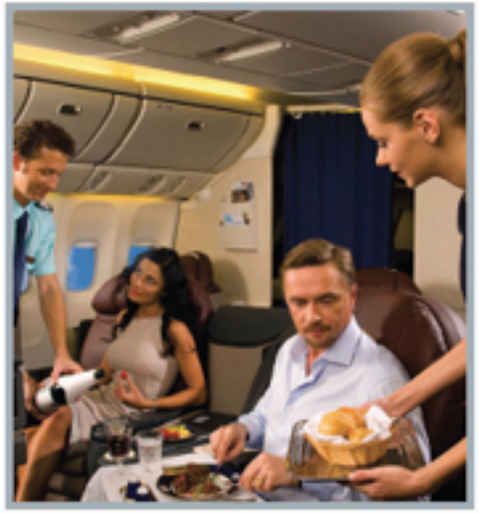
وتوفر الاستجمام النشـيط للأطفال والشباب مخيـمات الرياضة والمعافاة عنـد البحر والأنهار والبحـيرات أو في الغابـات وكذلك شـتى أنواع الجولات - مشـيا على الأقـدام أو في المراكب أو بالجياد أو الدراجات وغيرها.

ويفضـل بعض الشـباب ممارسـة السـياحة غير المنظمة على سـاحل البحر الاسـود بالعيش في المخيـمات أو أماكن وقوف السـيارات هناك. وتوفر الجولات في الطوق الذهبي وفي موسـكو وبطرسـبورغ الفرص الى التلاميـذ للتعرف على تاريخ بلادهم وحضارتها.

الاستجمام الفردي

تصبـو غالبيـة أبناء روسـيا الى القيـام برحلات جماعيـة لكونها أقـل كلفة بكثير مـن الفردية. وفي الوقت نفسـه هناك قسـم كبير من السياح الأجانب الذين يفضلون بالعكس القيام برحلات فردية في مسـار معين ما من أجل مشـاهدة أكثر ما يمكن في رحلة واحدة ومعرفة بلادنا وشعوبها بشـكل أفضـل. وتقـدم شركات السـياحة الى الراغبين بالقيـام برحلة فردية الى مدينة ما كافة أنواع الخدمات من الحصول على تأشيرة الدخول وتوفير وسائل النقل والاقامة في الفندق والدليل الذي يتكلم بلغة السـائح أو بلغة مفهومة لديه. وتحجـز الشركة عادة تذكرة السـفر في الطائرة لأية شركة طيران عالمية او محلية وتوفر السيارة المريحة وجميع المعلومات عن البلاد والفندق في مكان قريب من وسـط المدينة. ومن أكثر أنواع السياحة الفردية شـيوعا هي الرحلات من أجل صيـد الحيوانـات والطيور أو الأسـماك. ويتولى







خبراء شركة السياحة مهمة الحصول على الوثائق اللازمة من أجل نقل السلاح والفرائس. ومن الممكن استئجار يخت للضيوف في المصايف البحرية.

سياحة البزنس

يشكل رجال الأعمال نصف الضيوف الأجانب الذين يزورون العاصمة الروسية لأغراض العمل. وتزداد صلات روسيا الدولية مع البلدان الأخرى باستمرار ولهذا تعطى الأولوية في تطوير بزنس الفنادق في روسيا الى بناء فنادق مريحة يمكن



أن تعقد فيها المؤتمرات عادة من فئة 4 نجوم أو أكثر. ويزداد من عام الى آخر عدد الفنادق المزودة بكل ما يلزم من أجل البزنس وعقد المؤتمرات والسياحة في كثير من المراكز الصناعية والثقافية مثل موسكو وسانكت- بطرسبورغ ومورمانسك وأرخانغلسك وسامارا وتولياتي وسوتشي ويكاترينبورغ وإركوتسك ونوفوسيبيرسك وفلاديفستوك وغيرها من المدن ، كما يجري تحديث القديم منها مع الأخذ بنظر الاعتبار متطلبات رجال الأعمال.

وتقام في روسيا معارض دولية كثيرة مكرسة الى مختلف فروع الاقتصاد ومجالات الإنتاج وكذلك مؤتمرات علمية وأسواق تجارية، يجتمع فيها عدد كبير من الخبراء من الخارج ومن روسيا. وتقدم الشركات السياحية لدى الضرورة الى زبائنها من رجال الأعمال كل ما يلزمهم عادة من وسائل النقل والفنادق والطعام والرحلات السياحية وكذلك الخدمات الخاصة مثل ترجمة الوثائق وتنظيم اللقاءات وغير ذلك وغالبا ما يرافق رجال الأعمال أفراد أسرهم أيضا. وتنضم الشركات السياحية من أجلهم برامج منفردة للأستجمام والقيام بجولات.



وسائل النقل العام

المواصلات بين المدن والمواقع السكنية

يستخدم المواطنون الروس حاليا الطائرات والقطارات والحافلات في تنقلاتهم بين المدن. أما في مناطق أقصى الشمال فتستخدم الطائرات المروحية للتنقل لكون المسافة بين المواقع السكنية تقدر بمئات الكيلومترات. أما النقل النهري فأصبح يستخدم على نطاق واسع في الرحلات السياحية، ومع ذلك هناك مدن تستخدم فيها وسائط النقل النهري والبحري، كما تستخدم في فصل الصيف للتنقل في البحيرات سفن مجنحة وأخرى ذات وسادة هوائية.

وتوجد الموانئ الجوية في العديد من المدن الروسية حيث يصل عددها الى 200 مطار.

وتلعب خطوط سكك الحديد دورا مهما في المواصلات بين المدن الروسية الكبيرة. وتستخدم بشكل واسع قطارات الضواحي الكهربائية السريعة، حيث تربط هذه القطارات مراكز المدن الكبيرة بالبلدات والقرى المتقاربة مع بعضها. وفي بعض الأحيان تبلغ المسافة بين هذه القرى والبلدات 200 كم. وتوجد في المدن الكبيرة محطات تعتبر محاور أساسية للنقليات، أما في المراكز السكنية الأصغر فتوجد محطات سكك الحديد التي تفي بالغرض.

وتستخدم الحافلات كوسيلة للتنقل بين المدن. حيث توجد محطات خاصة بالنقل بين المدن مزودة بجداول زمنية لمعرفة أوقات حركة الحافلات في الاتجاهات المختلفة، وكذلك بالإمكان شراء التذاكر في هذه المحطات. كما يمكن شراء تذاكر السفر مباشرة من مكاتب شركات النقل ومكاتب شركات السياحة.

شروط الدخول والاقامة في روسيا

يجب على الشخص الراغب بزيارة روسيا الاتحادية بهدف السياحة أن يحمل وثيقة سفر (جواز سفر) سارية المفعول، ويراجع السفارة الروسية أو القسم القنصلي لروسيا في البلد أو المنطقة المقيم فيها، ويقدم طلبا للحصول على تأشيرة الدخول الى روسيا الاتحادية.

الوثائق المطلوبة للحصول على التاشيرة:

1 - وثيقة سفر (جواز سفر) سارية المفعول لمدة لا تقل عن سنة واحدة.

2 - تعبئة الاستمارة الخاصة التي يمكن الحصول عليها من السفارة الروسية أو القسم القنصلي.

3 - صور شخصية حديثة.

4 - بوليصة التامين الطبي أو ما يماثلها من الوثائق المتفق عليها مع روسيا الاتحادية.

وعند الوصول الى النقطة الحدودية في روسيا، يجب على السائح أن يعبأ استمارة خاصة، تتكون من قسمين، يدون فيها معلومات من وثيقة السفر التي يحملها، ويقدمها مع وثيقة السفر الشخصية وتأشيرة الدخول الى ضابط الحدود في النقطة الحدودية (المطارات، نقاط الحدود البرية، الموانئ البحرية)، الذي يعيد أحد قسميها الى السائح بعد ختمه. يغادر السائح النقطة الحدودية الى مقر إقامته في أحد فنادق المدينة، حيث عليه تقديم وثيقة سفره مرفقة بتأشيرة الدخول وقسيمة الاستمارة الى الموظف المختص في الفندق لاتمام إجراءات تسجيل إقامته في روسيا.

ويجب التذكير بضرورة المحافظة على قسيمة الاستمارة التي بحوزته بحالة جيدة وتسليمها الى ضابط الحدود في النقطة الحدودية عند مغادرته روسيا الاتحادية.

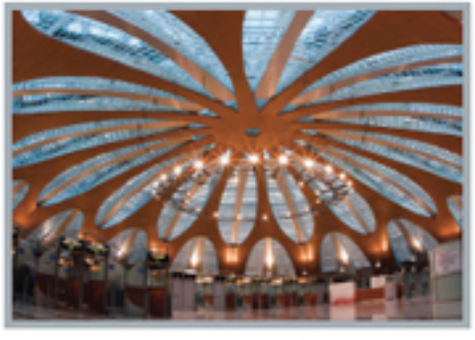


مطارات موسكو

مطار «فنوكوفو» - يقع هذا المطار ضمن حدود مدينة موسكو ويبعد عن الطريق الدائري مسافة 10 كم. كانت لهذا المطار صفة خاصة فقد كان يستخدم لمدة تربو على 60 سنة لتوديع واستقبال مسؤولي الدولة ورؤساء الدول والحكومات الأجنبية الوافدين الى موسكو. وشهد عام 2001 تشكيل مؤسسة باسم «مطار فنوكوفو الدولي».

مطار «شيريميتيفو» - يقع هذا المطار شمال غرب العاصمة موسكو وهو مطار دولي ويحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المسافرين. انشئ المطار بمبادرة من نيكيتا خروشوف الزعيم السوفيتي آنذاك الذي يهره مطار «هيثرو» اللندني الذي وصله في زيارة دولة. وكانت أول طائرة استقبلها هذا المطار قادمة من لينينغراد عام1959. يتكون مطار شيريميتيفو في الوقت الحاضر من 6 مجمعات (A,B,C,D,E,F).

مطار «دوموديدوفو» - يعتبر هذا المطار أحد أضخم مطارات روسيا الاتحادية ويحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الركاب الذين



مطار شيريميتيفو، بناية «D»

يستقبلهم ويودعهم سنويا. أول رحلة من هذا المطار تمت في 25 مارس/آذار عام 1964 وبدأت الرحلات الجوية المنتظمة منه منذ عام 1966.

يقع هذا المطار جنوب شرق مقاطعة موسكو وكان الهدف الأساسي من إنشائه هو تنظيم الرحلات الجوية الطويلة الى سيبيريا والشرق الأقصى وآسيا الوسطى. منذ عام 1992 أصبح مطارا دوليا وفي عام 2000 أجريت عليه ترميمات وعمليات صيانة وإعادة هيكلة.

كيفية الوصول إلى المطار

ويمكن الوصول الى مطارات فنوكوفو وشيريميتيفو ودوموديدوفو بواسطة القطارات الكهربائية السريعة التي تنطلق من محطة قطارات «كييفسكي» الى مطار فنوكوفو، ومن محطتي بيلوروسكي وسافيولوفسكي الى مطار شيريميتيفو، ومن محطة بافيليتسكي الى مطار دوموديدوفو. كما يمكن الوصول الى هذه المطارات بواسطة السيارات ولكن يمكن التأخر عن موعد السفر بسبب الاختناقات المرورية الطويلة التي تعاني منها الطرق.

مطار مدينة بطرسبورغ

يقع في مدينة بطرسبورغ مطار «بولكوفو» الذي يتكون من مجمعين «بولكوفو-1» «وبولكوفو-2» وخصص المجمع الأول «بولكوفو-1» لخدمة الرحلات الجوية الداخلية وبعض الرحلات الجوية الدولية. أما مجمع «بولكوفو-2» فمخصص للرحلات الجوية الدولية. يمكن الوصول الى المطار باستخدام الحافلات التي تسير على الخطين 39 وK-39 اللذين يربطان مجمع «بولكوفو-1»بمحطة مترو الأنفاق «موسكوفسكايا» و تقع بجانبها محطة موسكو للقطارات المتوجهة الى العاصمة موسكو. ويرتبط المجمع «بولكوفو-2»بمحطة مترو الأنفاق «موسكوفسكايا» بواسطة الحافلات المرقمة 13 وK-13 أما الحافلات K-3 وK-213 فتصل الى محطة مترو «سينايا بلوشاد» والحافلة K-113 فتصل الى محطة مترو «كوبتشينو».

مطار مدينة يكاترينبورغ

مطار «كولتسوفو» في مدينة يكاترينبورغ هو أحد المطارات الكبيرة والواسعة والمريحة والمجهز بأحدث المعدات والأجهزة في روسيا ويتكون من مجمعين يستخدم الأول للرحلات الداخلية والثاني للرحلات الدولية. ويرتبط المطار بمحطة قطارات المدينة بواسطة القطارات الكهربائية السريعة التي تقوم برحلات منتظمة من والى المطار يوميا. كما هناك حافلات تقوم برحلات منتظمة الى المطار. فالحافلة رقم 1 تقوم برحلات منتظمة من محطة سكك الحديد والحافلة 29 من بلدة «إيستوك» والحافلة 01 من المحطة الجنوبية للحافلات. كما تنظم هناك رحلات منتظمة للحافلات من المطار الى مدن تشيليابينسك ونيجني تاغيل وسيروف وكراسنوتورينسك وكامينسك - أورالسكي وأزيورسك وكورغان.

مطار مدينة قازان

يوجد في عاصمة جمهورية تتارستان مطار واحد فقط. يمكن الوصول الى المطار بواسطة الحافلة 97 التي تقوم برحلات منتظمة في أوقات النهار من سوتسغورد خلال الحي رقم 39 وجسر «ميلينيوم» والمجمع التجاري الضخم «ميغا قازان» وشارع النصر فبلدة «ستولبيشي»

مطار مدينة أوفا

يتكون المطار الرئيسي لجمهورية بشكيريا من مجمعين أحدهما للرحلات الجوية الداخلية والثاني للرحلات الجوية الدولية. يمكن الوصول الى مطار المدينة بواسطة الحافلة 110(من مركز دوك الى المطار) والحافلة 101 التي تقوم برحلات منتظمة من محطة سكك الحديد الى المطار وكذلك الحافلة C 110 التي تقوم برحلات منتظمة من مركز دوك عبر سيبايلوفو الى المطار.

كما هناك حافلات صغيرة أهلية تقوم برحلات من متجر أوفا الى المطار.

مطارات منطقة شمال القوقاز

أكبر مطار في شمال القوقاز يقع في مدينة مينيرالنيه فودي(المياه المعدنية) بإقليم ستافروبول. المطار دولي من الدرجة الأولى ومجهز بأحدث الأجهزة والمعدات الخاصة بالملاحة الجوية حيث يتمكن المطار من استقبال الطائرات في أسوأ الظروف الجوية.

كما يوجد في مدينة غروزني عاصمة جمهورية الشيشان مطار دولي بدأ نشاطه بعد اكتمال أعمال الصيانة والترميمات. ومنذ عام 2009 تنطلق منه رحلات الحجاج الجوية الى جدة مباشرة.

مطار مدينة سوتشي

مطار سوتشي «أدلر» - يقع مطار إقليم كراسنودار عمليا بين مدينتي سوتشي وأدلر. يحتل هذا المطار المرتبة الثانية بعد مطار كراسنودار من حيث الضخامة في الدائرة الفيدرالية الجنوبية. يحتل هذا المطار المرتبة الثامنة من حيث عدد المسافرين في روسيا الاتحادية. المطار ينظم الرحلات الداخلية وكذلك الرحلات الدولية. وبعد أن أختيرت مدينة سوتشي لتنظيم أولمبياد 2014 الشتوية تجري عمليات لتوسيع المطار ليتمكن من استقبال العدد الكبير من الطائرات التي ستنقل الرياضيين والمشجعين الى المدينة.



مطار مدينة سوتشي



محطات القطار في موسكو

توجد في مدينة موسكو في الوقت الراهن، تسع محطات للقطار موزعة على محاور مختلفة هي:

محطة قطار بيلوروسكي.

وتنطلق منها القطارات بعيدة المدى باتجاه غرب، وجنوب - غرب أوروبا. حيث تصل القطارات المنطلقة من هذه المحطة الى جمهورية بيلاروس، وألمانيا، وبولندا، وليتوانيا، وتشيكيا، وسلوفاكيا، والنمسا، وهنغاريا. وبالإضافة إلى ذلك تنطلق من محطة بيلوروسكي القطارات الكهربائية، التي تربط العاصمة بالمدن والمناطق في مقاطعة موسكو مثل أدينتسوفو وزفينيغورود وموجايسك وغاغارين وفيازما. وثمة نوع آخر من القطارات ينطلق من هذه المحطة؛ إنها القطارات السريعة، التي تنقل المسافرين إلى مطار شيريميتيفو الدولي. شهدت المحطة المذكورة أعمال توسيع وترميم. ففي عام 1936، أضيفت إلى مجمع محطة القطارات، محطة مترو الأنفاق، التي حملت نفس التسمية "بيلوروسكايا" وفي عام 1976، أضيف مبنى جديدٌ لمحطة القطار. وبعد ذلك بأشهر جرى ترميم مبنى المحطة القديم. تستقبل محطة بيلوروسكي في الوقت الراهن ما يربو على ثلاثين ألف مسافر يوميا.

محطة قطار قازانسكي.

ومنها تنطلق القطارات بعيدة المدى بالاتجاه الشرقي والجنوبي - الشرقي من روسيا إلى مناطق الأورال وألتاي وكوبان وشمال القوقاز، وإلى جمهوريات تتارستان وبشكورتوستان (بشكيريا) وتشوفاشيا وماري إل وموردوفيا. وبالإضافة إلى ذلك تنطلق من هذه المحطة قطارات دولية تصل إلى جمهورية كازاخستان وغيرها من جمهوريات آسيا الوسطى. وتنطلق من المحطة كذلك القطارات الكهربائية، التي تربط العاصمة بالمحافظات والأقاليم الواقعة على محورين مختلفين. الأول: شرقي؛ ويمتد حتى مدينة موروم، والثاني جنوبي - شرقي؛ ويمتد حتى مدينة ريازان. وفي طريقها إلى المدينتين المذكورتين تمر تلك القطارات الكهربائية عبر محطات: لوبرتسي ويوغوريفسك و شاتورا ومحطة أوديخ في مدينة جوكوفسكي و أمينسكويي و فوسكريسينسك و كولومنا وغيرها من المحطات التابعة للمدن الصغيرة. وتنطلق القطارات العادية من محطة قازان إلى مدن: ريازان و نيجني نوفغورود و فورونيج و قازان و أنابا وسامارا و بينزا و تشيليابينسك وأوفا وإلى مدن كبيرة روسية أخرى.

تقع المحطة في ساحة كومسومولسكايا التي تسمى أيضا ساحة «المحطات الثلاث» حيث تضم كذلك محطتي ياروسلافل ولينينغراد للقطارات.

تعتبر محطة قازان للقطارات في الوقت الراهن إحدى أكبر محطات القطارات في أوروبا، وأكثر محطات موسكو ازدحاما بالمسافرين، لأنها تستقبل وتودع المسافرين من وإلى ثلاثة اتجاهات مختلفة، وهي الاتجاه الشرقي والشرقي - الجنوبي والجنوبي.



محطة القطار «قازانسكي»

محطة قطار «لينينغرادسكي»

احدى المحطات التسع في موسكو واقدمها.

بوشر بتشييد المحطة بعد ان وقع الامبراطور نيقولاي الاول عام 1842 مرسوما بإنشاء خط سكك حديد يربط بين مدينتي موسكو وسانكت بطرسبورغ، على ان يكون طراز وبناء المحطتين في المدينتين متماثلا ومتطابقا في كل شيء. وتقرر تكليف المهندس المعماري قسطنطين تون بتنفيذ هذا المشروع. استمر بناء المحطة من عام 1844 ولغاية عام 1849 بموجب التصميم الذي وضعه المعماريان تون وجيليازيفيتش، وفي يوم 19 أغسطس/آب عام 1851 استقل الامبراطور وحاشيته والامراء برفقة اسرهم القطار من بطرسبورغ الى موسكو، ايذانا بافتتاح حركة القطارات بين المدينتين.

تغيرت تسمية المحطة عدة مرات، حيث كانت تسمى لغاية عام 1923 محطة نيقولايفسكي، ومنذ عام 1923 ولغاية 1937 - اكتيابرسكي، ومن ثم اصبحت تسمى لينينغرادسكي حتى يومنا هذا، على الرغم من ان هناك من ينادي باعادة اسمها الاول - نيقولايفسكي.

توجد في المحطة 10 خطوط، خمسة منها مخصصة لحركة قطارات المسافات الطويلة والخمسة الباقية لحركة قطارات الضواحي الكهربائية.

سجل مبنى المحطة ضمن قائمة الآثار المعمارية الواقعة تحت حماية الدولة.

محطة قطار «ياروسلافسكي»

تقع هذه المحطة ايضا على ساحة كمسمولسكايا «ساحة المحطات الثلاث». يعود تاريخ بناء المحطة الى عام 1862 بالقرب من محطة نيقولايفسكي «لينينغرادسكي» حاليا. وكان المبنى صغيرا جدا. في عام 1902 باشر المهندس المعماري فيودر شيختيل بتشييد محطة جديدة على الطراز الروسي الجديد، مستخدما في ذلك كل مبادئ ومميزات فن العمارة الروسية وجمعها في وحدة معمارية متكاملة.

اجريت على المحطة ترميمات واعمال صيانة خلال عامي 1965-1966.

اول قطار كهربائي انطلق من المحطة باتجاه مدينة ميتيشي في 20 يونيو/حزيران 1929.

في عام 1995 انتهت مرحلة الترميمات الثانية التي اجريت على المحطة، حيث اعيد تخطيط المبنى من الداخل وأدى ذلك الى توسيع قاعة الانتظار في المحطة مرتين تقريبا.

تربط المحطة موسكو بمناطق الشمال والاورال وسيبيريا والشرق الاقصى. من هذه المحطة يبدأ اطول خط لسكك الحديد في العالم موسكو - فلاديفوستوك الذي يبلغ طوله 9302 كم.

كما تنطلق القطارات من هذه المحطة باتجاه الصين وكوريا الشمالية ومنغوليا.

اضافة لذلك تنطلق من المحطة قطارات الضواحي الكهربائية باتجاه ميتيشي وكورولوف وبوشكينو وسيرغييف بوساد وغيرها.



محطة قطار لينينغرادسكي



محطة قطار ياروسلافسكي



معركة بورودينو عام 1812



محطة قطار كييفسكي

محطة قطار كورسكي

تنطلق منها القطارات في رحلات بعيدة إلى المدن الروسية الواقعة في وسط وجنوب روسيا، وإلى المدن في جنوب شرق أوكرانيا بالإضافة إلى شبه جزيرة القرم والقوقاز. وبالإضافة إلى ذلك تمر بهذه المحطة القطارات العابرة المتجهة الى مدن بطرسبورغ ومورمانسك. بوشر بتشييد المحطة عام 1860.

وفي عام 1972، أعيد تشييد المبنى لكن مع الإبقاء على التصاميم الداخلية القديمة.

ترتبط محطة كورسكي بشكل عضوي مع وسائل النقل الداخلي في مدينة موسكو. فعلى مقربة منها تقع محطة مترو الأنفاق «كورسكايا» بخطيها العمودي والدائري، ومحطة مترو الأنفاق «تشكالوفسكايا».

محطة قطار كييفسكي

وتنطلق منها القطارات بعيدة المدى في رحلات طويلة إلى المدن الواقعة في غرب، وجنوب – غرب روسيا، بالإضافة إلى العاصمة الأوكرانية كييف ومدن أوكرانية أخرى. وتنطلق من محطة كييفسكي كذلك القطارات الدولية المتوجهة إلى مولدوفا وبلغاريا واليونان. وبالإضافة إلى ذلك تنطلق من هذه المحطة القطارات السريعة، التي تنقل المسافرين إلى مطار فنوكوفو، الذي تنطلق منه رحلات جوية تنقل المسافرين إلى الكثير من المدن الروسية وإلى العديد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وإلى عدد من الدول الأجنبية.

أما تاريخ بناء محطة كييفسكي فيعود إلى عام 1912. ففي إطار الاحتفالات بمرور مائة عام على انتصار روسيا في معركة «بورودينو» التي وقعت عام 1812 بين الروس والفرنسيين، ونظرا لما أحدثته تلك المعركة من أثر كبير في مجرى التاريخ الأوروبي الروسي، قررت الحكومة القيصرية تشييد محطة كبيرة للقطارات في بداية الطريق الذي يصل مدينة موسكو بقرية «بورودينو»، التي شهدت تلك المعركة التاريخية المفصلية.

التصاميم المعمارية للمحطة، والرسومات الفنية والزخارف التي تزين قاعاتها، والمنحوتات والنصب والتماثيل المنتشرة في أرجائها ترتبط ارتباطا وثيقا بالحرب الوطنية العظمى التي وقعت عام 1812 وانتهت بانتصار الجيوش الروسية على الجيوش الفرنسية الغازية بقيادة نابوليون.

الطراز المعماري السائد في مبنى المحطة هو الطراز الكلاسيكي الحديث، مع وجود لمسات من طراز أمبير. وضعت على البرج الذي يعلو القبة الرئيسية للمحطة ساعة ميكانيكية ضخمة، وهذه هي الساعة الوحيدة التي بقيت ميكانيكية في موسكو، طبعا باستثناء ساعة الكرملين ذات الأجراس المعروفة. في عام 1945 وبمحاذاة مبنى



محطة القطار «ريجسكي»

محطة كييفسكي شيد مبنى جديد مخصص لمحطة مترو الأنفاق «كييفسكايا»، وبالقرب من الساحة الشهيرة المجاورة لمحطة كييفسكي توجد ساحة أخرى أقيمت حديثا في الفترة الواقعة بين عامي 2001-2002، وسميت بساحة أوروبا، وترمز إلى الوحدة الأوروبية. وفيها تنتصب 48 سارية تحمل كل واحدة منها علما لدولة من الدول الأوروبية، ويتوسط ساحة أوروبا نصب «اختطاف أوروبا». وعلى ضفة نهر موسكو المقابلة لساحة أوروبا يوجد مطعم «أوروبا».

محطة قطار ريجسكي

وتنطلق منها القطارات بعيدة المدى وصولا إلى عاصمة جمهورية لاتفيا–ريغا.

تم بناء هذه المحطة في الفترة من عام 1897 وحتى عام 1901 في إطار مشروع مد خط السكك الحديدية فيندافسكي، نسبة إلى مدينة فيندافا التي تعرف في الوقت الحاضر باسم مدينة فينتدسبيلس في لاتفيا. شيد مبنى المحطة وفق مخططات وتصاميم المهندس المعماري ستانيسلاف برجوزوفسكي.

وتغيرت تسمية هذه المحطة في موسكو أكثر من مرة. فقد عرفت في البداية باسم محطة فيندافا، ثم محطة بالتيسكي نسبة إلى بحر البلطيق الذي تقع على ضفافه جمهورية لاتفيا، ثم محطة رجيفسكي نسبة إلى مدينة رجيف. واعتبارا من عام 1946 بدأت تعرف هذه المحطة باسمها الحالي – محطة ريجسكي.

كانت هذه المحطة تعج بالحياة إبان الحقبة السوفيتية. وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي، أدارت الجمهوريات البلطيقية الثلاث – لاتفيا وليتوانيا وإستونيا–ظهرها لروسيا. فانخفضت حركة التنقل بين روسيا وتلك الجمهوريات، ففقدت هذه المحطة الكثير من أهميتها. وفي الوقت الراهن ينطلق من هذه المحطة عدد محدود من القطارات باتجاه جمهوريات البلطيق.

خصصت أجزاء من سكك محطة ريجسكي لمتحف تاريخ السكك الحديدية الذي يضم أكثر من أربعين نوعا من القاطرات والعربات. وتضم قاعات المحطة مركز المعلومات التقنية–العلمية للسكك الحديدية الروسية، ومركز التطوير الإبداعي (الابتكاري)، الذي يضم معرض الابتكار في مجال السكك الحديدية، والذي يقع مدخله مقابل متحف تقنيات السكك الحديدية. ومن تلك المحطة، وتحديدا من القسم الذي يدعى «موسكو – ريغا» ينطلق قطار بخاري قديم مخصص للرحلات. والقطار التاريخي هذا ينطلق أربع مرات في الأسبوع؛ في أيام الأربعاء والجمعة والسبت والأحد، وتحديدا في الثانية عشر ظهرا، ينطلق في رحلة إلى محطة «بودموسكوفنايا» حيث يستطيع السياح التجول في رحاب موقف قطارات «بارافوزنايا براغولكا» أي النزهة بواسطة القاطرة البخارية.

ترتبط محطة ريجسكي بوسائل النقل الداخلي في مدينة موسكو، وذلك عن طريق محطة مترو الأنفاق، التي تحمل التسمية نفسها.

محطة قطار بافيليتسكي

انشئت المحطة عام 1900 بموجب التصميم الذي وضعه النهندس المعماري الكسندر كراسوفسكي. كانت هذه المحطة تسمى في بداية الامر «محطة ساراتوفسكي» وذلك لان ادارة خط ريزان – اورال كانت في مدينة ساراتوف، وبعد الحرب العالمية الثانية اصبحت تسمى بمحطة بافيليتسكي.

وكان الامبراطـور نيقـولاي الثـاني قد سـمح في مايو/أيـار عـام 1897 ببناء خـط بافيليتس – موسكو، الذي انجز خلال فترة زمنية قصيرة جدا. ولكن لم تكن لهذا الخط محطة نهائية في موسكو، الى ان اكتمل بناء محطة بافيليتسكي عام 1900.

المحطـة متماثلة مـن الجانبين وذات وسـط مرتفع ونوافذ عالية، وتبدو من الخارج وكأنها من طابق واحد، في حين تتكون من ثلاث طوابق. يبلغ طـول المحطة حـوالي 84 م. اجريت على المحطة اعمال ترميم وصيانـة عام 1987 حيث اصبحت قاعـات المحطة بعد انتهاءها تسـع لـ 10000 شخص.



القيصر نيقولاي الاول

محطة قطار سافيولوفسكي

انشئت المحطة عام 1902 وكانت حتى عام 1912 تسمى بوتيرسـكي. تنطلق من هذه المحطة فقط قطارات الضواحـي الكهربائية التي تربط مدينة موسـكو بالعديد مـن المدن مثل دوبنـا ولوبنيا، كـما تتوقف فيها القطـارات المنطلقة من محطة كورسكي والمتوجهة نحو سمولينسك وبيلاروس.

محطات القطار في بطرسبورغ

يعتبر خط السكك الحديدية «تسارسكو سيلسكايا»

أول خط سـكك حديدية في روسـيا، حيث افتتح في الثلاثـين مـن شـهر أكتوبر/تشرين أول سـنة 1837،وقـد أقيم ذلـك الخط الحديـدي لتأمين التنقل المريح بين محطة «تسارسكوسيلسـكايا» في مدينة سانكت- بطرسـبورغ، وبين مقر الإقامة الصيفـي للقيصر وعائلته في تسارسـكويه سـيلو (القريـة القيصريـة) وفي عزبة بافلوفسـك. ولم يكن استخدام هذه السـكة الحديد مقتصرا على العائلـة المالكة، بل كانت متاحة للاسـتخدام من قبل عامة الشـعب كذلك. وتجدر الإشـارة إلى أن سـكة «تسارسكوسيلسكايا» كانت في ذلك الحين الأولى من نوعها على مسـتوى روسيا، والسادسة على مستوى العالم. وفي عام 1851، تم افتتاح خط السـكك الحديدية «نيكولايفسـكايا» الذي ربط بين مدينتي بطرسبورغ وموسكو.

محطة قطار البلطيق «بالتيسكي»

تنطلـق منها قطـارات لنقل الـركاب بين مدينة بطرسبورغ والمدن التابعة لمقاطعة لينينغراد. بدأ العمـل في بناء هذه المحطة سـنة 1853 لخدمة خط السكك الحديدية، الذي كان يصل بين مدينة بطرسـبورغ وبلـدة بيترهوف. وكانـت تدعى في ذلـك الوقت محطة بيترهوف. وعـلى الرغم من اسـتخدام تقنيات كانت تعتـبر متقدمة في ذلك الحين، استغرق بناء المحطة فترة طويلة من الزمن، إذ لم يكتمـل بناؤها إلا في عام 1872. على جانبي مبنـى المحطة أقيمـت أجنحة يتألـف كل منها من طابقـين؛ الجناح الأيسر، كان مخصصا لأعضاء العائلة الإمبراطورية. أما أرصفتها فغطيت بألواح زجاجية لا تزال موجودة حتى الآن. انطلقت أولى الرحلات من هذه المحطة سنة 1857.

اكتسبت هذه المحطة التسمية التي تعرف بها حاليا محطة البلطيق أو «بالتيسـكي» سنة 1872 بعد افتتاح خط السـكك الحديديـة الذي يصل مدينـة بطرسـبورغ بمدينة ريفيلين، وهو الاسـم القديم للعاصمة الإسـتونية-تالين. يمتد إلى جانب الجنـاح الأيسر بهو طويل يقـود إلى محطة مترو الأنفاق بالتيسكايا.



مجمع التجارة والالعاب «فارشافسكي أكسبريس»

محطة قطار فارشافسكي (وارسو)

بنيـت هـذه المحطـة لخدمـة القطـارات التي تنقـل الركاب بين مدينتي بطرسـبورغ الروسـية ووارسو البولندية. وكانت فيما مضى تمثل النقطة الأخيرة من خط السـكك الحديدية بطرسـبورغ – فارشافسـكي الـذي كان يربـط بـين المدينتين المذكورتين.

شيد المبنى في الفترة ما بين عامي 1852-1853 في إطـار مخطط كان في البدايـة يهدف إلى ربط العاصمة بالقصر القيصري في «غاتشينو» بواسطة خط للسكك الحديدية.

لم تعد هذه المحطة تستخدم كمحطة لخدمة القطـارات وركابهـا، فقد أعيـد تجهيزها لتصبح مركزا للتسوق والترفيه، يعرف باسم «فارشافسكي إكسبريس».

محطة قطار فيتيبسكي

وهي محطة تعج بالحيوية والحركة، حيث تنطلق منها القطارات إلى مختلف أنحاء أوروبا، بما في ذلك إلى بيـلاروس، وبلغاريا، والمجـر، وألمانيا، ولاتفيا، وليتوانيا، ومولدوفا، وبولندا، ورومانيا، وسلوفاكيا، وأوكرانيا، وكرواتيا، وتشـيكيا. وبالإضافة إلى ذلك تنطلق منها قطـارات الضواحي الكهربائية، التي تنقل الركاب إلى المناطـق والبلدات الواقعة على خط السـكك الحديديـة الذي يصل بـين مدينة بطرسبورغ ومدينة بافلوفسك.



محطة فيتيبسكي

محطة فيتيبسـكي، هي الأقـدم بين محطات القطار في روسيا، وكانت تسمى في السابق محطة "تسارسكوسيلسـكي" وكانـت في البدايـة عبارة عـن مبنى خشـبي متواضـع، مكون مـن طابق واحـد، شُـيد بالتزامن مع مد أول خط للسـكك الحديدية في روسـيا، الذي كان يعرف باسم خط «تسارسكوسيلسـكي»، والـذي مُـد للربط بين مدينـة بطرسـبورغ وبين ما كان يعـرف بالقرية القيصرية.

افتتـح الخـط الحديـدي المذكور رسـميا في أجـواء احتفالية في 30 مـن أكتوبر/تشرين الأول سـنة 1837. وفي أواسـط القرن التاسـع عشر تم هدم المبنى الخشـبي، وشيد مكانه مبنى حجري – اسـمنتي، وفق مخططـات وتصاميم المهندس المعماري قسـطنطين تون. وظل هذا المبنى قائما حتـى بداية القـرن العشريـن. وفي عـام 1904 أزيـل ذلك المبنـى وأقيـم مكانه المبنـى الحالي

وفق مخططات وتصاميم الأكاديمي في الهندسة ستانيسلاف برجوزوفسكي، الذي اتسمت غالبية تصاميمه بالحداثة.

في عام 1987، وبمناسبة مرور 150 سنة على تدشين أول خط للسكة الحديدية في روسيا، أقيم داخل محطة فيتبسكي جناح زجاجي خاص، وضع فيه مجسم للقاطرة البخارية "بروفوري" التي نفذت أول رحلة في روسيا، سنة 1837 وكانت بين مدينة بطرسبورغ والقرية القيصرية «تسارسكويه سيلو».



محطة قطار موسكوفسكي

محطة لادوجسكي

تنطلق منها القطارات بعيدة المدى في الاتجاهين- الشمالي والشرقي. كما تصل القطارات الى مدن أدلر وتيومين و نيجني تاغيل و بيستوفا وبيتروزافودسك و فولوغدا و مورمانسك و فوركوتا و كوتلاس وأرخانغيلسك والعاصمة الكازاخستانيةأستانا وإلى شاريا و تشيليابينسك و يكاترينبورغ ونوفوكوزنيتسك و كوستوموكشا و نوفوسيبيرسك و بارناؤل و إيركوتسك. وبالإضافة إلى ذلك تمثل هذه المحطة نقط عبور للقطارات المتوجهة من موسكو إلى هلسنكي ومورمانسك.

تعتبر محطة لادوجسكي أحدث محطة من بين خمس محطات قطار في مدينة بطرسبورغ إضافة إلى أنها محطة العبور الوحيدة في المدينة.

صممت المحطة بحيث تكون قادرة على خدمة 50 زوجا من القطارات الكهربائية، التي تنقل المسافرين إلى مسافات قصيرة، و26 زوجا من القطارات بعيدة المدى.

تعد محطة لادوجسكي إحدى أضخم محطات القطارات في أوروبا وأكثرها تطورا من الناحية التقنية.



محطة لادوجسكي

محطة قطار موسكوفسكي

تنطلق منها القطارات، بعيدة المدى وصولا إلى إقليم كراسنودار ومدن فلاديقوقاز و أستراخان ،والعاصمة الأذربيجانية - باكو وإلى منتجع يفباتوريا في أوكرانيا، وإلى مدن بيلغورود وبريانسك و قازان وموسكو و نيجني نوفغورود و سامارا و أوفا وغيرها من المدن الروسية والأوكرانية. وبالإضافة إلى ذلك تنطلق من هذه المحطة القطارات الكهربائية التي تنقل المسافرين إلى مسافات قصيرة، على محاور فيليكي نوفغورد ومالي فيشيري و تشودوفا وغيرها.

تم الانتهاء من تشييد مبنى المحطة بحلول عام 1851 وفقا لتصاميم المهندس المعماري - قسطنطين تون. وتعتبر محطة موسكو هذه، توأما لمحطة لينينغراد في موسكو.



محطة قطار فنلاندسكي

قبل انتصار الثورة البلشفية في روسيا كانت هذه المحطة تعرف باسم محطة نيقولاي، نسبة إلى القيصر نيقولاي الثاني. وعندما تم تغيير اسم خط السكك الحديدية نيقولايفسكي الى أكتيابرسكي جرى تغيير اسم المحطة كذلك إلى أكتيابرسكي. ومنذ العام 1930 أصبحت تعرف بمحطة موسكوفسكي.

تحتل محطة موسكوفسكي المرتبة الثالثة بين محطات القطار في روسيا من حيث عدد المسافرين. وتقع بالقرب من محطتي مترو الأنفاق بلوشاد فاستانيا و مایاكوفسكايا.

محطة قطار فنلاندسكي

وتنطلق منها القطارات قصيرة المدى في الاتجاهين؛ الشمالي - الغربي، والشمالي - الشرقي وصولا إلى مدن فيبورغ و سيستروريتسك وبحيرة لادوغا. وتنطلق منها كذلك القطارات السريعة بعيدة المدى من طراز أليغرو إلى العاصمة الفنلندية - هلسنكي. شيد مبنى المحطة عام 1870 ليكون جزءا من خط السكك الحديدية فنلاندسكي الذي كان يربط العاصمة الروسية بطرسبورغ، في تلك الفترة، بالإمارة المعظمة - فنلندا (هكذا كان تسمية فنلندا في إطار الإمبراطورية الروسية). وقد استمر مد ذلك الخط الحديدي في الفترة من عام 1862 وحتى عام 1870. في خمسينيات القرن الماضي تم ترميم المحطة بشكل كامل. وفي الأول من يونيو/حزيران عام 1958 افتتح بهو يصل الجناح الأيسر من المحطة بمحطة مترو الأنفاق «بلوشاد لينينا» أي ساحة لينين.

في أبريل/ نيسان من عام 1917 وصل إلى محطة فنلاندسكي قائد الثورة البلشفية فلاديمير لينين بعد سنين من المنفى في ألمانيا. وتخليدا لذلك الحدث وفي عام 1926 أقيم تمثال ضخم للينين في الساحة الواقعة بالقرب من المحطة. وفي عام 1957 أهدت الحكومة الفنلندية قاطرة بخارية للاتحاد السوفياتي. ووضعت تلك القاطرة في المحطة كتحفة ذات قيمة تأريخية حيث عاد لينين على متنها إلى روسيا.

كانت محطة «فنلاندسكي» المحطة الوحيدة التي كانت تعمل أثناء الحصار الذي فرضته ألمانيا النازية على لينينغراد (الاسم الذي كانت مدينة بطرسبورغ تعرف به إبان العهد السوفيتي) الحصار الذي استمر من الثامن من سبتمبر/أيلول عام 1941 وحتى السابع والعشرين من يناير/ كانون الثاني عام 1944 .وإلى تلك المحطة حصرا وصل في فبراير/شباط من عام 1943 أول قطار محمل بالمواد الغذائية لسكان المدينة المحاصرين، الذي كانوا يموتون جوعا بالآلاف. ولهذا أطلق على خط السكك الحديدية الفرعي، الذي سلكه ذلك القطار اسم «طريق الحياة». وتخليدا لتلك الذكرى، وفي العام 1973 وعلى رصيف تلك المحطة نصب أول عمود من الأعمدة الستة والثلاثين، التي انتشرت على طول ذلك الخط الفرعي - «طريق الحياة»، والتي يبعد كل منها عن الآخر مسافة كيلومتر واحد.

تجدر الإشارة هنا إلى أن ما يميز العاصمتين الروسيتين - موسكو وبطرسبورغ، هو وجود عدة محطات للقطارات. ذلك أن جميع المدن الكبرى الأخرى تحتوي على محطة واحدة للقطارات. والأمر نفسه ينطبق على باقي المناطق السكنية على اختلاف ضخامتها.

وسائل النقل داخل المدن

تستخدم الحافلات بكثرة كوسيلة نقل داخل المدن وبين المدن والمواقع السكنية القريبة في الضواحي،



وسائل النقل في المدينة

كما تستخدم وسائط اخرى للنقل داخل المدن مثل الترامواي والترولي باص (الحافلات الكهربائية).

إضافة لذلك توجد في المدن الكبيرة خطوط لمترو الأنفاق، حيث تمتد أكثر الخطوط والمحطات تحت الأرض، ولكن توجد بعض المحطات والخطوط على سطح الارض.

كما تستخدم ضمن حدود المدن الواقعة على الأنهار سفن صغيرة كوسيلة نقل عامة. ولكن كما في روسيا كذلك في البلدان ذات الشتاء القارص لا تستخدم على مدار السنة.

تاريخ مترو الانفاق في روسيا والاتحاد السوفيتي

يعود تاريخ مترو الأنفاق في روسيا الى 15 مايو/ أيار عام 1935 حين تم افتتاح أول خط له طوله 11,6 كيلومتراً يحتوي على 13 محطة. وبدأت حركة القطارات فيه بين المحطتين النهائيتين آنذاك سوكولنيكي و بارك كولتوري ، وكذلك في خط فرعي صغير نحو ساحة سمولينسكايا. وبلغ عدد الركاب الذين كانوا ينقلون يوميا حينذاك 177000 راكب. أما في الوقت الحاضر فيقوم مترو الأنفاق في موسكو بنقل 9 ملايين راكب يوميا ، وذلك عبر 12 خطا و26 عقدة و 182محطة

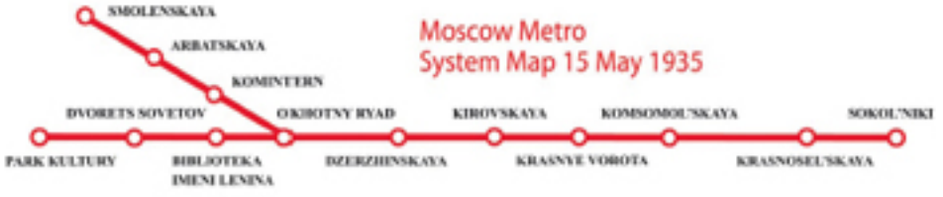


محطة مایاکوفسکایا أيام الحرب العالمية الثانية

مزودة بأحدث أنظمة المراقبة والانذار.

ويشكل مترو الأنفاق في موسكو أعجوبة تقنية ومعمارية وفنية متفردة. فهو ليس فقط بناء معماريا عملاقا، بل وتحفة فنية نادرة شارك في تشييدها العشرات من أعظم الرسامين والنحاتين والحرفيين السوفيت الذين حولوا كل محطة إلى متحف مستقل يضم أروع اللوحات والتماثيل والثريات الفاخرة والجدران والأعمدة المرصعة بالأحجار الكريمة النادرة والمرمر والرخام النادر. ومن هنا ينبع تفرد طرازه المعماري، وعالمه الفني. وشيدت أغلب خطوط المترو تحت الأرض. لكن ثمة محطات مقامة على جسور فوق نهر موسكفا (موسكو). وعلى سبيل المثال فان محطة «فوروبيوفي غوري» تطل على منظر رائع للمدينة ونهر موسكفا. وهناك أيضا خط يمر بجسر بين المحطتين أفتوزافودسكايا و كولومينسكايا.

واستخدمت محطات مترو الأنفاق في موسكو إبان الحرب العالمية الثانية كملاجيء لاهالي المدينة. وكان آلاف من الناس خلال القصف الجوي النازي لموسكو يختبأون في مترو الأنفاق. ولما وصلت القوات الألمانية في شهر نوفمبر/





محطة كمسمولسكايا



محطة «فوروبيوفي غوري»

تشرين الثاني عام 1941 الى مشارف موسكو اتخذت القيادة السوفيتية قرارا باقامة حفل مهيب بمناسبة حلول الذكرى الرابعة والعشرين لثورة أكتوبر في محطة مترو مایاکوفسکایا التي وصل اليها القائد السوفيتي يوسف ستالين عبر خط سري ليحضر الاجتماع.

لم تتوقف عملية إنشاء مترو الأنفاق حتى في فترة الحرب حين تم تشغيل خطوط جديدة. وكانت القيادة السوفيتية بعد انتهاء الحرب ،الى جانب تطوير مترو موسكو، تركز على إنشاء مترو الأنفاق في مدن اخرى للاتحاد السوفيتي.

وفي عام 1955 تم تشغيل مترو الأنفاق في مدينة لينينغراد (بطرسبورغ حاليا) حيث تعمل الآن هناك 5 خطوط يبلغ طولها الاجمالي 109,8 كيلومتر وتشمل 63 محطة. وتقوم هذه المنظومة بنقل أكثر من مليوني راكب يوميا. ويعد مترو بطرسبورغ أعمق مترو للأنفاق في روسيا من حيث معدل عمق محطاته تحت الارض.

وقد تم إنشاء مترو الأنفاق في مدن أخرى مثل كييف في أوكرانيا عام 1960 ،وتبليسي في جورجيا عام 1966، وباكو في أذربيجان عام 1967 ،ونوفي أفون في أبخازيا عام 1975، وخاركوف في أوكرانيا عام 1975، وطشقند في اوزبكستان عام 1977، ويريفان في أرمينيا عام 1981، ومينسك في بيلاروسيا عام 1984، ونيجني نوفغورود عام 1985، ونوفوسيبيرسك عام 1986، وسامارا عام 1987، ويكاترينبورغ عام 1991. وقد تم افتتاح مترو الأنفاق في مدينة دنيروبيتروفسك في أوكرانيا عام 1995 وقازان في روسيا عام 2005، وذلك بعد555 تفكك الاتحاد السوفيتي.

وقد تم افتتاح مترو الأنفاق في عاصمة تتارستان مدينة قازان في 27 اغسطس عام 2005، وصادف هذا الحدث حلول ذكرى مرور ألف سنة على تأسيس هذه المدينة . ويعد مترو الأنفاق في قازان أول منشأة من هذا النوع شيدت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، علما ان آخر مترو في الاتحاد السوفيتي تم إنشاؤه في مدينة سفيردلوفسك (يكاترينبورغ حاليا) عام 1991. وغدا مترو قازان المترو السابع في روسيا الاتحادية و الخامس عشر في رابطة الدول المستقلة. ويعتبر مترو قازان حاليا أحسن مترو في روسيا الاتحادية من حيث أمان الحركة ونقل الركاب.



معلومات مفيدة

تفتح ابواب محطات مترو الأنفاق في الساعة الخامسة والنصف صباح كل يوم وتغلق في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

قيمة تذكرة الدخول الى مترو الأنفاق حوالي دولار واحد، بغض النظر عن المسافة وعدد المحطات التي يقطعها الشخص.

يمنع التقاط الصور داخل محطات المترو.



بوابات مترو الانفاق

علامة مترو الانفاق



تذكرة الدخول الى المترو



هاتف صوري وسعدمات



الوقت بين قطارين — توقيت موسكو



شكل يبين كيفية الانتقال من خط الى آخر في مترو الانفاق



الفنادق

تصنف الفنادق في روسيا حسب التصنيف الأوروبي المتكون من 5 درجات.

أكثر الفنادق العاملة هي الباقية من العهد السوفيتي، وهذه الفنادق تتميز بضخامتها الكبيرة وبتدني مستوى مرافق الراحة فيها. أكثر هذه الفنادق ترمم الآن وتجرى عليها عمليات صيانة شاملة وتزود بمعدات وأجهزة حديثة لتحاكي الفنادق العصرية.

الفنادق الصغيرة - هذه فنادق عائلية صغيرة تشبه الفنادق الأوروبية من نوع منام وفطور (Bed & Breakfast) وتكون هذه منازل خاصة تعرض للإيجار في مواسم معينة فقط. تتميز المدن الروسية الكبيرة بوجود مثل هذه الفنادق فيها وخاصة في المنتجعات الواقعة على البحر او المنتجعات الجبلية. وتكون درجة هذه الفنادق 3 نجوم عادة. ويجب ألا يزيد عدد غرفها عن 50 غرفة.

الموتيلات - فنادق مع مرآب للسيارات- عادة تقع هذه الفنادق بالقرب من طرق السيارات ويكون لها مرآب للسيارات ومربوطة

بطرق السيارات. ظهر هذا النوع من الفنادق في روسيا في الآونة الاخيرة وتنتشر في ضواحي موسكو وبطرسبورغ وفي إقليم كراسنودار. وحسب تصنيف الفنادق المعتمد في روسيا يتراوح عدد نجوم هذه الفنادق بين 1*-4*.

الشقق الفندقية - تختلف هذه عن الفنادق الاعتيادية كونها لا تعرض غرفا كلاسيكية، بل شقق مؤثثة دون تقديم وجبات الطعام. وهي قريبة الشبه بأجنحة الفنادق الكلاسيكية. يوجد هذا النوع من الفنادق في مدينتي موسكو وبطرسبورغ فقط.

بيوت الاستجمام - تتوزع هذه البيوت في روسيا بالمناطق المناخية المعتدلة وغابات الصنوبر أو بالقرب من منابع المياه المعدنية. لذلك يجب عند اختيار بيوت الراحة الأخذ بنظر الاعتبار بعدها عن المواقع السكنية وإمكانية التنقل. وتكون الغرف عادة لشخص أو شخصين ونادرا ما تكون فيها 4 أسرة وتجهز هذه الغرف بالإضافة الى المعدات الأساسية بأجهزة تلفزيونية وراديو وثلاجة، كما تقدم بعضها خدمات علاجية مثل العلاج بالمياه. تكون كلفة الإقامة في هذه البيوت أقل أو تعادل السكن في فندق من الدرجة الثالثة.

المصحات - المصحات في روسيا ليست فنادق، بل مؤسسات طبية. أكثر هذه المصحات تنتشر في المناطق ذات المناخ الجيد والملائم وذات بيئة نظيفة ومتضمنة موارد علاجية طبيعية، مثل مصحات المياه المعدنية في القوقاز.



فندق ناسيونال

فنادق مدينة موسكو

مع بداية القرن الـ 19 شهدت الفنادق أوج عظمتها، حيث زاد عددها في موسكو وحدها على 200 فندق، إضافة الى وجود العديد من النزل التي كانت تستقبل القادمين من مدن أخرى. وكانت الفنادق - «غراند - أوتيل» الذي هدم بهدف توسيع فندق «موسكفا» و بويارسكي دفور «مازال المبنى قائما وهو حاليا مقر لإدارة الرئيس الروسي وفندق «نوفوموسكوفسكايا» حاليا فندق «بالتشوغ كيمبينسكي» «وفندق «أوروبا» الذي لم يبق له أثر وفندق «سلافيانسكي بازار» أغلق بعد ثورة أكتوبر عام 1917 وفندق «لايبزيغ» المبنى حاليا مقر لمكاتب الشركات الأهلية، وكانت أضخم فنادق موسكو في بداية القرن العشرين. وكانت فنادق «ناسيونال» و «متروبول» و «سافوي» من الفنادق المفضلة لدى ضيوف العاصمة. أما فندق «سلافيانسكي بازار» وفندق «البيسكايا روزا» فكانا يشتهران بما يقدمانه من مأكولات لذيذة.

بعد قيام ثورة أكتوبر قررت السلطة السوفيتية تأميم بعض الفنادق وإغلاق القسم الآخر منها. كما حولت الفنادق الضخمة الى مايسمى دار السوفيتات ودار النقابات وأصبحت أقساما داخلية لممثلي السلطة الجديدة. فعلى سبيل المثال أصبح فندق «ناسيونال» مقرا للحكومة السوفيتية، وخصصت الغرفة رقم 107 لإقامة قائد الثورة فلاديمير لينين وزوجته ناديجدا كروبسكايا. بعد ذلك بدأت في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي حملة لبناء أول فنادق سوفيتية،و رافقت ذلك عمليات إعادة تصميم مركز المدينة.

في سنة 1930 أزيل سوق أوخوتني رياد الكبير والفنادق الصغيرة والمطاعم الشعبية والكنائس. أقيم مكان كنيسة باراسكيفا فندق «موسكفا» الذي كان لفترة طويلة أضخم فنادق العاصمة. في خمسينات القرن الماضي ظهرت فنادق جديدة مثل «إنتوريست» و «ياروسلافسكايا» و «أوكرانيا» و «لينينغرادسكايا». بعد ذلك تقرر بناء فنادق جديدة خارج منطقة البولفارات،



فندق موسكفا

حيث شيدت فنادق «يوجنايا» و «ساليوت» على شارع لينينسكي بروسبيكت وفندق «إيروفلوت» على شارع لينينغرادسكي بروسبيكت ومجمع فنادق «إيزمايلوفو» في منطقة إيزمايلوفو.

خلال العهد السوفيتي تميز قطاع الفنادق بوجود مشكلة كبيرة ألا وهي عدم وجود أماكن شاغرة في الفنادق. أما فنادق «إينتوريست» و «موسكفا» و «أوكرانيا» و «كوسموس» التي كانت تستقبل الأجانب فقد أحيطت بجو من الأبهة والفخفخة، وذلك لكون مستوى الخدمات المقدمة فيها أعلى مما في الفنادق الأخرى. أما فندق «ميتروبول» فكانت له اعتبارات خاصة حيث كان يستقبل الضيوف الأجانب الكبار ومنهم رؤوساء الدول.

لقد أحدثت التغيرات الواسعة التي فرضتها البيريسترويكا في الاتحاد السوفيتي السابق فعلها في قطاع الفنادق أيضا، فبعد أن كان جزء من الاقتصاد الاشتراكي تحول الى بزنس مربح. وظهرت في موسكو فنادق أجنبية مثل «راديسون» و«ماريوت» و «سويس هوتيل» وغيرها. بعد فترة من بداية نشاط هذه الفنادق بدأت فنادق روسية من الطراز الحديث مثل «غيليوبارك» و «كاترينا - سيتي» في منافستها. كما أن فنادق مثل «بالتشوغ كيمبينسكي» و «ارارات بارك هايات» و «بريزيدنت أوتيل» ذات النجوم الخمس أصبحت رمزا للأبهة والفخفخة وتمكنت



فندق ميتروبول



فندق كوسموس

من إزاحة فنادق معروفة مثل «ناسيونال» و «ميتروبول» و «سافوي» من مواقعها المتقدمة. إضافة لذلك شهدت موسكو في الآونة الأخيرة ظهور عدد كبير من الفنادق الصغيرة (ميني أوتيل)، ورغم ذلك فان فنادق الدرجة الثالثة مازالت تجتذب السياح بمستوى الخدمات التي تقدمها وأسعارها المناسبة.

وبأعتبار ان موسكو هي المركز الإداري لروسيا، فانها أصبحت مركزا للمؤتمرات ولقاءات رجال الأعمال وإقامة المعارض وغير ذلك من الأمور. انطلاقا من هذا فان عددا من فنادق موسكو مثل «ميجدونارودنايا» و «إيريس كونغرس» و «كوسموس» تخصصت في تنظيم اللقاءات والمؤتمرات في قاعاتها المجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات اللازمة لمثل هذه الفعاليات.



فندق راديسون

فنادق مدينة بطرسبورغ

منذ تأسيس مدينة بطرسبورغ (الاسم التاريخي الذي أطلقه عليها القيصر بطرس الأكبر مؤسس المدينة هو سانكت - بطرسبورغ) كانت تعاني من مشكلة حيوية، وهي إسكان العدد الكبير من عمال البناء والتجار والخبراء الأجانب. وأصبحت النزل خير مكان لإقامتهم، حيث جهزت النزل المخصصة لإقامة الأجانب بمتطلبات الراحة. وكانت هذه بداية لتأسيس قطاع الفندقة في المدينة. شهدت المدينة في عام 1852 وجود 53 فندقا إضافة الى عدد كبير من النزل والدور المؤثثة. لقد وصف الكاتب الروسي الكبير فيودور دوستويفسكي في رواياته وضع بطرسبورغ مشيرا الى العدد الهائل من الدور المخصصة شققها للإيجار لفترات مختلفة. إن بعض هذه الدور مازالت قائمة حتى اليوم.

بعد ثورة أكتوبر عام 1917 تغير عمل هذا القطاع كثيرا، وبقيت بيتروغراد (اسم سانكت - بطرسبورغ بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام 1914) مركزا للبلاد مما تطلب تحويل عدد



فندق أستوريا

من المبـاني الى فنادق رخيصة لتكون مكانا لإقامة النواب من العمال والفلاحين الذين كانوا يقدمون الى المدينة لحضور المؤتمرات.

وكـما في موسـكو كذلـك في لينينغراد(اسـم المدينـة خلال الفترة بـين1924-1991) كان عدد الفنادق محـدودا، وكان بإمكان الأجانب الإقامة في بعـض منها فقط، مثـل «يفروبيسـكايا» و «أوكتيابرسـكايا» و «انغليتـير» و «أسـتوريا» جميع هذه الفنادق مازالت تعمل حتى اليوم.

بعـد تفكك الاتحاد السـوفيتي ظهرت فنادق حديثة في المدينة مثل «بريبالتيسكايا» ، وحولت القصـور القديمة الى فنادق حديثـة مريحة، كما ان بعـض الفنادق التي كانـت تعمل قبل الثورة مازالت قائمة مثل فندق «انغليتير» ذي خمسـة نجـوم الذي شـيد عام 1912 ويعتـبر من المعالم المعماريـة للمدينة. لقد أصبح حاليا من السـهل حجـز مـكان في فندق مريـح بالمركـز التاريخي للمدينـة. ولكـن يصعب بناء فنـادق جديدة في وسط المدينة بسبب كثافة العمران في هذا المكان، إضافـة الى أن المباني المقامـة في المنطقة المذكورة يجب ألا يزيد ارتفاعها عن ارتفاع المباني التاريخية القديمة. يوجـد في المدينة أيضا عدد من الفنادق الأهلية الصغيرة التي تسـتقبل السياح الأجانب، كما تنتـشر في المدينـة مكاتب عديـدة مهمتها تأجير شـقق في الجزء التاريخـي للمدينة لفترات قصيرة لضيوف المدينة، حيث يمكن بواسطة شبكة الإنترنت حجز شـقة لفترة معينة قبل الوصول الى المدينة، حيث ان ممثلي هذه المكاتب يستقبلون الزبائن في محطات القطار والمطارات ويرافقوهم الى محل إقامتهم.

وتفتتـح في بطرسـبورغ إضافـة الى الفنـادق التاريخيـة فنـادق حديثة لـشركات عالمية، ففي عـام 2010 افتتحت مجموعة شركات «ريزايدور هوتيل» فندقا ثالثا «بارك ان» الذي يقع في مركز المدينة على شـارع نيفسكي وفيه مرآب للسيارات تحت الأرض ومطعم ومعمل صغير لصنع الجعة.



فندق بريبالتيسكايا

أين نأكل ... ومشكلة الغذاء «الحلال»

لا توجد في روسيا وخاصة في المدن الكبيرة مشكلة عنوانهـا «أيـن نـأكل؟» فالمطاعـم والمقاصف ومحلات الوجبات السريعة منتشرة في كل مكان، حتـى في المراكـز التجارية الكبيرة وفي الشـوارع الصغـيرة. أي لا يجد الإنسـان صعوبـة في تناول وجبة غذاء في أي وقت من الأوقات ليلا ونهارا.

وأكثر المطاعم والمقاصف انتشـارا هي أماكن لبيـع الوجبـات السريعة. هذه المحـلات تحمل اسـماء «تيريـوك» و «كروشـكا - كارتوشـكا» وغيرهـا. ومعدل قيمة الوجبة المعروضة هو 100 روبـل (أي ثلاثـة دولارات). يمكن للشـخص ان يختـار في هذه المحلات الوجبـة التي تعجبه مع البطاطا المشـوية أو الفطائر المحشية. ولكن من سـلبيات هذه المقاصف ان الإنسان يتناول وجبة الغذاء وقوفا في الشـارع، إلا أن هناك بعض هذه المقاصف قـد أقيمت في داخل المحـال التجارية الكبيرة وفي محطات تزويد السيارات بالوقود. كما يمكنكم الطلب مـن البائع أن يغلف لكم الوجبة لأخذها معكم (سفري) ومن الضروري التأكد من أن البائـع وضع العدة المطلوبـة مع الأكل لأنهم ينسونها في بعض الاحيان.

يزداد الطلب في أيام العمل على هذه الوجبات حيـث تتشـكل طوابـير طويلـة أمـام محلات الوجبات السريعة. ويطلب كل فرد من البائع أن يسـتعجل في تقديم الأكل وهذا يؤدي الى أمرين إما أن تقدم البطاطا غير مشوية جيدا أو أن تكون الفطيرة محروقة.



مقصف «كروشكا كارتوشكا» للوجبات السريعة

معلومات مفيدة

اننـا ننصـح الأجانب بعـدم تنـاول طعامهم في مثـل هـذه الأماكن لعدم وجـود مايضمن مراعاة النظافة المطلوبة فيها حتى في تلك التي تعود الى الشـبكات الكبـيرة. الأفضل الدخول الى المراكز التجاريـة الكبيرة حيث توجد عادة أماكن مخصصة لتناول الطعام.

تبـاع الميـاه المعدنيـة والغازيـة والحلويـات والمكـسرات في كل مـكان بالقرب مـن محطات مترو الأنفاق وحتى في الأحياء السـكنية. وتنتشر أكشـاك المرطبات الروسية(البوظة) في كل مكان. وتمتاز هـذه المرطبات بنكهة لذيـذة خاصة منذ العهد السـوفيتي. ونحن نقترح تذوق أنواع مثل «إيسـكيمو» و «لاكومكا» و «بلومبير» وتتراوح قيمـة البوظـة في الأكشـاك بـين نصـف دولار ودولارين. ولا ننصح بأكل البوظة في الشارع شتاء حتى وان فعل ذلك أصدقاؤكم الروس.

تفتح الأكشـاك أبوابها عادة في التاسـعة من صباح كل يوم وبعضها في العاشرة ويستمر عملها حتى الساعة السادسة مساء. أما أكشاك الوجبات السريعـة فتبـاشر العمل منـذ السـاعة الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة ليلا . وهناك مطاعم «ماكدونالدز» التي يعمـل بعضها ليـلا ونهـارا وخاصـة تلك المزودة بنوافذ لبيع الوجبات الى راكبي السيارات





مطعم «يولكي - بالكي»

مباشرة. وهناك بعض الأكشاك تعمل حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وكقاعدة تبدأ هذه الأكشاك عملها بعد الظهر. وهناك في وسط موسكو (المركز) بعض المطاعم التي تعمل بدون فترة استراحة طوال اليوم.

وافتتح عدد من المطاعم العالمية محلات لها في موسكو، منها «ماكدونالدز» و «ستاربوكس» وغيرهما. إضافة لذلك هناك محلات روسية مثل «روس تيكس» وهي على غرار(كي اف سي KFC) ، كما توجد هناك مطاعم مثل «يولكي بالكي» و «مو مو» حيث يمكن قبل كل شيء أن يجد الإنسان مأكولات من المطبخ الروسي. وفي مطاعم"يولكي بالكي" بالإضافة الى المأكولات الموجودة على الطاولة المفتوحة (البوفيه) يمكن إختيار وتذوق مختلف الأكلات والمزات والسلطات الروسية. أما مطاعم «مو مو» فهي أرخص من مطاعم «يولكي بالكي» هنا يختار الشخص الأكلات التي تعجبه وهذا مريح جدا لإن الإنسان يشاهد مقدما ماسيتناوله دون أن ينتظر تنفيذ طلبه، وتستثنى من ذلك فقط المشويات التي لا بد من الإنتظار بعض الوقت حتى يتم شوي وتحضير الأكلة المطلوبة. هنا في هذا المطعم يمكن أن يتذوق الإنسان أنواعا مختلفة من المقبلات والسلطات والشوربات والأكلات الروسية مقابل



مطعم «تاراس بولبا»

مبلغ لايزيد عن 10 دولارات. ومن المهم أن نشير هنا الى أن الوزن يحدد قيمة أكثر الأكلات.

وهناك شبكة مطاعم «تاراس بولبا» ذات الأكلات الأوكرانية ،والتي سميت على شرف أحد أبطال رواية نيقولاي غوغول. لايمكن اعتبار هذه المطاعم رخيصة كما أنها ليست غالية أي بمعنى آخر يمكن القول إن أسعارها متوسطة كما أن قائمة الأطعمة تقدم باللغة الإنجليزية أيضا. ومن الأفضل الطلب من النادل أن يقترح عليكم الأكلات الجيدة واللذيذة المتوفرة.

يقدم العديد من المطاعم الروسية وجبات متكاملة تسمى «بزنس لانتش - غداء عمل» يتراوح سعره بين 5 و 20 دولارا. ومن المهم أن نذكركم ان المشروبات ومنها الشاي لا تدخل ضمن قائمة هذا الغداء في كثير من الأحيان، وان سعر المشروبات في هذه المطاعم قد يضاهي سعر الوجبة، فاحذروا.

أما وجبة العشاء في المطاعم فلا تقل عن 20-30 دولارا من دون المشروبات الكحولية.

موسكو

وهناك في موسكو مقاه مثل «شوكولاته» و «كوفي هاوس» وغيرها، الأسعار فيها متقاربة حيث يتراوح سعر فنجان القهوة وقطعة من الحلوى بين 10 و15 دولارا.

وفي موسكو العديد من حانات بيع الجعة التي



قهوة «شوكولاتينيتسا»

لاتقل جودة بعض أنواعها عن الجعة الألمانية والتشيكية.

انتشرت في الآونة الأخيرة بمدينة موسكو مجموعة من المطاعم التي تقدم الأكلات اليابانية(سوشي). هذه المطاعم ليست رخيصة كما في المدن الغربية وذلك لان قطعة «سوشي» او «ساشيمي» واحدة قد تكلف من 2 الى 3 دولار، ومجموعة «رول» (4 او 6 قطع) قد تكلف من 7 الى 10 دولارات.



إضافة الى مطاعم الأكلات الصينية واليابانية أحب الروس غيرها من الأكلات الشرقية مثل مطعم الأكلات الأوزبكية والجورجية والعربية وغيرها من المطاعم التي ظهرت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. كما انتشرت المقاهي (الجايخانات).

يمكن مشاهدة جميع هذه المطاعم المختلفة في شارع أربات القديم من محطة مترو الأنفاق «سمولينسكايا» الى محطة أربات.

وتنتشر المطاعم العربية في محيط جامعة الصداقة في شارع ميكلوخو-ماكلايا. ولكن يجب أن تعلم أنه ليست جميع الأكلات التي تقدمها هذه المطاعم حلال.

وتتمركز المطاعم الفخمة في وسط المدينة، كما يمكن أن نجد مثل هذه المطاعم في الأحياء السكنية أيضا. ولكن اعلموا ان الطعام اللذيذ ليس كل ما هو جميل وغال.

الحلال

أصبحت كلمة «حلال» معروفة لدى كافة مواطني روسيا وليس فقط للمسلمين منهم. ان المواد الغذائية التي تحمل علامة «حلال» تباع في العديد من مخازن المواد الغذائية الكبيرة مثل مخازن «آشان» كما يوجد مخزن يسوق بضاعته عبر شبكة الانترنت، حيث يقوم العاملون فيه بأيصال المواد الغذائية المطلوبة الى الزبائن حسب الطلب.

http://www.halalash.ru

☎+7(495)681-58-30

من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء. أجرة ايصال الطلبية 300 روبل.

كما تعمل في موسكو والمدن الأخرى مقاه ومطاعم تقدم المأكولات الحلال، ولكنها ليست ثابتة، لذا من الأفضل الاتصال بالمسجد والاستفسار عن موقع هذه المطاعم، أو الاتصال بمركز المعايير والشهادات «حلال» الذي أسسه مجلس المفتين في روسيا، العنوان:

129090 موسكو، زقاق فيبولزوف،المبنى رقم 7، مبنى الإدارة الدينية لمسلمي الجزء الأوروبي من روسيا،الدور الثالث، المكتب 305

☎+7(495)688-95-09

البريد الكتروني

contacts@halalnur.ru

halal-smr@yandex.ru

halal@halalnur.ru

حول مطاعم أخرى - خارج موسكو

لا توجد لكل المطاعم المذكورة أعلاه فروع خارج موسكو. إذ أن لكل مدينة روسية خصوصيتها. ولكن باستثناء المدن الساحلية كمدينة سوتشي مثلا ومدن الشرق الأقصى فإن أسعار الوجبات تعتبر رخيصة قياسا بمدينة موسكو حتى في مدينة بطرسبورغ المشهورة بمطاعمها الهادئة والصغيرة.

هنا سنتحدث عن الأماكن الرخيصة والمعروفة في مدينتي بطرسبورغ وقازان وسوف يساعدكم

شهية طيبة!

أهل المدينة في اختيار المكان الملائم، كما أن المرشد السياحي وموظف الفندق سوف لن يبخلا بالمشورة المطلوبة.

في مدينة بطرسبورغ

نقترح عليكم أسماء بعض شبكات المطاعم المشهورة في المدينة، ولكن نقترح عليكم في نفس الوقت التجوال في شارع نيفسكي الذي ستجدون فيه العديد من الأماكن المريحة لتناول وجبة العشاء مثلا.

إحدى أشهر مقاهي المدينة تسمى «تشايناياً لوشكا» أي ملعقة الشاي. هنا يمكنكم تذوق الفطائر الروسية المحشية بالدجاج والفطر والأجبان وغيرها. أما هواة الفطائر الحلوة فيمكنهم تذوق فطائر محشية بالمربى والعسل والحليب المكثف والمحلى وغير ذلك. كما يمكنهم تذوق أنواع مختلفة من السلطات. أما هواة الشاي فيمكنهم تذوق أنواع مختلفة من هذا المشروب اللذيذ. يتراوح سعر الوجبة لشخص واحد بين4 -7 دولارات.

بليندونالتس - شبكة مطاعم تشكل المأكولات الروسية أساس قائمة الأكلات التي تقدمها. تعمل هذه المطاعم يوميا من العاشرة صباحا وحتى العاشرة ليلا دون فترة استراحة. تقدم في هذه المطاعم فطائر مختلفة ومشروب «الكفاس - مشروب يصنع من خبز الجودار» أو مشروب التوت البري. ويمكن أيضا تناول الجعة مع الخبز المحمص في القاعة المخصصة لذلك. تتراوح قيمة الوجبة للشخص الواحد بين 4 و 10 دولارات.

ترويتسكي موست - شبكة مقاهي المأكولات النباتية. تقدم هذه المطاعم مأكولات نباتية فقط. هنا يمكن للفرد أن يتذوق أنواعا مختلفة من السلطات المصنوعة من الخضروات الطازجة. كما ان العديد من المأكولات محضرة من فول الصويا الذي يعوض عن اللحوم. في هذه المطاعم لاتباع المشروبات الكحولية ويمنع التدخين فيها. يتراوح سعر الوجبة لشخص واحد بين 4 و 10 دولارات.

في مدينة قازان

الحياة في مدينة قازان تتمركز في محيط شارع باومان المخصص للمشاة فقط. يوصل هذا الشارع الى كرملين المدينة ويقع على جانبيه العديد من المطاعم والمقاصف والمقاهي،منها مايقدم فقط المأكولات التتارية. ومن بين هذه المطاعم «بيت المطبخ التتاري» الذي يعجب السياح وهناك مقاه ومطاعم شعبية رخيصة يمكن للشخص أن يتذوق فيها المأكولات التتارية وغيرها من المأكولات الروسية.

وتنتشر في المدينة المقاهي الطلابية الرخيصة التي تقدم وجبات لذيذة من بينها الفطائر المحشية. لا يزيد سعر الوجبة في هذه المقاهي عن 7 دولارات.



فطائر بليني من أكثر المأكولات الروسية شهرة



دار المطبخ التتاري

مدينة موسكو

موسكو عاصمة روسيا الاتحادية وتعتبر من أكبر المدن الروسية والأوروبية من حيث عدد السكان. حيث يبلغ عدد سكانها بموجب المعطيات الرسمية أكثر من 11,5 مليون نسمة. ولا يضم هذا العدد زوار العاصمة الذين لا يسجلون أنفسهم في دوائر الهجرة والإقامة، ولا يضم كذلك المهاجرين غير الشرعيين. وبموجب المعلومات الواردة من وزارة الداخلية الروسية يتواجد في موسكو يوميا ما يزيد عن 20 مليون شخص، بما في ذلك الأشخاص الذين يقيمون في المدينة مؤقتا والسياح.

تاريخ مدينة موسكو

كانت هذه المدينة في كل العصور مركزا دينيا وثقافيا للبلاد. جاء ذكر أسم المدينة بصفتها منطقة مأهولة بالسكان لأول مرة في مدونات التأريخ الروسي عام 1147. وتعد هذه السنة منطلقا لتأريخ موسكو، على الرغم من ان تاريخ انشائها الحقيقي يعود الى عام 1156، حين قام بتأسيسها الامير يوري دولغوروكي عند ملتقى نهري موسكوفا ونيغليناية.


نصب يوري دولغوروكي

وكانت موسكو في البدء ولاية نائية في إمارة فلاديمير - سوزدال. لكنها تحولت في الفترة ما بين منتصف القرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر الى إحدى أكبر مدن القرون الوسطى. وأصبحت موسكو في عام 1314 مقرا للأمراء المعظمين. وبدأ في الفترة نفسها إنشاء الكرملين.

وبدأ دانييل نجل ألكسندر نيفسكي مؤسس سلالة أمراء موسكو بتوحيد الأراضي الروسية المجزأة حول موسكو باعتبارها مركزا لدولة روسيا لاحقا.

وتعرضت موسكو للاجتياح والحرق أكثر من مرة. وحاول أعداؤها قهرها مرارا، لكنها نمت وتعززت. واصبحت موسكو منذ سنة 1426 عاصمة للدولة الروسية، لغاية نقلها الى بطرسبورغ عام 1712. غير ان موسكو ظلت مكانا لتتويج الأباطرة. وازدادت أهمية موسكو باعتبارها مركزا ثقافيا وعلميا هاما بعد الأصلاحات التي قام بها القيصر بطرس الأكبر والتي أدت الى تحويل روسيا الى دولة عظمى. وتأسست في عام 1754 جامعة موسكو التي تحمل الآن اسم العالم الروسي الكبير ميخائيل لومونوسوف.


نصب القيصر بطرس الأكبر

وبعد قيام ثورة أكتوبر الاشتراكية في روسيا اتخذت حكومة البلاشفة عام 1918 قرارا بنقل العاصمة من بطرسبورغ الى موسكو، التي أصبحت عام 1922 عاصمة للاتحاد السوفيتي.

وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى (1941-1945) لم تكن موسكو مركزا لمقاومة القوات النازية فحسب، بل ورمزاً لصمود الشعب السوفيتي الذي لم يقهر. وسقط الكثيرون في ميادين المعارك ، لكن موسكو صمدت ولم تستسلم للغزاة.

بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 أصبحت موسكو، ولاتزال حتى الآن عاصمة لروسيا الجديدة، روسيا الاتحادية.

المعالم السياحية الأساسية في مدينة موسكو

يوجد في روسيا 23 موقعا أثريا مدرجا ضمن قائمة الآثار العالمية لمنظمة اليونسكو، منها 4 أماكن أثرية تقع ضمن حدود مدينة موسكو،

وهي مجمع الكرملين والساحة الحمراء وكنيسة القيامة الواقعة في حي كولومينسكويه ودير نوفوديفيتشي للراهبات.

فاذا كان وقتكم ضيقا ولا يكفي لمشاهدة وزيارة كافة المعالم السياحية للعاصمة الروسية، فإننا في هذا القسم ندون لكم قائمة بأهم الأماكن التي من الضروري جدا مشاهدتها باعتبارها من رموز مدينة موسكو.

كرملين موسكو

Ⓜ BIBLIOTEKA IMENY LENINA
ALEKSANDROVSKIY SAD

يقع كرملين موسكو على تل «بوروفيتسكي» على الضفة اليسرى لنهر موسكو حيث يصب فيه نهر نيغلينايا. يبلغ ارتفاع تل بوروفيتسكي حوالي 25 مترا. كان التل فيما مضى مكسوا بغابة من أشجار الصنوبر ومن هنا جاءت التسمية، إذ ان كلمة بوروفيتسكي مشتقة من كلمة «بور» التي تعني باللغة الروسية غابة الصنوبر. تحول كرملين موسكو في عهد الأمير إيفان كاليتا من قلعة بسيطة الى مقر للأمراء والمطرانية وبدأت ضمن حدوده أعمال بناء المباني من الخشب والحجر على حد سواء.


برج سباسكي

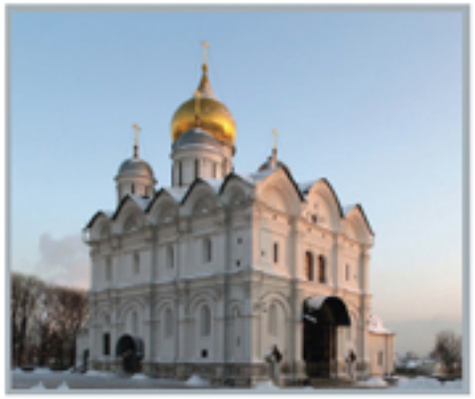
يتضمن سور الكرملين المبني بالآجر الأحمر 20 برجا مختلفة الارتفاع والشكل. وبرج «سباسكي» هو أحد هذه الأبراج ويعتبر المدخل الرسمي الى الكرملين منذ تأسيسه وحتى يومنا هذا. يطل هذا البرج على الساحة الحمراء مباشرة وثبتت في هذا البرج ساعة الكرملين الرئيسية ذات الأجراس «كورانتي» التي نصبت في أعلى البرج منذ القرن السابع عشر حيث تعلن الوقت كل ربع ساعة بدقات موسيقية خاصة وعند اكتمال الساعة يطابق عدد دقاتها الساعة أي اذا كان الوقت الساعة الثالثة مثلا فانها تدق 3 دقات واذا كانت الساعة 12 فانها تدق 12 دقة. وتعتلي قمة البرج نجمة خماسية من العقيق يربو قطرها على 5 أمتار. يبلغ ارتفاع البرج مع النجمة 71 مترا.

من المباني القديمة والحديثة التي تقع ضمن



1. برج سباسكي
2. برج مجلس الشيوخ
3. برج نيقولاي
4. برج الترسانة الركني
5. برج الترسانة الوسطي
6. برج الثالوث
7. برج كوتافيا
8. برج الإدارة
9. برج الأسلحة
10. برج بوروفيتسكي
11. برج إسالة الماء
12. برج البشارة
13. برج الأسرار
14. برج غير مسمى 1
15. برج غير مسمى 2
16. برج بطرس
17. برج بيكليميشيف
18. برج قسطنطين ويلينا
19. برج ناقوس الخطر
20. برج القيصر


كاتدرائية أوسبينسكي


كاتدرائية الملاك ميخائيل


برج الاجراس «ايفان الكبير»

سور الكرملين ويزورها السياح من مختلف بلدان العالم الكاتدرائيات والقصور الفخمة والقاعات والمتاحف منها:

21 كاتدرائية «أوسبينسكي»

تقع الكاتدرائية على ساحة الكاتدرائيات داخل الكرملين. الكاتدرائية من تصميم المعماري الإيطالي أرسطو فيوروفانتي، استمر بناؤها خلال الفترة بين أعوام 1475-1479 وأصبحت الكنيسة الرئيسية للدولة. تمت زخرفة الجدران الداخلية ورسم الإيقونات للمرة الأولى خلال الفترة بين أعوام 1482 و1515 وشارك في عملية الزخرفة والرسم أشهر رسامي الإيقونات في تلك الفترة. وتعتبر هذه الزخارف والرسوم أقدم ماوصل الينا من إيقونات وزخارف تلك الفترة من تاريخ الكرملين.

أصبحت الكاتدرائية عام 1955 متحفا. وفي عام 1960 وضعت تحت تصرف وزارة الثقافة السوفيتية ومنذ عام 1991 أدرجت ضمن قائمة الآثار التاريخية للكرملين. وابتداء من عام 1990 يقيم فيها البطريرك القداديس في أيام معينة من السنة.

22 كاتدرائية الملاك ميخائيل

كانت أول كنيسة من الخشب قد بنيت في موضع الكاتدرائية الحالية خلال عامي 1247 و1248 اما مبنى الكاتدرائية الحالي فقد شيد خلال الفترة من 1505 و 1508. أشرف على التصميم والبناء المعماري الإيطالي الملقب بـ «اليفيز نوفي».

23 برج الأجراس «إيفان الكبير»

يقع هذا البرج الذي بني خلال الفترة بين أعوام 1505 و1508 على ساحة الكاتدرائيات داخل الكرملين ويبلغ ارتفاعه 81 مترا وهو أعلى مبنى في الكرملين وحتى بناء كاتدرائية يسوع المخلص في القرن الـ 19 كان البرج أعلى مبنى في مدينة موسكو. هذا البرج من روائع الفن المعماري للقرن الـ 16 وهو من تصميم المهندس المعماري بون فريازين ووضع في البرج فيما بعد جرس وزنه 16 طنا والحقت به أيضا كاتدرائية الصعود. يحتوي



قصر الكرملين الكبير



قاعة جاورجيوس

البرج حاليا على 21 جرسا أكبرها يزن 70 طنا.

24 قصر الكرملين الكبير (1838 -1849)
شيد هذا القصر من قبل مجموعة من المهندسين المعماريين تحت إشراف المهندس قسطنطين تون بأمر من القيصر نيقولاي الأول. تطل واجهة القصر على نهر موسكو وتمتد مسافة 125 مترا بموازاة النهر.

يعتبر هذا القصر اليوم جزءا من مقر الرئيس الروسي حيث تجري فيه المراسم الرسمية مثل تقليد الأوسمة وتسليم أوراق اعتماد سفراء الدول الأجنبية ومراسم تنصيب الرئيس الجديد لروسيا وغيرها.

وضمت الى القصر: القاعة المضلعة «غرانوفيتايا بالاتا» والقصر السكني «تيريمنوي دفوريتس» وقاعة القياصرة وكنائس القصر وجميع هذه المباني كانت قد شيدت خلال الفترة بين القرنين الـ 15 والـ 17.

القاعة المضلعة - سميت بهذا الاسم لكون الحجارة المستخدمة في إكساء الواجهة الشرقية للمبنى مضلعة الشكل. توجد في هذه القاعة غرفة سرية كانت تستخدمها القيصرة وأولادها لمشاهدة ما يجري في القاعة. ويقع مكان الغرفة في مواجهة كرسي العرش.

قصر السكن (تيريمنوي دفوريتس) - جاءت هذه التسمية من كلمة « تيريم «الروسية القديمة التي كانت تعني القسم العلوي من المبنى والمخصص للسكن. يتألف القصر من 5 طوابق وشيد خلال عامي 1635 و1636 بأمر من القيصر ميخائيل رومانوف حاليا أرفق المبنى بقصر الكرملين الكبير وأصبح مقرا لرئيس روسيا الاتحادية.

قاعة جاورجيوس - تعتبر قاعة القديس جاورجيوس من أجمل قاعات القصر. كما ان قاعة جاورجيوس تعتبر من أكبر قاعات الاحتفالات في القصر حيث يبلغ طولها 61 مترا وعرضها 20,5 متر وارتفاعها 17,5 متر. وتشبه أرضية الباركيه الخشبية بساطا مزخرفا كبيرا. واستخدم في إكساء الارضية ما يربو على 20 صنفا مختلفا من الأخشاب

قاعة فلاديمير- أطلقت تسمية وسام القديس فلاديمير (أحد أمراء روسيا الأوائل) المستحدث في عام 1782 على القاعة الثمانية الأضلاع وطليت بلونين، وتقود قاعة فلاديمير الى القاعة المضلعة وقاعة جاورجيوس وقصر السكن والأبنية الأخرى في مجمع قصر الكرملين الكبير.

قاعة الإجتماعات-تعتبر قاعة الإجتماعات من أكبر قاعات القصر. وتقع الى جانب قاعة جاورجيوس. وقد تم تشييدها في فترة 1933 -1934 بتصميم المهندس المعماري إيلاريون إيفانوف - شيتس وتبلغ مساحة القاعة 1615

مترا مربعا وارتفاعها 18 مترا. وتتسع في آن واحد لحوالي 3 الآف شخص.

قاعة يكاترينا - تقع قاعة يكاترينا في جناح الاحتفالات في القصر. وكانت في السابق قاعة العرش لأباطرة روسيا. وتقترن السمات الاحتفالية للقاعة بشكل موفق برونق الزخرفة والاقتضاب وجو الراحة. واستخدمت الزخارف الجبسية على نطاق واسع في تزيين قاعة يكاترينا. أما الأرضية الباركيه في القاعة فإنها ذات قيمة فنية كبيرة من حيث انتقاء الخشب الرائع والجودة العالية للعمل.

25 قصر الكرملين الحكومي «قصر المؤتمرات»
شيد المبنى عام 1961 تحت إشراف المهندس المعماري ميخائيل بوسوخين ليكون مكانا لإقامة الاحتفالات بالمناسبات السياسية والوطنية. حاليا يستخدم المبنى كقاعة للحفلات الكبيرة كما تقدم فيه فرقة مسرح «باليه الكرملين» عروضها الشيقة. هذا المبنى غير مدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو.

توجد في الكرملين أيضا بعض المباني القديمة



ملك الاجراس



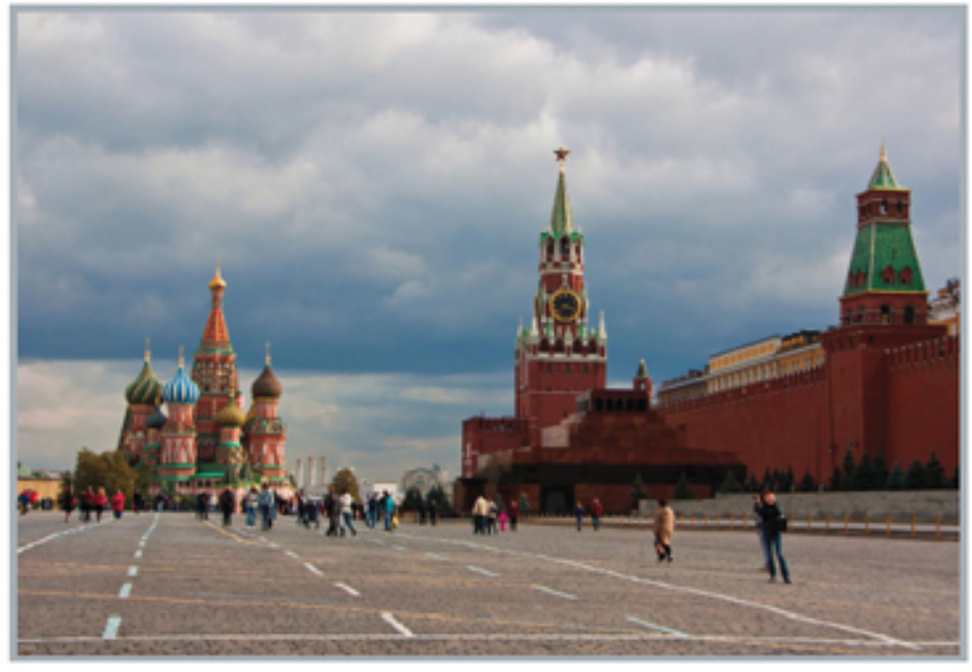
ملك المدافع

والحديثة الأخرى. كما يوجد أيضا ملك الأجراس وملك المدافع.

26 ملك الأجراس - نصب تذكاري لفن السباكة من القرن الـ 18 للحرفيين الروس خلال فترة 1733 و1735 صنع بأمر من الامبراطورة آنا ايوانوفنا. يبلغ إرتفاع الجرس 24,6 م ووزنه 200 طن. تتكون سبيكة الجرس من النحاس و القصدير والكبريت والذهب والفضة.

في حريق عام 1737 التهمت النيران الأخشاب التي كانت فوق الحفرة التي كان فيها الجرس موضوعا على شبكة من الحديد تستند على خوازيق من خشب البلوط. حاول الناس إطفاء النار عن طريق صب الماء، ما أدى الى حدوث تشققات في جسم الجرس وانفصال جزء منه وزنه 11,5 طن. في عام 1836 اخرج الجرس من حفرة الصب ووضع على قاعدة متينة. يعتبر الجرس حاليا من الآثار التاريخية المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو.

27 ملك المدافع - تم صب هذا المدفع عام 1586 ويعتبر من التحف الفنية للقرن السادس عشر. يبلغ طول الماسورة 5,34 م. وقطرها الخارجي 120 سم. والداخلي 89 سم. وزن المدفع 39,31 طن. ماسورة المدفع مزخرفة بنقوش جميلة وعلى الجهة اليمنى للماسورة نقشت صورة القيصر فيودور إيفانوفيتش يمتطي حصانا. قاعدة المدفع مزينة هي الأخرى بنقوش جميلة. كان الهدف



الساحة الحمراء

من صنع المدفع استخدامه لحماية الكرملين من الأعداء حيث وضع في الساحة الحمراء، إلا انه لم يستخدم مطلقا. المدفع مدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو أيضا.

الساحة الحمراء

OKHOTNYY RYAD

تعد الساحة الحمراء من أكثر الساحات شهرة في موسكو وروسيا والعالم عموما. تقع الساحة في وسط المدينة على الجهة الشرقية للكرملين وفي شرقها متجر «غوم» وحي «كيتاي غورود» وفي شمالها يقع المتحف التاريخي وكاتدرائية «إيقونة عذراء قازان»، وفي جنوبها كاتدرائية (بوكروفسكي) «فاسيلي البار». وابعاد الساحة الحالية 330×70 مترا.

وتوجد في الساحة الحمراء منصة الإعدام التي شهدت تنفيذ أحكام إعدام كثيرة ابان العهد القيصري، ونصب البطلين الروسيين كوزما مينين ودميتري بوجارسكي اللذين حررا موسكو من المحتلين البولنديين في القرن السابع عشر. ومن أهم معالمها ضريح لينين. والى جانبه مدفن كبير يمتد على طول حائط الكرملين دفن فيه أبرز المسؤولين السياسيين والعسكريين للدولة السوفيتية، ناهيك عن الشيوعيين الأجانب الذين دفنوا هنا في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي.

واطلقت أولا على الساحة تسمية «المتاجرة» ومن ثم «الحريق» ثم اعيدت تسميتها بالحمراء التي تعني «الجميلة» باللغة الروسية القديمة.

في عام 1780 بدأ ترميم الساحة الحمراء، حيث أزيلت منها المنشآت الخشبية وأعيد بناء واجهات المتاجر وأضيفت اليها متاجر ذات طابقين. وبعد إحاطتها بصفوف من المتاجر حصلت الساحة الحمراء على شكلها المستطيل وتم رصفها بحجر البازالت في عام1804 .أصبحت الساحة الحمراء منذ عام 1918 مكاناً لإقامة الاستعراضات العسكرية، والمسيرات الشعبية. وقد أقيم هنا الاستعراض العسكري الشهير في الحرب العالمية



كاتدرائية فاسيلي البار

الثانية يوم 7 نوفمبر/تشرين الثاني عام 1941 الذي شارك فيه جنود وضباط الجيش السوفيتي الأحمر الذين توجهوا بعد ذلك مباشرة الى جبهات القتال القريبة آنذاك من موسكو. كما أقيم في الساحة الحمراء يوم 24 يونيو/حزيران عام 1945 استعراض النصر بمناسبة انتصار الشعب السوفيتي في الحرب الوطنية العظمى.

كاتدرائية فاسيلي البار - هي أحد أشهر وألمع معالم فن العمارة الروسية القديمة. شيدت الكاتدرائية في القرن الـ 16 بعد إخضاع قازان واستعادة أستراخان، وأصبحت الكاتدرائية الرئيسية في البلاد. أطلق عليها العامة اسم كنيسة الشفاعة على الهوة لأنها بنيت على حافة هوة عميقة. وتقول الأسطورة ان القيصر إيفان الرهيب الذي أبهره منظر البناء أمر بفقئ أعين المعماريين اللذين صمما وأشرفا على بنائها لكي لا يبنيا بناء شبيها بها في مكان اخر.



ضريح لينين

ويتكون مبنى الكاتدرائية من 8 كنائس تحيط بكنيسة وسطية هي أكبرها. كل كنيسة سميت باسم قديس معين أما الكنيسة الوسطية فسميت بكنيسة شفاعة العذراء لان إخضاع قازان تم في يوم عيد الشفاعة. لكل كنيسة قبة تشبه البصلة إلا انه لا توجد قبتان متشابهتان وكل قبة مزينة ومزخرفة بافاريز وكوى ونوافذ. توجد داخل الكاتدرائية 9 إيقوناستاسات تحتوي على 400 إيقونة تعود الى الفترة الممتدة بين القرنين الـ 16 و 19. أما جدران الكاتدرائية من الداخل فمزخرفة بزهور لا تتكرر أبدا ومنقوشة بالوان زيتية.

منذ عشرينات القرن الـ 20 أصبحت الكاتدرائية متحفا. حاليا هي أحد فروع متحف التاريخ.

ضريح لينين - أقيم الضريح على طرف الساحة المحاذي لجدار الكرملين الذي دفن فيه نشطاء الحركة الشيوعية والعمالية السوفيت والأجانب وكذلك رواد الفضاء والعلماء. كما دفن على جانبي الضريح قادة الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية.

الضريح في الوقت الحاضر مفتوح للزوار أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس والسبت من الساعة العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا. الدخول الى الضريح مجاني للجميع وفي جميع الأيام المخصصة للزيارة.

متحف التاريخ - أسس المتحف بأمر من



متحف التاريخ

الامبراطور ألكسندر الثاني عام 1872 بناء على طلب منظمي المعرض الصناعي الذي أقيم في نفس السنة. يعتبر المتحف أحد أكبر متاحف تاريخ روسيا، وهو متحف فريد بمعروضاته.

يتضمن الطابقان الثاني والثالث معروضات تاريخية منذ قديم الزمان وحتى بداية القرن العشرين. وزعت المعروضات على 39 قاعة. تتحدث معروضات الطابق الثاني عن المجتمع البدائي وروسيا القديمة وانقساماتها ونضالها ضد الغزاة الأجانب ومن ثم مراحل توحيد روسيا. أما معروضات الطابق الثالث فتبدأ من بداية عهد القيصر بطرس الأكبر وتتضمن السياسة والثقافة والاقتصاد وقيام الامبراطورية الروسية.

يحتوي المتحف على مصاعد كهربائية وعربات لذوي الإحتياجات الخاصة ووسائل ايضاح مرئية ومسموعة وغير ذلك من الوسائل التي تساعد الزائر على فهم مغزى المعروضات.



متجر الدولة العام «غوم»



كاتدرائية ايقونة عذراء قازان

المتجر الرئيسي العام «غوم»

بوشر ببناء المتجر عام 1890 واستمر العمل فيه حتى عام 1893 حيث افتتح وكان يسمى آنذاك «صفوف المتاجر العليا» .المبنى من تصميم المهندس المعماري الكسندر بوميرانتسيف والمهندس فلاديمير شوخوف على الطراز المعماري الشبيه بالروسي. يقع المبنى وسط العاصمة موسكو ويزيد طوله عن 300 متر ويتكون من 3 خطوط و3 طوابق تربط بينها جسور. وفي وسط المبنى نافورة جميلة تعتبر بالإضافة الى جمالها المعماري مكانا للقاءات.

يدرج المبنى حاليا ضمن قائمة الآثار المعمارية الفيدرالية في روسيا.

كاتدرائية إيقونة عذراء قازان

شيدت الكاتدرائية عام 1636 على شرف انتصار المتطوعين الروس على القوات البولندية – الليتوانية الغازية وطردهم من روسيا. وكان الأمير دميتري بوجارسكي قد تبرع ببناء كنيسة على حسابه الخاص لتكون مكانا لإيقونة عذراء قازان. وفعلا بنيت الكنيسة من الخشب ولكن بعد احتراقها عام 1632 امر القيصر ميخائيل فيودروفيتش بإعادة بنائها بالحجر. أطلق على الكاتدرائية اسمها الحالي بعد ان أصبحت مكانا تحفظ فيه الإيقونة. في عام 1936 أزيلت نهائيا ولكن بقيت أساساتها وأعيد بناء الكاتدرائية



كاتدرائية المسيح المخلص

خلال الفترة بين عامي 1990-1993.

تقع الكاتدرائية في الساحة الحمراء وتشكل مع المباني الأخرى الواقعة على الساحة مجمعا معماريا رائعا. حاليا تقام في الكاتدرائية القداديس والصلوات صباحا ومساء.

كاتدرائية المسيح المخلص

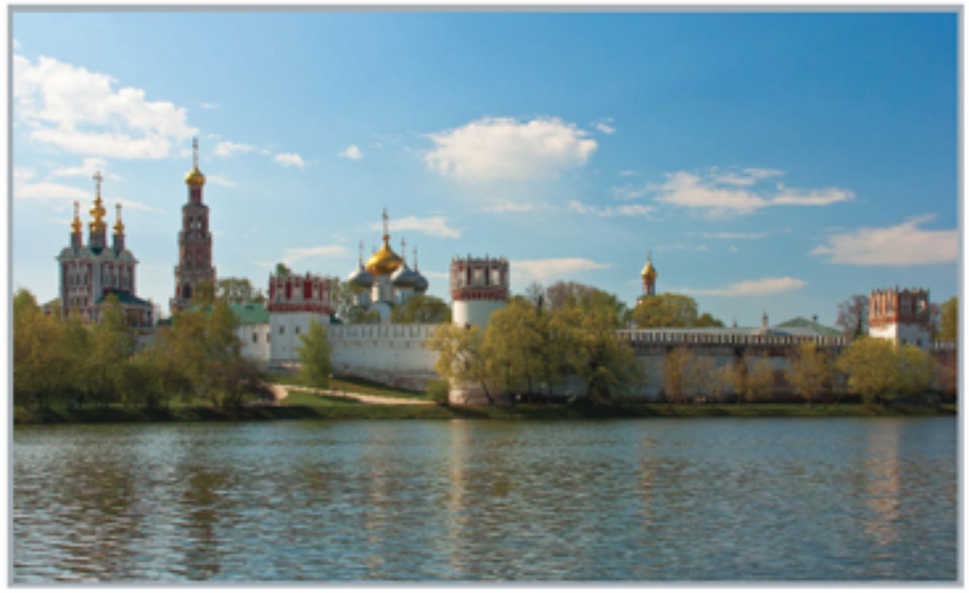
Ⓜ KROPOTKINSKAYA
UL. VOLKHONKA, 15

هذه الكاتدرائية بالقرب من الكرملين على الضفة اليسرى لنهر موسكو.

بوشر ببناء الكاتدرائية عام 1839 وأنجز العمل فيها عام1883. كانت الكاتدرائية أكبر كنائس روسيا وكانت تقام فيها الاحتفالات الرسمية والشعائر الدينية. هدم مبنى الكاتدرائية الأول عام 1931 بغية ان يقام مكانه مبنى لدار السوفيتات، إلا ان بداية الحرب الوطنية العظمى اوقفت العمل بالمشروع. أعيد بناء الكاتدرائية خلال الفترة من عام 1995-1996 لتكون أكبر كنيسة في روسيا يمكن ان تستوعب عشرة آلاف شخص. وصممت الكاتدرائية على شكل صليب متجانس الأضلاع عرضه 85 مترا. يبلغ إرتفاع الكاتدرائية مع القبة والصليب الذي يعلوها 105 أمتار. الكنيسة مبنية على الطراز البيزنطي الذي كان آنذاك واسع الانتشار. تبلغ المساحة المرسومة داخل الكنيسة 22 ألف متر مربع منها 9 آلاف من النقوش المذهبة.

تشبه الكاتدرائية متحفا كبيرا تتحدث معروضاته عن تاريخ الدولة الروسية وشجاعة وبطولات شعبها.

تحتوي الكاتدرائية على 12 بابا ثلاثة في كل واجهة وفيها 4 قباب وقبة مركزية كبيرة. وتعتبر الواجهة الغربية، الواجهة الرئيسية للكاتدرائية ومخصصة لتاريخ إنشاء الكنيسة. الواجهة الجنوبية تواجه النهر ومخصصة لذكرى النصر في الحرب الوطنية عام 1812. الواجهة الشرقية تقابل الكرملين ومخصصة لميلاد وقيامة المسيح المخلص. الواجهة الشمالية مخصصة لمعارك



دير نوفوديفيتشي للراهبات

الحرب الوطنية التي دارت رحاها خارج حدود روسيا لملاحقة جيوش نابليون في عامي 1813 و1814.

دير نوفوديفيتشي للراهبات

Ⓜ SPORTIVNAYA
NOVODEVICHY PR-D, 1

تأسس الدير عام 1524 في عهد الأمير المعظم فاسيلي الثالث بعد تحرير مدينة سمولينسك من السيطرة البولندية وإعادتها الى الدولة الروسية. الدير مدرج ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. وهو أحد أجمل وأقدم الأديرة في روسيا قاطبة.

إن مساحة الدير كبيرة جدا فبالإضافة لكونه ديرا عاملا فهو فرع للمتحف التاريخي.

في عام 1922 أغلق الدير وحول الى متحف «إنعتاق المرأة» ومنذ عام 1934 أصبح فرعا للمتحف التاريخي.

في عام 1943 أفتتحت في الدير دورات للدراسات الدينية التي أصبحت فيما بعد مدرسة دينية . بعد ذلك فتحت الكنائس والكاتدرائيات الموجودة في هذا الدير للمصلين. كما أصبح مقرا للمطارنة.

منذ عام 1994 عاد الدير لإستقبال الراهبات. أعيدت ملكية الدير الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عام 2010.

الدير أحد المعالم المعمارية الفريدة في موسكو حيث تقع في وسطه كاتدرائية ايقونة عذراء سمولينسك ذات الخمس قباب التي تحتفظ بنقوش وزخارف من القرن الـ 16 وهذه الكاتدرائية مبنية على غرار كاتدرائية صعود العذراء في الكرملين. وفي نهاية القرن الـ 17 بني برج الأجراس على طراز ناريشكين المعماري حيث يبلغ ارتفاعه 72 مترا وكان هذا البرج آنذاك أحد أعلى الأبراج في موسكو بعد برج إيفان الأكبر. أما أسوار الدير وأبراجه فقد بنيت في نهاية القرن الـ 16 شبيهة بسور الكرملين وأبراجه في عهد القيصر بوريس غودونوف.

يتضمن الدير إضافة الى كاتدرائية سمولينسك المباني الاتية:

قاعة المائدة، بنيت خلال الفترة (1685-1687)
كنيسة صعود العذراء (1685-1689)



كنيسة التجلي فوق البوابة الشمالية | مصلى بروخوروف | كنيسة صعود العذراء

كنيسة التجلي فوق البوابة الشمالية (1687-1689)
كنيسة شفاعة العذراء فوق البوابة الجنوبية (1683-1688)
كنيسة القديسين بارلام ويواصف تحت برج الاجراس (1689-1690)
كنيسة أمبروسيوس(نهاية القرن السادس عشر- بداية القرن السابع عشر).
كنيسة القديس يوحنا (الدور الوسطي من برج الأجراس)
مصلى القديس نيقولاي في البرج الشمالي - الشرقي (1752)
مصلى مقبرة بروخوروف(1911)
غرفة الاميرة صوفيا
غرفة القيصرة إيرينا غودونوفا، شقيقة القيصر بوريس غودونوف
غرف الخزانة
وغيرها من المباني التاريخية الموجودة ضمن حدود الدير.

إضافة الى ما ذكر أعلاه أرفقت بالدير في القرن الـ 16 مقبرة كبيرة لدفن رجال الكنيسة. وفي القرن الـ 19 دفن فيها على سبيل المثال أبطال الحرب الوطنية 1812 من بينهم الشاعر دينيس دافيدوف وبعض الثوار الديسمبريين مثل تروبيتسكوي وموارافيوف وأيضا الفيلسوف سولوفيوف وغيرهم من عظماء روسيا مثل الكاتب الكبير نيقولاي غوغول والكاتب الشهير أنطون تشيخوف وغيرهما من الكتاب والمثقفين الروس والجنرال توتشكوف بطل الحرب الوطنية عام 1812. وفي العهد السوفيتي دفن في هذه المقبرة العظماء والمشهورون من رجال العلم والسياسة والفن والثقافة، حيث كانت تأتي بالمرتبة الثانية بعد جدار الكرملين. لقد دفن فيها نيكيتا خروشوف وميكويان وبودغورني وغيرهم وفي الفترة التي تلت تفكك الاتحاد السوفيتي دفن فيها بوريس يلتسين وفيكتور تشيرنومردين وغيرهم من رجال السياسة.

تقام في كنائس الدير وكاتدرائياته القداديس يوميا صباحا ومساء. كما اصبحت معالم الدير وحدائقه مكانا للراحة والتنزه لسكان موسكو وضيوفها والسياح الذين يقصدونها من مختلف بقاع المعمورة.



متحف الحرب الوطنية العظمى



قاعة المجد

بوكلونايا غورا (تل السجود)

PARK POBEDY

تقع هذه الهضبة في المنطقة الغربية لمدينة موسكو بين نهري سيتون وفيلكا. كانت هذه الهضبة في الماضي بعيدة عن مدينة موسكو وكان يمكن من أعلاها مشاهدة مدينة موسكو والتمتع بجمالها. كان القادمون الى موسكو وكذلك مغادروها يقفون على هذه الهضبة وينحنون للمدينة معبرين عن حبهم واحترامهم لها. من هنا جاءت التسمية (بوكلونايا غورا) أي تل السجود. تقع الهضبة حاليا ضمن حدود موسكو وتقع شرقي متنزه النصر في الحرب الوطنية العظمى.

لقد جاء في المدونات التاريخية ان الهضبة



كانت مكانا للقاء الشخصيات المهمة والمبعوثين الأجانب. ويقال ان نابليون انتظر فيها طويلا لكي يسلموه مفاتيح الكرملين، إلا أن حلمه لم يتحقق فرحل خائبا.

اكتمل إنشاء المجمع وأفتتح رسميا في 9 مايو/أيار عام 1995 بمناسبة الذكرى الـ 50 للانتصار على الفاشية.

يتكون المجمع من:

1. **متنزه النصر** – أفتتح المتنزه في الذكرى الـ 50 للانتصار على الفاشية في الحرب الوطنية العظمى. وأصبح هذا المتنزه مكانا للاحتفالات والحفلات الشعبية في الأعياد والمناسبات الرسمية والشعبية خاصة في اوقات الجو الدافئ. الممر الرئيسي في المتنزه يتكون من 5 ساحات تعبر عن عدد سنوات الحرب. والساحة الخامسة مائية وضعت فيها 1418 نافورة تعبر عن عدد أيام الحرب والدماء التي أريقت خلالها وفي وسط هذه الساحة نصبت مسلة النصر وفي قاعدتها تمثال القديس جاورجيوس وفي أعلاها تمثال الهة النصر اليونانية- نيكا.

2. **المتحف المركزي للانتصار في الحرب الوطنية العظمى**

يحتوي المتحف على أكثر من 50 ألف قطعة معروضة، حيث تعرض فيه أنواع الأسلحة وعتادها التي أستخدمت خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، حاجيات الشخصيات العسكرية والسياسية المشهورة إضافة الى معدات المقاتل البسيط والأوسمة والميداليات وغيرها من الأشياء



المسجد

التي يعثر عليها في أثناء التنقيبات المستمرة في المناطق التي كانت مسرحا للعمليات القتالية. ويحتفظ في هذا المتحف براية النصر الحمراء التي رفعت فوق مبنى الرايخ في 30 ابريل/نيسان عام 1945.

قاعة المجد – أقيم في وسط القاعة تمثال لجندي سوفيتي إرتفاعه 10 امتار. وكتبت على جدران القاعة بحروف ذهبية اسماء 11763 شخصا حصلوا على لقب بطل الاتحاد السوفيتي.

قاعة الذكرى – تتضمن هذه القاعة 385 مجلدا دونت فيها أسماء الشهداء الذين سقطوا في اثناء الحرب الوطنية العظمى، كما وضعت فيها طاولة الإجتماعات التي عقدها قادة دول الحلفاء الثلاث في يالطا عام 1945.

الديوراما – ديوراما الهجوم المعاكس للقوات السوفيتية في ضواحي موسكو عام 1941 ديوراما حصار لينينغراد، ديوراما التحام القوات حول ستالينغراد، ديوراما قوس كورسك، ديوراما عبور نهر الدنيبر وديوراما إقتحام برلين.

3. **مسلة النصر**- يبلغ إرتفاع المسلة 141,8 متر ونصبت أمام المتحف المركزي للنصر. يعبر إرتفاع المسلة عن عدد أيام الحرب 1418 يوما. أقيم في قاعدة المسلة تمثال القديس جاورجيوس المنتصر على التنين. وعلى قمة المسلة تمثال لآلهة النصر اليونانية.

وتقع ضمن متنزه النصر ايضا 4 **كنيسة القديس جاورجيوس** المنتصر. بنيت الكنيسة في الفترة بين أعوام 1993-1995.

5. **المسجد** – بني عام 1997 تكريما لأرواح المسلمين السوفيت الذين أستشهدوا في معارك الحرب الوطنية العظمى.

6. **الكنيس** – بني عام 1998 تكريما لأرواح اليهود الذين أستشهدوا في معارك الحرب الوطنية العظمى ومعسكرات الاعتقال الفاشية.

7. **نصب ذكرى لقاء الألب** – شيد النصب عام 1995 تخليدا للقاء قوات الحلفاء في أبريل/نيسان 1945

8. **نصب المدافعين عن روسيا.**

9. **النصب التذكاري للمفقودين** – هدية من أوكرانيا عام 1995

10. **نصب مأساة الشعوب** – أقيم عام 1996 تخليدا لذكرى ضحايا معسكرات الاعتقال النازية في الحرب العالمية الثانية.

11. **نصب المتطوعين الإسبان** الذين سقطوا في معارك الحرب الوطنية العظمى، اقيم في عام 2001.

12. **نصب المقاتلين الاميين.**

13. **15 جدارية تذكارية لتمجيد الجبهات والاسطول.**

15 مسلة برونزية تعبر عن دور 10 جبهات قتالية في مسار الحرب الوطنية العظمى و3 اساطيل بحرية حربية (الشمالي والبلطيق والبحر الاسود) و2 لدور فصائل الانصار وكل من عمل في الخطوط الخلفية للجبهات. اقيم عام 2004.

افتتحت هذه المسلات في 7 مايو/ايار عام 2005 بمناسبة الذكرى الـ 60 للانتصار على الفاشية.

14. **معرض التقنيات والمعدات الحربية البحرية**

15. **معرض الآليات العسكرية البرية والجوية**

16. **قوس النصر**

أقيم هذا القوس عام 1814 من الخشب عند نهاية شارع تفيرسكايا، على شرف عودة القوات الروسية المنتصرة من أوروبا الغربية بعد ان سحقت قوات



قوس النصر

نابليون وطاردتها حتى عقر دارها. ونظرا لتفسخ الخشب تحت تأثير العوامل الجوية، تقرر إعادة بناء القوس باستخدام الحجر والخرسانة المسلحة والمعادن. حيث تم افتتاح النصب التذكاري الجديد عام 1834. وبعد مرور 102 سنة رفع القوس من ساحة بيلاروسكايا بعد ان تقرر إعادة تصميمها وتوسيع الشوارع المرتبطة بها ووضع في متحف. في عام 1966 قرر نواب مجلس الشعب لمدينة موسكو إعادة نصب القوس تخليدا لذلك الانتصار التاريخي، وبعد إجراء عمليات الصيانة اللازمة عليه وصب القطع المعدنية المفقودة، أعيد نصبه عام 1968 على جادة كوتوزوف بالقرب من بوكلونايا غورا. توجد ضمن القوس أعمدة معدنية يبلغ ارتفاع كل عمود منها 12 مترا ووزنه 16 طنا.

شارع أربات

Ⓜ ARBATSKAYA, SMOLENSKAYA(LINIYA M. № 3)

شارع أربات هو أحد شوارع موسكو القديمة وأشهرها. ويعتقد ان التسمية مأخوذة من كلمة «عربات» حيث كان الموقع مكانا لعربات التجار العرب والأتراك الذين كانوا يعرضون بضاعتهم لسكان موسكو.

يمتد الشارع من ساحة سمولينسكايا الى بوابة



شارع اربات

أربات، وهو مخصص للمشاة فقط وتقع على جانبيه محلات بيع الهدايا والتحف واللوحات الفنية والمجوهرات إضافة الى العديد من المطاعم التي تقدم مختلف أصناف الطعام والمشروبات المختلفة. كما يعمل في هذا الشارع العديد من الرسامين الذين يقدمون خدماتهم لكل من يرغب برسم صورته الشخصية.

كان هذا الشارع في الماضي مكانا يقطنه الكتاب والشعراء وغيرهم من المثقفين. حيث سكن هنا ليف تولستوي وألكسندر بوشكين ونيقولاي غوغول وأنطون تشيخوف وغيرهم من مشاهير روسيا.

منذ عام 1986 أصبح الشارع مخصصا للمشاة فقط وصار مكانا لتجوال السياح من مختلف بقاع المعمورة. ويشهد الشارع مساء كل يوم حفلات يقدم خلالها المطربون والملحنون الشباب ابداعاتهم للجمهور الذي يحتشد للاستماع اليهم. تعتبر المباني الواقعة على جانبي الشارع من المعالم المعمارية للقرون الماضية. كما يوجد فيه متحف «شقة بوشكين» والمنزل الدائري الشكل للمهندس المعماري ميلنيكوف ومسرح فاختانغوف ونافورة الأميرة توراندوت وغيرها من القصور والمعالم التاريخية.

تلال فوروبيوف «فوروبيوفي غوري»

Ⓜ VOROBYEVY GORY
UL. KOSYGINA, 28



منظر من تلال فوروبيوف

كانت منذ عام 1924 وحتى عام 1991 تسمى (تلال لينين).

ان منطقة تلال فوروبيوفي هي إحدى المناطق المحبوبة لدى سكان موسكو وضيوفها حيث يقصدونها للتجول والاستمتاع بمشاهدة منظر موسكو العام وعمليا هي أحد الأماكن التي يزورها المتزوجون بعد اتمام مراسم عقد القران. من على هذه التلال يرسم الرسامون بانوراما موسكو او مكانا منفردا منها.

يقع على سطح التلال العلوي مبنى جامعة موسكو الذي هو أحد مباني موسكو العالية (240م) تمتد أمام المبنى النافورات والممرات التي نصبت على جانبيها تماثيل نصفية للعديد من العلماء المشهورين.

تقع على الجهة اليمنى من المبنى منصة للقفز بالإسكي (ترامبلين) وعلى الجهة اليسرى من مبنى الجامعة كنيسة الثالوث الأقدس وهي كنيسة قديمة يعود تاريخها الى عام 1811 ومازالت عاملة حتى الان.

كما تم عام 1958 بناء جسر على النهر ليكون محطة مترو تحمل نفس التسمية. هذا الجسر يتكون من طابقين العلوي للسيارات والسفلي لقطارات مترو الأنفاق وربط هذا الطابق بسطح التلال بسلم كهربائي متحرك. كما يوجد هناك دير قديم يعود تاريخه الى القرن الـ 17، أصبح حاليا مكتبة المجمع الكنسي لبطريركية موسكو.

منذ عام 1987 أصبحت التلال محمية طبيعية خاصة وذلك ضمن برنامج الحفاظ على البيئة والمعالم الأثرية لمدينة موسكو.

مجمع « مركز معارض عموم روسيا»

Ⓜ VDNKH
PROSPEKT MIRA, 119

يقع مجمع مركز معارض روسيا في الضاحية الشمالية للعاصمة موسكو وتبلغ مساحته الكلية حوالي 238 هكتارا، أما مساحة الأجنحة والمباني الواقعة ضمن حدود المجمع فتبلغ 134 ألف متر مربع.

يتضمن المجمع تحفا معمارية رائعة أغلبها يجسد فترة العهد السوفيتي، كما يتضمن نصبا وتماثيل عديدة أصبحت رموزا معروفة ليس



مجمع «مركز معارض عموم روسيا»



جناح الفضاء

في روسيا فقط ، بل وفي بقية أنحاء العالم مثل نصب «العامل والفلاحة» فيرا موخينا. كان هذا النصب أنجز ونصب أمام مدخل الجناح السوفيتي في معرض باريس الدولي عام 1937، وبعد انتهاء المعرض أعيد الى موسكو، حيث أصبح رمزا لشركة «موسفيلم» للسينما ونصب في معرض منجزات الاقتصاد الوطني.



وهناك نافورة الصداقة بين الشعوب التي ترمز الى الصداقة بين شعوب جمهوريات الاتحاد السوفيتي، حيث يعبر عن كل جمهورية بتمثال امرأة بالملابس القومية. النافورة مذهبة وفيها نقوش جميلة تتوسط النافورة عدة حزم للسنابل هي الأخرى مذهبة وموضوعة بشكل دائري مكونة حزمة كبيرة، اضافة لذلك تتلون تيارات الماء المندفعة من النافورة بألوان جميلة مختلفة. وتوجد ايضا نافورة «الزهرة الصخرية» التي انشئت عام 1954.

يتضمن المجمع أجنحة خاصة لبعض الجمهوريات السوفيتية السابقة مثل أوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان تتحدث عن إنجازات هذه الجمهوريات في قطاعي الصناعة والزراعة وغيرها من قطاعات الاقتصاد الوطني. إضافة لذلك هناك أجنحة أخرى منها جناح خاص بالفضاء يتحدث عن تاريخ غزو الفضاء منذ إطلاق أول قمر صناعي سوفيتي الى الفضاء الخارجي عام 1957 وعن رحلة يوري غاغارين أول رائد فضاء ورحلات رواد الفضاء الذين تبعوه.

كما توجد في المجمع دار عرض سينمائية ذات شاشة دائرية حيث يقف المشاهد في وسط هذه الدائرة ويتابع مجريات أحداث الفيلم. كما توجد فيه مدينة العاب كبيرة ومطاعم ومقاه عديدة تستقبل الزوار. يتضمن المجمع متنزهات وحدائق جميلة وخلابة يتجول فيها الزوار ويأخذون قسطا من الراحة على مصاطبها وهم يمتعون انظارهم بمشاهدة جنينات الزهور المختلفة.

تنظم للسياح رحلات داخلية في المجمع يتعرفون خلالها على تاريخ كل جناح وسرادق ومبنى وغير ذلك من الامور.

تنظم إدارة المجمع أكثر من 150 معرضا في السنة في مختلف المجالات. يزيد عدد زوار المجمع سنويا على 15 مليون زائر.



نافورة الصداقة بين الشعوب

حديقة الحيوانات في موسكو

Ⓜ KRASNOPRESNENSKAYA.
BARRIKADNAYA
UL. B.GEORGIA, 1

تعتبر حديقة الحيوانات في موسكو إحدى أقدم حدائق الحيوان في روسيا، حيث تأسست عام 1864. تقع الحديقة حاليا في وسط العاصمة موسكو في منطقة ذات تضاريس أرضية مختلفة تتضمن بركا مائية أكبرها موجودة منذ تأسيس الحديقة. كانت الحديقة تحتوي عند تأسيسها على 134 حيوانا اليفا و153 من الحيوانات البرية والطيور و7 أصناف من الزواحف.



لقد توسعت حديقة الحيوانات كثيرا وأصبحت تتكون من قسمين يفصل بينهما شارع. تحتوي الحديقة حاليا على 7500 حيوان يمثلون أكثر من 1000 صنف من الحيوانات من أمريكا الجنوبية وأستراليا وأفريقيا وآسيا والمحيطات والبحار وغيرها. حيث ان أجنحة الحديقة تقسم حسب موطن الحيوانات واماكن عيشها.

تفتح حديقة الحيوانات ابوابها للزوار كل يوم من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة عصرا ماعدا يوم الاثنين الذي هو عطلة رسمية للعاملين فيها.

بولفارات موسكو (شوارع موسكو المشجرة)

إن بولفارات موسكو كثيرة ومتنوعة. وكلمة بولفار أصبحت تعني بالروسية شارع غرست على جانبيه ووسطه اشجار وشجيرات مختلفة. والبولفار مخصص للمشاة والتجوال والراحة. والبولفارات تحمي المنازل من الغبار والضوضاء. كما تقام فيها تماثيل ونوافير وساحات للعب الأطفال وممارسة الرياضة ومقاه واكشاك مختلفة.

وتشكل بولفارات موسكو القديمة مايسمى بالطوق البولفاري «حلقة البولفارات» الذي يقع في وسط مدينة موسكو القديمة. يتكون هذا الطوق من 10 بولفارت يبلغ طولها أكثر بقليل من 9 كم. مع العلم ان هذه الحلقة غير مغلقة



لان نهر موسكو يقطعها من الجنوب، وهي بذلك تشبه حدوة الحصان.

كان وسط موسكو في الماضي البعيد محاطا بسور أبيض اللون لحمايتها، لذلك سمي جزء المدينة داخل السور بالمدينة البيضاء، وانشئت بوابات في هذا السور في أماكن تقاطعه مع شوارع المدينة، لذلك فان أسماء البولفارات في أكثر الأحيان مشتقة من أسماء البوابات مثل نيكيتسكي وبيتروفسكي وسريتينسكي وغيرها، لقد بقيت هذه التسميات الى يومنا هذا حتى بعد إزالة السور والبوابات.

بعد إزالة السور تقرر تشجير المنطقة التي كان فيها، وفي عام 1796 ظهر أول بولفار في موسكو وهو بولفار تفيرسكوي وهو أطولها (857م)، واعرضها ستراسنوي (123 م) وأقصرها سريتينسكي(214 م.) اما أحدثها فهو بولفار بوكروفسكي (1891).

ان التجول في هذه البولفارات القديمة مشيا على الأقدام يسمح بمشاهدة وملاحظة أمور تصعب ملاحظتها عادة خلال الجولات السياحية بالسيارات.

نصبت على هذه البولفارات تماثيل لشخصيات شهيرة مثل غوغول و تيميريازيف و يسينين و بوشكين و فيسوتسكي و كرويسكايا و غريبويدوف و تشيرنيشيفسكي.

أما البولفارات المكونة للحلقة فهي:- غوغولسكي ونيكيتسكي وتفيرسكوي وستراسنوي وبيتروفسكي وروجديستفينسكي وسريتينسكي وتشيستوبرودني وبكروفسكي وياوزسكي.

بولفار غوغولسكي - تم إنشاء هذا البولفار بعد حريق عام 1812 ويبدأ من ساحة بوابة بريتشيستينسكايا ولهذا السبب كان حتى عام 1924 يسمى بولفار بريتشيستينسكي. وتغير اسمه الى غوغلسكي بعد ان أقيم فيه تمثال الكاتب الروسي الكبير نيقولاي غوغول.

تقع على البولفار في بدايته مبان تاريخية تعكس الفن المعماري للقرن الـ 19 منها: الدار رقم 5 التي شيدت عام 1852، كان يسكن فيها



خلال فترة بناء كاتدرائية المسيح المخلص المهندس المعماري تون حيث كان يراقب منها سير عمليات البناء في الكاتدرائية. أما في اربعينيات القرن الماضي فكانت تسكن فيه أسرة فاسيلي نجل ستالين.



أما على الجهة اليمنى من البولفار فيقع المبنى رقم 6 الذي صممه المعماري كامينسكي خصيصا لعمدة المدينة. يقف في نهاية البولفار شامخا تمثال الكاتب غوغول.

بولفار نيكيتسكي - كان يسمى سابقا باسم سوفوروفسكي. ظهر هذا البولفار ايضا مباشرة بعد حريق عام 1812 بعد ان غرست على جانبيه ووسطه أشجار الزيزفون. أطلق عليه هذا الاسم لأنه يقع على بوابة نيكيتسكي بسور المدينة البيضاء. عاش الكاتب غوغول آخر أيام حياته في الدار رقم 7 الواقعة على الجانب الأيسر من البولفار. هذه الدار حاليا هي متحف ومكتبة باسم الكاتب. حيث أقيم في فناء الدار تمثال له. أما الدار رقم 12 المبنية على الطراز الكلاسيكي فهي حاليا متحف فنون شعوب الشرق.

بولفار تفيرسكوي - هو أقدم بولفار في موسكو ظهر عام 1796. كان هذا البولفار المكان المحبب لتجوال الطبقة الراقية لسكان موسكو منذ البداية. أقيم في بداية البولفار تمثال للعالم الروسي تيميريازيف، أما الدار رقم 11 المبنية في القرن الـ 19 فهي الآن متحف لفنانة المسرح ماريا





يرمولوفا، وعلى الجهة المقابلة يقع مبنى مسرح موسكو الفني الأكاديمي الذي يحمل اسم الكاتب مكسيم غوركي. أما الدار رقم 25 فتضم حاليا معهد غوركي للآداب.

بولفار ستراسنوي - يمتد هذا البولفار من بوابة بتروفسكايا الى دير ستراسنوي (هدم في ثلاثينيات القرن الماضي) وكان في بداية الأمر يشبه الساحة المشجرة. في عام 1937 اطلقت عليه تسمية ستراسنوي. يقع في نهاية البولفار مبنى فخم مبني على الطراز الكلاسيكي. كان هذا المبنى مستشفى وكنيسة بيتية تحمل اسم القديسة يكاترينا. في عام 1846 أصبح مستشفى تابعا لكلية الطب بجامعة موسكو حيث درس الكاتب الروسي أنطون تشيخوف. في عام 1996 أقيم في نهاية البولفار تمثال للممثل والشاعر والمغني فلاديمير فيسوتسكي.

بولفار بتروفسكي - أطلقت على البولفار هذه التسمية نسبة الى دير بتروفسكي الذي كان قائما آنذاك. يميل البولفار نحو ساحة تروبنايا ميلا خفيفا وانسيابيا. ويقع عند زاوية التقاء البولفار بشارع نيغلينايا مبنى مسرح «مدرسة المسرحية الحديثة» الذي كان سابقا مطعم «الأرميتاج» الشهير. في هذا المطعم قدم الفرنسي لوسين اوليفيه سلطته المشهورة «اوليفيه» أو كما يسميها البعض «السلطة الروسية».

بولفار روجديستفينسكي- يبدأ هذا البولفار من ضفة نهر نيغلينكا الذي كان مجراه في هذا المكان (حاليا يجري في انبوب تحت الارض) ومن هنا يلاحظ الانحدار الشديد في بدايته. عند زاوية التقائه مع شارع روجديستفينسكايا يقع دير قديم بنفس الأسم بني عام 1386 وإحدى أقدم الكاتدرائيات التي بنيت عام 1505. يقع على الجهة اليسرى من البولفار المبنى رقم 17 الذي اشتهر بكونه أول مبنى في موسكو زود عام 1901 بمصعد كهربائي. أما في المبنى رقم 12 المشيد في نهاية القرن الـ 18 فقد عاش فيه الأخوان فونفيزين من حركة الثوار «الديسمبريين» التي حاولت قتل القيصر وقلب نظام الحكم في روسيا. تقع عند التقاء البولفار بشارع سريتينكا كنيسة قديمة بنيت في القرن السابع عشر.

بولفار سريتينسكي - وهو أقصر بولفار في موسكو يبلغ طوله 214 مترا. يقع على جانبه الأيسر مبنى غريب الشكل صممه المعماري بروسكورين لشركة التأمين أنجز تشييده عام 1902. بعد ثورة أكتوبر عام 1917 أصبح مقرا لوزارة التعليم حيث عملت ناديجدا كروبسكايا. كما يقع على هذا البولفار مسرح سوفريمينيك «المعاصر».

بولفار تشيستوبرودني - يحتل هذا البولفار المرتبة الثانية من حيث الطول بعد بولفار تفيرسكوي. وتقع فيه «البرك الصافية» المشهورة. عاش الأمير الكسندر مينشيكوف رفيق القيصر بطرس الأكبر ويده اليمنى على هذا البولفار في القرن الـ 18. يتفرع من الجهة اليمنى للبولفار زقاق أرخانغلسكي الذي تقع فيه كنيسة الملاك

جبرائيل التي بناها الأمير مينشيكوف في القرن الثامن عشر.

بولفار بوكروفسكي - ظهر هذا البولفار عام 1820. من أهم المباني الواقعة على جانبي البولفار مبنى الثكنات العسكرية التي بنيت بأمر من القيصر بافل الأول. كما يقع على البولفار مبنى أول بدالة هاتف أوتوماتيكية بموسكو وقصر بني في القرن الـ 19 وتوجد فيه حاليا سفارة إيران وغير ذلك من المباني التاريخية.

بولفار ياوزسكي - هو آخر بولفار في طوق بولفارات موسكو. يقع البولفار بين بولفار بوكروفسكي وساحة بوابة ياوزسكايه. انشئ البولفار عام 1823. لم يتم تشجير البولفار على امتداده لصغر عرض جزئه الأخير بسبب البناء الذي حصل بعد حريق موسكو، حيث وصل التشجير الى زقاق الرسولين بطرس وبولس. تنتشر على جانبي البولفار مبان من القرن الـ 19 والفترة التي بعدها كانت مساكن للأمراء وغيرهم من المشاهير.

بولفار تسفيتنوي - يمتد هذا البولفار من ساحة تروبنايا الى شارع سادوفويه كولتسو. اطلقت عليه تسمية تسفيتنوي لانه كان في السابق سوقا لبيع الورود والزهور منذ عام 1851 . كان البولفار قبل ذلك مجرى نهر نيغلينكا الذي أصبح في عام 1819 يجري في أنبوب مطمور تحت الأرض. في عام 1880 أفتتح هنا سيرك موسكو، وفي عام 1988 أفتتحت محطة مترو بنفس الاسم وفي عام 2007 أفتتحت في نهايته القريبة من ساحة تروبنايا محطة مترو باسم الساحة.

متاحف موسكو

يوجد في موسكو العديد من المتاحف المختلفة، بما فيها التاريخية والعلمية ومتاحف أخرى لشخصيات بارزة لعبت دورا مهما وبارزا في تاريخ روسيا والاتحاد السوفيتي. إضافة لذلك توجد في المدينة غاليرهات فنية عديدة. ومن هذه المتاحف على سبل المثال لا الحصر:

غاليري تريتياكوف للوحات الفنية في موسكو

Ⓜ TRET'YAKOVSKAYA, POLYANKA
LAVRUSHINSKIY PER. 10

من أشهر صالات العرض في العالم. وتحتوي على رسوم وأعمال فنية روسية رائعة يقارب عددها المائة والثلاثين ألف لوحة ومنحوتة، يتراوح تاريخها من القرن العاشر إلى القرن الحالي. ويضم غاليري تريتياكوف لوحات لفنانين روس قدامى ومعاصرين أيضا مثل روبليوف وكارافاك و فيشنياكوف ونيكيتين وأنتروبوف وليفيتسكي وغيرهم.

تم تأسيس هذا المتحف عام 1856 من قبل التاجر الروسي بافل تريتياكوف.

متحف فنون شعوب الشرق

Ⓜ ARBATSKAY
NIKITSKIY BUL'VAR, 12

تأسس هذا المتحف عام 1918. ويحتوي على حوالي 160 ألف لوحة ويضم مقتنيات من القطع والأعمال الفنية الفريدة، تتضمن هذه التحف الفنية لوحات وتماثيل ومخطوطات من الشرقين الأوسط والأقصى مثل اليابان وكوريا وإيران وآسيا الوسطى.

متحف الكرملين

Ⓜ BIBLIOTEKA IM.LENINA,
ALEKSANDROVSKY SAD, KREMLIN



الموجة التاسعة - لوحة للرسام أيفازوفسكي



متحف فنون شعوب الشرق

يقع متحف الكرملين في وسط العاصمة الروسية موسكو. ويتميز ببنائه الفريد من نوعه، حيث تبرز جدرانه الضخمة وأبراجه الذهبية المقببة. أما قصوره القديمة فتقف شامخة على تلة باروفيتسكايا حيث نهر موسكفا. تجتمع هذه الآثار لتشكل طرازا معماريا يشهد على رقي الفن المعماري الروسي. كما يوجد في داخل الكرملين العديد من المتاحف التي تحتوي على كنوز القياصرة الروس.

متحف بوشكين للفنون التشكيلية

Ⓜ KROPOTKINSKAYA
UL. VOLKHONKA, 12

افتتح متحف بوشكين للفنون التشكيلية في 31 مارس/آذار عام 1912 باعتباره متحفا للفنون الجميلة. سمي بمتحف الإمبراطور ألكسندرالثالث ضمن إطار جامعة موسكو. في عام 1932 سمي بالمتحف الوطني للفنون. وفي عام 1937 سمي بمتحف بوشكين تيمنا بالشاعر الروسي العظيم ألكسندر بوشكين. يضم هذا المتحف كنوزا فنية بدءا بالحضارتين الفرعونية وبلاد ما بين النهرين



متحف بوشكين للفنون التشكيلية

وانتهاء بفنون القرن العشرين.

يعد إيفان تسفيتايف والد الشاعرة الروسية الكبيرة مارينا تسفيتايفا مؤسس وأول مدير لمتحف بوشكين.

متحف بانوراما «معركة بورودينو»

Ⓜ PARK POBEDY
KUTUZOVSKIY PR-T., 38

تعتبر الحرب الوطنية عام 1812 إحدى الصفحات الخالدة في تاريخ روسيا، حيث تمكن الجيش والشعب الروسي من الذود عن شرف واستقلال البلاد وتحطيم جيش نابليون الذي كان يعتبر جيشا لا يقهر، إضافة لهذا حررا بلدان وشعوب أوروبا الغربية من سيطرة نابليون الذي دحر هو وجيشه.

وهذا المتحف مخصص لمعركة من معارك هذه الحرب، التي جرت بالقرب من قرية بورودينو في ضواحي موسكو.

أفتتح هذا المتحف للمرة الأولى عام 1912 ويقع مجمع المتحف في جادة كوتوزوف بموسكو ويتكون من كوخ الفلاح فرولوف والقاعة الدائرية للبانوراما والنصب التذكاري لأبطال الحرب وتمثال ميخائيل كوتوزوف، قائد القوات الروسية.

قاعة البانوراما - قاعة دائرية الشكل تتضمن لوحة زيتية تعبر عن اللحظات الحاسمة لمعركة بورودينو، يبلغ طولها 115 م وارتفاعها 15 م، أبدعتها ريشة الرسام فرانسوا روبو. تستمر



متحف بانوراما «معركة بورودينو»

اللوحة أفقيا حيث التضاريس الأرضية التي تنتشر عليها بشكل فني قطع عينية وتماثيل المقاتلين بالحجم الطبيعي وإضاءة خاصة ترافقها معزوفات موسيقية تعبيرية ومؤثرات صوتية تجعل المشاهد يشعر وكأنه واقف في وسط الحدث. وتعني كلمة بانوراما باللغة اليونانية القديمة «أرى حولي».

يفتح المتحف ابوابه للمشاهدين كل يوم من الساعة العاشرة صباحا وحتى السادسة مساء باستثناء يوم الجمعة الذي هو يوم عطلة الاسبوع، كما انه لا يعمل في أيام العطل الرسمية الروسية.

المسارح في موسكو

تعتبر موسكو موطنا لعدد كبير من المسارح. ويرجع ذلك إلى ما تميزت به من فنون مسرحية وموسيقية، ومن بينها مسارح الموسيقى، والدراما، والمسارح الكوميدية، ومسارح الأطفال.

تاريخ مسرح الباليه الروسي

تأسس مسرح الباليه الروسي، أول الأمر، في القصر. وكانت العروض الأولى تقدم بين فترة وأخرى منذ أواخر القرن السابع عشر في بلاط القيصر أليكسي ميخايلوفيتش. وازداد انتشارها في أيام القيصر بطرس الأكبر، وبالأخص في عهد يليزافيتا بتروفنا. وفي عام 1738 افتتحت مدرسة باليه بطرسبورغ، كما أفتتح فرع للباليه بموسكو في دار التربية عام 1773 أصبح فيما بعد كلية الرقص بموسكو.

نشأ الباليه في روسيا تحت تأثير اتجاهين عظيمين على حد سواء هما: تقاليد الرقص الغربية التي جاء بها مصممو الرقصات الأجانب الذين





عملوا في روسيا منذ القرن الثامن عشر ، والرقص الفولكلوري الروسي. وفي الثلث الأول من القرن التاسع عشر تشكل فن الباليه الروسي باعتباره مدرسة وطنية مستقلة.

وفي مطلع القرن العشرين ذاع صيت مخرجي الباليه من أمثال ميخائيل فوكين، ألكسندر غورسكي، كاسيان غوليزوفسكي، فيودور لوبوخوف الذين جددوا الباليه الروسي من حيث الشكل والمضمون. كما برز عدد من أشهر نجوم الباليه الروس على مستوى عالمي مثل غالينا اولانوفا، مايا بليسيتسكايا، وفلاديمير فاسيليف، ويكاترينا مكسيموفا، نينا أنانياشفيلي، إيلزا ليبيا، أندريه أوفاروف، نيكولاي تسيسكاريدزه وآخرين.

أدناه نبذة عن بعض مسارح موسكو وعناوينها:

مسرح البلشوي

Ⓜ OKHOTNY RYAD, TEATRALNAYA
TEATRALNAYA PL., 1

يعتبر من أهم وأعرق المسارح في روسيا. وتتبع أهميته ليس فقط من شهرته العالمية في تقديم عروض الباليه والأوبرا، بل ومن طرازه المعماري الفريد. أسست بناية هذا المسرح القديمة في عام 1776. أما البناية التي يشغلها حاليا فقد أسست عام 1825.

مسرح موسكو الفني (تشيخوف)

Ⓜ OKHOTNY RYAD
3 KAMERGERSKY PER.

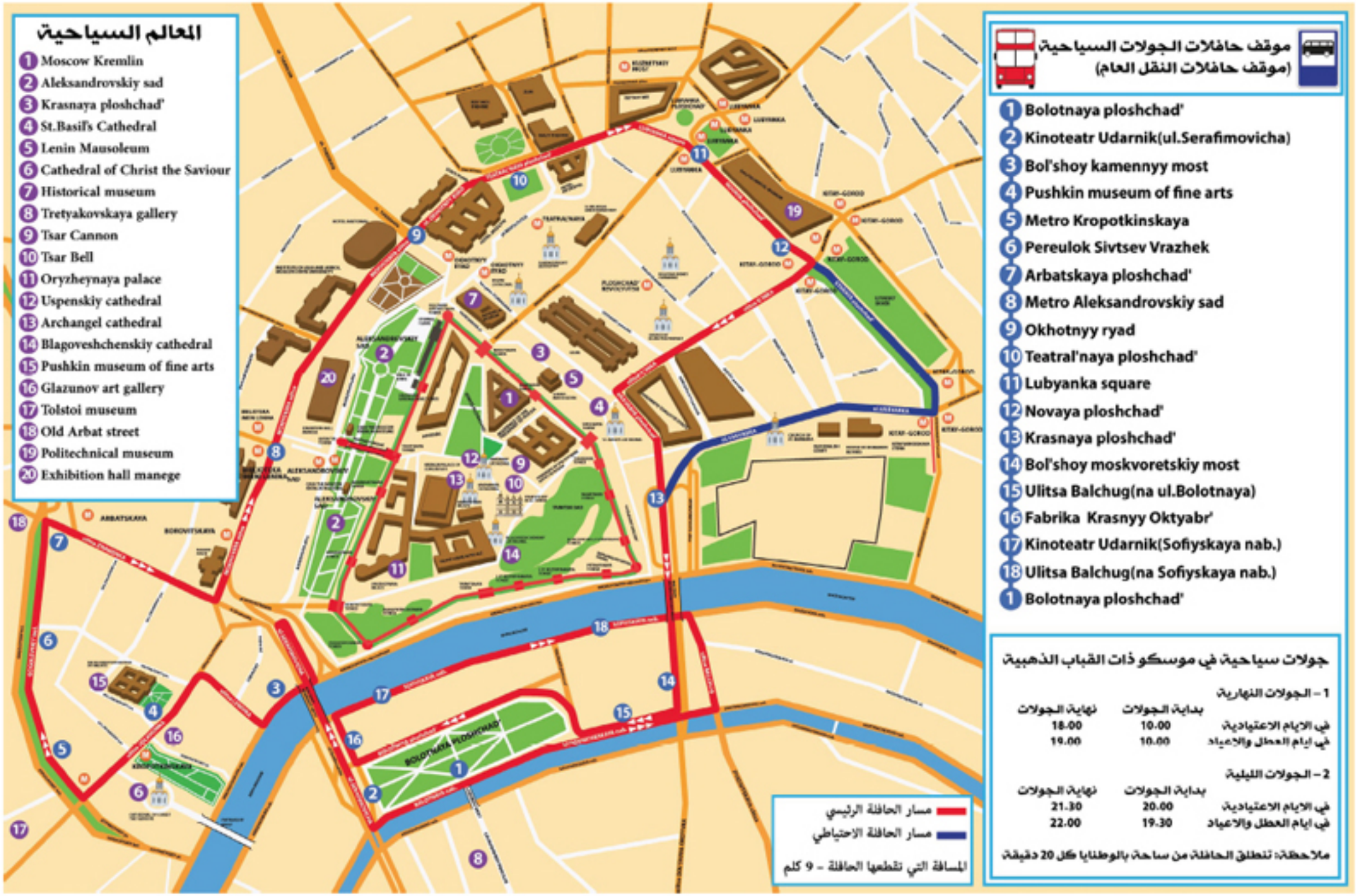
قدم مسرح موسكو الفني (تشيخوف) الذي أنشئ عام 1898 عروضا مسرحية لمؤسسي مدرسة المسرح الروسي ستانسلافسكي ونيميروفيتش دانتشينكو، إضافة إلى عروض المسرح الكلاسيكي الحديث، والعديد من مسرحيات الكاتب الروسي أنطون تشيخوف الذي أخذ هذا المسرح اسمه فيما بعد.

مسرح الكرملين للباليه

Ⓜ BIBLIOTEKA IM. LENINA,
ALEKSANDROVSKY SAD, KREMLIN

يقع هذا المسرح داخل حدود الكرملين. أسسه الفنان الروسي أندريه بتروف عام 1990. ويهتم بتقديم عروض الباليه الروسية الكلاسيكية. ويزوره متفرجون من مختلف أنحاء العالم.

شكل مسار الجولة السياحية في الحافلات







MAP OF MOSCOW METRO





جولات سياحية مشيا على الاقدام في موسكو

نزهة سياحية . المسار رقم «1»

الساحة الحمراء، كنيسة القديس فاسيلي البار، حديقة ألكسندروفسكي، صالة المعارض(مانيج). مكتبة لينين، مبنى جامعة موسكو القديم.

يمكن لزوار موسكو أن يتمتعوا هنا بجمال ❶ حديقة ألكسندروفسكي التي تضم عدة نوافير، ومجموعات من التماثيل ، و ❷ ضريح الجندي المجهول الذي يتبدل الحرس عنده كل ساعة، إضافة إلى المغارة ❸ «غروت» التي تشبه الآثار اليونانية القديمة. من الحديقة ننطلق لنتجول في ساحة المانيج، ومن هذه ندلف إلى مجمع ❹ «أخوتني رياد» التجاري الذي يتألف من أربعة طوابق جميعها تحت الأرض، ويعد من أضخم المجمعات المماثلة في أوروبا. والجدير بالذكر أن صالة المعارض ❺ (مانيج) واحدة من







روائع فن العمارة الروسي، صممها عام 1817 المهندس كاربونيه بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الشعب الروسي في الحرب الوطنية ضد نابليون عام 1812. خُصص هذا المبنى في بداية الأمر للاستعراضات والتدريبات العسكرية. وبدءا من عام 1831 وحتى أيامنا هذه يستخدم لإقامة المعارض الفنية وغيرها. 6 أما متحف التاريخ المجاور للساحة الحمراء فيتيح لزواره الغوص في أعماق التاريخ الروسي منذ أقدم العصور وحتى اليوم. ونجد أمام هذا المتحف تمثالا للقائد العسكري السوفيتي الفذ 7 جيورجي جوكوف الذي كان له باع طويل في تحقيق النصر على الفاشية إبان الحرب العالمية الثانية. ومن المعالم



الأخرى التي تواجه المتحف 8 «فندق موسكفا» الذي شيد عام 1935 وأعيد بناؤه من جديد تقريبا عام 2010. وهذا الفندق - من حيث طراز إنشائه - يعتبر تجسيدا لفن العمارة في الحقبة السوفيتية. وهنا أيضا

9 بوابة فوسكريسنسكيه، وهي المدخل الرئيسي إلى الساحة الحمراء. وهي أيضا نقطة 10 الكيلو متر صفر. التي يبدأ منها حساب المسافة التي يقطعها المسافر على الطرق والدروب الممتدة من وسط العاصمة إلى خارجها على كافة الإتجاهات. ولا بد للسائح الذي يتجول في الساحة الحمراء من إلقاء نظرة على 11 كاتدرائية إيقونة عذراء قازان و متجر 12 «غوم» (المتجر العام الرئيسي)، وأبراج الكرملين، وسوره الذي يضم رفات العديد من أبرز شخصيات الدولة وأمامه 13 ضريح لينين، وتقع مقابل متحف التاريخ

14 كاتدرائية القديس فاسيلي البار.

نجتاز شارع موخوفايا حيث 15 مكتبة لينين ونتجه نحو اليمين باتجاه شارع تفيرسكايا. نشاهد في طريقنا المبنى القديم 16 لجامعة موسكو (كلية الصحافة حاليا)، ونستمر في سيرنا ونقطع شارع بولشايا نيكيتسكايا حيث 17 معهد بلدان آسيا وأفريقيا الذي تدرس فيه اللغة العربية (القسم الثاني من مبنى جامعة موسكو) بعد ذلك نصل الى 18 فندق ناسيونال الذي يعتبر من المعالم الأثرية والمعمارية للمدينة.

أقرب محطات مترو الأنفاق من هذه المعالم التاريخية هي : أوخوتني رياد، تياترالنايا، بوروفيتسكايا، مكتبة لينين.



نزهة سياحية، المسار رقم «2»

الشوارع المتفرعة عن الساحة الحمراء. كيتاي غورود. زيارة ثلاثة من أقدم شوارع موسكو : نيكولسكايا، إيلينكا، و فارفاركا.

كيتاي غورود محطة تاريخية عريقة تقع 1 داخل أسوار المدينة التاريخية.وبعد أن تهدمت في العهد السوفيتي لم يبق من سورها القديم سوى أجزاء صغيرة. وفي السنوات الأخيرة تم ترميم أجزاء من السور جنوب شارع فارفاركا. إن العديد من الشوارع في روسيا سميت تيمنا بالأديرة والكنائس. والمثال الساطع على ذلك شارع نيكولسكايا الذي يحمل هذا الأسم تيمنا بالدير الذي كان هنا حتى عام 1935، وكذلك شارع إيلينكا الذي يحمل اسم دير للرهبان أغلق بعد الثورة البلشفية، ولم يبق منه سوى واحدة من كنائسه هي 2 كنيسة إيليا النبي. وفي زقاق بوغويَفلينسكي الذي يربط بين شارعي إيلينكا ونيكولسكايا، يوجد أحد اقدم الأديرة في موسكو،

3 وهو دير بوغويَفلينسكي (دير ظهور الرب). وكذلك سمي شارع فارفاركا بهذا الإسم تيمنا

4 بكنيسة القديسة باربارا (فارفارا بالروسية) الواقعة على مقربة من الساحة الحمراء.

وفي هذا الشارع يوجد 5 متحف قاعة النبلاء (البايار) من آل رومانوف السلالة القيصرية الروسية الثانية، التي تعد من شواهد فن العمارة ما بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر.

نعبر شارع تفيرسكايا حيث مبنى 6 مجلس الدوما الروسي (البرلمان)، الواقع على شارع





أخوتني رياد، الذي يقابله في الجهة الثانية من الشارع 7 فندق موسكفا. ونستمر بالسير نحو الأمام الى أن نصل الى ساحة المسارح (تياترالنايا) التي يقع فيها 8 مسرحا البلشوي 9 والمالي، في حين نشاهد على الجهة الثانية ساحة الثورة التي تقع فيها مقاه عديدة ومبنى 10 فندق ميتروبول الجميل، الذي هو الآخر من المعالم المعمارية للمدينة. نستمر في سيرنا بشارع أخوتني رياد الى أن نصل الى ساحة لوبيانكا، حيث 11 مبنى جهاز الأمن الفيدرالي (KGB سابقا)، 12 ومبنى متجر (عالم الأطفال) الضخم وكذلك 13 متحف العلوم التطبيقية (متحف البوليتيكنيك) الذي أسس عام 1872، وكذلك محطة لوبيانسكايا لمترو الأنفاق.

أقرب محطات مترو الأنفاق الى هذه المعالم التاريخية هي : أوخوتني رياد، بلوشاد ريفوليوتسي، كيتاي غورود.

نزهة سياحية. المسار رقم «3»

كاتدرائية المسيح المخلص. جسر البطريركية. شارع فولخونكا. مكتبة الدولة الروسية.

1 كاتدرائية المسيح المخلص هي الحرم الديني الرئيسي عند الأرثوذكس في روسيا. وقد أزيلت من الوجود في العهد السوفيتي، ثم أعيد بناؤها من جديد في السنوات الأخيرة. وأنشئت الكاتدرائية حول حديقة ينتصب فيه تمثال 2 الكسندر الثاني المعروف بالقيصر المحرر، حيث ألغي في عهده نظام القنانة في روسيا. ومن كاتدرائية المخلص يمتد عبر نهر موسكفا 3 جسر البطريركية الذي يطل على أجمل مشهد لقصر الكرملين ومحيطه.





وعلى الجهة الأخرى للكاتدرائية يمتد شارع فولخونكا حيث 4 متحف بوشكين للفنون التشكيلية الذي يعد من أضخم خزائن لوحات الفن التشكيلي العالمي. وبعد هذا الشارع يبدأ شارع آخر





هو شارع موخوفايا وفيه واحد من آثار فن العمارة الكلاسيكي، أي منزل 5 باشكوف الذي شيد في الفترة ما بين عامي 1784 و1788. وهو اليوم ضمن خزائن 6 مكتبة الدولة الروسية (المعروفة في العهد السوفيتي بمكتبة لينين) التي يقع مبناها الرئيسي عند تقاطع شارعي موخوفايا وفوزدفيجينكا. ونجد أمام مبنى المكتبة الرئيسي تمثال الكاتب الروسي العظيم 7 فيودور دوستويفسكي.

محطات مترو الأنفاق القريبة من هذه المنطقة هي : كروبوتكينسكايا، مكتبة لينين، فوروبيتسكايا.

نزهة سياحية . المسار رقم «4»

ساحة بوابة بريتشيستينسكيه، بولفار غوغول، شارعا أربات: القديم والجديد

ساحة بوابة بريتشيستينسكيه: تعتبر جزءا من طوق البولفارات الداخلي، وتقع بين شوارع فولخونكا وبريتشيستينكا وأوستوجينكا وممر سيمونوفسكي وبولفار غوغول. استمدت هذه الساحة تسميتها من البوابة التي كانت موجودة هنا سابقا وكانت جزءا من سور المدينة. وعند ملتقى شارعي أوستوجينكا وبريتشيستينكا يوجد 1 نصب لفريدريك إنجلز أحد مؤسسي الماركسية. وتوجد في الساحة نفسها محطة مترو كروبوتكينسكايا، حيث يبدأ بولفار غوغول. وهذا البولفار عبارة عن شارع عريض تنتشر على جانبيه



الأشجار وتزينه التماثيل والنصب التذكارية، ففيه نجد نصبا لكل من الكاتب الروسي الكبير ② نيقولاي غوغول والكاتب السوفيتي الحائز جائزة نوبل في الآداب ③ ميخائيل شولوخوف.

ينتهي بولفار غوغول في ساحة بوابة أرباتسكايا، التي يتفرع عنها غربا شارعان هما أربات القديم، وأربات الجديد. أربات القديم واحد من أشهر شوارع موسكو، منعت المركبات من دخوله منذ عام 1985 فتحول إلى شارع للمشاة. فيه عدد من المعالم من بينها ④ مسرح فاختانغوف، ومبان أثرية تعود للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بالإضافة إلى مواقع مرتبطة بحياة شخصيات ثقافية شهيرة كالشعراء ألكسندر بوشكين، وأندريه بيلي، وبولات أوكودجافا (لكل من بوشكين و ⑤ أوكودجافا نصب تذكاري في هذا الشارع) والفنان سيرجي إيفانوف والموسيقار ألكسندر سكريابين والكثيرين غيرهم. كما يوجد في أربات القديم الكثير من محال بيع الهدايا التذكارية. وينتهي الشارع عند ساحة سمولينسكايا حيث يوجد مبنى ⑥ وزارة الخارجية الروسية، أحد المباني الستالينية البرجية الشهيرة (إبان الحقبة السوفيتية تم تشييد 7 مبان عالية من هذا الطراز).

وافتتح شارع أربات الجديد في ستينيات القرن الماضي عبر الأزقة والشوارع المتفرعة عن أربات القديم، مما أدى لتدمير عدد من معالم فن العمارة للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ويتميز الطابع المعماري المعاصر لهذا الشارع بمبان متعددة الطبقات تعود للحقبة السوفيتية، وهي الآن مبان سكنية، أو مكاتب تجارية. لكن ثمة استثناءات من هذه القاعدة، ففي المكان الذي يتفرع فيه شارع بوفارسكايا عن أربات الجديد توجد كنيسة سمعان العامودي العائدة للقرن السابع عشر.

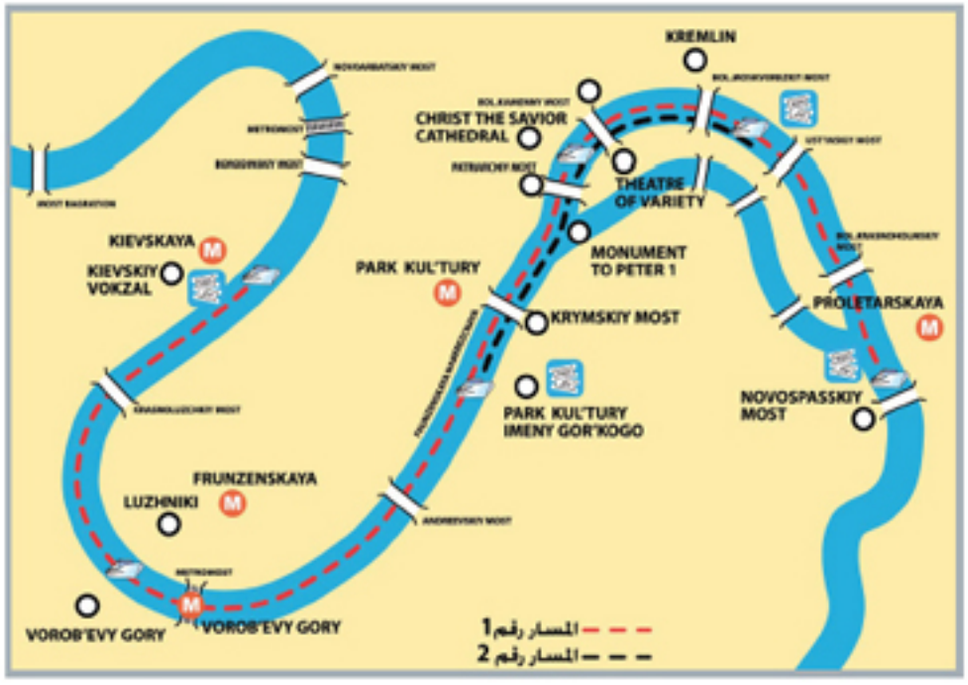
محطات مترو الأنفاق القريبة:
كروبوتكينسكايا، أرباتسكايا، سمولينسكايا.



النزهات السياحية النهرية في موسكو

ابتداء من الربيع وحتى الخريف يعمل في موسكو نوع آخر من وسائل النقل السياحية، وهي السفن التي تمخر مياه نهر موسكفا (نهر موسكو)، أو ما يسمى بالحافلات النهرية. ويشار إلى أن أولى الحافلات النهرية ظهرت في العاصمة الروسية في ثلاثينيات القرن الماضي، وكانت تستخدم حينها للجولات الرومانسية وخاصة عندما يكون الطقس حارا. وفي عام 1941 استخدمت الحافلات النهرية لإجلاء السكان من موسكو بعد بدء الحرب الوطنية العظمى. وفي الوقت الحالي يتيح هذا النوع من الرحلات المائية الإطلاع على معالم العاصمة، والتمتع بأجمل





مناظرها خلال أقصر وقت، بالإضافة إلى التقاط الصور الفوتوغرافية من زوايا غير اعتيادية. لهذه الأسباب تبقى الحافلات النهرية وسيلة التنزه المفضلة لدى ضيوف العاصمة الروسية وسكانها.

مسارات النزهات السياحية النهرية (نهر موسكو):

المسار رقم1 : محطة قطارات كييفسكايا – تلال فوروبيوف – كورنيش فرونزينسكايا – متنزه بارك كولتوري – جسر كريمسكي-مسرح المنوعات – جسر نوفوسباسكي. مدة النزهة تتراوح من ساعة واحدة إلى ساعتين.

المسار رقم2 : الكرملين – كنيسة المسيح المخلص – نصب بطرس الأكبر – جسر كريمسكي – «متنزه بارك كولتوري – فندق «روسيا»سابقا. مدة النزهة تتراوح من ساعة واحدة إلى ساعتين.

المسار رقم3 : تستغرق النزهة حوالي ثماني ساعات، وتبدأ من محمية كولومنسكايا وتنتهي بدير نيكولو – أوغريشسكي (انشأ عام 1380 واغلق عام 1925 واعيد افتتاحه في 1991). تستغرق الرحلة من المحمية إلى الدير ذهابا وإيابا ثلاث ساعات ونصف الساعة، كما تستمر الجولة في الدير برفقة دليل سياحي حوالي 4 ساعات.



جولات سياحية بواسطة الحافلات

يستطيع الراغبون القيام بجولات سياحية في موسكو بالحافلات، حيث يمكنهم الاطلاع على معالم موسكو من نوافذ الحافلة. لكن هذا النوع من الجولات يعاني في الآونة الأخيرة من المشكلات الناتجة عن الإختناقات المرورية المتعددة في العاصمة. تستمر الجولة من هذا النوع قرابة الساعتين وتبدأ من الساحة الحمراء، أو من ساحة محطات القطار الثلاث (قازانسكي ولينينغرادسكي ويارووسلافسكي)، وغيرها من محطات القطار في العاصمة.



العزب والقصور التاريخية ومتنزهات موسكو وضواحيها

إن محبي التاريخ وعشاق الفن المعماري يستطيعون إشباع رغباتهم ومعارفهم من خلال مشاهدتهم لهذه العزب والقصور التي تحول أغلبها الى متاحف غنية بمعروضاتها التاريخية القيمة أما المتنزهات فمفتوحة أمام الجمهور للتجوال والتمتع بجمال حدائقها وطبيعتها الخلابة.

تقام أيام الربيع والصيف في العديد من المتنزهات والحدائق العامة حفلات غنائية وحفلات لموسيقى الجاز، وفي حفلات عطلة نهاية الأسبوع والمناسبات يرتدي كافة العاملين الأزياء التقليدية القديمة.

أوستانكينو - كانت ملكية هذه العزبة في القرن الـ 17 تعود الى أمراء عائلة تشيركيسكي وفي القرن الـ 18 تحولت ملكيتها الى عائلة شيرميتيف.

يمكننا هنا مشاهدة مبنى المسرح الذي يعود الى القرن الـ 18 وكنيسة تعود الى القرن الـ 17. يحيط بالقصر متنزه قسمه القريب من القصر يتبع المتحف، أما القسم الآخر فيتبع متنزه المدينة العام. المسرح يسلب الألباب لأصالته وتقنيته وجمال قاعته. إنه يشبه المعبد الذي تقترن فيه الحقيقة بالخيال ، إن أكثر ديكورات قاعته مصنوعة من الورق المعجن ومع ذلك يشعر الزائر بأنه محاط بالرخام والذهب. المسرح هو مسرح ويبدو للناظر كما لو أن دعائمه الحجرية يمكن أن تتحرك.

ويقع على مقربة من العزبة برج أوستانكينو للبث التلفزيوني، الذي يوجد فيه مطعم السماء السابعة على ارتفاع 337 م. هذا المطعم يدور حول محوره دورة كاملة خلال ساعة واحدة. أي يتمكن المشاهد إضافة الى تناوله الطعام ان



القصر الكبير في اوستانكينو



البيت السويسري



كولومينسكوية

يشاهد مدينة موسكو وضواحيها القريبة. وطبعا نشاهد من هذا الارتفاع معرض عموم روسيا وغيرها من معالم المدينة التي تحدثنا عنها سابقا. يمكن الوصول الى المكان من محطة مترو الأنفاق «في - دي - نخا» ومنها بواسطة الترامواي أو الحافلات الكهربائية.

كوسكوفو - كانت ملكية هذه العزبة تعود الى عائلة شيرميتيف. يمكن هنا مشاهدة القصر الرئيسي للعزبة. مباني العزبة محاطة بمتنزه فيه حوض مياه جميل. كما تقع في المتنزه سرادق «ارميتاج» (1765) و «المغارة» و «البيت الهولندي» و «البيت الإيطالي» و «البيت السويسري» وغيرها من المباني. جميع هذه المباني مفتوحة للزوار. وتترك المعروضات الخزفية المعروضة هنا انطباعا لا مثيل له لدى الزائر.

يمكن الوصول الى الموقع من محطة مترو الانفاق « ريازانسكي بروسبيكت « ثم بواسطة الحافلات 133 و208 الى محطة « متحف كوسكوفو».

كولومينسكويه - كان هذا المكان في القرن الـ 16 مقرا للقيصر فاسيلي الثالث والقيصر إيفان الرهيب. توجد هنا كنيسة صعود العذراء التي شيدت عام 1532 وسرادق الصيد المبني عام 1825 وبوابة سباسكي وبوابة القصر الحجرية (القرن الـ17) وكنيسة إيقونة عذراء قازان (1651-1671) والى جانب بوابة القصر الحجرية مجموعة من المباني تحولت حاليا الى متحف. إضافة لذلك يوجد ضمن حدود كولومينسكويه معلم معماري خشبي قديم تم جمع مكوناته من مختلف مناطق روسيا، شكل أساس متحف الفن المعماري الخشبي. حيث نشاهد هنا بيت بطرس الأكبر الذي جلب من أرخانغيلسك (1702) وبرج «البوابة المقدسة» من دير نيقولا كاريلسكي (1693) و «برج الأخوة» (أواسط القرن الـ17). بيت بطرس الأكبر مفتوح للزوار.

تقيم الفرق الفنية الشعبية هنا عادة حفلاتها كما تنظم أسواق لبيع الهدايا التذكارية.

تقع بجانب كولومينسكويه بلدة ديادكوفسكويه التي فيها كنيسة «قطع رأس يوحنا المعمدان» التي شيدت في القرن السادس عشر.

يتم الوصول الى المكان - من محطة مترو الأنفاق «كولومينسكويه» ثم سيرا على الأقدام لمدة 15 دقيقة.

تساريتسينو - شيدت العزبة بأمر من الامبراطورة يكاترينا الثانية في عام 1775، لكنها لم ترغب في الإقامة هناك بل أنها طلبت هدم مبانيها. إلا أن وفاة الامبراطورة حال دون ذلك. هنا يمكن أن نشاهد القصر الكبير(القرن الثامن عشر) والقصر الصغير ودار الأوبرا ومبنى الفرسان ومبنى المطابخ والجسور فوق الوادي وكذلك الجسر المزخرف وبوابة الاحتفالات



قصر يكاترينا الثانية في تساريتسينو

والبوابة المزخرفة. تقام هنا الحفلات والمعارض الفنية. القصر محاط بمتنزه يتضمن سلسلة من برك مائية مرتبطة فيما بينها، فيها جزر صناعية. أقيم بالقرب من العزبة سد لحجز المياه (القرن السابع عشر – القرن الثامن عشر) . لقد بوشر ببناء العزبة القيصرية في نهاية القرن الثامن عشر واستمر حوالي 20 سنة.

للوصول الى الموقع: محطة مترو الأنفاق «تساريتسينو» و محطة «أريخوفو» بعدها سيرا على الأقدام لمدة 10 دقائق.

ابرامتسيفو – هذه العزبة المريحة مقارنة بغيرها هي عزبة صغيرة وكانت حينها بمثابة المركز الثقافي للعديد من المشاهير. يمكن ان نشاهد هنا ضمن المعروضات ابداعات الرسامين الروس الذين كانوا ضيوفا فيها. كانت ملكية العزبة تعود عام 1843 الى الكاتب سيرغي أكساكوف



ابرامتسيفو

وفي عام 1870 انتقلت ملكيتها الى المقاول سافا مامونتوف الذي كان من رعاة العلوم والفنون. هنا يمكن زيارة دار من طابق واحد ذات شرفة مسقفة من القرن الـ 18. لقد احتفظت هذه الدار بمحتوياتها التاريخية. كما يوجد هناك عدد من المباني القديمة شيدت في المتنزه حسب تصاميم أعدها مهندسون معماريون ورسامون مشهورون. ومن بين المعالم هنا كنيسة المخلص التي شيدت عام 1882 وصممها الرسامان فاسيلي بولينوف وفيكتور فاسنيتسوف واللذان نفذا زخرفتها بالاشتراك مع الفنانين إيليا ريبين ومارك أنتوكولسكي. وهناك مصطبة للجلوس مصنوعة من الخزف مزخرفة وضعت في المتنزه من إبداع الرسام ميخائيل فروبل.

متنزه العزبة الجميل الذي تأسس خلال الفترة الممتدة بين القرنين الـ 18 والـ 20 يستمر الى نهر فوريا ويتضمن بركة مياه فيها مجموعة من الجزر تتصل فيما بينها بجسور.

للوصول الى الموقع: القطار الكهربائي من محطة ياروسلافسكي الى محطة أبرامتسيفو. كما يمكن بواسطة الحافلات عبر جادة ياروسلافسكويه مع الاستدارة الى اليمين نحو أبرامتسيفو أو رادونيج أو خوتكوفو.

ارخانغيلسكويه – كانت هذه العزبة تعود الى أمراء من عائلتي غوليتسين ويوسوبوف. يمكننا هنا مشاهدة قصر يتكون من طابقين مع أجنحة وفناء داخلي واسع وكذلك قصر «كابريز-



ارخانغيلسكوية

الهوى» و «بيت الشاي». لقد اكتملت عملية الصيانة والترميمات اللازمة على واجهات هذه المباني، وتقام في الفناء الداخلي حفلات موسيقى الجاز والموسيقى الكلاسيكية. أما في أجنحة القصر فتقام معارض مختلفة. توجد هنا أيضا كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل المبنية عام 1667.

العزبة محاطة بمتنزه جميل يمتد الى الوادي القديم لنهر موسكفا تتخلله ممرات تزينها تماثيل عديدة وأماكن للجلوس والاستراحة وكذلك نوافير. كما نشاهد هنا البوابة المقدسة وكنيسة مقامة على ذكرى الإمبراطورة يكاترينا الثانية. ويقع بجوار المتنزه مبنى مسرح العزبة القديم.

لقد ساهم مهندسون معماريون روس أمثال فاسيلي ستريجاكوف وإيفان بورونوف وأوسيب بوفيه والمصمم الإيطالي بيتر غونزاغو وغيرهم في تصميم وبناء القصور وتصميم المتنزه.

للوصول الى الموقع: بواسطة الحافلات رقم 549 و151 من محطة مترو الأنفاق «توشينسكايا» الى موقف أرخانغيلسكوية. وكذلك بواسطة السيارات من الطريق الدائري الى شارع فولوكولامسك لغاية المفرق ثم شارع إيلينسكي الذي يوصل الى الموقع(5 كم).

بوبلوفو – كانت هذه العزبة تعود الى دميتري مندييف عالم الكيمياء الروسي الشهير مكتشف الجدول الدوري للعناصر الكيميائية. العزبة صغيرة ومريحة ومن خلالها يمكن التعرف على حياة هذا العالم، وكذلك معرفة تاريخ المسرح



بوبلوفو

البيتي الذي كان يمثل فيه الشاعر ألكسندر بلوك وزوجته لوبوف مندييفيفا ابنة العالم الكيميائي دميتري مندييف.

وللأسف الشديد أن الدار التي بنيت حسب التصميم الذي وضعه مندييف لم تعد موجودة حاليا، لذلك تعرض المعروضات في جناح بني بالآجر.

تفصل هذه العزبة مسافة 7 كم عن عزبة شاخموتوفو ، أي بالامكان زيارة الموقعين في يوم واحد.

للوصول الى الموقع: قطار كهربائي من محطة لينينغرادسكي الى محطة كلين ثم الحافلات رقم 42 و46 حتى قرية تشوميتشفو بعدها سيرا على الأقدام في ممر فيازوف المشجر مسافة 500 م. بالسيارة عن طريق جادة لينينغرادسكويه الى مدينة سولنيتشنيغورسك وبعد نقطة شرطة المرور الاستدارة الى اليمين باتجاه تاراكانوفو حسب الإشارات الموجودة.

شاخموتوفو – كانت ملكية هذه العزبة تعود منذ عام 1875 الى أندريه بيكيتوف عالم النباتات وأحد دعاة ونشر العلوم في روسيا. هنا يمكننا مشاهدة مبنى العزبة والجناح والحديقة، من خلال الرحلات والجولات السياحية التي تنظم الى هذه العزبة. أجريت على المباني الترميمات وأعمال الصيانة اللازمة بموجب الرسوم وصورها القديمة وتجري الأعمال حاليا لإعادة تخطيط الحديقة الى سابق عهدها. تقع العزبة على تل مرتفع مقابل عزبة بوبلوفو، حيث كانت تربط أصحابها علاقات صداقة حميمة. يجري في الوادي الذي يفصل بين العزبتين نهر لوتوسنيا وعلى مقربة من العزبتين تقع بلدة تاراكانوفو التي تقع فيها الكنيسة التي جرت فيها مراسم زواج الشاعر ألكسندر بلوك. على الرغم من بعد هذه الأماكن عن موسكو إلا أنها تستحق الزيارة لمشاهدة الطبيعة الجميلة التي كانت تلهم الشاعر.

للوصول الى الموقع: القطار الكهربائي من

محطة لينينغرادسكي الى محطة كلين أو الى محطة بودسولنيتشنايا ومن ثم بواسطة الحافلة. أو بواسطة السيارات عبر جادة لينينغرادسكويه الى مدينة سولنيتشنوغورسك بعد ذلك الاستدارة الى اليمين خلف نقطة شرطة المرور نحو بلدة تاراكانوفو ومن ثم حسب الإشارات الموجودة.

بولشيي فيازيمي – منذ نهاية القرن الـ 16 كانت ملكية هذه العزبة تعود الى القيصر بوريس غودونوف. وبعد عام 1694 أصبحت ملكيتها للأمير بوريس غوليتسين (مربي بطرس الاكبر). نشاهد في هذه العزبة دارا من طابقين وكنيسة التجلي مع برج الأجراس (القرن الـ 16). يحتفظ الطابق الأول من الدار على محتوياته وتصاميمه الأولية وبالقرب من المبنى توجد حديقة وبركة للمياه، إلا أنه للأسف الشديد لم يحافظ على قصر بوريس غودونوف.

ويمكن الجمع بين زيارة هذه العزبة وعزبة زاخاروفو، حيث أن العزبتين جزء من متحف واحد هو متحف المحمية الطبيعية لشاعر روسيا العظيم ألكسندر بوشكين.

للوصول الى الموقع: القطار الكهربائي من محطة بيلوروسكي الى محطة غالينسينو بعدها بواسطة الحافلة رقم 38 او حافلة صغيرة رقم 39 . كما يمكن بواسطة السيارات عبر جادة موجاييسكويه الى بولشيي فيازيمي ومن ثم حسب الإشارات الموجودة.

زاخاروفو – كانت ملكية هذه العزبة تعود الى ماريا هانيبال جدة شاعر روسيا العظيم ألكسندر بوشكين الذي عاش هنا خلال أعوام 1804-1811. يوجد هنا منزل من طابقين وتمثال للشاعر كما توجد حديقة وبركة للمياه.

للوصول الى الموقع: قطار كهربائي من محطة القطار بيلوروسكي الى محطة شكولنايا أو محطة زاخاروفو بعدها مشيا على الأقدام مدة 5 دقائق. أو بواسطة السيارات عبر جادة موجاييسكويه الى الموقع حسب الإشارات الموجودة.



تمثال بوشكين ومربيته في زاخاروفو

غوركي لينينسكيه – كانت ملكية هذه العزبة تعود منذ نهاية القرن الـ 18 الى قدامى العسكريين. وفي نهاية القرن الـ 19 أصبحت ملكيتها تعود الى الصناعي بروكوفيف ومنذ عام 1909 أصبحت تعود الى زينائيدا موروزوفا أرملة الصناعي سافا موروزوف. منذ عام 1918 ولغاية عام 1924 أقام فيها فلاديمير لينين قائد ثورة أكتوبر الاشتراكية. يوجد هنا قصر من طابقين وأجنحة شيدت في القرن الـ 19 وأجريت عليها الترميمات عام 1909. التصاميم الداخلية للقصر وأجنحته بقيت كما كانت سابقا. يحيط بالعزبة متنزه طبيعي تتخلله بقايا أشجار الغابات القديمة وبرك مياه بالقرب من نهر توروفكا. هذا المتنزه أدرجته منظمة اليونسكو ضمن قائمة أفضل متنزهات أوروبا. توجد في هذا المتنزه ممرات مشجرة ومصاطب للجلوس والاستراحة كما فيه متحف يعكس حياة الفلاحين إضافة الى مقبرة قديمة لقبيلة فياتشي السلافية القديمة تعود الى الفترة بين القرنين الـ 10 والـ 12.

يوجد في العزبة أيضا متحف «مكتب ومسكن لينين في الكرملين» ومتحف «التاريخ السياسي لروسيا 1917-1924» ويترك فناء الاستقبال الذي يتضمن منصة بدرابزين للتفرج انطباعا جميلا لدى الزائر. ويفضل بعد الانتهاء من مشاهدة المعروضات القيام بجولة في هذا المتنزه والجلوس على إحدى المصاطب العديدة المخفية بين أشجاره وشجيراته.



غوركي لينينسكيه

للوصول الى الموقع: القطار الكهربائي من محطة بافيليتسكي الى محطة لينينسكايا ومن ثم بواسطة الحافلة رقم 21 أو من محطة مترو الأنفاق دوموديدوفسكايا بواسطة الحافلة رقم 439 الى بلدة غوركي لينينسكيي (موقف المتحف) أو بواسطة السيارات عبر جادة كاشيرسكويه والاستدارة الى اليسار ثم حسب الإشارات الموجودة.

ميليخوفو – كانت ملكية هذه العزبة تعود الى الرسام المسرحي نيقولاي سوروختين الذي صمم المبنى الرئيسي للعزبة على شاكلة المسرح حيث يوجد فيه زجاج معشق ونوافذ ذات نهايات عليا مدببة وكذلك باب بشرفة مسقفة، المبنى شبيه بقصر تاريخي. في عام 1892 ابتاع الكاتب الروسي المعروف أنطون تشيخوف هذه العزبة، حيث يمكن أن نشاهد هنا المبنى ذا الطابق الواحد الذي تنظم اليه رحلات سياحية. تحيط بالمبنى حديقة وبركة مياه، ويوجد في الحديقة تمثال للكاتب ومكان للجلوس. كما توجد هنا كنيسة «ميلا د يسوع» الخشبية (1757) ويمكن إضافة لذلك زيارة فروع المتحف الموجودة في قريتي نوفوسيلوفو وكريوكوفو. ويوجد بالقرب من محطة القطار متحف مدهش هو متحف الرسائل. ويقام هنا صيفا مهرجان أنطون تشيخوف المسرحي.

للوصول الى الموقع: بواسطة القطار الكهربائي من محطة كورسكي الى محطة تشيخوف ثم الحافلة رقم 25 أو من محطة «يوجنايا» لمترو الأنفاق بواسطة الحافلات 365 و428. أو بواسطة السيارات عبر جادة سيربوخوفسكويه مسافة 79 كم. ثم الاستدارة الى ميليخوفو حسب الإشارات الموجودة.

مورانوفو – كانت ملكية هذه العزبة تعود الى الشاعرين يفغيني باراتينسكي وفيودور توتشيف. نشاهد هنا مبنى من طابقين وكنيسة المخلص. تنظم الى هذا الموقع رحلات سياحية، حيث لم يجر أي تغيير لتصاميم المبنى الداخلية. كما احتفظت الحديقة الصغيرة بشكلها الأولي حيث يمكن رؤية ممر لأشجار الزيزفون وكوخ للأطفال. وعلى مسافة قريبة من العزبة (5 دقائق سيرا على الأقدام) يوجد ينبوع مياه «الينبوع المقدس».

للوصول الى الموقع: بواسطة القطار الكهربائي من محطة ياروسلافسكي الى محطة اشوكينسكايا

ثم الحافلة رقم 34 الى موقف متحف «مورانوفو» أو المشي مسافة 4 كيلومترات سيرا على الأقدام، أو بواسطة السيارات عبر جادة يارسلافسكويه ثم الاستدارة نحو اليمين حسب الإشارات الموجودة.

أوستافيوفو – كانت ملكية هذه العزبة تعود الى الامير فيازمسكي واحفاده الذين كان من بينهم شعراء ورجالات دولة وعاش هنا كذلك المؤرخ نيقولاي كارامزين. هنا نشاهد مبنى من طابقين مع جناح وكنيسة الثالوث المقدس التي شيدت عام 1780 وكذلك يوجد متنزه واسع وبركة مياه. ونصبت في الممر تماثيل للمؤرخ كارامزين وللشاعر ألكسندر بوشكين وبيوتر فيازمسكي وفاسيلي جوكوفسكي. ونشاهد أيضا جسرا جميلا يربط بين ضفتي بركة الماء. يقام هنا سنويا في بداية شهر يوليو/تموز مهرجان بعنوان اعياد بوشكين.

للوصول الى الموقع: بواسطة القطار الكهربائي من محطة كورسكي الى محطة شيربينكا ومن ثم بواسطة الحافلة رقم 45 أو السير على الاقدام مسافة 4 كيلومترات. أو بواسطة السيارات عبر جادة فارشافسكوية ثم الاستدارة الى محطة شيربينكا وبعدها حسب الإشارات الموجودة.

سيريدنيكوفو – كانت ملكية هذه العزبة تعود الى عائلة ستوليبين. قضى الشاعر الكبير ميخائيل ليرمونتوف صيف إحدى السنين في هذه العزبة كما أمضى طفولته هنا بيوتر ستوليبين



سيريدنيكوفو

المصلح ورجل الدولة في روسيا. هنا نشاهد مبنى من طابقين مع أجنحته الأربعة. أقيم هنا نصب تذكاري بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر ميخائيل ليرمونتوف. حاليا المبنى هو متحف خاص للشاعر. لزيارة المتحف لابد من اتفاق مسبق. أما زيارة المتنزه فممكنة في جميع الأوقات. هذا المتنزه الجميل يحتوي على 3 برك للمياه بالقرب من نهر غوريتوفكا. ومن المعالم الجميلة في المتنزه سلم حجري يوصل بين المبنى والنهر وكذلك ثلاثة جسور. السلم الحجري محاط من الجانبين بالأشجار وتتخلله ساحات عديدة. مازالت مباني الخدم والاصطبلات قائمة.

للوصول الى الموقع: بواسطة القطار الكهربائي من محطة لينينغرادسكي الى محطة فيرسانوفكا ومن ثم الحافلة رقم 40 الى موقف متسيري. أو بواسطة السيارات عبر جادة لينينغرادسكوية الى (الاستدارة نحو فيرسانوفكا 34 كم.) ثم الى محطة فيرسانوفكا والى العزبة (8 كم).



نصب في أوستافيفو



أوستافيفو

طوق روسيا الذهبي



يمكنكم من موسكو القيام بزيارة مدن «الطوق الذهبي»

يسمى الطريق السياحي الذي يمر عبر مدن روسيا القديمة بـ «طوق روسيا الذهبي».

لقد حافظت هذه المدن على الآثار التاريخية والثقافية الفريدة لروسيا إضافة الى الحرف والتقاليد الشعبية.

وتقع مدن الطوق الذهبي ضمن ست مقاطعات وهي : موسكو وفلاديمير وإيفانوفو وكوستروما وتفير وياروسلافل.

ويبلغ عدد المدن الأساسية في الطوق الذهبي 8 مدن وهي – سيرغييف بوساد وبيرسلافل – زاليسكي وروستوف العظيم وياروسلافل وكوستروما وإيفانوفو وسوزدال وفلاديمير.

و يضيف البعض الى القائمة مدنا أخرى وهي : ألكسندروف وبوغولوبوفو وغوروخوفيتس وغوس – كريستالني وكاليازين وكيديكشا وموروم وبالخ وبليوس وريبينسك وأوغليتش ويوريف – بولسكي وشويا وغيرها.

وقد وضع مشروع «الطوق الذهبي» في أعوام الستينيات لتعريف العالم بالآثار التاريخية والمعمارية والثقافية الفريدة لروسيا القديمة. وتبدو القصور العظيمة والقلاع والكاتدرائيات وأبراج الأجراس في هذه المدن القديمة وكأنها منقولة من الحكايات الروسية.

الطوق الذهبي – هو طريق سياحي متميز. والرحلات السياحية في الطوق الذهبي تجري في جميع فصول السنة. ويزور المتاحف الواقعة في مدن الطوق الذهبي أكثر من مليون سائح سنويا. وأكبر مدن الطوق الذهبي هي مدينة ياروسلافل (306 ألف نسمة) وفلاديمير (376 ألف نسمة) وكوستروما(288 ألف نسمة) وسيرغييف بوساد (100 ألف نسمة) وبيريسلافل – زاليسكي(45 ألف نسمة) وروستوف العظيم(37 ألف نسمة) وأصغرها مدينة سوزدال(13 ألف نسمة).

وتبعد هذه المدن عن موسكو : فلاديمير 179 كم وسوزدال 203 كم وكوستروما 372 كم وياروسلافل 256 كم وروستوف العظيم 190 كم وسيرغييف بوساد 70 كم وبيرسلافل زالسكي 134 كم.

مدينة سيرغييف بوساد (زاغورسك سابقا)

تقع مدينة سيرغييف بوساد على ضفاف نهر كونتشورا في مقاطعة موسكو وتبعد مسافة 70 كم عن مدينة موسكو. وهي إحدى مدن طوق روسيا الذهبي. وفي المدينة آثار ثقافية وفنية مثل دير لافرا الثالوث والقديس سيرجيوس المدون في سجل التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. ونشأت المدينة على أنقاض عدد من القرى الصغيرة المبنية في القرنين 14 و15 حول دير الثالوث – سيرجيوس. وكانت هذه القرى تشتهر بالحرف الشعبية: النقش على الخشب وصنع الدمى واللعب. وكانت قرى بوشكارسكايا وسترليتسكايا وإيفونايا وبوفارسكايا وكونيوشينايا الواقعة حول الدير قد أتحدت في قرية تجارية – صناعية وبناء على أمر من الإمبراطورة يكاترينا الثانية سميت سيرغييف. وفي عام 1862 ربطت بخط سكك الحديد وفي عام 1919 أضحت مدينة. وخلال الفترة من 1930 الى 1991 كانت المدينة تسمى زاغورسك نسبة الى الثائر زاغورسكي وأعيدت تسميتها القديمة عام

1991 وأصبحت تسمى سيرغييف بوساد.

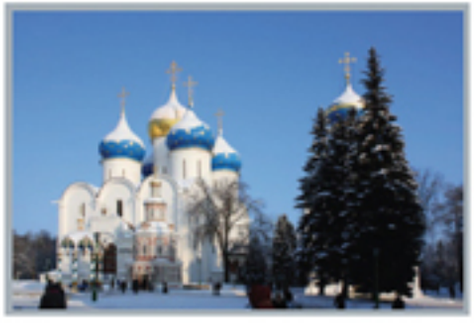
وتوجد في المدينة حاليا معامل لإنتاج اللعب والدمى الخشبية إضافة لذلك توجد في المدينة مصانع كيميائية وأخرى لإنتاج الأصباغ وصناعة الماكينات ومصنع لإنتاج بضائع مطاطية. وتسترجع المدينة صفتها كمركز ثقافي وديني حيث تقام فيها المهرجانات وينشط فيها نادي الشباب الأرثوذكسي ومنذ القرن 19 تعمل في المدينة أكاديمية موسكو الدينية واللاهوت.

دير لافرا الثالوث – سيرجيوس

انشأ الدير عام 1337 الأب المفضال سيرجيوس رادونيجسكي. وهو أثر ثقافي وفني ومن أضخم الأديرة الأرثوذكسية ويتبع مباشرة للبطريرك وموقعه في مركز مدينة سيرغييف بوساد.


سيرجيوس رادونيجسكي

منذ عام 1688 أصبحت بطريركية نصب الصليب وفي 8 يوليو/تموز عام 1742 منح الدير بأمر من الإمبراطورة يليزافيتا بتروفنا صفة لافرا (دير كبير في الكنيسة الأرثوذكسية) . بعد 3 سنوات من ثورة أكتوبر الاشتراكية أغلق الدير في 20 أبريل/نيسان عام 1920 بأمر من مجلس مفوضية الشعب وأصبح متحفا للتحف التاريخية – الفنية. وأعيد ثانية الى الرهبان عام 1946 وأصبح ملكا للكنيسة الأرثوذكسية الروسية. وفي عام 1948 أستؤنف نشاط الأكاديمية الدينية، حيث انعقدت في الدير أعوام 1971 و1988 و1990 المجامع المحلية للكنيسة الأرثوذكسية الروسية والتي كانت مخصصة لانتخاب البطريرك.


كاتدرائية لوسينسكي

وتوفي فضيلة الأب سيرجيوس ولكن الدير الذي أسسه بقي مركزا ثقافيا ودينيا للدولة الروسية على مدى قرون عديدة (سجلت في الدير جميع الأحداث وأستنسخت الكتب المكتوبة بخط اليد ورسمت الإيقونات. كما كتبت في القرن 15 سيرة حياة الأب المفضال سيرجيوس التي تعتبر أكبر إرث تاريخي لدولة روس القديمة).

وتعرض الدير عام 1408 الى النهب والحرق من قبل الخان التتري يديغي وأعيد بناؤه، بعدها عاش الدير ومن فيه مدة 200 سنة حياة هادئة. وبنيت في الدير مبان جديدة مما جعله أحد الأماكن المقدسة في روسيا. وفي عام 1422 وضع نيقولاي رئيس الدير حجر الأساس لكنيسة الدير الرئيسية (كاتدرائية الثالوث) التي بناها الرهبان الصرب الذين هربوا من كوسوفو ، والذين لجأوا إليه بعد معركة كوسوفو، بعد ذلك أطلقت على الدير تسمية (الثالوث الاقدس- لافرا سيرجيوس). وفي خمسينيات القرن الـ 16 تم بناء سور من الحجر الأبيض حول الدير بطول 1284 مترا يتخلله 11 برجا، وفي عام 1585 اكتمل بناء كاتدرائية الصعود.

وخلال الفترة الممتدة بين أعوام 1608 و1610 بقي الدير محاصرا لمدة 16 شهرا من قبل قوات دميتري الثاني خلال ما يسمى بالفترة المظلمة الواقعة بين فترة حكم سلالة ريوريك وحكم سلالة رومانوف. وخلال هذه الفترة العصيبة التي مرت بها روسيا تحول الدير الى مقر قوات المقاومة الشعبية الثانية بقيادة مينين وبوجارسكي التي أنقذت روسيا من الإحتلال البولندي.

وكرم القياصرة الروس الدير كثيرا وكانوا يحجون الى الأماكن المقدسة للثالوث – سيرجيوس (طريق الثالوث) بانتظام. وتمت مراسم تعميد

إيفان الرهيب في هذا الدير. وكان الدير في أثناء تمرد كتائب الرماة، ملاذا لصوفيا أليكسيفنا ابنة القيصر اليكسي أخت بطرس الأكبر. في عام 1689 في إثناء تمرد الرماة التجأ بطرس الأكبر بدوره الى الدير هاربا من موسكو، وهنا بالذات تمت تصفية مناصري صوفيا التي طمعت بالعرش ومن هنا عاد بطرس الى موسكو بصفته الحاكم الوحيد للبلاد.

واليوم يعتبر دير (لافرا الثالوث المقدس – سيرجيوس) أضخم مركز ديني في روسيا وتعمل فيه أكاديمية موسكو الدينية وعدد أعضاء أخوية الدير أكثر من 300 راهب.

مدينة روستوف فيليكي (العظيم)



تقع مدينة روستوف فيليكي في مقاطعة ياروسلافل على بعد 200 كم شمال موسكو. تسمي هذه المدينة الصغيرة قليلة السكان بروستوف فيليكي (أي روستوف العظيم) اعترافا بماضيها العظيم ولكي تتميز عن مدينة روسية أخرى تحمل نفس الأسم في جنوب روسيا وتقع على ضفاف نهر الدون. واستحقت المدينة هذه التسمية في القرن الـ 12، في عهد الأمير يوري دولغوروكي مؤسس موسكو.

ويعود أول ذكر لها في سفر التاريخ إلى عام 862 ولحمايتها بنى الأمير ياروسلاف مدينة


كرملين روستوف فيليكي


روستوف فيليكي - برج النواقيس

ياروسلافل وبنى الأمير يوري دولغوروكي على تخومها مدينة موسكو.

تتميز روستوف بكثرة الكنائس والمعالم الأثرية. وما أجمل كرملين روستوف الذي بني في القرن الـ 17 ويعد درة العمارة الروسية ، وهو عبارة عن حصن مستطيل الشكل بجدران عالية و11 برجا. ويتكون كرملين روستوف من عدة قصور وكنائس بجدران بيضاء وقبب يغطيها خشب بريق معدني، تصل بينها ممرات مستقيمة ذات جدران سميكة. ويتصل الكرملين من جهة الشمال بساحة الكاتدرائية ينتصب فيها برج النواقيس بـ15 ناقوسا، بينها 13 من القرن السابع عشر. ولكل ناقوس إسم وتاريخ حياة، ويزن أكبرها 32 طنا وتحتاج لغرض قرعها إلى أربعة أشخاص ليسمع رنينها على بعد 20 كم.

ومما يزيد من جمال روستوف أنها محاطة بمروج جميلة تنبت فيها أشجار البتولا الروسية الشهيرة والصنوبر وتكثر فيها الحقول الزاهية، ناهيك عن بحيرة نيرو التي تقع المدينة على ضفافها. وبإمكان زوار روستوف في الأيام المشمسة التمتع بمنظرها الجميل من جهة البحيرة وخاصة من على متن الزوارق الصغيرة.

ياروسلافل



إحدى المدن الروسية القديمة الواقعة على جانبي نهر الفولغا. ويقع المركز التاريخي للمدينة عند إلتقاء نهري الفولغا وكوتوروسلي، وهو ضمن التراث التاريخي لليونسكو.

تأسست المدينة عام 1010 في عهد الأمير ياروسلاف مودري (الحكيم)، وتلبية لرغبة الأمير الشاب بنيت على الجانب الأيمن لنهر الفولغا قلعة للدفاع عن الحدود الشمالية – الشرقية لإمارة «كييفسكايا روس» والتي سميت باسمه.

وتشير الوثائق التاريخية الحالية الى احتمال تأسيس المدينة في فترة أعوام 988 و1024 .ويعتبر غالبية المؤرخين ان تاريخ وضع حجر الأساس للقلعة في عام 1010 هو صحيح. وفي أيامنا يعتبر هذا التاريخ هو تاريخ تأسيس ياروسلافل.

وفي القرنين 11 و 12 كانت ياروسلافل مدينة حدودية لإمارة روستوف – سوزدال. وازدهرت المدينة في القرنين 12 و 13 نظرا لكونها واقعة



كنيسة إيليا النبي

على طريق التجارة النهرية لنهر الفولغا.

في عام 1218 قسم الأمير قسطنطين فسيفولدوفيتش ممتلكاته بين ولديه. روستوف للكبير وياروسلافل للصغير. وهكذا أصبحت ياروسلافل في زمن تفتت الإقطاعية عاصمة للإمارة الجديدة.

وأدى الاجتياح المغولي الى إيقاف الازدهار الذي بدأ في هذه المدينة الغنية الواقعة على الفولغا. وكبقية مراكز المدن في وسط روسيا، نهبت وأحرقت مدينة ياروسلافل عام1238.



مدينة ياروسلافل

وفي عام 1380 شاركت فصائل المتطوعين من ياروسلافل في معركة كوليكوفو التي كانت بداية لنهاية احتلال المغول لروسيا. وفي عام 1463 انضمت إمارة ياروسلافل الى الدولة الروسية.

بانضمام إمارة خان قازان الى موسكو عام 1552 وإمارة خان أستراخان عام 1556 وفتح الطريق التجارية الى أوروبا خلال البحر الأبيض، أصبحت ياروسلافل في موقع مهم جدا، فازدهرت المدينة بسرعة وأصبحت لها أهمية استراتيجية.

وفي إثناء الإحتلال البولندي و «الفترة المظلمة» في عام 1612 أصبحت ياروسلافل العاصمة الفعلية للبلاد ومركزا لتشكيل فصائل المتطوعين بقيادة كوزما مينين ودميتري بوجارسكي. ونظرا للنشاط المكثف الذي لعبه دير سباسكي في توحيد القوى الروسية خلال زمن الفتنة أعفي الدير من الضرائب المفروضة على استخراج ونقل الحجر وأخشاب البناء.

ويعتبر القرن 17 عصر ازدهار ياروسلافل، حيث أصبحت مركزا ضخما للتجارة (القمح والكتان والأسماك وغيرها من البضائع) والصناعة. واشتهرت ياروسلافل بشكل خاص بحجاريها ونجاريها وحداديها ودباغي الجلود فيها. وفي نهاية القرن كان يعيش في المدينة سدس أغنياء التجار الروس. وفي أواسط القرن 17 تشكلت في ياروسلافل مدرسة فن العمارة الحجري وفن تزيين الجدران.

ومنذ عام 1722 وبأمر من بطرس الأكبر بدأ بتأسيس المانيفاكتورا الكبيرة (معامل النسيج) في ياروسلافل وبدأت المدينة تتحول الى مركز إداري وثقافي كبير وبالذات تأسس فيها أول مسرح روسي.

وكانت ياروسلافل إحدى أجمل مدن أعالي الفولغا في عام 1897 تضم 2755 دارا خشبية و1099 دارا مبنية بالحجر وفيها 77 كنيسة وعملت فيها فروع للمصارف ودوائر ومرافئ خمسة شركات للملاحة وافتتح فيها مسرح ومستشفى ومجلس محلي وغيرها من الدوائر.

ورغم الحروب والحرائق التي عانت منها المدينة وتغير واجهات شوارعها وميادينها، إلا أن أهمية ياروسلافل بقيت من جيل الى جيل باعتبارها إحدى الكنوز العظيمة للفن والثقافة لروسيا القديمة.

كوستروما



تعد مدينة كوستروما من أجمل مدن ضفاف حوض الفولغا، ومن أقدم المراكز الثقافية في روسيا. واشتهرت المدينة بطبيعتها الخلابة وبمنسوجاتها الكتانية وبمأكولاتها الروسية الأصيلة. وتقع كوستروما على بعد 372 كم شمال شرقي موسكو، وتعد واحدة من مدن «الطوق الذهبي» الروسي ، ويفترض أنها تأسست عام 1152.

حين تزور مدن الطوق الذهبي في روسيا لا تفوتك هذه اللؤلؤة الجميلة الواقعة على ضفاف نهر الفولغا، بمعالمها الشهيرة القديمة كدير القديس إيباتيوس المبني في القرن الـ14 الذي لعب دورا مهما في تاريخ روسيا، وخرجت منه أسرة رومانوف إلى العرش الروسي معلنة نهاية زمن الفترة المظلمة. وكان كل قيصر جديد يأتي لهذا الدير للتبرك. وبالمناسبة كان دير القديس إيباتيوس أول دير زاره الرئيس الروسي مدفيديف بعد تسلمه زمام السلطة عام 2008.

وتتوسط مركز المدينة ساحة تغير اسمها الرسمي من زمن الى آخر ، بينما حافظت على التسمية الشعبية القديمة التي يستخدمها أهل المدينة : المقلاة.



دير قديم في كوستروما

وتتميز كوستروما عن كثير من المدن الروسية بكنائسها القديمة ومتحف الفن المعماري الخشبي في الهواء الطلق. تستقبل المدينة الزوار ليصل بهم طريق مرصوف إلى بيوت تذكر بالحياة الريفية الروسية القديمة. وصار هذا المكان محلاً للنزهة يقصده الكبار والصغار، كما تقام فيه حفلات الأعراس.

سوزدال



مدينة سوزدال الروسية من مكونات المحمية المعمارية والفنية والتاريخية لمتحف فلاديمير – سوزدال التي تضم أهم مراكز «الطوق الذهبي» أي مجموعة المدن الروسية القديمة الواقعة حول موسكو ومر بها أشهر دروب السياحة.

تقع سوزدال في مقاطعة فلاديمير وتبعد 26 كيلومترا عن مدينة فلاديمير و203 كم عن موسكو. ونشأت المدينة من بلدة قديمة كان أهلها يمارسون الزراعة والتجارة والصناعات الحرفية. وقد ظهرت أولى المستوطنات البشرية هناك في وقت لا يتعدى القرن التاسع. وأقامت البلدة القديمة علاقات تجارية متنوعة مع دول الشمال ووسط آسيا البعيدة. وعثر في التلال الأثرية على نقود قديمة مسكوكة في سمرقند وبخارى وألمانيا.

وورد ذكر سوزدال في الأسفار القديمة لأول مرة في عام 1024 وفي مطلع القرن الثاني عشر كانت المدينة مركز إمارة روستوف–سوزدال في عهد الأمير يوري دولغوروكي مؤسس موسكو. وفي عام 1157 نقل ابنه أندريه بوغولوبسكي العاصمة الى فلاديمير وأصبحت الإمارة تسمى إمارة فلاديمير – سوزدال.

وفي عام 1392 ضمت سوزدال الى إمارة موسكو الكبرى. وفي القرن السادس عشر عانت سوزدال مع مدن روسيا الأخرى من محن وأزراء إزدواجية السلطة بعد وفاة إيفان الرهيب وابنه فيودور – آخر قيصر من سلالة ريوريك التي حكمت روسيا، لكن عندما هاجم البولنديون المدينة في عام 1612 صمدت بوجه الهجوم.

وبدأ في سوزدال منذ القرن السادس عشر بناء اديرة جديدة، وتوسيع القديمة منها. وبحلول القرن السادس عشر وجد 11 ديرا بقي منها اليوم 5 أديرة. وأصبحت سوزدال أحد المراكز الدينية في روسيا.

ومنذ أواسط القرن السابع عشر شهدت سوزدال فترة ازدهار اقتصادي، لكنها تحولت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى مدينة ريفية نائية. ولم تتطور الصناعة في سوزدال لأنها كانت بعيدة عن طريق السكك الحديدية.

وفي عام 1967 أقرت الخطة العامة لتطوير سوزدال وتقضي بأن تصبح مدينة – متحفا. وشيد المجمع السياحي الرئيسي ووزعت معروضات المتحف فيها. وجرت أعمال ترميم المواقع الأثرية وترتيب المرافق العامة في المدينة وتجميلها. وفي عام 1978 أدرجت منظمة اليونسكو الآثار التاريخية لسوزدال في كشف مواقع التراث العالمي.

كرملين سوزدال

لقد بقيت في سوزدال حتى الوقت الحاضر آثار معمارية كثيرة من أبرزها كرملين سوزدال–وهو القسم القديم من المدينة. وبقيت في الكرملين حواجز ترابية وخندق في القلعة القديمة وعدة كنائس ومجمع قصر الأساقفة مع كاتدرائية الميلاد.

ويعتبر دير سباسو–يفيمييفسكي من أشهر



كرملين مدينة سوزدال

مجامع الأديرة في سوزدال. وقد شيد في عام 1352 بأعتباره قلعة لحماية المدينة من الأعداء في الداخل والخارج. وفي عام 1766 شيد في الدير سجن بأمر من القيصرة يكاترينا الثانية. وفي عام 1826 زج في سجن الدير بأمر من القيصر نيقولاي الأول العراف هابيل الذي تنبأ بوفاة حكام روسيا في زمانه بدقة تصل لحد الشهر، كما مارس دورا متميزا في تاريخ روس القديمة دير بوكروفسكي للراهبات في سوزدال والذي تأسس في عام 1364. وفي القرن السادس عشر أصبح هذا الدير مكانا لنفي القيصرات والنساء من عوائل النبلاء المغضوب عليهن. وفي فترة القرنين السادس عشر والسابع عشر أصبح هذا الدير من أكبر الأديرة في روس القديمة. وتعتبر كاتدرائية بوكروفسكي الأثر المعماري الرئيسي في المجمع وتوجد تحته قبور القيصرات المنفيات والأميرات المعظمات ونساء النبلاء من الأسر الأرستقراطية في روس القديمة.

فلاديمير



فلاديمير مدينة روسية قديمة تم تأسيسها في أواخر الألفية الأولى للميلاد على ضفة نهر كلازما. وتعود فترة ازدهارها الى عهد الأمير أندريه بوغولوبسكي الذي جعل فلاديمير عاصمة لإمارة فلاديمير -سوزدال.

وشهد عهد أندريه بوغولوبسكي تطور الفن المعماري والفنون التشكيلية. كما تم في عهده إنشاء كاتدرائيات فخمة. وأكتسبت هذه المدينة منذ أواخر القرن الثالث عشر لقب عاصمة روسيا ومقر البطاركة فيها. وبعد أن تعاظم دور موسكو في القرن الرابع عشر فقدت فلاديمير دورها القيادي.

وتعتبر مدينة فلاديمير حاليا مركزا إدريا لمقاطعة فلاديمير الروسية. حيث يتم الحفاظ على آثارها وتاريخها المجيد. ويزور المدينة آلاف من السياح القادمين من كافة أنحاء العالم ليشاهدوا تحف الفن المعماري العريق التي تم إدراجها في قائمة آثار التراث الحضاري العالمي.



كاتدرائية أوسبينسكي في مدينة فلاديمير

قرية **بوغلوبوفو** الواقعة في ضواحي مدينة فلاديمير. شهدت روسيا في القرن الثاني عشر اشتباكات بين الأمراء الذين كانوا يتنازعون على عرش كييف. ولعب الأمير أندريه، وهو ابن يوري دولغوروكي مؤسس مدينة موسكو، دورا كبيرا في رفع شأن إمارة فلاديمير -سوزدال التي غدت من أكثر الإمارات الاقطاعية نفوذا في روسيا بالقرون الوسطى. ونقل أندريه عاصمة الإمارة من مدينة سوزدال الى مدينة فلاديمير وأقام في قرية بوغلوبوفو الواقعة قريبا منها.

وتعتبر كنيسة شفاعة العذراء التي شيدت في أواسط القرن الثاني عشر باستخدام الحجر الأبيض من معالم الفن المعماري الروسي. لقد زينت جدران الكنيسة وزخرفت بصورة جميلة ورائعة، حتى ان الباحثين والمختصين يعتبرونها أجمل كنائس روسيا. ويقول عنها الرسام والناقد الفني إيغور غارابار «إنها ليست فقط أجمل كنيسة في روسيا وحسب، بل هي أحد المعالم الفنية في العالم».



كنيسة شفاعة العذراء

أوغليتش

مدينة تاريخية وسياحية وإحدى مدن طوق روسيا الذهبي.

تقع مدينة أوغليتش على نهر الفولغا، في مقاطعة يارسلافل وتبعد عن مركز المقاطعة 110 كيلومترات وتعداد نفوسها حوالي 35 ألف نسمة. وهي ميناء نهري.

يتفق البحاث والمؤرخون على أن تاريخ تأسيس المدينة يعود الى عام 937، وإن اسم المدينة ماخوذ من كلمة «أوغل - الزاوية» حيث ينعطف نهر الفولغا في هذا المكان مشكلا زاوية في مساره، وطبعا هناك تفسيرات أخرى لاسم المدينة منها إن هذا المكان كان مخصصا لتحضير فحم الخشب «أوغل».

منذ القرن الرابع عشر أصبحت المدينة تابعة لإمارة موسكو. لقد تعرضت المدينة خلال تاريخها الطويل الى عدد من الحرائق وعمليات السلب والنهب من قبل التتار والمغول والبولنديين.

خلال فترة حكم القيصر إيفان الرهيب سلمت المدينة الى شقيقه الصغير يوري. لقد ساعد سكان المدينة القيصر في حملته لاحتلال قازان، حيث تم فيها بناء القلعة الخشبية التي نقلت عبر نهر الفولغا والتي تشكل أساس مدينة سفياجسك الحالية.

وتفيد المعطيات التاريخية الى أن المدينة كانت دائرية الشكل ومقسمة الى ثلاثة أقسام.



أوغليتش - المحطة الكهرمائية

القسم الوسطي القلعة أو مدينة الأمراء يحيط به القسم السكني للمدينة يليه القسم الثالث الضواحي التي كان يسكنها الرماة. وكانت المدينة مفصولة عن القلعة بواسطة خندق عرضه 15 م. وعمق يعادل 15 م. أيضا.

تم في عام 1939 الانتهاء من إنشاء بحيرة أوغليتش الصناعية، وفي عام 1950 أنجز العمل في بناء المحطة الكهرمائية وبدأت بإنتاج الطاقة الكهربائية.

تطورت المدينة وازدهرت، حيث أنشئت فيها مؤسسات صناعية مختلفة منها مصنع الساعات ومصنع بناء الماكينات ومصنع الأجبان وغيرها.

كما يوجد في المدينة عدد من فروع الجامعات الروسية ومعاهد مهنية ومدارس مختلفة. إضافة لذلك يعمل في المدينة 11 متحفا مختلفا. وفيها 23 كنيسة قديمة و3 أديرة عاملة.

وتقام في المدينة مهرجانات سنوية مختلفة منها المهرجان السنوي للرياضات الشتوية في شهر فبراير/شباط، ومهرجان الدراجات لعموم روسيا في شهر يونيو/حزيران والمهرجان الدولي للصور الفوتوغرافية في شهر يوليو/تموز وغيرها وتقام في شهر أغسطس/آب أسواق أوغليتش للمنتجات الزراعية.

السياحة في المدينة

أصبحت المدينة نظرا لتاريخها العريق قبلة للسياح من داخل روسيا وخارجها، حيث يزيد عددهم على ربع مليون سائح سنويا وهذا الرقم في ازدياد مستمر.

ومن أشهر معالم المدينة، الكرملين وغرف الأمراء (1480) والتي تقع فوقها قاعة العرش التي فيها الموقد المزخرف.

من أهم المباني الموجودة ضمن حدود الكرملين، كنيسة تجلي المخلص التي بنيت عام 1713. جدران الكنيسة من الداخل منقوشة ومزخرفة بموجب الكتاب المقدس. إيقوناستاس الكنيسة يتكون من ستة صفوف عليها إيقونات من الفترة المحصورة بين القرنين الـ 15 والـ 18. ويقع الى جانب الكنيسة برج الأجراس (1730)

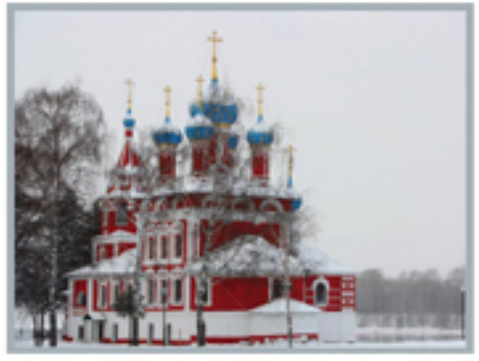


كاتدرائية تجلي المخلص وبرج الأجراس

الذي ارتفاعه 37 مترا.

وتقع في الجزء الشمالي - الشرقي للكرملين كنيسة ولي العهد القديس دميتري على الدم (1692) التي بنيت في المكان الذي قتل فيه ولي العهد. توجد ضمن إيقوناستاس الكنيسة، إيقونة عذراء سمولينسك المهداة من قبل القيصر ميخائيل فيودوروفيتش.

ويقع جنوب الكرملين مبنى دير أليكسييفسكي الذي بني عام 1371 وكنيسة صعود العذراء والتي



كنيسة القديس دميتري على الدم

نظرا لروعتها يطلق عليها اسم «الرائعة العجيبة» والتي هي أحد رموز المدينة. على مقربة من هذه الكنيسة شيدت كنيسة يوحنا السباق (المعمدان) الصغيرة، التي بنيت عام 1681.

وهناك كنيسة إيقونة عذراء كورسون التي شيدت عام 1730 على الطراز المتبع في أوغليتش والنموذجي للكنائس.

أما دير القيامة فيعود تاريخ تاسيسه الى عام 1674. يتوسط فناء الدير كاتدرائية القيامة بجناحيها والمحاطة برواق ذي أقواس. وترتبط بالكاتدرائية كنيسة مريم القبطية وبرج الأجراس وقاعة الطعام وكنيسة صغيرة فيها برج الساعة. جميع هذه المباني مرتبطة في ما بينها بواسطة الرواق.

وهناك كنائس وأديرة تاريخية أخرى في المدينة، مثل دير ظهور الرب (القرن 14).

كما توجد في المدينة مبان تاريخية مثل مبنى مجلس المدينة (1815) ومبنى المتاجر (نهاية القرن 17) وغيرها من الدور السكنية التي كانت تعود الى أغنياء تجار المدينة.

سانكت – بطرسبورغ

تأسست مدينة بطرسبورغ (وأطلق عليها مؤسسها القيصر بطرس الأكبر تسمية سانكت-بطرسبورغ ومعناها «مدينة القديس بطرس» في 16 مايو/أيار (27 مايو/ايار حسب التقويم اليولياني الجديد) في عام 1703. وفي الفترة من عام 1712 وحتى عام 1918 كانت سانكت-بطرسبورغ عاصمة الدولة الروسية، وتم نقل جميع اجهزة السلطة الى هناك. واصبح اسمها في فترة 1914-1924 بتروغراد (بغية التخلص من لفظة «بورغ» الألمانية وتعني المدينة والاستعاضة عنها بـ «غراد» اي المدينة باللغة السلافية القديمة). ومنذ عام 1924 أصبحت تسمى باسم لينينغراد على شرف فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفيتية. وفي عام 1991 أعيد للمدينة اسمها التأريخي. لكن جرت العادة أن يطلق عليها الناس تسمية بطرسبورغ أو «بيتر» فحسب.

تاريخ المدينة

كانت توجد في منطقة المدينة الحالية قبل بناء قلعة بتروبافلوفسكايا بلدات صغيرة ومدينة نيين مع قلعة استولى عليها الروس من السويديين في أثناء حرب الشمال في عام 1703. وقد أعار القيصر بطرس الأكبر أهمية استراتيجية الى موقع المدينة التي أسسها من أجل ضمان الممر المائي من روسيا الى أوروبا الغربية («فتح نافذة على أوروبا»). وبني في جزيرة فاسيليف أول ميناء تجاري في بطرسبورغ. وفي عام 1704 شيدت في جزيرة كوتلين قلعة كرونشتادت من أجل حماية الحدود البحرية لروسيا (أندمجت هذه المدينة – الميناء الآن مع مدينة بطرسبورغ وأصبحت من مناطقها).



«هنا سنبني مدينة» - لوحة للرسام دوبروفولسكي

وتوجد في قلعة بطرس وبولس الكاتدرائية الأرثوذكسية التي أقيمت تكريما للقديسين بطرس وبولس وتحولت منذ الأيام الأولى لوجودها الى ضريح لأسرة القياصرة رومانوف ودفن هناك جميع الأباطرة الروس تقريبا والكثير من أفراد االعائلة الإمبراطورية. وقد شيد المهندس المعماري الإيطالي دومينيكو تريزيني الكاتدرائية في الفترة 1712-1733 في المكان الذي وجدت فيه كنيسة خشبية بهذا الاسم. وأصبح برج الكاتدرائية ذو الطوابق الثلاثة البالغ ارتفاعه 122,5 متر ويعلوه رأس مذهب بهيئة ملاك طائر رمزا للمدينة.



كاتدرائية بطرس وبولس

وفي عام 1719 أسس بطرس الأكبر، وهو مؤسس المدينة ومن عشاق العلوم، في بطرسبورغ أول متحف عمومي في روسيا هو «كونست كاميرا» الذي احتوى على مجموعة من اللقيات النادرة ومعروضات لها علاقة بالانثروبولوجيا والاثنوغرافيا. وفي عام 1724 تأسست بأمر بطرس الأكبر أكاديمية علوم بطرسبورغ – المؤسسة العلمية العليا للامبراطورية الروسية. واستمر بناء المدينة حتى أواسط القرن الثامن عشر





يليزافيتا بتروفنا



بكاترينا الثانية

لاعتبارات براغماتية ولم يهتم أحد كثيرا بتزيينها، وكان عدد المباني الحجرية الكبيرة قليلا. لكن بدأ في عهد القيصرة يليزافيتا بتروفنا ابنة بطرس الأكبر تشييد أبنية جديرة بالعاصمة. وآنذاك بالذات وضع حجر الأساس للقصر الشتوي حيث يوجد الآن متحف الارميتاج الشهير. وكان هذا القصر في الفترة من 1732 الى 1917 المقر الرسمي لأباطرة روسيا ، بينما أصبح في الفترة من يوليو/تموز وحتى نوفمبر/تشرين الثاني عام 1917 قاعة لاجتماعات الحكومة المؤقتة التي حل البلاشفة محلها بعد ثورة 7 نوفمبر/تشرين الثاني (25 أكتوبر/تشرين الأول) وفق التقويم اليولياني القديم1917. وكان اقتحام القصر الشتوي بالذات ايذاناً بقيام ثورة أكتوبرالاشتراكية بروسيا.

وفي أواسط القرن الثامن عشر شيد أيضا قصر أنيتشكوف (يعتبر الآن من أقدم المباني الباقية في شارع نيفسكي بروسبيكت (شارع نيفسكي) وكاتدرائية فلاديمير وكاتدرائية سمولني، والأخيرة تنتمي الى مجمع دير سمولني الذي افتتح فيه عام 1764 أول معهد تعليمي للبنات في روسيا. الآن قصر سمولني هو مقر عمدة المدينة.

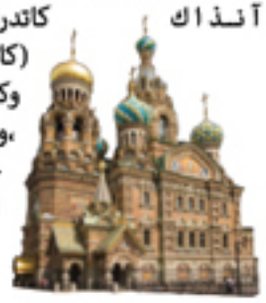
وبدأت في عهد القيصرة يكاترينا الثانية فترة جديدة بالنسبة الى بطرسبورغ وروسيا كلها هي فترة بناء المباني الحجرية في المدينة. وفي هذه الفترة شيد أو بدأ تشييد المعالم المعمارية الرئيسية للمدينة المعروفة حتى اليوم وهي ساحة القصر وقصر كامينواستروفسكي (بني من أجل بافل الأول ولي العهد والإمبراطور لاحقا. ومدرج الآن في قائمة التراث العالمي لليونسكو). وفي فترة حكم يكاترينا الثانية أقيم نصب بطرس الأكبر الشهير المعروف باسم «الفارس النحاسي» الذي تغنى به الشعراء الروس وفي مقدمتهم ألكسندر بوشكين. كما جرى استكمال بناء منطقة دير لافرا ألكسندر نيفسكي. وكان دير الرهبان هذا قد شيد بأمر بطرس الأكبر في موقع المعركة التي انتصرت فيها قوات القديس الأمير ألكسندر نيفسكي على القوات السويدية على ضفاف نهر نيفا في عام 1240. ودفن في الدير ميخائيل لومونوسوف أحد أشهر وأكبر علماء روسيا، والقائد العسكري الروسي العظيم ألكسندر سوفوروف، والمؤرخ نيقولاي كارامزين، والشاعر إيفان كريلوف، والملحنون الشهيرون في العالم ميخائيل غلينكا ،وموديست موسورغسكي، وبيوتر تشايكوفسكي، والكاتب البارز فيودور دوستويفسكي، وكثير من الشخصيات الروسية الأخرى المعروفة في تاريخ روسيا والعالم.

ويعتبر القرن التاسع عشر العصر الذهبي



جسر متحرك

للفنون الروسية ومنها العمارة. وقد شيدت آنذاك كاتدرائية إيساكييفسكي (كاتدرائية إسحق)، وكاتدرائية عذراء قازان ،وقصر ماريينسكي - حيث تجتمع حالياً الجمعية التشريعية لبطرسبورغ ، وقصر ميخائيلوف حيث يوجد الآن المتحف الروسي ،وكنيسة سباسا-نا-كروفي (المخلص على الدم)، وكثير من الآثار المعمارية الأخرى. وفي هذا العصر بالذات أخذت المدينة تكتسب تدريجيا السمات المتبقية حتى أيامنا هذه - أي الشوارع المستقيمة وصرامة اسلوب العمارة وكثافة المباني المتلاصقة.



كنيسة سباسا-نا-كروفي

إن مدينة بطرسبورغ هي مهد لثلاث ثورات حدثت في روسيا خلال القرن العشرين (ثورة 1905 وثورة فبراير/شباط وثورة أكتوبر عام 1917). ويوجد في المدينة العديد من الأماكن السياحية المرتبطة بهذه الثورات الثلاث.

ومن المآسي التي عاشتها المدينة الحصار الذي تعرضت له خلال الحرب العالمية الثانية واستمر 900 يوم. لقد كان حصار لينيغراد من أكثر السنوات قسوة في تاريخ المدينة وهي مرحلة الحرب ضد ألمانيا الفاشية. وقد دارت الحرب من أجل السيطرة على المدينة منذ يونيو/حزيران 1941 ولغاية عام 1944.

وحسب معطيات مختلفة تسبب هذا الحصار في وفاة حوالي مليون شخص نتيجة الجوع والبرد والقصف العشوائي للمدينة من جانب القوات الفاشية. وتخليدا لهؤلاء الضحايا أقيم نصب تذكاري في مقبرة بيسكاريفسكويه.

في الوقت الحاضر تعتبر المدينة مركز مقاطعة لينينغراد والمركز الإداري للدائرة الفيدرالية الشمالية الغربية. وتطلق على بطرسبورغ ايضا تسمية عاصمة روسيا الشمالية. ويقطن في المدينة 4 ملايين و500 ألف نسمة . كما أن بطرسبورغ مركز اقتصادي وعلمي هام وعقدة نقل كبيرة ومدينة - ميناء.

تعتبر بطرسبورغ واحدة من أجمل المدن في العالم. وغالبا ما تطلق على المدينة تسمية «عاصمة روسيا الثقافية» بسبب وجود عدد كبير من الآثار المعمارية والحدائق الرائعة والمتاحف والمسارح فيها (أكثر من 70 مسرحا). وفي عام 1990 أدرج المركز التاريخي لبطرسبورغ ومجمع القصور والمتنزهات في الضواحي ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو في روسيا. وبما أنه توجد في المدينة قنوات مائية كثيرة لذا تطلق عليها أيضا تسمية مدينة البندقية الشمالية. ومن المعالم المهمة للمدينة وجود الجسور المتحركة. وفي الصيف يأتي آلاف السياح اليها للتمتع بالليالي البيضاء.

ويزور بطرسبورغ سنويا حوالي ثلاثة ملايين سائح روسي وأجنبي. ووقعت قرابة مائة مدينة ومنطقة أجنبية اتفاقيات حول التعاون الثنائي مع العاصمة الروسية الثانية. في الأعوام الأخيرة تعقد هناك بالذات وليس بموسكو اللقاءات الدولية واجتماعات القمة والنشاطات الكثيرة على المستوى العالمي. غدا من التقاليد إقامة المنتدى الاقتصادي الدولي في بطرسبورغ. ويدور الكلام الآن عن تقاسم الصلاحيات في المجال الرسمي بين موسكو وبطرسبورغ. فنقل الى بطرسبورغ في عام 2008 المقر الدائم للمحكمة الدستورية لروسيا الاتحادية.



جولة في شارع نيفسكي والمناطق المحاذية

شارع نيفسكي – هو الشارع الرئيسي للمدينة وتقع على جانبيه معالم معمارية وتاريخية عديدة. أطلق اسم نيفسكي على الشارع عام 1781 على غرار الدير المسمى باسم القديس الأمير ألكسندر نيفسكي. يمتد الشارع مسافة 4,5 كم. من مبنى إدارة الأسطول البحري وحتى دير لافرا ألكسندر – نيفسكي. يتقاطع الشارع مع نهر(فونتانكا (بجسر أنيتشكوف) وقناة غريبويدوف (بجسر قازان) ونهر مويكا (بالجسر الأخضر). أكبر عرض للشارع يعادل 60 مترا بالقرب من دار الضيافة وأصغر عرض يعادل 25 مترا بالقرب من نهر مويكا. إذا مشينا في شارع نيفسكي باتجاه الشمال – الغربي أي من محطة مترو ماياكوفسكايا نجتاز 1 جسر أنيتشكوف الحجري أحد أشهر جسور مدينة بطرسبورغ على نهر فونتانكا وانشئ عام 1785 قبل الوصول الى الجسر نمر

2 بقصر بيلوزيرسكيخ المشيد في النصف الأول من القرن الـ 19. يمتاز هذا القصر بواجهته الرائعة وديكوراته الداخلية الجميلة والمتناسقة. بعد ذلك نشاهد مبنى 3 دار الضيافة أحد المعالم المعمارية والتاريخية من القرن الـ 18 والذي كانت توجد فيه متاجر البيع بالجملة حتى بداية القرن الـ 20 وبعدها تحول الى متجر علم.

وبعد أن نعبر قناة غريبويدوف نصل الى ساحة قازان حيث 4 كاتدرائية قازان أحد رموز المدينة وأحد المعالم المعمارية العالمية. عند الاستدارة نحو اليمين حيث قناة غريبويدوف نشاهد 5 كنيسة المخلص على الدم إحدى أجمل كنائس المدينة، ثم يأتي بعدها 6 قصر ميخائيلوفسكي الذي بناه المهندس المعماري الفرنسي كارل روسي على الطراز الكلاسيكي. حاليا يوجد في هذا المبنى المتحف الروسي. تقع خلف المبنى حديقة ميخائيلوف التي يجاورها مقر القيصر بافل الأول، أما في الجهة المقابلة فنشاهد الحديقة الصيفية المحاطة بسور معدني جميل بتماثيلها المنحوتة من الرخام الإيطالي.

نعود الى شارع نيفسكي ونتجه نحو نهر نيفا حيث سنشاهد 7 ساحة القصر إحدى أكبر الساحات في العالم والتي يتوسطها 8 عمود ألكسندر الذي أقيم عام 1834 تخليدا لذكرى الانتصار في الحرب الوطنية عام 1812 ودحر جيوش نابليون. هنا نشاهد أيضا مبنى إدارة 9 الأسطول البحري المتوج ببرج مستدق النهاية وسفينة وهما من رموز المدينة، كما يعتبر المبنى من روائع الفن المعماري المشيد على الطراز الكلاسيكي الروسي. يقع على اليمين من المبنى مجمع 10 متحف الارميتاج بمحتوياته ومعروضاته الفنية الرائعة. إذا مشينا على الساحل بموازاة مبنى إدارة الأسطول نصل الى ساحة الديسمبريين حيث ينتصب تمثال بطرس الأكبر 11 (الفارس النحاسي) وعلى ساحة إسحق تقع 12 كاتدرائية القديس إسحق أكبر كنيسة في بطرسبورغ والتي استمر تشييدها 40 عاما تحت إشراف المهندس المعماري الفرنسي أفغوست مونفيرانو. وكل من يرغب بمشاهدة المدينة من الأعلى يمكنه الصعود الى 13 قبة الكاتدرائية والتمتع بمنظر المدينة من هذا المكان المرتفع.







MAP OF ST. PETERSBURG METRO







المعالم التاريخية والمعمارية لمدينة بطرسبورغ

متحف الأرميتاج

Ⓜ GOSTINY DVOR, DVORTSOVAYA PL., 2

من أشهر المتاحف في العالم. يقع على نهر نيفا في مدينة بطرسبورغ. ويحتوي على أكثر من 3 ملايين قطعة فنية تظهر التطور الثقافي والفني في العالم من العصر الحجري إلى الآن. وتم تجهيز المتحف بأحدث الأجهزة لتزويد المهتمين بجميع المعلومات عن المتحف وكنوزه. يرتاد متحف الارميتاج كل سنة الملايين من السياح الروس والأجانب. مدير متحف الارميتاج هو المستشرق الروسي المعروف ميخائيل بيوتروفسكي.





إحدى قاعات الارميتاج

تم تأسيس متحف الارميتاج بصفته متحفا لمجموعات اللوحات الخاصة التابعة للإمبراطورة يكاترينا الثانية عام 1764. وبمرور الزمن تم توسيع المتحف الذي احتوى على مجموعات الصور المحفورة والرسوم والتحف القديمة والتماثيل والفن التطبيقي الأوروبي الغربي والحفر على الحجر والنقود والميداليات والكتب الى جانب لوحات الفن التشكيلي. في عام 1852 تم افتتاح المتحف أمام الجمهور. يقع متحف الارميتاج في القصور الستة الجميلة القائمة على امتداد رصيف نهر نيفا في قلب بطرسبورغ. ويعتبر القصر الشتوى نواة للارميتاج وبطرسبورغ كلها

القصر الشتوي

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, DVORTSOVAYA NAB., 34

هو المبنى الرئيسي لمتحف الأرميتاج . شيد القصر خلال الفترة بين عامي 1754 و1762 اكتمل بناء القصر الشتوي عام 1762 وأول من أقام فيه كان الإمبراطور بطرس الثالث.



القصر الشتوي

إن بنـاء القصر يوحي بعظمتـه وفخامته كما وأن تصاميمه الداخلية غنية بزخرفتها ونقوشـها الرائعة والبديعة. لقـد بقيت واجهة القصر على شكلها الأولي أما التقسـيمات الداخلية فأجريت عليهـا تغيـيرات عديـدة أشرف عليهـا أفضـل المهندسين المعماريين الروس والأوروبيين.

في عـام 1922 أصبح القسـم الأكبر من القصر متحفـا وفي عام 1945 سـلمت كافـة المباني الى متحف الأرميتاج.

المتحف الروسي

M NEVSKIY PROSPEKT, ENGINEERING UL., 4

أول متحف في روسـيا للفنون التشـكيلية، افتتح عـام 1898 بأمر مـن الإمبراطور نيقـولاي الثاني تكريمـا لذكرى والده ألكسـندر الثالث الذي كان هاويـا لجمع اللوحات الفنيـة. بلغ عدد لوحات المتحـف وقت افتتاحـه حـوالي 400 لوحة ، أما الآن فيحتـوي على مايقـارب 400 ألـف قطعة فنيـة. يتضمن المتحف الروسي في الوقت الحاضر الأقسـام التالية: اللوحات الفنية الروسية والفترة السـوفيتية وقسـم النحت والغرافيـك والفنون التشـكيلية والشـعبية (الأثاث والخزف الصيني والزجـاج و الزخرفة والأصبـاغ والقطع المعدنية والأقمشـة والتطريز وغيرها). وفي قسـم روسـيا القديمة تعـرض إيقونـات الفترة بـين القرن 12 والقرن 15 من إبداع أندريه روبليوف وسـيميون أوشـاكوف وغيرهما من الرسامين القدامى. تضم



المتحف الروسي



متحف النوادر

مجموعة المتحف حوالي 5 آلاف إيقونة للفترة من القرن 12 الى بداية القرن الـ 20 اكثر المجموعات اكتمالا هي مجموعة الفـترة المنحصرة بين القرن 18 والنصف الأول من القـرن 19. في بداية الأمر كان المتحف في قصر ميخائيلوفسـكي المبني على الطراز الكلاسيكي الرفيع، أما الآن فانه يشمل أيضا قصر ستروغانوفسـكي والقـصر الرخامي والقصر الصيفـي وقصر بطرس الأكـبر وما يحيط بها من حدائق غناء.

متحف النوادر (كونست كاميرا)

M NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR
UNIVERSITETSKAYA NAB., 3

يعتـبر هذا المتحـف من أقدم متاحف روسـيا، أنشـأه القيصر بطرس الأكبر عـام 1714 لتعرض فيـه نوادر من صنـع الطبيعة والإنسـان. حاليا المتحـف يسـمى «متحـف الانثروبولوجيـا والاثنوغرافيا» ويتبع أكاديمية العلوم الروسـية. يحتـوي المتحف على الأقسـام التاليـة: أمريكا الشمالية، اليابان، أفريقيا، الصين ومنغوليا،الهند وأندونيسيا، أستراليا والأقيانوس، التشريح وقسم تاريخ المتحف والعلوم الروسية في القرن الـ 18. المتحف أغنى المتاحف المثيلة له في العالم، حيث يحتـوي على أكثر مـن مليون قطعـة معروضة. ويعكس كل قسـم من أقسـامه حيـاة وثقافة وتقاليـد الشـعوب والأقوام قديمـا وحديثا. أما قسـم التشريح فتعرض فيه مخلوقات مشـوهة ونادرة مختلفـة مثل التوأمان السـياميان وغير ذلـك.

قصور مدينة بطرسبورغ القديمة – روائع للفن المعماري والذوق الرفيع

يوجـد في مدينة بطرسـبورغ إضافـة الى القصر الشـتوي العديد من القصـور التاريخية الأخرى المتمركزة في الجزء القديم من المدينة الذي يعتبر بحد ذاته متحفا للفن المعماري. لقد بنيت المدينة منذ تأسيسها قبل أكثر من 300 سنة لتكون إحدى أجمل مدن أوروبا، لـذا فإن مبانيها القديمة تبهر العـين بجمالهـا ورونقهـا وفنها المعـماري الذي يصعب مشـاهدة مثيل له بهذا الحجم في مدينة أخرى.

وسـنحاول هنا وصف بعـض القصور القديمة الموجـودة في المدينـة والتي تسـتخدم حاليا أما كمتاحف أو مؤسسات حكومية أو ماشابه ذلك.

قصر انيتشكوف

M NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR
NEVSKIY PR-T., 39

اسـتمر بنـاء هذا القـصر من عـام 1741 لغاية عـام 1751. يقع القصر على ضفـة نهر فونتانكا بالقرب من نهر نيفا وهو مشيد على طراز باروكو المتقدم. يشـبه شـكل القصر مـن الأعلى حرف «H» الإنجليزي والقصر حاليا هو قصر ابداعات الشباب.



قصر بطرس الأكبر الصيفي

القصـر الصيفـي للقيصـر بطـرس الأكبر

M CHERNYSHEVSKAYA,
LETNIY SAD, NAB. KUTUZOVA, 2

يشبه شـكل القصر من الأعلى المستطيل. يتكون المبنـى من طابقين. الواجهة مزخرفة ومنقوشـة برسـوم وأشـكال جميلـة. وتفصـل بـين نوافذ الطابقين أشكال طينية منحوتة تحكي قصة انتصار روسـيا على السـويد في حرب الشـمال. المدخل الرئيسـي للقصر يقـع في جهة الحديقـة ومزين بتماثيل ونقوش في وسطها رايات النصر وغنائمه.

قصر ستروغونوفسكي

M NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR,
NEVSKIY PR-T., 17

شيد هذا القصر خلال أعوام 1752-1754 ويعتبر أحد أعظم قصور بطرسبورغ وسمي باسم صاحبه الـذي منـح المهنـدس المعماري حريـة التصرف بشـكل كامـل في العمل. يقع القـصر في منطقة التقـاء قنـاة مويكا بنهـر نيفـا. لم يتغير مظهر القـصر الخارجي بالرغم من مـرور أكثر من 250 سـنة على بنائه. يحتوي القصر على أكثر من 50



قصر ستروغونوف

غرفة مختلفة الأحجام. بعد عام 1988 أجريت الترميمات اللازمة على مباني القصر وسلم الى إدارة المتحف الروسي.

قصر شوفالوف

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR
NAB. REKI FONTANKA, 39

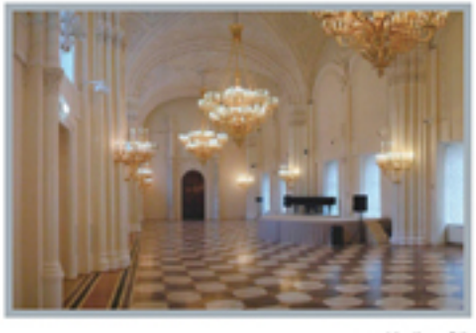
يعود هذا القصر الى الكونت إيفان شوفالوف مؤسس أكاديمية الفنون. بني هذا القصر خلال أعوام 1753-1756 الذي اعتبر آنذاك أجمل وأروع المباني في بطرسبورغ. القصر مشيد على طراز باروكو المتقدم. واجهة القصر الأمامية جميلة ومنحوتة بدعائم مضلعة فوقها قوصرة شعاعية الشكل جميلة. وعلى الرغم من مرور هذه الفترة الطويلة على إنشاء القصر، إلا أنه مازال أحد المعالم المعمارية والتاريخية في المدينة.

يستخدم هذا المبنى حاليا كمقر لجمعيات الصداقة الروسية مع الدول الاجنبية.

القصر الرخامي

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, UL., MILLIONNAYA, 5/1

استمر بناء هذا القصر من عام 1769 وحتى عام 1785، وهو أول مبنى في بطرسبورغ تكسى جدرانه الخارجية وبعض جدرانه الداخلية بحجر طبيعي. حيث استخدمت في ذلك أنواع مختلفة من الرخام والغرانيت ولهذا أطلق عليه اسم القصر « الرخامي». القصر حاليا فرع للمتحف



القصر الرخامي

الروسي وتعرض فيه بشكل دائم لوحات وأعمال الرسامين والنحات الأجانب إضافة الى إقامة معارض فنية بين حين وآخر.

قصر شيريميتيف

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR
NAB. REKI FONTANKA, 34

يقع هذا القصر على ضفة نهر فونتانكا واكتمل بناؤه عام 1755. يعتبر القصر من المعالم المعمارية المبنية على طراز الباروكو.

واجهة القصر الرئيسية تطل على النهر و تعبر عن الفن المعماري للقرن الـ 18، الطابق الأرضي من القصر كان مخصصا للخدمات أما الطابق الثاني ففيه غرف وقاعات للاستقبال ومخادع تشكل صفين من الممرات.

عاشت في هذا القصر في فترات مختلفة آخرها كان بين أعوام 1944-1952 الشاعرة الروسية آنا أخماتوفا حيث افتتح في الجناح الذي سكنته متحف شخصي لها.

قلعة ميخائيلوفسكي

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR
SADOVAYA UL., 2

إن قلعة ميخائيلوفسكي المعروفة بـ (قلعة انجينيري) . بوشر ببنائها عام 1796 بأمر من القيصر بافل الاول واستمرت عمليات البناء حتى عام 1801 هنا في هذه القلعة المحاطة بالمياه من جميع جوانبها ولا يمكن الدخول اليها إلا بواسطة الجسر المتحرك فقط، اغتيل القيصر بافل الاول.

أجريت في عام 1991 ترميمات وصيانة كاملة للقصلعة والمبنى حاليا فرع المتحف الوطني الروسي، واقيم أمام واجهته الجنوبية عام 1740 تمثال للإمبراطور بطرس الأكبر يمتطي جواده.

قصر ماريا – (مارينسكي)

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR
ISAAKIEVSKAYA PL., 4

شيده القيصر نيقولاي الأول هدية لابنته



قصر ماريا

ماريا بمناسبة زواجها. اكتمل بناء القصر عام 1844. يقع القصر في الجهة المقابلة لكاتدرائية القديس إسحق على ضفة قناة يكاترينا. كان هدف الإمبراطور أن يكون القصر مختلفا عن القصور الأخرى، بحيث يكون نموذجا للرفاهية والاستراحة. وهو حاليا مقر المجلس التشريعي لمدينة بطرسبورغ.

قصر مينشيكوف

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, VASILEOSTROVSKAYA
UNIVERSITETSKAYA NAB., 15

شيد هذا القصر بأمر من ألكسندر مينشيكوف أول محافظ لمدينة بطرسبورغ وأحد المقربين والمناصرين للقيصر بطرس الأكبر. بوشر ببناء القصر عام 1710 وهو أول مبنى حجري في المدينة ويعتبر أضخم مباني المدينة وأجملها في عصر القيصر بطرس الأكبر وكان يستخدم للاستقبالات الدبلوماسية الرسمية والاجتماعات.



قصر مينشيكوف

قصر يوسوبوف

Ⓜ SENNAYA PLOSCHAD'
NAB. REKI MOYKI, 94

يعتبر هذا القصر من المعالم المعمارية المبنية على الطراز الكلاسيكي وكان في بداية الأمر يتكون من طابقين (منتصف القرن الـ 18). تم في ستينيات القرن الـ 18 توسيعه وبناء طابق ثالث، حيث تميزت واجهته الرئيسية بـ 6 أعمدة تربط الطابقين السفليين فوقها قوصرة مثلثة الشكل. وفي ثلاثينيات القرن الـ 19 تم بناء جناح يتضمن قاعة رخامية واسعة بأعمدة بيضاء.

بعد ثورة أكتوبر عام 1917 حول المبنى من عام 1919 لغاية 1925 الى متحف ثم أصبح يسمى «دار المعلم» يسمى حاليا «قصر العاملين في التعليم».

أجريت على المبنى ترميمات وصيانة كاملة استمرت لفترة طويلة فخلال الفترة من 1946 ولغاية عام 1955 تم ترميم القاعة الخضراء وقاعة الرقص وبهو الاستقبال والغرف الخاصة والمسرح. ومنذ عام 1987 افتتح هنا مسرح موسيقى الحجرة.



قصر يوسوبوف

قلعة بطرس وبولس

Ⓜ GOR'KOVSKAYA,
PETROPAVLOVSKAYA KREPOST', 3

تعتبر قلعة بطرس وبولس النواة التاريخية لمدينة بطرسبورغ، حيث وضع الحجر الأساس لها عام 1703 بتخطيط وأمر من الإمبراطور بطرس الأكبر. تتضمن القلعة المحاطة بسور فيه 6 أبراج محصنة مرتبطة فيما بينها، وكذلك استحكامين مثلثين وترتبط بالمدينة بجسر يوحنا المقام عام 1703.

لم تستخدم القلعة للأغراض العسكرية أبدا بل اقتصر استخدامها كسجن للمعارضين السياسيين. القلعة وكل مبانيها تابعة الى متحف تاريخ مدينة بطرسبورغ. حيث تعلن إطلاقة مدفع من حصن ناريشكين يوميا منتصف النهار.

والقلعة معلم تاريخي فريد يتضمن مواقع دفاعية إضافية.

تعتبر هذه القلعة «سجن الباستيل» في روسيا لأنها أصبحت السجن الرئيسي للمعتقلين السياسيين المعارضين للنظام القيصري، في هذا السجن كتب الفيلسوف الروسي نيقولاي تشيرنيشيفسكي روايته الشهيرة «ما العمل؟».

متحف قلعة بطرس وبولس

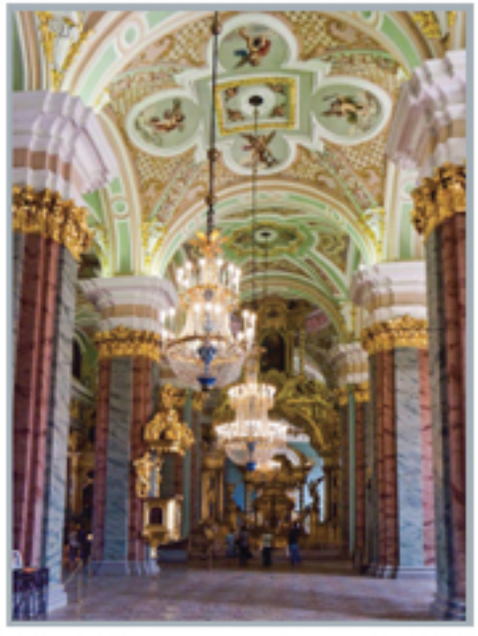
فتحت أبواب القلعة لأول مرة أمام الزوار في عهد الإمبراطور ألكسندر الأول عندما بوشر بتنظيم سفرات سياحية لمشاهدة مقابر الأسرة الحاكمة في الكاتدرائية. في عام 1922 أصبحت الكاتدرائية متحفا. ومنذ عام 1954 ألحقت الكاتدرائية ومرقد الأباطرة وغيرها من المباني بمتحف تاريخ لينينغراد، وبدأت دراسة شاملة ومعمقة لتاريخ القلعة رافقها إجلاء السكان من المباني التاريخية واجراء الترميمات اللازمة عليها.

يزور القلعة سنويا آلاف السياح الأجانب إضافة الى مواطني روسيا وسكان مدينة بطرسبورغ. تقع ضمن حدود القلعة كاتدرائية بطرس وبولس ومرقد الأباطرة وبيت المطرانية وبيت الزورق وبيت القومندان وبيت المهندسين ومبنى السجن إضافة الى الحصن والممرات وغيرها من المباني العديدة.

كاتدرائية بطرس وبولس - تقع الكاتدرائية ضمن حدود القلعة وشيدت خلال الأعوام 1712-1733 بدلا من الكنيسة الخشبية التي بنيت في العامين 1703-1704 يوجد في



قلعة بطرس وبولس



كاتدرائية بطرس وبولس

الكاتدرائية برج للأجراس يتكون من ثلاثة أدوار يبلغ ارتفاعه 122,5 متر. يتوج البرج بعمود مذهب يبلغ ارتفاعه 40 مترا في نهايته تمثال ملاك طائر يحمل بيده صليبا، يبلغ ارتفاعه 3,2 متر ويبلغ باع جناحه 3,8 متر، واستخدم في طلائه أكثر من 8 كغم من الذهب. الكنيسة على شكل قاعة كبيرة مقسمة الى ثلاثة أجزاء مزخرفة جدرانها بأعمدة متوجة. عدد الأجراس في برج



بيت الزورق

الكاتدرائية 103 من ضمنها 31 جرسا سبكت عام 1757. أغلقت الكاتدرائية عام 1919 ومنذ عام 1924 أصبحت متحفا.

بيت الزورق - شيد المبنى عام 1761 ليحفظ فيه زورق الإمبراطور بطرس الأكبر الذي تلقاه هدية من العائلة المالكة البريطانية. الزورق حاليا معروض في المتحف البحري الحربي المركزي أما في بيت الزورق فتعرض نسخة طبق الأصل بمقياس 10:1. وتقام في هذا البيت حاليا معارض مختلفة.

بيت المهندسين - شيد هذا المبنى خلال عامي 1748 و1749 وبقي على حاله دون تغيير حتى يومنا هذا. ويتكون البناء من مبنى محصن على شكل (П) والآخر مستودع يفصل بينهما ممر ببوابة. يستخدم المبنى حاليا لإقامة المعارض المختلفة.

مبنى الحرس - يتكون المبنى من طابقين بأعمدة بيضاء اللون. المبنى حاليا مقر إدارة متحف تاريخ مدينة بطرسبورغ.

بيت القومندان - شيد المبنى في أربعينيات القرن الـ 18 ويقع مقابل الكاتدرائية ومقابل مبنى الحرس. كان المبنى في بداية الأمر خشبيا وكان قريبا من المدخل الجنوبي للكاتدرائية وكان قسمه الأكبر مخصصا لسكن القومندان وعائلته.

كاتدرائية القديس إسحق

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, GOSTINY DVOR,
ISAAKIEVSKAYA PL., 3

أجمل وأضخم كنائس بطرسبورغ. تقع الكاتدرائية في مدينة بطرسبورغ واسمها الرسمي كاتدرائية القديس إسحق الدالماتي. الكاتدرائية إحدى أجمل وأضخم الكنائس ليس فقط في روسيا بل وفي أوروبا، حيث تسع لـ 12000 شخص. استمر بناء الكاتدرائية 40 سنة من عام 1818 ولغاية عام 1858. يقع في مبنى الكاتدرائية حاليا متحف تاريخ الفنون، كما تقام فيه الطقوس الكنسية في أيام الأعياد والمناسبات الدينية.



كاتدرائية إسحق

استخدم في عملية بناء الكاتدرائية 43 نوعا من أحجار الزينة. وكسيت قاعدة المبنى بحجر الغرانيت أما الجدران التي يبلغ سمكها في بعض المواضع 5 أمتار فكسيت بالرخام الرمادي الفاتح. توجد للكاتدرائية أربع واجهات مزخرفة ومنقوشة. وفي كل واجهة منها رواق باعمدة مزخرفة من الغرانيت ثبتت عليها لوحة تصور حادثة ما مع تماثيل للرسل والملائكة.

تحتوي الكاتدرائية على 3 مذابح . المذبح الرئيسي للقديس إسحق الدالماتي وعلى يساره مذبح الشهيدة يكاترينا وعلى يمينه مذبح القديس ألكسندر نيفسكي.

يطلق البعض على الكاتدرائية اسم متحف أحجار الزينة الملونة، فلقد كسيت أرضية وجدران الكاتدرائية الداخلية بألواح من الرخام الروسي والإيطالي والفرنسي متناسقة الألوان. وكسيت الجدران برخام أبيض اللون مع تعشيقات من الرخام الأخضر والأصفر وكذلك قطع من الرخام السماقي وحجر اليشب. وزينت القبة الرئيسية من الداخل بلوحات فنية وعلقت في وسطها حمامة فضية ترمز الى الروح القدس.

نشاهد في الداخل عشرات اللوحات الفنية والفسيفساء من إبداع مشاهير الرسامين. يوجد في داخل الكاتدرائية أكثر من 300 تمثال ومنحوتة بارزة واكثر من 60 لوحة فسيفساء استخدم فيها أكثر من 20 نوعا من أحجار الزينة المختلفة الألوان. أما أعمدة الايقوناستاس فكسيت بحجري المالاخيت واللازورد.

أغلقت الكاتدرائية عام 1928 وفي عام 1937 أصبحت متحفا لتاريخ الفنون. ومنذ عام 1990 تقام في الكاتدرائية الطقوس الكنسية في أيام الأعياد والمناسبات الدينية.

الفارس النحاسي

M ADMIRALTEYSKAYA, SENATSKAYA PL.

نصب للقيصر بطرس الأكبر افتتح في عام 1782. هذا النصب مصنوع من البرونز وهو الأول للقيصر



نصب «الفارس النحاسي

ممتطيا صهوة الجواد. اقيم النصب في ساحة الديسمبريين على منصة من الحجر الطبيعي، يبلغ وزنها 1600 طن، تشبه موجة البحر، على اعتبار أن بطرس الأكبر هو الذي فتح طريق روسيا الى البحار. اشتهر هذا التمثال كثيرا بعد أن كتب شاعر روسيا العظيم ألكسندر بوشكين قصيدته المشهورة «الفارس النحاسي» على الرغم من أن التمثال مصنوع من البرونز، حتى صار يطلق على التمثال البرونزي «الفارس النحاسي» وأصبح رمزا من رموز مدينة بطرسبورغ.

الطراد أفرورا

M GOR'KOVSKAYA, PLOSCHAD' LENINA PETROGRADSKAYA NAB.

كان هذا الطراد يتبع أسطول البلطيق، وساهم في معارك بحرية عديدة في مطلع القرن العشرين. الطراد أحد رموز ثورة أكتوبر 1917 حيث أعلنت



الطراد أفرورا

إطلاقته بدء الهجوم على القصر الشتوي في 25 أكتوبر 1917. منذ عام 1922 أصبح سفينة للتدريب، وفي عام 1944 تقرر تحويله الى متحف للقوات البحرية. يرسو الطراد - المتحف على ضفة نهر نيفا في بطرسبورغ.

كاتدرائية قيامة المسيح

M SENNAYA PLOSCHAD' NAB. REKI MOYKI, 94

تحفة معمارية وفنية لا مثيل لها.

تقع الكاتدرائية في المركز التاريخي لمدينة بطرسبورغ على ضفاف قناة غريبويدوف وتسمى أيضا «كنيسة المخلص على الدم» . بنيت الكنيسة تخليدا لذكرى الإمبراطور ألكسندر الثاني الذي أغتيل في هذا المكان يوم أول مارس/آذار عام 1881 لهذا تسمى على الدم – أي دم الإمبراطور. شيدت الكاتدرائية من تبرعات السكان في عموم روسيا. يبلغ ارتفاع الكاتدرائية 81 مترا وتتسع لـ 1600 شخص. الكاتدرائية حاليا متحف ومعلم من معالم المدينة التاريخية والمعمارية. استمر بناء الكاتدرائية 24 سنة. واستخدمت في عملية البناء تكنولوجيا حديثة كما تمت إنارة المبنى من الداخل والخارج بحوالي 1700 مصباح كهربائي وجهزت بمانعات الصواعق. منذ عام 1968 أصبح مبنى الكاتدرائية تحت حماية اللجنة الحكومية المشرفة على حماية المعالم التاريخية والمعمارية. أجريت في سبعينيات القرن الماضي أعمال صيانة وترميمات هندسية شاملة على المبنى من الخارج وفي بداية الثمانينيات بدأت أعمال الصيانة في داخل المبنى وأنتهت عام 1997. حيث فتحت أبواب المتحف للزوار في 19 أغسطس/آب عام1997.

يعتبر المبنى أحد أضخم المعالم الروسية لفن الفسيفساء التي تغطي الجدران الخارجية والداخلية للمبنى. يتميز مبنى الكاتدرائية من الخارج بألوانه الزاهية ونقوشه وزخرفته البديعة وسطوح قببه المطلية بمادة المينا ذات الألوان الأبيض والأصفر والأخضر وبأشكال مختلفة

وشكله على الطراز الكلاسيكي الروسي القديم.

استخدم في تكسية الجدران الخارجية للمبنى الرخام الإيطالي وأحجار شبه كريمة مختلفة، أما في الداخل فإن المبنى غني بعدد كبير من الفسيفساء والنقوش والزخارف الجميلة. إن السياح يحجزون أماكن توقفهم في مدينة بطرسبورغ في الفنادق القريبة من مبنى الكاتدرائية دائما، وذلك ليتمكنوا في أوقات مختلفة من مشاهدة هذه اللوحة المعمارية الرائعة التي لا مثيل لها أبدا.

كاتدرائية عذراء قازان - روعة من روائع الفن المعماري الروسي.

Ⓜ NEVSKIY PROSPEKT, KAZANSKAYA PL., 2

تقع كاتدرائية قازان في وسط مدينة بطرسبورغ، وهي إحدى أضخم دور العبادة في المدينة، تتصدر واجهة المبنى أعمدة عديدة وتطل على شارع نيفسكي أما الواجهة المقابلة فتطل على قناة غريبويدوف. يبلغ ارتفاع المبنى 71,5 م.

شيدت هذه الكاتدرائية محل الكنيسة الخشبية القديمة التي كانت تحفظ فيها إيقونة العذراء من مدينة قازان. من هنا جاءت تسمية الكاتدرائية، «كاتدرائية إيقونة عذراء قازان». استمرت أعمال البناء 10 سنوات. في عام 1932 أغلقت هذه الكاتدرائية وحول المبنى الى متحف تاريخ الدين والإلحاد. أعيدت الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عام 1991 وتقام فيها الطقوس الكنسية يوميا صباحا ومساء.

يعتبر بناء كاتدرائية قازان في بطرسبورغ نقطة البداية في تطور فنون العمارة وبناء وتصميم المدن، حيث تبدأ من هنا المرحلة الذهبية لفنون العمارة في روسيا ومن هنا برزت معالم بطرسبورغ كعاصمة للإمبراطورية الروسية العظيمة.

مجمع سمولني

Ⓜ PLOSCHAD' LENINA, CYERNYSHEVSKAYA PL. RASTRELLI, 3/1

تعتبر مباني مجمع سمولني ببطرسبورغ معلما أثريا ومعماريا فريدا ليس فقط في المدينة، بل وفي روسيا عموما. يتكون المجمع من مباني الدير والمعهد والكاتدرائية والكنائس الأربع التي تحيط بها. استمر تشييد هذه المباني خلال فترة 87 سنة في منطقة معامل تحضير مادتي القطران والراتنج اللتين كانتا تستخدمان في صناعة السفن.

دير سمولني للراهبات - يعتبر هذا المبنى أحد أفضل المباني المبنية على طراز باروكو الروسي. استمر بناء الدير من عام 1744 إلى عام 1764.

كاتدرائية سمولني - يتوسط مبنى الكاتدرائية مجمع مباني سمولني ويبلغ ارتفاعها 93,7 م. حيث توحي للناظر بأنها تنطلق نحو الأعلى. واجهات المبنى مطرزة ومنقوشة ومذهبة وجدرانها ملونة باللونين الأزرق والأبيض اللذين يلبسانها حلية العيد وبهجته. حول هذا المبنى شيدت على الجهات الأربع للكاتدرائية أربع كنائس طليت بنفس اللونين ومبان سكنية.

معهد سمولني - شيد مبنى المعهد خلال الأعوام1806-1808 جنوب مبنى الدير وكان يسمى «معهد سمولني للفتيات النبيلات» . في عام 1991 أصبح مقرا للمحافظة و أصبح جزء منه متحفا يعكس تاريخ المبنى.

المجمع في الوقت الحاضر فرع من فروع متحف «كاتدرائية القديس إسحق» التاريخي وتقام فيه حفلات ومعارض فنية مختلفة.



مجمع سمولني



فسيفساء في كنيسة المخلص على الدم

الأماكن السياحية في مقاطعة لينينغراد

بوشكين

مدينة في روسيا تقع في ضواحي بطرسبورغ، كانت حتى عام 1918 تسمى - تسارسكويه سيلو (القرية القيصرية). ومنذ عام 1918 ولغاية عام 1937 كانت تسمى(بلدة الأطفال - ديتسكويه سيلو) أطلق عام 1937 اسم بوشكين على المدينة في الذكرى المئوية لمقتله.

المدينة مركز سياحي ضخم إضافة الى كونها مركزا علميا وصناعيا. تقع المدينة على بعد 24 كم من مدينة بطرسبورغ، وهي مسجلة في قائمة الآثار التاريخية الواقعة تحت حماية اليونسكو. يبلغ عدد نفوس المدينة حوالي 100 ألف نسمة.

منذ عام 1990 تحولت المدينة الى منطقة بناء متميزة، ويقام فيها منذ عام 1995 كرنفال دولي بمناسبة يوم تأسيسها (في 24 يونيو/ حزيران) وأصبحت عام 2000 عضو في رابطة المدن الأوروبية التي تقيم كرنفالات سنوية.

متاحف تسارسكويه سيلو

تعتبر مجموعة قصور ومتنزهات تسارسكويه سيلو من معالم فنون الهندسة المعمارية في العالم وتتضمن:

متنزه يكاترينا - سمي على شرف الإمبراطورة يكاترينا الأولىزوجة بطرس الاكبر. تبلغ مساحة المتنزه 107 هكتارات ويتكون من الحديقة القديمة (1716-1720) والحديقة الطبيعية الإنجليزية (1760-1796) التي تتوسطها بركة كبيرة للمياه. يضم المتنزه مجموعة من المباني والسرادق ذات أهمية معمارية كبيرة.

قصر يكاترينا الكبير - شيد هذا القصر خلال سنوات 1717-1723 وقال عنه دبلوماسي



قصر يكاترينا الكبير



متنزه يكاترينا - جسر الرخام

فرنسي من معاصري الإمبراطورة يليزافيتا بتروفنا «إنه جوهرة تحتاج الى غلاف». فعلا إنه بناء فخم على طراز باروكو الروسي ويذهل المشاهد لحجمه الكبير وزينته وألوانه الرائعة. القصر أول بناء من الحجر في تسارسكويه سيلو وكان في بداية الأمر مؤلفا من طابقين كبقية قصور القرن 18 في روسيا.

متنزه القيصر ألكسندر - تبلغ مساحته 120 هكتاراً ويتكون من الحديقة الجديدة (1740) والحديقة الطبيعية (1790) وفيه 3 برك للمياه وتلال صناعية، وفي الجزء الغربي من المتنزه يجري نهر كوزمينكا. وفي المتنزه أيضا عدد من المباني الأثرية والمعمارية التي تتطلب الصيانة.

قصر القيصر ألكسندر الأول - شيد هذا القصر خلال أعوام 1792-1796 على الطراز



حجرة الكهرمان

الكلاسيكي ليكون مقرا للقيصر ألكسندر الأول. القصر عبارة عن مبني طويل من طابقين وجناحين جانبيين يوجد في الواجهة الشمالية الرئيسية صفان من الأعمدة أما من جهة الحديقة الجديدة فإن واجهة القصر على شكل نصف دائرة بقبة.

حجرة الكهرمان - مرت في 29 أبريل/ نيسان 2009 عشر سنوات على تسليم ألمانيا أجزاء من حجرة الكهرمان الى روسيا. وتعتبر حجرة الكهرمان خلال ثلاثة قرون علامة متميزة في العلاقات الروسية - الألمانية. فقد صنعت الحجرة في بداية الأمر في بروسيا وبعد ذلك اهديت الى روسيا، ثم سرقها النازيون في أثناء الحرب الوطنية العظمى (1941-1945) لكن بعثت من جديد بجهود الصناع المهرة في روسيا.

القصر الاحتياطي (قصر فلاديميروفسكي) - بني القصر خلال سنوات (1817-1824) على الطراز الكلاسيكي ويشبه فيلا إيطالية من عصر النهضة.

دار الضيافة - شيدت عام 1866، مجمع كبير يتضمن غرفا كثيرة إضافة الى قاعات للتجارة.

قصر الاميرة بالي - أنجز تشييد القصر عام 1912 وهو بناء من ثلاثة أدوار مبني على الطراز الكلاسيكي. حاليا جامعة الهندسة التقنية العسكرية.

متنزه بابولوفسكي - تبلغ مساحة هذا المتنزه 269 هكتارا وتم تصميمه في نهاية القرن 18 ويرتبط بممر مستقيم بمتنزه يكاترينا. في المتنزه قصر بابولوفسكي الذي شيد عام 1786. أعيد بناء القصر عامي 1824-1825. هذا القصر حاليا يحتاج الى عمليات صيانة كبيرة. تمر خلال المتنزه أنابيب شبكة المياه الرئيسية التي كانت حتى عام 1905 هي المصدر الوحيد للمياه في تسارسكويه سيلو.

المتنزه السفلي - تبلغ مساحة المتنزه 100 هكتار وفيه بركة مياه حفرت عام 1825 بهدف تجفيف المناطق المجاورة.

وهناك متاحف ومتنزهات ومعالم أثرية كثيرة أخرى يستمتع الزائر برؤيتها.

بيترهوف «قصر بطرس»

مدينة روسية تقع على الساحل الجنوبي للخليج الفنلندي وهي أضخم مجمع للقصور والمتنزهات ومركز سياحي في روسيا وتبعد عن مدينة بطرسبورغ 29 كم. وعدد نفوسها 65 ألف نسمة.

تأسست المدينة عام 1710 لتكون مقرا ريفيا لأباطرة روسيا ومنحت صفة المدينة عام 1762 تشتهر المدينة بآثارها المعمارية وبقصورها ومتنزهاتها التي بنيت وصممت منذ القرن 18.

منذ عام 1990 أصبحت قصور ومتنزهات المدينة ضمن متاحف مجمع المحمية الطبيعية « بيترهوف » وفي عام 1997 أضيفت الى قائمة الدولة للمواقع الأثرية الثمينة جدا وضمت الى قائمة منظمة اليونسكو للتراث العالمي.

يمكن الوصول الى مدينة بواسطة القطار الكهربائي من محطة بالتيسكي الى محطة بيترهوف، ومنها بواسطة الحافلات 344 و348 و350 و351 و352. او بواسطة الزوارق المائية.

مجمع قصور ومتنزهات بيترهوف

يعتبر المجمع من الآثار المعمارية العالمية، ويضم مجموعة قصور ومتنزهات أنشئت في القرنين 18 و19 وهي:

القصر الكبير - هو المبنى الأساسي في المجمع المعماري الرائع. بني هذا القصر خلال الفترة من عام 1714 لغاية 1725 على طراز بيتروفسكي باروكو (نسبة الى بطرس الأكبر) كقصر متواضع، يبلغ طول واجهة القصر المقابلة للبحر 268 مترا. تتوسط هذا القصر المجموعة المعمارية والمتنزهات التي تتضمن نوافير عديدة يصل عددها الى 170 نافورة.

المتنزه العلوي - يتضمن هذا المتنزه 5 نوافير هي:

نافورة «نبتون» هي أكبر نافورة وتتوسط المتنزه، أنشئت عام (1736)

نافورة «ميجومني» - أنشئت عام (1738)

نافورة «دوبوفي - البلوطية» أنشئت عام (1735-1733)



بيترهوف - النافورة الرئيسية



قصر مونبليزير



قصر مارلي

نوافير الأحواض المربعة -أنشئت عام (1721)

المتنزه السفلي لمجمع بيترهوف

تقع في هذا المتنزه مجموعة من القصور والمباني التاريخية إضافة الى عدد كبير من النوافير الجميلة جدا لذلك أطلق عليه عاصمة النوافير في العالم.

والمتنزه السفلي يتضمن أغنى مجموعة نوافير في العالم وتبلغ مساحته 102,5 هكتار. تتغذى النوافير من مياه الينابيع الواقعة على بعد 22 كم.

قصر **«مونبليزير»** - شيد القصر خلال سنوات (1723-1714)

مبنى يكاترينا - شيد هذا المبنى في عهد الإمبراطورة يليزافيتا بتروفنا على طراز باروكو. حاليا افتتح في المبنى الحجري متحف مكرس لفنون الربع الأول من القرن التاسع عشر.

قصر مارلي - هو المبنى الرئيسي للجزء الغربي من المتنزه السفلي بالرغم من صغر حجمه.

أعمدة فورونيخين - هي أعمدة من الرخام الأبيض بنيت خلال سنوات (1803-1800).

ويقع أسفل القصر الكبير كهف اصطناعي وشلالات تتصل بالحوض والقناة البحرية. وتوجد في وسط الحوض نافورة تمثال «شمشون يمزق فم الأسد» التي بنيت عام 1802. ويتدفق الماء من فم الأسد الى ارتفاع 20 مترا .وعلى جانبي الحوض نصبت نوافير إيطالية وفرنسية كبيرة.

تصل بين القصر الكبير والخليج الفنلندي قناة تقسم المتنزه السفلي الى قسمين - شرقي وغربي. يوجد في القسم الشرقي شلال «جبل الشطرنج» ونافورتان رومانيتان أما في القسم الغربي فيوجد شلال «الجبل الذهبي» ونافورتان أماميتان.

لكل قصر في بيترهوف شلال فللقصر الكبير - شلال كبير ولقصر مونبليزير - شلال التنانين و «جبل الشطرنج» ولقصر مارلي - شلال «جبل الذهب».

نافورة «آدم» ونافورة «حواء» هما النافورتان



نافورة رومانية



المنتزه السفلي

الوحيدتان في بيترهوف اللتان حافظتا على شكلهما الأولي. صنع التمثالان عام 1718 وافتتحت النافورتان عام 1726.

النوافير الرومانية – أنشئت هذه النوافير عام 1739.

النافورة الهرمية – أنشئت النافورة في عهد بطرس الأكبر وبايعاز منه لتكون على غرار نافورة في قصر فرساي بفرنسا. بوشر بإنشاء النافورة عام 1721 وانجز العمل بعد 3 سنوات حيث افتتحها القيصر بطرس الأكبر.

هناك نوافير عديدة أخرى في هذا المنتزه مثل نافورة الحوت ونافورة تريتون ونوافير المظلة و دوبوفي وطريق الماء و المقاعد ونافورة الشمس وغيرها من النوافير التي تزين هذا المجمع السياحي الكبير.

توجد في المدينة إضافة لما ذكرناه متنزهات أخرى ومبان تاريخية عديدة.

وننصح السائح الذي يأتي الى مدينة بطرسبورغ بزيارة مدينة بيترهوف المقر التاريخي لأباطرة روسيا.

يمكن الوصول الى بيترهوف بواسطة قطارات الضواحي التي تنطلق من محطة «بالتيسكايا» الى محطة «نوفي بيترهوف»، ومنها بواسطة الحافلات الى المكان المطلوب. كما يمكن الوصول إليه بواسطة الحافلات الصغيرة «ميكروباص»رقم 224 و 300 و424 و401 من محطة مترو «أفتوفو». ومن محطة مترو «لينينسكي بروسبيكت» 103 و420 . ومن محطة مترو «بروسبيكت فيتيرانوف» 343 و639 ومن محطة مترو «بالتيسكايا» 404 .

كما يمكن الوصول الى الموقع عن طريق نهر نيفا بواسطة الزوارق السريعة.



نافورة الشمس

متنزهات وقصور مدينة بافلوفسك

تقع المدينة على بعد 26 كم. من بطرسبورغ بجانب مدينة بوشكين. متنزهات وقصور المدينة مبنية على الطراز الإنجليزي. بوشر ببناء المدينة عام 1777 في عهد الإمبراطورة يكاترينا الثانية.

من أهم المعالم المعمارية في المدينة القصر الكبير المبني على الطراز الأسكتلندي. بوشر ببناء القصر عام 1782 وهو الجزء المركزي لقصور ومتنزهات بافلوفسك. يتضمن القصر قاعات إيطالية ويونانية وغيرها من القاعات الفخمة. وتزين متنزهات المدينة تماثيل وأجنحة مثل جناح الرشاقة والجناح الوردي وأعمدة رواق ابولو. كما تبهر العين كنيسة مريم المجدلية التي شيدت عام 1781.

يمكن الوصول الى بافلوفسك بواسطة حافلات صغيرة رقم 299 من محطة مترو الأنفاق موسكوفسكايا. وحافلات رقم 286 من محطة مترو كوبتشينو وكذلك بواسطة القطار من محطة مترو بوشكينسكايا أو محطة مترو كوبتشينو.

كرونشتادت

مدينة المجد العسكري وقلعة في الخليج الفنلندي.

تقع المدينة على جزيرة كوتلين في الخليج الفنلندي بمقاطعة لينينغراد. وتعتبر حاليا أحد أحياء مدينة بطرسبورغ. مساحتها الكلية 1935 هكتارا ونفوسها حوالي 45 الف نسمة. ترتبط الجزيرة بمدينة بطرسبورغ بواسطة السد الذي أقيم على سطحه العلوي طريق للسيارات. في عام 1990 أدرجت منظمة اليونسكو مركز المدينة التاريخي في قائمة التراث الإنساني العالمي. منذ عام 1996 أصبحت المدينة مفتوحة أمام الزوار والسياح، بعد ان كانت مغلقة لفترة طويلة.

توجد في المدينة مجموعة متاحف مثل متحف تاريخ كرونشتادت ومتحف قلعة كرونشتادت ومتحف القديس يوحنا كرونشتادتسكي ومتحف مخترع الراديو العالم بوبوف وغيرها من المتاحف.

يوجد في المدينة أكثر من 300 موقع للمعالم المعمارية والتاريخية ومن أشهرها:

كاتدرائية نيقولاي البحرية – بوشر ببناء الكاتدرائية عام 1903 واكتمل في عام 1913 وتعتبر المعلم الرئيسي للمدينة. بنيت الكاتدرائية على غرار كاتدرائية صوفيا (القرن الـ 6) الموجودة في مدينة القسطنطينية(اسطنبول).

جسر ماكاروف – جسر للمشاة فقط أنشئ على قناة بطرس ويقع في منطقة جميلة جدا. تم بناء الجسر عام 1913 خصيصا لعبور القيصر نيقولاي الثاني عند حضوره مراسم افتتاح تمثال الأميرال ماكاروف.

حوض بطرس – وضع تصميم الحوض القيصر بطرس الأكبر بنفسه. وكانت الفكرة إنشاء قناة تسحب إليها السفن ثم تغلق القناة بواسطة بوابات، ومن ثم تصرف المياه الى قناة عميقة محفورة في عمق الجزيرة. بدأت عمليات الحفر عام 1724 وانتهت عام 1752. وانجز العمل من دون استخدام المكننة، بل بالأيدي العاملة فقط.

مبنى المستشفى العسكري – بني المستشفى عام 1840 على شكل حرف «H» توجد فيه ممرات على جانبيها ردهات واسعة. يسع المستشفى لـ 2000 سرير. أجريت في هذا المستشفى بعد بنائه أول عملية جراحية على القلب. يتضمن المستشفى جميع الأقسام الطبية.

سد لينينغراد – تمر الطريق الى كرونشتادت عبر هذا السد الواقع في الجهة الشمالية للخليج



كاتدرائية نيقولاي البحرية



حصن الكسندر الأول

الفنلندي. انشئ السد لحماية العاصمة من الفيضانات.

القصر الإيطالي - هو قصر الأمير ألكسندر مينشيكوف أول محافظ لبطرسبورغ وحاكم كرونشتادت. القصر حاليا مقر لنادي البحارة ومسرح لأسطول البلطيق ومقر للإذاعة والتلفزيون المحليين.

وهناك معالم عديدة أخرى في المدينة تستحق الزيارة مثل كنيسة إيقونة العذراء ومنزل التاجر سينيبروخوف ومبنى مضخة المياه وفندق الأسطول والمطبخ الهولندي وغيرها.

حصون كرونشتادت

تشتهر المدينة القلعة بوجود عدد كبير من الحصون التي تنتشر في أماكن مختلفة منها. من هذه الحصون:

حصن كرونشلدت - هو أول حصن شيد في المدينة خلال عامي 1704-1703 وأطلق القيصر بطرس الأكبر عليه اسم «كرونشلدت - قفل القلعة».



حصن بطرس الأكبر

حصن بطرس الأكبر - أمر القيصر ببناء هذا الحصن لحماية الموانيء التجارية. أعيد بناء الحصن خلال أعوام (1834-1827) باستخدام الآجر والحجر. ويعجب المشاهد بمتانة الآجر المستخدم ودقة البناء.

حصن القيصر الكسندر الأول - بني الحصن خلال سنوات 1845-1836 وكان مجهزا بـ 103 مدافع كما في السفن الكبيرة. وهو على شاكلة العديد من الحصون التي بنيت في تلك الفترة مثل حصن «بيار» المشهور. في عام 1896 تم تجريده من السلاح وبعد سنتين حول الى مختبر للأبحاث الطبية الهادفة الى اكتشاف وانتاج لقاح ضد مرض الطاعون.

هناك عدد آخر من الحصون مثل حصن الإمبراطور بافل الأول وحصن قسطنطين وحصن أوبروتشيف وحصن ريف وغيرها.

فيبورغ

مدينة المجد العسكري ومركز سياحي وتاريخي

تقع مدينة فيبورغ على ساحل الخليج الفنلندي بمقاطعة لينينغراد. تبعد عن مدينة بطرسبورغ بـ 122 كم. ومساحتها 161 كيلومترا مربعا ونفوسها أكثر من 81 ألف نسمة. المدينة أكبر مدن المقاطعة وثاني مدينة من حيث عدد السكان.

تعتبر المدينة من المراكز الصناعية والثقافية الضخمة في مقاطعة لينينغراد، وهي ميناء بحري تجاري على بحر البلطيق، ومحور مهم لوسائل النقل البرية والبحرية. المدينة مركز سياحي فريد. وقد أدرجت ضمن قائمة المدن التاريخية الروسية حيث يوجد فيها أكثر من 300 أثر تاريخي ومعلم معماري.

منذ خمسينيات القرن الماضي تلعب السياحة دورا مهما في اقتصاد المدينة وازداد هذا الدور بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، حيث تعتبر فيبورغ مكانا فريدا في روسيا من حيث الطرز المعمارية وتخطيطها ومتنزهاتها.

من المعالم الأثرية والمعمارية التي يزورها



قصر فيبورغ

مئات الآلاف من السياح سنويا: القصر وبرج دار البلدية والبرج الدائري وبرج الساعة وتحصينات آنا والقسم التاريخي للمدينة ومتنزه مونريبو. كل هذه الأماكن تسمح لنا بأن نسمي فيبورغ - المدينة المتحف.

قصر فيبورغ - بني القصر عام 1293 وجرت عليه عمليات صيانة خلال الفترة بين أعوام 1891-1894 وهو رمز المدينة الحقيقي ومركزها التاريخي الذي يجذب السياح الى المدينة. وهو القصر الوحيد في روسيا الباقي من المعالم المعمارية العسكرية المبنية على طراز العصور الوسطى الذي كان منتشرا في غرب أوروبا.

القلعة القرنية - بنيت هذه القلعة خلال الأعوام1563-1593 بعد أن توسعت المدينة كثيرا وبرزت الحاجة الى تحصينات جديدة، لذلك أنشئت قلعة فيبورغ في النصف الثاني من القرن الـ 15 واكتمل بناؤها في نهاية القرن الـ 16- واصبحت تسمى القرنية بسبب شكلها.

وهناك تحصينات أخرى مثل تحصينات آنا وتحصينات بافل والتحصينات التي بنيت في ثلاثينيات القرن الماضي التي كان الهدف منها حماية المدينة من الجهة الشمالية.

كما لا تزال قائمة البوابات الحجرية المبنية عام 1740 والبوابة المزخرفة في الجانب الغربي للمدينة وكذلك المباني السكنية من القرنين الـ 14 و 15 المبنية من الحجر غير المنتظم. كما هناك مبان قديمة جدا مثل دير الأخوة السود (1318) وكنيسة القديس هياسنت (1810) وكاتدرائية تجلي المخلص (1780) وكاتدرائية بطرس وبولس وكنيسة القديس إيليا (1792) تم ترميمها عام 1999.

يوجد في المدينة متنزهان هما متنزه «مونريبو» الذي أسس في القرن الـ 18 مكان المستوطنة الأولى وهو المتنزه الوحيد في روسيا الذي يتضمن صخورا وكهوفا وممرات سرية وجسورا عجيبة الشكل وفيه مواقع عالية تستخدم لمشاهدة المناطق المحيطة. والمتنزه الثاني هو متنزه جبل المدفعية.

يزداد سنويا عدد السياح الروس والأجانب الذين يزورون المدينة ويتمتعون بجمالها ويطلعون على تاريخها الذي يزيد عن 700 سنة، حيث يقترب عددهم من مليون سائح.

شعراء وكتاب عظام عاشوا في موسكو وبطرسبورغ

يزخر تاريخ الأدب الروسي بأسماء لامعة حققت المجد لروسيا واحتلت مكانة لائقة في الحضارة العالمية. ومن هذه الأسماء فيودور دوستويفسكي، وليف تولستوي، ونيقولاي غوغول، وأنطون تشيخوف، ومكسيم غوركي وميخائيل بولغاكوف وميخائيل شولوخوف وغيرهم من الكتاب العظام الذين ترجمت مؤلفاتهم إلى لغات عديدة منها اللغة العربية، وباتوا معروفين لكل مهتم بالأدب. أما الشعراء أمثال ألكسندر بوشكين، وميخائيل ليرمنتوف، وسيرغي يسينين، وفلاديمير مایاكوفسكي وآخرون ممن أسهموا بقسط كبير في تطوير اللغة الروسية وآدابها فيتمتعون بشهرة أقل في الخارج نظرا لصعوبة ترجمة الشعر إلى اللغات الأجنبية. ومع ذلك فإن المثقفين الأجانب يعرفون خير المعرفة، ويقدرون عالي التقدير، ابداعات هؤلاء وغيرهم من شعراء روسيا البارزين.

عاش هؤلاء المبدعون في موسكو وبطرسبورغ، ولذلك نجد في هاتين المدينتين العديد من الأماكن التي ترتبط بأسماء كتاب بارزين سنتحدث عن بعضهم في دليلنا السياحي هذا. ونلفت عناية القراء إلى ان ترتيب هذه الأسماء على صفحات الدليل لا يعكس مكانة أصحابها في الثقافة الروسية، لأن ترتيب الأسماء وفق مكانتها في الفن أمر لا معنى له، وغالبا ما يخضع للذوق الأدبي والفني عند هذا الشخص أو ذاك. وفي هذا السياق نلفت الانتباه أيضا إلى أن الأدب الروسي لا يقتصر على الكتاب والشعراء الذين يرد ذكرهم في دليلنا هذا. لقد توقفنا عند أولئك الذين صمدت إبداعاتهم لاختبارات الزمن، ونالت الاعتراف المطلق في العالم أجمع. وللتعرف على أعمال مبدعين آخرين نقترح عليكم زيارة القسم الأدبي في موقعنا الالكتروني.



ميخائيل لومونوسوف (1711-1765) – من أوائل الشعراء الروس في عصر ما قبل بوشكين، ولذلك نرى اشعاره مثقلة بأسلوب قدماء الشعراء الإغريق والرومان. وعلى الرغم من أن قصائد المديح من القرن الثامن عشر عسيرة على الفهم بالنسبة للقارئ المعاصر فهي تحمل أسلوب وعبق ذاك الزمن. كان لومونوسوف شخصية متعددة الاهتمامات، وترك أثرا ساطعا بالدرجة الأولى في مجال العلم. كان فلكيا وجغرافيا وجيولوجيا وشاعرا وفنانا ومؤرخا وداعية لتطوير نظام التعليم والعلوم والاقتصاد في روسيا وأول من وضع قواعد اللغة الروسية. جاء إلى بطرسبورغ من قرية روسية نائية. وفي أواخر حياته غدا عضوا في أكاديمية العلوم الروسية، وفي أكاديمية الفنون أيضا. توجد في بطرسبورغ اليوم العديد من الأماكن المرتبطة باسم هذا العالم الروسي الكبير، وأهمها المتحف الذي يحمل أسمه، ويعتبر بحق المتحف الوحيد في روسيا لتاريخ العلوم. ومن معروضاته الكثير مما يتعلق بإبداعات لومونوسوف عالم الطبيعيات ، والمنور الأول في روسيا. وهنا بوسع المرء أن يتعرف على المرحلة الأولى من تاريخ أكاديمية العلوم الروسية، وأن يرى أجهزة علمية تعود للقرن الثامن عشر. (عنوان متحف لومونوسوف: كورنيش أونيفرسيتيتسكايا 3) ، واقرب محطة مترو هي «نيفسكي بروسبيكت».



ألكسندر بوشكين (1799-1837) – يقولون في روسيا: بوشكين هو كل شيء بالنسبة لنا. لم تقتصر مكانة بوشكين على ما أبدعه من أعمال أدبية متميزة، منها الرواية الشعرية «يفغيني أونيغين» التي تعتبر موسوعة الحياة الروسية للنصف الأول من القرن التاسع عشر، وكذلك قصة «ابنة الآمر»، وغيرهما من الأعمال الأدبية الكثيرة. لقد أدخل بوشكين اللغة المحكية الدارجة إلى الأدب الروسي، لتعتمد لغة كتبه في ما بعد كنموذج للغة الحديثة. أبدى بوشكين اهتماماً كبيرا بالحضارة الشرقية، كما كرس بعض قصائده للنبي محمد (ص)، وترجم بعض معاني القرآن بأسلوب شعري.

توجد في موسكو أماكن عدة تحمل اسم الشاعر. كما علقت لوحات تذكارية على جدران البيوت التي كان يتردد إليها. يوجد في العاصمة الروسية متحفان يحملان اسمه هما : متحف بوشكين الحكومي الواقع في واحد من أجمل مباني موسكو(العنوان: موسكو، شارع بريتشيستينكا، 12/2، محطة مترو «كروبوتكينسكايا»). وهذا المتحف يطلع زواره على عصر بوشكين، كما أنه يُعَدُّ مركزا علميا لدراسة أعمال الشاعر وإبداعات معاصريه. والمتحف الآخر هو شقة بوشكين التذكارية في شارع أربات، حيث عاش نصف عام (العنوان: موسكو، شارع أربات، 53، مترو «سمولينسكايا») .هنا يمكن مشاهدة حاجيات الشاعر الشخصية.

وفي بطرسبورغ تشمل زيارة الأماكن التي ترتبط باسم بوشكين ، كورنيش نهر فونتانكا، حيث كان يزور أصدقاءه تورغينيف وموروفيوف وأولينين، ثم منزل بوشكين (185)، والكورنيش الإنجليزي (4) حيث كان بوشكين يتردد إلى الصالون الأدبي هنا، وكذلك ساحة الديسمبريين حيث يوجد نصب بطرس الأكبر الشهير («الفارس النحاسي») الذي تغنى به بوشكين، ومن ثم شارع مورسكايا، التي يقع فيه المنزل رقم 10 المعروف بمنزل «بنت البستوني»، وبعد ذلك ساحة القصر «دفورتسوفايا» وكورنيش نهر مويكا، وتحديداً منزل رقم 12، حيث آخر شقة عاش فيها بوشكين.



ألكسندر غريبويدوف (1795-1829) – دبلوماسي بارز. يحيا في ذاكرة الشعب كموسيقار، وكاتب مسرحية «ذو العقل يشقى بعقله». إن هذه المسرحية وحدها كافية لتخليد ذكراه، علما بأن حياته القصيرة حافلة بالمآثر، فقد خاض مع الفرس مفاوضات ناجحة ومفيدة لروسيا، ونظم الأشعار، ووضع العديد من الألحان. تعد مسرحية «ذو العقل يشقى بعقله» الكوميدية ذروة الشعر والأدب المسرحي في روسيا. وأسلوب الحكمة البلاغية الذي كتبت به جعلت منها مصدرا للاقتباسات على مر الزمن. إن هذه المسرحية التي كتبت عام 1828 لا تزال تقدم على خشبات المسارح الروسية والأجنبية حتى الآن. كان غريبويدوف يتقن العديد من اللغات، منها اللغة العربية. عين في عام 1833 سفيرا لروسيا في بلاد فارس، ولكنه سرعان ما قتل على أيدي المعادين لإقامة علاقات حسن جوار بين البلدين. وآنذاك قُتل جميع أعضاء البعثة الدبلوماسية الروسية في طهران. يوجد في بطرسبورغ العديد من الأماكن التي ترتبط باسم ألكسندر غريبويدوف ومنها: كورنيش قنال غريبويدوف 104 حيث المنزل الذي عاش فيه (1815-1817) و شارع مالايا بودياتشيسكايا 12 (علية شاخوفسكي)، وجادة نيفسكي بروسبيكت، و كورنيش نهر مويكا 40 (مطعم ديموتوف سابقا)، وشارع خالتورينا 30 (منزل الأميرة غاليتسينا سابقا)، وشارع

سويوز بيتشاتنيكوف 5 (شقة أودويفسكي)، وكورنيش كراسني فلوت 32 (شقة غريبويدوف الأخيرة).

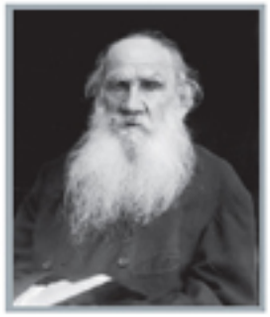


نيقولاي غوغول (1809-1852) – ترك هذا الكاتب أثرا ضخما في الأدب الروسي، غير أن مكانته تتعدى الأطر القومية إذ يقف في صف واحد مع أبرز اقطاب الثقافة والفن الذين لعبوا دورا بارزا في الثقافة العالمية. إن عشاق الفن المسرحي في العالم كله، وفي البلدان العربية ضمنا، يعرفون مسرحيته الكوميدية «المفتش العام». أما رواية «الأنفس الميتة» فنقلت مرارا إلى العربية بأقلام مترجمين مختلفين. كما اشتهرت يومياته التي سجلها أثناء رحلة الحج التي قام بها إلى الأراضي المقدسة في عام 1848 وشملت لبنان وفلسطين. يوجد في موسكو متحف ضمن دار آل تولستوي الواقعة على بولفار نيكيتسكي مبنى رقم 7a بالقرب من محطة مترو أرباتسكايا، حيث قضى غوغول السنوات الأربع الأخيرة من حياته وتوفي في عام 1852. ومن بين الحاجيات الشخصية للكاتب الموجودة في هذا المتحف صندوق غوغول المعروف الذي أصبح رمزا لحياة الترحال. ولا يزال هذا الصندوق في المكان نفسه الذي وضعه فيه صاحبه. ومن محتوياته خارطة لفلسطين استرشد بها الكاتب أثناء حجه إلى الأراضي المقدسة. أما مؤلفات غوغول التي كتبها أثناء إقامته في بطرسبورغ فهي «أمسيات قرب قرية ديكانكا» و «ميرغورود» و «تاراس بولبا» و «شارع نيفسكي» و «المفتش العام» وغيرها. وفي بطرسبورغ أيضا كتب رواية «الأنفس الميتة». للإطلاع على الأماكن التي ترتبط باسم غوغول في بطرسبورغ يمكن اتباع المسار التالي: كورنيش نهر مويكا مبنى رقم 66، شارع كازانسكايا مبنى رقم 37 المبنى الذي عاش فيه غوغول عام 1829، جادة موسكوفسكي مبنى رقم 8 حيث كان غوغول يزور البروفسور بليتنيوف الأستاذ في جامعة بطرسبورغ، كورنيش قناة غريبويدوف مبنى رقم 69 المنزل الذي عاش فيه غوغول بين عامي 1829 و 1831، الجامعة الحكومية، جادة نيفسكي مبنى رقم 22 (سابقا كان هنا دكان بيع كتب عائد لسميردين)، مسرح ألكسندرينسكي، شارع مالايا مورسكايا مبنى رقم 17 المنزل الذي أقام فيه غوغول في الفترة بين عامي 1833 و 1836.



ألكسندر أوستروفسكي (1823-1886) – كاتب مسرحي روسي عظيم. يقارنه بعض المختصين والنقاد بوليام شكسبير. وبغض النظر عن أنه كان في الأساس كاتبا يصف واقع وحياة موسكو التقليدية القديمة أواسط القرن التاسع عشر، فإن المشاكل التي تناولها غالبا ما تشبه حياتنا اليوم في روسيا وغيرها. تصور مسرحياته مشاهد مألوفة وأناسا عاديين تعود دراما حياتهم إلى تفاصيل الواقع ونوازع النفس البشرية. لقد أخذ أوستروفسكي مواضيع مسرحياته من الحياة عندما كان كاتبا في المحكمة، ما أتاح له الاطلاع على الدعاوى المتعلقة بالممتلكات والتجارة. لا تزال مسرحياته حتى يومنا هذا تتصف بحيوية بالغة، وتعرض على خشبات العديد من مسارح البلاد، فمسرح مالي الذي يعد أقدم مسارح موسكو يعرض على الدوام تمثيلية واحدة أو أكثر من مؤلفات أوستروفسكي. وليس من قبيل الصدفة أن نجد تمثال الكاتب أمام مبنى هذا المسرح. وبأوستروفسكي بالذات ترتبط أولى خطوات المسرح الروسي بمفهومه الحديث. أسس هذا الكاتب مدرسة مسرحية ، ووضع تصورا متكاملا للتمثيل المسرحي. يمكن للراغبين بالتعرف على حياة وإبداعات أوستروفسكي زيارة المتحف الكائن في المنزل الذي ولد

فيه. العنوان :موسكو، شارع مالايا أوردينكا 9 ، واقرب محطة مترو هي «تريتياكوفسكايا».وهذا المنزل في منطقة زاموسكفوريتشيه يعد واحدا من الأماكن القليلة التي لا تزال تحتفظ بسحر ورونق موسكو القرن التاسع عشر. وتتألف معروضات المتحف من حاجيات شخصية تعود للكاتب ولأسرته واصدقائه من الممثلين، ومن مواد أخرى تعكس تاريخ موسكو، وخاصة منطقة زاموسكفوريتشيه.



ليف تولستوي (1828-1910) – ولد في عائلة ارستقراطية وحمل لقب «كونت». في شبابه التحق بالجيش حيث خدم برتبة ضابط. وفي كهولته أصبح مالك أراض ذا ضمير حي، وفي السنوات الأخيرة من حياته تحول إلى فلاح وحرفي. يعتبر أحد أعمدة الأدب الروسي الكلاسيكي. وكتبه تحظى بشعبية منقطعة النظير في جميع أنحاء العالم منذ 150 سنة وحتى الآن. توصف رائعته رواية «الحرب والسلام» بأنها موسوعة الطباع الروسية. علما بأنها تصف أحداثا جرت منذ قرنين تقريبا، أي في فترة غزو جيوش نابليون لروسيا. وفي العالم العربي نال ليف تولستوي ما يستحقه من الاعتراف والتقدير. قال عنه الكاتب المصري محمود تيمور إن أبطال روايات تولستوي، وبوجه خاص رواية «آنا كارينينا»، يشبهون أبطال الروايات العربية. والفرق الوحيد بين أبطال هذه الرواية وأبطال القصص العربية في الأسماء فقط ، ففي شخصية آنا كارينينا نجد بعض الصفات العربية كالصدق في التعبير عن العواطف، وقوة الانفعالات، والغيرة ، والحب الرومانسي. وهذا كله يترك لدى القارئ العربي انطباعاً وكأن البطلة تعيش وتتنفس تحت سماء الشرق. لقد ترجمت أبرز أعمال هذا الكاتب الروسي الكبير إلى العربية، وأصدرت مرات عدة ابتداء من القرن التاسع عشر. وازداد الاهتمام بليف تولستوي في مرحلة النضال الوطني في الدول العربية، حيث تحول هذا الكاتب الروسي في نظر العديد من مثقفي المشرق العربي إلى رمز للكفاح ضد الاستعمار.

في موسكو متحفان رئيسيان لهذا الكاتب، أحدهما المتحف الوطني لليف تولستوي حيث بوسع الزوار التعرف على تاريخ كتابة أهم أعماله الفنية والفلسفية، والاطلاع على تأثير الأحداث في حياته الشخصية خلال مراحل عمره المختلفة. (العنوان: شارع بريتشيستينكا، مبنى رقم 11 محطة مترو «كروبوتكونسكايا») ، المتحف الآخر هو دار تولستوي في منطقة خاموفنيكي حيث عاش الكاتب مع أسرته منذ أكتوبر/ تشرين الأول 1882 وحتى مايو/ أيار 1901. ويوجد هنا حوالي ستة آلاف من المقتنيات الأصلية لعائلة تولستوي. (العنوان: شارع ليف تولستوي، مبنى رقم 21، محطة مترو بارك كولتوري).

ولد ليف تولستوي في عزبة ياسنايا بوليانا التي بنيت في القرن السابع عشر. تقع العزبة بمقاطعة تولا وتبعد عن العاصمة موسكو مسافة ساعتين. عاش تولستوي في هذه العزبة حوالي 50 سنة من حياته وكتب العديد من مؤلفاته مثل الحرب والسلام وآنا كارينينا وغيرهما. حولت العزبة الى متحف منذ عام 1921 يديره أحد أحفاد الكاتب. ما زالت العزبة محافظة على شكلها كما كانت في الماضي، يزورها العديد من السياح الأجانب ويلتقي فيها أحفاد الكاتب الذين يقدمون من مختلف بقاع العالم سنويا. هنا في هذه العزبة يرقد في مثواه الأخير الكاتب الكبير ليف تولستوي.





فيودور دوستويفسكي (1821-1881) – من أهم الكتاب والمفكرين الروس وأكثرهم شهرة في العالم. بالرغم من الشهرة التي نالها دوستويفسكي في السنوات الأخيرة من حياته، فإن المجد الخالد الذي ارتبط بإسمه جاء بعد مماته. ومن الجدير بالذكر ان الفيلسوف الألماني الشهير فريديريك نيتشه اعترف ذات مرة بأن دوستويفسكي كان عالم النفس الوحيد الذي يمكن تعلم الشيء الكثير منه.

ما من موسم مسرحي في روسيا إلا ويشهد عرض أعمال دوستويفسكي. وخيرة الاستديوهات الروسية والعالمية تصور على الدوام أفلاما مستوحاة من أعماله: «الجريمة والعقاب»، و «الأبله»، و «الأخوة كارامازوف». يرتبط جزء كبير من حياة الكاتب بمدينة بطرسبورغ، التي يصف معالمها في معظم أعماله، ومع ذلك فإن أولى وأسعد الانطباعات عن الحياة ارتبطت في ذهنه بمدينة موسكو. ففي هذه المدينة عاش السنوات الخمس عشرة الأولى من عمره، وهنا كانت تعقد جلسات الأسرة للقراءة. وهنا عاش إلى جانب أخوته وأخواته الذين ربطته بهم عرى صداقة حقيقية. وفي موسكو أيضا شارك في النزهات والجولات، حيث تعرف على المسرح، وطالع الكتب الأولى في حياته.

لقد تحول المنزل الذي ولد وترعرع فيه دوستويفسكي بموسكو إلى متحف يطلعنا على الحياة المتواضعة لأسرته. وأعيد تشكيل الديكور الداخلي له وفق ذكريات شقيقه الأصغر أندريه الذي وصف بالتفصيل السنوات التي قضاها مع أخوته في منزل الأسرة.

(العنوان: شارع دوستويفسكي، مبنى رقم 2. محطات المترو القريبة: نوفوسلوبودسكايا، ومينديليفسكايا).

وللتعرف على حياة الكاتب في بطرسبورغ نقترح زيارة قلعة ميخائيلوفسكي، حيث تلقى تعليمه في كلية الهندسة (العنوان: شارع سادوفايا، مبنى رقم 2 محطات المترو القريبة: غوستيني دفور ، ونيفسكي بروسبيكت)، وكذلك المبنى رقم 68 في شارع نيفسكي حيث غالبا ما كان دوستويفسكي يزور صديقه بيلينسكي، وجادة فلاديميرسكي مبنى رقم 19، وشارع ستوليارني مبنى رقم 14 حيث سكن دوستويفسكي نفسه، وساحة سينايا التي جرت فيها أحداث رواية «الجريمة والعقاب» (محطة مترو سينايا بلوشاد)، وجادة ليغوفسكي حيث كتب روايته «المراهق»(محطات المترو القريبة: ليغوفسكي بروسبيكت ، أو بلوشاد فوستانيا) وختام هذه الجولة بشارع كوزنيتشني والمنزل الذي توفي فيه دوستويفسكي وأصبح بعد ذلك متحفا أدبيا تذكاريا. (العنوان: شارع كوزنيتشني، مبنى رقم 2/5 محطات المترو القريبة: فلاديميرسكايا، دوستويفسكايا).



أنطون تشيخوف(1860-1904) – كاتب قصصي ومسرحي بارز. اشتهر بمسرحياته : «النورس»، و «الخال فانيا»، و «الأخوات الثلاث»، و «بستان الكرز» التي أخرجت على خشبات المسارح في جميع أنحاء العالم. وبحسب مجلة «أوغونيوك» الروسية يحتل تشيخوف المرتبة الثانية بين رواد الأدب الكلاسيكي العالمي من حيث إخراج أعماله سينمائيا ومسرحيا. ترجمت أعمال تشيخوف المختارة إلى العربية في أربع مجلدات. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكاتب المسرحي الكبير أبحر عبر قناة السويس أواخر عام 1890، وهو في طريق العودة من الشرق الأقصى الروسي، حيث عمل لمدة نصف عام في جزيرة ساخالين.

يوجد في موسكو متحف لأنطون تشيخوف أقيم في المنزل الذي سكن فيه منذ خريف 1886 وحتى ربيع 1890، وهي الفترة التي شهدت صعود نجمه الأدبي. ونجد في هذا المتحف مكتبه وغرفة نومه، إضافة إلى صالات تضم معروضات أدبية مكرسة لحياة الكاتب وأعماله. تتألف هذه المعروضات من محتويات أرشيف تشيخوف الشخصي الذي تبرعت به عائلة الكاتب.

(عنوان المتحف: شارع سادوفايا كودرينسكايا مبنى رقم 6. محطات المترو القريبة: باريكادنايا، وماياكوفسكايا، وكراسنوبريسنينسكايا، ثم بالترولي باص B أو 5 أو10 أو بالحافلة 6 أو 39 أو64).



مكسيم غوركي (1868-1936) – أطلق عليه لقب «الكاتب البروليتاري العظيم»، غير أن أهمية أعماله تجاوزت الأطر الطبقية. رسم هذا الأديب الحقيقي صورة سياسية للفترة التي عاش فيها من خلال وصفه حياة المثقفين والعمال والتجار والمشردين وغيرهم من فئات المجتمع. ولكي يفهم المرء حياة روسيا عند أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين والظروف التي أدت إلى ثورة أكتوبر عليه قراءة مؤلفات هذا الكاتب مثل ثلاثيته «طفولتي» و «بين الناس» و «جامعاتي» و روايات «الأم» و «أسرة أرتومونوف» و «حياة كليم سامغين» ومسرحيات «الحضيض» و «يغور بوليتشيوف» وآخرون و «أعداء» و «البرجوازيون الصغار». وغيرها من القصص والمؤلفات. ولم يكن من باب الصدفة أن أيد غوركي الثورة، أما السلطة السوفيتية فأعترفت به بوصفه «كبير كتاب الاتحاد السوفيتي». وقدم الدعم بعد الثورة الى كثير من الكتاب والمثقفين الروس وأسس المشروع الأدبي « كنوز الأدب العالمي».

يعتبر المبنى الذي يقع فيه متحف غوركي في موسكو صرحا من صروح فن العمارة الحديث في موسكو، فقد تم تشييده في العام 1902 لصالح المليونير سيرجي ريابوشينسكي. عاش غوركي في هذا المبنى في أعوام 1931 و1936 بعد عودته من إيطاليا. وفي هذا المنزل كتب مسرحيته «يغور بوليتشيف وآخرون»، ورواية «حياة كليم سامغين» . وفي شقته هنا جرى التحضير لعقد المؤتمر الأول لاتحاد الكتاب السوفيت، ومناقشة قضايا تطوير الأدب السوفيتي. يحتوي المتحف على حاجيات شخصية للكاتب ومكتبته الخاصة.

(العنوان: شارع مالايا نيكيتسكايا، مبنى رقم 2/6 ، محطات المترو القريبة: أرباتسكايا، وباريكادنايا، وبوشكينسكايا، وتشيخوفسكايا، وتفيرسكايا).



ميخائيل بولغاكوف (1891-1940) – كاتب ومخرج مسرحي، له العديد من الروايات والقصص والمسرحيات والمقالات الهجائية والسيناريوهات السينمائية ونصوص الأوبرا. أما مؤلفه الرئيسي الذي جلب له الشهرة العالمية فهو رواية «المعلم ومرغريتا». وهذه التحفة الفنية الرائعة تطرح مواضيع الحب الأبدية، والصراع بين الخير والشر، والموت والخلود. إنه كتاب لكل العصور. ومن العبارة الأولى فيها يغوص القارئ عفويا في عوالم المعلم، ومرغريتا، ويسوع الناصري، وبيلاطس البنطي وغيرهم من ابطال الرواية. ومما يدل على شهرة الكاتب عالميا أن مؤلفاته نقلت إلى الشاشة في بلدان مختلفة منها روسيا وبولندا ويوغسلافيا وإيطاليا وبريطانيا وهنغاريا وإسرائيل. ويوجد في موسكو متحف بولغاكوف ،

وعنوانه : موسكو. شارع بولشايا سادوفايا 10 وأقرب محطة مترو إليه هي «مایاكوفسكايا». وفي هذا المكان أيضا يوجد المركزالثقافي – التنويري باسم «منزل بولغاكوف». ويجرى في المتحف والمركز العديد من الفعاليات التي تلقي الضوء على حياة وابداعات بولغاكوف.



سيرغي يسينين (1895-1925) – ولد هذا الشاعر لأسرة فلاحية في قرية قسطنطينوفو بمحافظة ريازان. عبّر يسينين في أشعاره عن حب متقد للوطن، والطبيعة، والبشر. ولكن شعره انطوى أيضا على شعور بالقلق والترقب والخيبة. قبيل وفاته كتب قصيدته التراجيدية «الرجل الأسود». يقول مكسيم غوركي إن يسينين:

«... ليس إنسانا بقدر ما هو كائن ابدعته الطبيعة خصيصا للشعر، للتعبير عن حزن الحقول الذي لا ينضب، وحب كل ما ينبض بالحياة في العالم، والرحمة التي يستحقها الإنسان أكثر من أي شيء سواها».

وما بين عامي 1918 و 1921 تنقل يسينين كثيرا في رحاب روسيا، فزار مورمانسك وأرخانغلسك في الشمال، والقرم والقوقاز في الجنوب، وبيلاروس، وتركستان (آسيا الوسطى) وبيساربيا (رومانيا ومولدوفا حاليا). وفي عامي 1922-1923 قام برفقة زوجته الراقصة الأمريكية الشهيرة إيسيدوريا دونكان برحلة أوروبية شملت ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا، ثم أمضى أربعة أشهر في الولايات المتحدة الأمريكية.

ارتبطت حياة يسينين ونشاطه الأدبي بمدينة بطرسبورغ، حيث خطا أولى خطواته في مجال الإبداع. وفيها انتهت حياته على نحو مأساوي بانتحاره. وخلال زيارة الأماكن المرتبطة باسم يسينين يعبر السائح شارع الديسمبريين حيث عاش الشاعر ألكسندر بلوك الذي غالبا ما كان يزوره يسينين. ومن ثم ينتقل إلى ساحة تياترالنايا ملتقى جمعية «سترادا» الأدبية الفنية، وإلى كورنيش نهر فونتانكا حيث كانت دار نشر أفيريانوف، وشارع بيستيل 27، وليتني بروسبكت 33، حيث عاش يسينين في عامي 1917 و 1918. ولا يفوت السائح بالطبع أن يعرج على شارع نيفسكي الشهير ، فهنا شارك يسينين في نشاط المسرح التجريبي. وإذا سلكنا شارع غاغارينسكايا نصل إلى فندق آنغليتر(مالايا مورسكايا24) الذي فارق يسينين الحياة فيه. دفن يسينين في مقبرة فاغانكوفسكويه بموسكو.



آنا أخماتوفا (1889-1966) – من أشهر شاعرات روسيا. تألقت في أوساط محبي الشعر في الاتحاد السوفيتي وخارجه. وظل اسمها مكللا بالمجد حتى آخر أيامها. نظمت قصيدتها الأولى وهي في الحادية عشرة من عمرها. منعها والدها من توقيع أشعارها بلقبها الاصلي (غورينكو)، إذ كان يرى في نظم الشعر مضيعة للوقت. عندئذ اختارت لقب جدة أمها المتحدرة من عائلة أخماتوف التترية العريقة. من الخصائص المميزة لشعر أخماتوفا وفاؤها لأسس الوجود الأخلاقية، وفهمها المرهف لسيكولوجيا المشاعر، وانشدادها نحو الأسلوب الكلاسيكي. في السنوات الأخيرة من حياتها نالت أخماتوفا شهرة عالمية كبيرة، فرشحت لجائزة نوبل، وحصلت على جائزة «إيتنا – تاورمينا» الإيطالية عام 1964، وعلى الدكتوراه الفخرية من جامعة أوكسفورد البريطانية عام 1965.

توجد في بطرسبورغ ثلاثة متاحف باسمها، أحدها متحف أدبي - تذكاري وذلك في بيت النوافير

على كورنيش نهر فونتانكا - 34 والمتحف الثاني «آنا أخماتوفا-العصر الفضي» يقع في آفتوفو. أما الثالث ففي تسارسكويه سيلو (بوشكين). وتقع الشقة - المتحف في بيت النوافير على كورنيش نهر فونتانكا، في جناح ملحق بقصر شيريميتيف. يضم هذا المتحف الأشياء التي كانت تستخدمها أخماتوفا، كالصور وغيرها مما له علاقة بحياتها. ويربو عدد المعروضات هنا على الألف. وإضافة إلى الحاجيات الشخصية، ثمة كتب تحمل تواقيع كتّاب «العصر الفضي» في روسيا، وإصدارات أخماتوفا ومخطوطات مؤلفاتها، ومخطوطات كتب معاصريها من الأدباء.

كثيرا ما كانت أخماتوفا تزور موسكو. وهنا كانت تتردد إلى دار الكتّاب في شارع ناشوكينسكي 5/3 حيث عاش أوسيب مندلشتام وميخائيل بولغاكوف. وكانت أخماتوفا على صلة وثيقة بأسرة الكاتب فكتور آردوف، وكثيرا ما حلت في منزله الكائن بشارع بولشايا أوردينكا 17، وذلك اثناء زياراتها إلى موسكو في الفترة الممتدة بين عامي 1934 و 1966. وفي فناء هذا المنزل ينتصب اليوم تمثال لأنا أخماتوفا.



المسار الشمالي

يمكن بعد الانتهاء من زيارة مدينة بطرسبورغ، القيام بجولة سياحية الى مدن بسكوف وفيليكي نوفغورود وجمهورية كاريليا وزيارة محمية كيجي وجزيرة فالعام.

مدينة بسكوف

مركز حضاري وتاريخي و ثقافي في روسيا.

تقع مدينة بسكوف على نهر فيليكايا في منطقة التقاءه بنهر بسكوفا . وتعتبر المدينة من أقدم المدن الروسية يقطنها حوالي 200 ألف شخص. منحت المدينة عام 2009 لقب «مدينة المجد العسكري». تبعد المدينة عن العاصمة الروسية موسكو 600 كم. وعن مدينة بطرسبورغ 290 كم.

جاء في المدونات التاريخية إن الناس سكنوا هذه المنطقة منذ القرن السادس الميلادي. لقد جمعت بسكوف القديمة المعالم التاريخية والطبيعة الخلابة للأرض الروسية. هنا يمكن أن يرى الزائر بأم عينيه كيف تطورت روس القديمة ويتعرف على التراث الثقافي التاريخي لروسيا.

إن سكان المدينة يحافظون على التقاليد القديمة وينقلونها الى أولادهم لتنقل الى الأجيال القادمة. لقد جاء ذكر المدينة في المدونات التاريخية عام 903 حين حصل أول لقاء بين الأمير إيغور مع الأميرة أولغا التي تزوجها فيما بعد وهي أول قديسة روسية. اعتنقت الاميرة أولغا المسيحية وحظيت بحب واحترام أهالي المدينة حيث بمبادرة منها تم بناء كاتدرائية الثالوث الأقدس. لقد كانت بسكوف في البداية كغيرها من المدن الروسية عبارة عن بلدة محصنة ولكنها توسعت كثيرا لتصبح مدينة كبيرة.

في بداية القرن التاسع اعتنق سكان المدينة المسيحية. بعد ذلك أصبحت المدينة تابعة الى إدارة نوفغورود مع الاحتفاظ باستقلالية معينة، أي أنها وقعت تحت التأثير السياسي والديني لإمارة نوفغورود. ولكن في النصف الثاني من القرن 12 بدأ هذا التأثير بالتراجع. واستقلت المدينة في إتخاذ القرارات وازداد نفوذ مجلس إدارة السلطة فيها (فيتشا).

بدأت في 5 ابريل/ نيسان عام 1242 الحرب مع الفرسان الصليبيين من أخوية ليفون حيث انتصر الروس بقيادة ألكسندر نيفسكي عليهم مما دفعهم الى عقد اتفاقية صلح مع الروس وتسليمهم بعض الأراضي في منطقة البلطيق.

تشكلت في القرنين 14 و15 جمهورية بسكوف بجهود أهلها وإصرارهم على الاستقلال مما حدى بنوفغورود الى الاعتراف باستقلالهم.

خلال القرون 13 و16 ازدهرت المدينة وتشكلت مدرسة بسكوف المعمارية وأخرى في رسم الإيقونات. وشيدت خلال الفترة المذكورة عشرات الكنائس والأديرة. كما كانت هذه الفترة مواتية لتطور الثقافة والآداب ولفتح مدونات لتسجيل الأحداث في بسكوف. لقد كتب أحد الألمان عن بسكوف في القرن 13 «هذه المدينة واسعة وتقع على حدودها مدن كثيرة وليس في المانيا مدينة تماثل بسكوف».

عام 1510 فقدت بسكوف استقلالها بعد أن انضمت الى الحكومة الروسية المركزية وساهم رساموها في رسم الإيقونات بكنائس وكاتدرائيات الكرملين بعد حريق عام 1547 الذي شب فيه وأدى الى تلف العديد من اللوحات الفنية والإيقونات.

خلال الفترة من 1701 الى 1708 زار القيصر بطرس الأكبر المدينة مرات عديدة وأشرف بنفسه على بناء التحصينات في أثناء حرب الشمال. بعد هذه الحرب لم تعد بسكوف مدينة حدودية وذلك لتقدم الحدود الروسية نحو الغرب. وتحولت المدينة الى شبيهاتها من المدن غير الحدودية

حيث ازدهرت التجارة والحرف المختلفة وشيدت الكنائس والأديرة والمباني السكنية.

في عام 1812 بدأت الحرب الوطنية ضد قوات نابليون الغازية. وتولى قيادة القوات الروسية في هذه الحرب ابن بسكوف ميخائيل كوتوزوف الذي تمكن بفضل خططه الحكيمة ليس فقط الانتصار على قوات نابليون بل ومطاردتها الى عقر دارها باريس.

تعرضت المدينة خلال الحرب الوطنية العظمى (1941-1945) الى التدمير الشامل، حيث احتلتها القوات الفاشية في 9 يوليو/ تموز عام 1941. لقد دمرت القوات الغازية خلال فترة احتلالها للمدينة كافة المؤسسات الصناعية وقتل حوالي 4 الآف فرد من سكانها كما أقامت معسكرات اعتقال لأفراد القوات المسلحة السوفيتية الذين وقعوا في الأسر حيث تفيد إحصائيات لجنة التحقيقات ان عدد الأسرى الذين قتلوا في هذه المعسكرات زاد عن 200 ألف أسير. لقد حرر الجيش الأحمر السوفيتي المدينة في 23 يوليو/ تموز عام 1944 وكان الجزء الأكبر من المدينة تحت الأنقاض. بعد تحرير المدينة مباشرة بدأت عمليات الترميم والبناء التي أنجزت في أعوام الستينيات من القرن الماضي. بعد شهر من تحرير المدينة أصبحت مركزا لمقاطعة بسكوف. كما أتخذت الحكومة السوفيتية في 1 فبراير/ شباط عام 1945 قرارا يقضي بضم مدينة بسكوف الى قائمة المدن الروسية التاريخية والبالغ عددها 15 مدينة. أعطى هذا القرار المدينة الحق بأن تكون ضمن المدن السوفيتية التي يجب إعادة بنائها بالمرتبة الأولى.

إن مدينة بسكوف الحالية هي مدينة عصرية إضافة الى حفاظها على آثارها التاريخية. تتمركز في المدينة حاليا المؤسسات الصناعية العديدة والجامعات والمعاهد التعليمية والعلمية وكذلك المتاحف ودور السينما والمكتبات العامة والمستشفيات والمؤسسات الطبية المختلفة وفيها عدد من الفنادق السياحية التي تستقبل السياح والزوار على مدار السنة.

السياحة في بسكوف وضواحيها

توجد داخل مدينة بسكوف وضواحيها مجموعة كبيرة من المعالم التاريخية والمعمارية القديمة



كرملين بسكوف

الفريدة التي بنيت على طراز متميز يسمى طراز بسكوف.هذا الطراز يعطي صورة حقيقية عن الثقافة الروسية في الفترة من القرن 11 ولغاية القرن 18. ومن أهم هذه المعالم:

الكرملين - يقع كرملين المدينة في المنطقة الواقعة عند التقاء نهري فيليكايا وبسكوفا على الضفة اليمنى لنهر فيليكايا ويتكون من قسمين - القلعة الداخلية وفيها «الكرملين» وكنيسة الثالوث الأقدس الواقعة على الساحة التي كانت تجري عليها اجتماعات مجلس إدارة المدينة «ساحة فيتشا»، والقسم الخارجي - مدينة دوفمنتوف. (حكم الأمير دوفمنت المدينة في القرن 13) حيث يحيط بالمدينة سور حولها الى قلعة حصينة. تتميز هذه القلعة عن غيرها من القلاع الروسية لأن المدينة كانت حتى القرن 18 في حالة حرب، لذلك تحتوي على عدد كبير من التحصينات التي يعود بعضها الى القرن 15.

القلعة الداخلية - هي أقدم جزء من المدينة، فيها السور والأبراج المبنية على الجانب العلوي لنهر فيليكايا وكذلك السور الداخلي المبني في القرن 15 ويوجد في الزاوية الشمالية برج شيد عام 1400 فيه أروقة سرية تصل الى النهر والبرج المبني في القرن 16.

كاتدرائية الثالوث الاقدس (1682-1699) وقبة الأجراس المضافة في القرن 18 تقع في وسط الكرملين.

مدينة دوفمنتوف - هي أثر معماري فريد، تقع في الجزء الجنوبي من القلعة الداخلية التي كانت في السابق ذات كنائس ومبان عديدة. حاليا بقي منها فقط أساسات الكنائس ومبنى «غرف الوثائق الرسمية» (1695) التي أصبحت متحفا في طابقه الأول «بسكوف خلال حرب الشمال» وفي الطابق الثاني لم يتغير تصميم غرف الوثائق الرسمية عما كانت عليه في الأصل.

تحصينات المدينة - إضافة الى الأسوار المحيطة بالكرملين مازال السور الخارجي للمدينة قائما حيث يحيط بمركز المدينة ويقطع المدينة مرتين. كما ما زالت بعض أجزاء برج بكروفسكي



دير ميروجسكي

قائمة وهو أكبر برج في قلاع أوروبا إذ يبلغ محيطه 90 مترا.

فن العمارة المدنية - يذكر فن العمارة في بسكوف بغنى أهلها سابقا حيث فيها الدور التي بنيت في القرن 17 من الحجر إضافة الى الدور الخشبية التي بنيت قبل ذلك. لامثيل لما موجود في بسكوف في أي مدينة أخرى. في مركز المدينة يمكن مشاهدة: - المباني القديمة بجوار الأبراج والسور التي كانت في السابق محال تجارية.

كما توجد في ضواحي المدينة آثار أخرى مثل مصنع دباغة الجلود الذي بني في القرن 17 ومازال قائما الى الآن ويقع على جبل غريمياتشي.

الهندسة المعمارية للكنائس - من التراث المعماري الذي تفتخر به المدينة هو الكنائس والكاتدرائيات القديمة التي شيدت فيها خلال فترات متفاوتة. إن هذه الآثار تختلف جدا عن الآثار الروسية الموجودة في المدن الأخرى المبنية في الفترة نفسها. إن هذا يسمح لنا بان نقول بوجود طراز معماري خاص في بسكوف. توجد في المدينة كنائس من القرن 12 في حين لاوجود لمثلها في بقية المدن الروسية لأنها هدمت من قبل المغول وخلال الحروب. ومن هذه الكنائس كنيسة الملاك ميخائيل وكنيسة عذراء أوديغيتريا وكنيسة آناستاسيا وكنيسة بطرس وبولس وغيرها من الكنائس القديمة التي يصل عددها الى 30 . إضافة الى وجود عدد من الكنائس التاريخية في ضواحي المدينة.



دير سباس - يلياز ارسكي

دير ميروجسكي - يقع في منطقة مصب نهر ميروج في نهر فيليكايا بالجهة المقابلة لبرج بوكروفسكي. بني الدير في أواسط القرن 12 وهو من أقدم مباني بسكوف ويتميز بالزخرفة والرسوم الجدارية الجميلة.

دير سنيتوغورسكي - يقع في الجزء الشمالي من المدينة على الضفة العليا لنهر فيليكايا. بني هذا الدير في القرن 13 وفيه أيضا زخرفة ورسوم جدارية من عام 1313.

بلدة فيبوتي - مكان ولادة الأميرة أولغا. تبعد عن المدينة 15 كم. في هذه البلدة كنيسة من القرن 15.

دير سباس - يلياز ارسكي - دير للراهبات، يبعد عن بسكوف 30 كم. وشيد الدير عام 1425 ومازال يعمل وبجواره كنيسة مبنية في عام 1574.

جزر طالابسك - هي 3 جزر تقع في بحيرة بسكوف وتبعد حوالي 25 كم. عن بسكوف ويحج إليها الناس لكونها مكانا دينيا مقدسا إضافة لوجود كنيسة فيها بنيت عام 1792.

في المدينة عدد من المتاحف التاريخية منها: متحف بسكوف الحكومي للتاريخ وفن العمارة - كان هذا المتحف من أفضل متاحف روسيا قبل الحرب الوطنية العظمى، لقد سرقت معظم المعروضات ونقلت الى ألمانيا أو أتلفتها الحرب. يتكون المتحف من 5 مباني داخل المدينة ومجموعة أخرى في الضواحي.

كما يوجد في المدينة مسرحان ومحمية طبيعية إضافة الى عدد من المتنزهات العامة والكازينوهات والنوادي الليلية والفنادق وغيرها من أماكن الراحة.

فيليكي نوفغورود

موطن كيان الدولة والديمقراطية الروسية.

إحدى مدن الشمال الغربي لروسيا، وهي مركز مقاطعة نوفغورود، وتعتبر إحدى أقدم وأشهر المدن الروسية. وفي عام 2009 أحتفل بمرور 1150 سنة على تأسيسها.

في العصور الوسطى أطلق عليها تسمية «السيد نوفغورود الكبير» ويبدأ التاريخ السياسي للمدينة بتحديد دور ومهام الأمير منذ عام 1136. وحتى انتصار إيفان الثالث أمير موسكو على أهالي نوفغورود عام 1478 كانت تسمى «جمهورية نوفغورود».

وتقع المدينة على نهر فولخوف، وعلى مقربة من بحيرة إيلمن الجميلة على بعد 500 كم الى الشمال الغربي من موسكو.

ليس هناك تاريخ رسمي موثق لتأسيس المدينة، لذلك أعتبر أول ذكر لها في السجلات التاريخية سنة 859 هو تاريخ تأسيسها.

وتدل الصفحات التاريخية على عظمتها وفواجعها، ففي عام 1240 تمكن أهالي المدينة بقيادة الأمير ألكسندر الذي لقب فيما بعد بنيفسكي من دحر الفرسان الصليبيين السويديين في معركة نهر نيفا، وفي عام 1242 انتصروا على فرسان الصليبيين من أخوية ليفون في معركة بحيرة تشود المتجمدة وأجبر هذا لانتصار الرائع الصليبيين الى عقد اتفاقية الصلح مع الروس وهو أول إتفاق للسلام بين إمارة روسية مع دولة مجاورة. ومنذ عام 1478 ألحقت نوفغورود وضواحيها بإمارة موسكو.

في بداية القرن 10 سمحت حملات الأمير إيغور وقائد جيشه أوليغ من نوفغورود الجنوبية بفتح طريق تجاري من « فاريغ الى الإغريق» مما أسرع في توحيد السلافيين الشرقيين في دولة موحدة، عرفت بكييفسكايا روس (روس كييف).



مدينة فيليكي نوفغورود

ولعبت نوفغورود دورا كبيرا في نشر المسيحية في المنطقة الشمالية – الغربية والشمالية. ونظرا للدور الكبير الذي لعبه كهنة نوفغورود في الدفاع عن المذهب الأرثوذكسي وتطويره، تمت ترقيتهم الى مرتبة رؤساء أساقفة.

في القرن 15 حصلت سلطة أساقفة نوفغورود على مسحة جديدة، حيث أصبحت تشمل كل جوانب الحياة وترأس فعليا جمهورية النبلاء الصغيرة. وتشبه نوفغورود خلال هذه الفترة الفاتيكان، حيث السلطة العلمانية تتبع بالكامل السلطة الروحية، إلا أنها تمتاز عن الفاتيكان بكونها تحكم مساحة واسعة تعادل مجموع مساحة فرنسا الحالية وبلجيكا وهولندا، أو مساحة ولاية تكساس الأمريكية.



متحف فن العمارة الخشبية

في عهد يارسلاف الحكيم منح زعماء القبائل القاطنة في نوفغورود حقوق خاصة وتسهيلات ضريبية. وفي نهاية القرن 11 انبعثت الإدارة الذاتية ومجلس الشعب، ونظام انتخاب رئيس من نبلاء المدينة شكلت بداية للتقاليد الجمهورية.

ساعد تثبيت الطريق التجارية «من فارياغ الى الإغريق» على تطور مدينة نوفغورود، كنقطة ترانزيت تجارية. وتشهد على ذلك النقود المعدنية لدول أوروبا الغربية ودول شرقية التي عثر عليها، وكذلك المعادن غير الحديدية والأقمشة الثمينة وأواني للخمور وزيت الزيتون من أوروبا الغربية وبيزنطية. وكانت أوروبا ومن ضمنها إنجلترا تعرف الفراء والعسل والشمع والكتان المنتجة في نوفغورود.

أكتشفت عام 1951 في إحدى طبقات الحفريات التي أجريت في المدينة أول 10 وثائق مكتوبة على لحاء شجرة البتولا، ويبلغ عددها اليوم حوالي 1000 وثيقة.



كاتدرائية صوفيا

وأول من بدأ بنشر القراءة والكتابة في نوفغورود كان الأمير يارسلاف الحكيم، الذي أنشأ مدرسة في مقر الأسقفية. وكانت كاتدرائية القديسة صوفيا والأديرة الكبيرة يوريف وأنتونيف وخوتينسكي مركزا لتسجيل الأحداث والمكتبات. حيث احتوت كاتدرائية صوفيا على مكتبة تضم 1500 مخطوطة.

تعتبر المدينة واحدة من المدن التي يمكن فيها مشاهدة أعمال فترة بيزنطية وكييف: كاتدرائيات صوفيا ونيقولا ودفورشينسكي وغيورغيفسكي ونقوش الفنان فيوفان اليوناني، الى جانب آثار الطراز الرومانسكي والقوطي : بوابة ماغديبورغ الرائعة (القرن 12) ومنذ القرن 15 زينت المدخل الجنوبي لكاتدرائية صوفيا، أما مقر الأسقف فله قاعة استقبال ذات أقواس مضلعة صممها معماريون ألمان.



نصب الذكرى الألفية لروسيا

هنا في نوفغورود تشكلت مدرسة فن الإيقونات – إيقونات الرسل بطرس و بولس (القرن 11) و «المخلص متربع على العرش» (القرن 11) و«القديس جاورجيوس – المحارب» (القرن 11) والكؤوس الفضية المستخدمة في الطقوس الدينية من كاتدرائية صوفيا ونماذج من النقوش الذهبية.

وازدهرت الثقافة في مدينة نوفغورود التي تشكلت فيها جمعيات للبناء ورسم الإيقونات والتطريز بالذهب والصياغة في القرنين 14 و15.

لقد دمر المحتل النازي المدينة بالكامل خلال فترة الاحتلال من أغسطس/آب عام 1941 الى يناير/كانون الثاني عام 1944 كونها واقعة على خط الجبهة – الخرائب وبقايا المباني وآثار الحرائق. كان هذا يعني إمكانية الاقرار بنهاية تاريخ المدينة القديمة ومغادرتها والبدء ببناء مدينة جديدة في محل آخر. ولكن الذي حصل هو البدء باعادة البناء وعودة الناس ببطء الى حياتهم الطبيعية،

وأضيفت المدينة الى قائمة المدن التاريخية المهمة في روسيا. واعتمادا على توصيات اللجنة الحكومية المتكونة من علماء ومعماريين مشهورين شكلت ورشات ترميم خاصة.

يمتزج القديم والحديث بصورة متناسقة في هذه المدينة، فبعد الحرب العالمية الثانية أعيد بناء الجزء التاريخي للمدينة بحيث أن معابد العصور الوسطى لم تختف خلف المباني العصرية العالية.

في عام 1992 وبقرار من منظمة اليونسكو أدرجت المدينة ضمن التراث العالمي. لقد أصبحت المدينة في الوقت الحاضر مركزا للسياحة الروسية والعالمية.

جمهورية كاريليا

هي إحدى جمهوريات روسيا الاتحادية و تتمتع بحكم ذاتي وتبلغ مساحتها 180,5 ألف كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها 772 ألف نسمة منهم 73,6 بالمائة روس و13,1 بالمائة سكان أصليون مثل الكاريليين والفنلنديين والفيبس و غيرهم. كما يقطن في الجمهورية الكثير من القوميات الأخرى من كل أنحاء الاتحاد السوفيتي السابق. توجد في كاريليا 13 مدينة و أكثر من 800 قرية وأكبر المدن هي بتروزافودسك (82,5 ألف نسمة)، وكوندوبوغا (36,6 ألف نسمة) ،وسيغيجا (35,8 ألف نسمة) ،وكوستوموكشا (31,5 ألف نسمة).

يوجد في كاريليا أكثر من ألف بحيرة. تحتل كاريليا المرتبة الأولى في روسيا وفي العالم في عدد البحيرات من حيث المساحة لكل ألف متر مربع. ومن بين بحيرات كاريليا ما هو صغير ومغمور وما هو كبير ومشهور مثل بحيرة لادوغا وبحيرة أونيغ اللتين تعتبران من أكبر بحيرات أوروبا. وترتبط البحيرات الكبيرة ببعضها البعض بواسطة الأنهار. ويوجد في كاريليا حوالي 27 ألف نهر. إن ضفاف بحيرات كاريليا جميلة جدا، ومعظمها صخرية. وأكثر ما يشد انتباه زوار هذه المنطقة رؤية شلالات كاريليا. ويقع في كاريليا بحر شديد القساوة وهو البحر الأبيض وهو البحر الداخلي الوحيد في روسيا. وله سمات أخاذة. ويتميز هذا البحر بحيواناته بما فيها الحيتان، وجزره المنقطعة النظير وتاريخه المجيد.

وتشغل المناطق الطبيعية المحمية حوالي مليون هكتار أو 5,3 بالمائة من مساحة كاريليا. يقع على بعد 50 كم عن مدينة بتروزافودسك أول





محمية «كيجي»

مصح في روسيا أسسه الإمبراطور بطرس الأكبر قبل 280 عاما. وتوجد في هذا المكان المعروف باسم مارتسيبالني فودي ينابيع مياه معدنية ناجعة تحتوي على نسبة حديد لا مثيل لها في العالم.

إن كاريليا غنية بالآثار المتمثلة في النقوش على الصخور. حيث اكتشف رجال الآثار عددا هائلا من الآثار الأخرى في بحيرة اونيغا والبحر الأبيض.

خلف الشعب السآومي الذي قطن في هذه المنطقة في عصر سحيق، آثارا فريدة وملغزة تتمثل في قطع الصخور أو الحجارة التي استخدمت للصلاة. والمتاهات عبارة عن أسوار دائرية من الحجارة التي تشكل دروبا ملتوية حلزونية تمتد إلى مركز المنشأة ويتراوح قطرها بين 5 و20 مترا. لا يزال الغموض يكتنف الغرض الذي أقيمت من أجله هذه المتاهات. وقد تكون لها صلة بالسحر أو عبادة الموتى.

واكتشف رجال الآثار نحو 800 منشأة مختلفة من الحجارة في مجموعة جزر كوزوفا في كاريليا. كماعثروا في أكبر جزيرتين - نيميتكسي وروسكي - على بقايا معابد هائلة لا يوجد لها مثيل في العالم.



محمية «كيجي» الأثرية

توجد في كاريليا آثار تاريخية مهمة تم تسجيلها لدى منظمة اليونسكو في لائحة التراث العالمي وتقع هذه الآثار في جنوب شبه جزيرة زاونيجسكي حيث تقع مجموعة من الجزر الصغيرة التي تحمل إحداها اسم كيجي ومعناه العيد.

وأقيمت هناك معابد وثنية

في غابر الزمان، ثم ظهرت في مكانها كنائس مسيحية خشبية. واحترقت هذه الكنائس بسبب العواصف الرعدية. وعاد الناس إلى هذا المكان في مطلع القرن الـ18 لينشئوا في البداية كنيسة شتوية ذات 9 قبب (كنيسة الشفاعة)، ثم ظهرت كنيسة اخرى ذات 22 قبة (كنيسة التجلي) في عام 1714. واكتملت اللوحة المعمارية البديعة هناك في عام 1874 عندما أقيم برج الأجراس الكنائسية. وهذا هو المجمع المعماري الوحيد في العالم اليوم الذي يتكون من كنائس خشبية ذات قبب متعددة.

جزيرة فالعام

شيد في القرن الـ 14 في جزيرة فالعام التي تقع في بحيرة لادوغا جنوب غرب كاريليا دير أرثوذكسي وهو أحد أكبر الأديرة في روسيا. وأعيد بناؤه في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين. وتجاور المعالم الأثرية التي تشتمل على المعابد والحدائق ومقبرة الدير وغير ذلك من المباني الهندسية، مظاهر الطبيعة الخلابة. وتعتبر جزيرة فالعام قبلة الحجاج الأرثوذكس في روسيا.

كما يعتبر دير سولوفيكي من أهم معالم المنطقة. وكانت قرى ناحية كيمسك تتبع لهذا الدير الذي أسسه رهبان قدموا من دير فالعام. وتعتبر جزر سولوفكي درة الشمال الروسي من الناحيتين الطبيعية والتاريخية. حيث تضم مجموعة جزر سولوفكي ست جزر كبيرة وأكثر من مائة جزيرة صغيرة. وتبلغ مساحتها حوالي 300 كيلومتر مربع وفيها أكثر من 500 بحيرة ترتبط فيما بينها بقنوات اصطناعية . ويشكل دير التجلي الذي أسسه القديسان زوسيما وسافاتي عام 1429، عصب الحياة في مجموعة الجزر هذه على مدى ستة قرون تقريبا. إن جزر فالعام وكيجي وسولوفكي بما تحويه من آثار تاريخية، لا تمثل أهم معالم كاريليا فحسب، بل تعد من أهم رموز التراث الثقافي الروسي والعالمي.



دير التجلي

جمهورية تتارستان

كيان من كيانات روسيا الاتحادية وتقع ضمن دائرة الفولغا الفيدرالية. تأسست الجمهورية بموجب مرسوم اللجنة التنفيذية المركزية لعموم روسيا الصادر في 27 مايو/ايار عام 1920 باسم جمهورية تتارستان الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي.

تقع تتارستان في وسط روسيا الاتحادية شرق السهوب الأوروبية عند التقاء نهري الفولغا وكاما. وأهم مدن جمهورية تتارستان هي العاصمة قازان ومدينة نابيرجنيي تشيلني ونيجني كامسك وغيرها إضافة الى العديد من المدن التاريخية القديمة. الجمهورية غنية بالثروات الطبيعية مثل النفط والفحم الحجري.

يعيش في جمهورية تتارستان ممثلو 115 قومية متآخية أغلبهم من التتار يليهم الروس ثم التشوفاش والمردفا وغيرهم. وأكثر الأديان انتشارا في الجمهورية هما الإسلام والمسيحية.

قازان عاصمة جمهورية تتارستان

تعتبر قازان عاصمة جمهورية تتارستان، أحد المراكز الإسلامية الهامة ، كما أنها المدينة التي يرتبط بها ارتباطا وثيقا تاريخ نشوء الدولة الروسية والعاصمة الثالثة لروسيا الاتحادية بعد موسكو وبطرسبورغ.

وهناك عدة روايات وأساطير حول أصل تسمية قازان:

القدر الفوارة- عندما أختار البولغار القدامى (اسلاف تتر الفولغا الحاليين) مكانا لبناء مدينتهم طلبوا المشورة من الساحر، فأمر بان تبنى المدينة في المكان الذي يغلي فيه الماء بدون نار في قدر دفنت في الارض. وبعد بحث طويل عثر على مثل هذا المكان بالقرب من بحيرة كابان. ومن هنا جاءت تسمية قازان (تعني كلمة «قازان» القدر باللغة البولغارية القديمة وكذلك باللغة التتارية الحديثة).



القدر الذهبية – قرر نجل الخان البولغاري عبدالله إقامة مربض على ضفة نهر غير معروف. فأرسل خادمه لجلب الماء بواسطة قدر صنع من الذهب. وبما أن ضفة النهر كانت شديدة الانحدار ولم يكن أخذ الماء مريحا فقد سقطت القدر من يده في الماء. وبعد هذا الحادث أطلقت على النهر وعلى المدينة القائمة عنده تسمية «قازان» أي القدر.

ثمة روايات أخرى يطرحها اللغويون وعلماء الاثنوغرافيا مفادها أن التسمية مأخوذة من اسم حسن الأمير البولغاري الذي شيد المدينة. أما أبسط الروايات فتقول إن اسم المدينة مأخوذ من اسم نهر قازانكا الذي تقع المدينة على ضفافه.

وبالإضافة الى الخلافات حول أصل تسمية المدينة ثمة روايات كثيرة عن تاريخ تأسيسها. وطبقا للرواية الرسمية المعتمدة في الوقت الحاضر فقد تأسست المدينة قبل ما لا يقل عن 1000 عام مضت. وتؤخذ كحجة لذكر هذا التاريخ



رموز قازان



قطعة النقود التشيكية التي عثر عليها في سياق الحفريات في منطقة كرملين قازان والمسكوكة كما يعتقد في عام 929-930 وكذلك اللقيات الأخرى التي تؤكد ذلك بقدر أقل وضوحا. وقد احتفل باليوبيل الألفي لقازان رسميا في عام 2005.

لقد كانت قازان في القرنين الثالث عشر والرابع عشر مركزا تجاريا وسياسيا هاما ضمن دولة الأورطة الذهبية (كانت هذه الدولة في القرون الوسطى ضمن الإمبراطورية المغولية وأسسها أحفاد جنكيزخان)، وأصبحت منذ عام 1438 عاصمة إمارة خانية قازان، وكانت تثير دهشة أهل ذلك الزمان لمتانة أسوارها وفخامة قصورها ومساجدها.

بدأ تشييد قازان شأنها شأن كثير من المدن من بناء الكرملين. وفي القرن الثاني عشر شيد البناة البولغار في مكان القلعة الخشبية قلعة حجرية قوية أخرى أصغر مساحة فوق تلة عالية. وقد أعجب القيصر إيفان الرهيب نفسه لدى رؤية «المدينة الحصن». وفي عام 1552 حين اقتحمت قواته قازان وجرى ضم إمارة خان قازان الى روسيا ، احترقت المباني ومنشآت القلعة جزئيا، واستخدم بعضها لاحقا في بناء المرافق الجديدة للمدينة.



كوروفين «إخضاع قازان»

لذا فان الكرملين الذي بقي حتى أيامنا هو من إبداع معماريي بسكوف وعمالها. وقد حافظوا على فكرة المعماريين البولغار القدامى في مجال بناء المدن. وكرر الحصن الروسي الفكرة وتم تطويرها لاحقا ولكن بأشكال جديدة.

وفي فترة القرنين السابع عشر والثامن عشر شهدت قازان تغييرات كبيرة وكانت في خضم الاضطرابات الفلاحية والتهمت الحرائق الكبيرة مرارا أحياء وشوارع المدينة بأكملها. لكن في نهاية القرن السابع عشر أعادت قازان بناء ما لحقه الدمار كما تحولت الى مركز عسكري وإداري كبير في روسيا، وتولت منذ عام 1708 رئاسة محافظة قازان وكانت على مدى فترة طويلة المدينة الثانية في روسيا من حيث الأهمية وبوابتها نحو الشرق.

وتم بناء المدينة ولاسيما وسطها من الحجر، وأضحت شوارعها مستقيمة، ونشأت ميادين جديدة ، وشيدت أحياء كاملة. وفي عام 1759 افتتحت في المدينة أول جمنازيا (مدرسة ثانوية كلاسيكية) في أقاليم روسيا، وقد تخرج منها العديد من مشاهير الرجال منهم الشاعر غافريل ديرجافين والعالم الرياضي نيقولاي لوباتشيفسكي والكاتب أكساكوف والملحن بالاكيريف وتولستوي وغيرهم.

وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر تحولت المدينة نهائيا الى مركز صناعي وتجاري وثقافي لأقاليم الفولغا وروسيا.

وفي عام 1804 افتتحت في قازان جامعة بقيت على مدى فترة طويلة في طليعة جامعات شرق روسيا. وعمل فيها خلال فترات مختلفة علماء معروفون.

في عام 1913 كانت توجد في المدينة 67 كنيسة أرثوذكسية و16 مسجدا و143 مؤسسة تعليمية. وبعد ثورة عام 1917 تغيرت الحياة في قازان كما في جميع أنحاء البلاد. وأضحت قازان في مركز الحرب الأهلية وسرق من بنك هذه المدينة الاحتياطي الذهبي للإمبراطورية الروسية. وقازان مدينة جميلة وحديثة ، كما أنها احتفظت في الوقت نفسه برونقها التاريخي.

أختيرت قازان في 31 مايو/أيار عام 2008 لتنظيم الألعاب الجامعية الصيفية التي ستقام في عام 2013.

وفي أيامنا يمكن أن يتمتع السياح بزيارة كرملين قازان بعد إعادة إعماره وكذلك الأحياء التترية القديمة وأن يستمتعوا بجمال الكنائس والمساجد التي يأتي في طليعتها مسجد مرجاني الذي شيد برخصة يكاترينا الثانية شخصيا في الفترة 1766-1770 من تبرعات المؤمنين. ويحمل المسجد اسم شهاب الدين المرجاني الذي كان المرشد الروحي للهيئة الإسلامية فيه منذ مارس/آذار عام1850. وكتب المرجاني العديد من الأعمال العلمية ومنها كتابه الشهير « مستفاد الأخبار». وبقي المرجاني رئيسا للهيئة الإسلامية فيه حتى وفاته في عام 1889.

المعالم التاريخية والمعمارية والسياحية لمدينة قازان

إن مدينة قازان ذات تاريخ فريد، هنا في هذه المدينة برز التسامح في التفكير الروسي على خير وجه. تتعايش في المدينة على مدى ألف سنة ثقافات وأديان مختلفة وهذا ماتؤكده بشكل مباشر كل معالم المدينة وتاريخها.

إن مدينة قازان هي إحدى مدن روسيا السياحية الكبيرة، حيث تستقبل السياح من داخل روسيا وخارجها على مدار السنة.



أكوا بارك - حديقة الالعاب المائية

يربو تعداد نفوس المدينة على مليون نسمة وفيها بنية تحتية متطورة للسياحة، وإضافة الى المعالم التاريخية القديمة افتتحت فيها خلال الاحتفالات المكرسة للذكرى الألفية لتاسيسها مواقع سياحية جديدة تشمل الفنادق والمطاعم والمتنزهات بما فيها حديقة الالعاب المائية «أكوابارك» وغيرها كما تم إنجاز أعمال الصيانة والترميمات في المعالم القديمة مثل الكرملين والمباني التي تقع ضمن حدوده والشوارع القديمة والمدينة الجامعية والنصب التذكارية ودور العبادة والمسارح. إضافة لذلك توجد في المدينة مجموعة كبيرة من المتاحف مثل متحف الفنون التشكيلية والمتحف الوطني ومتحف ارميتاج - قازان ومتحف الآثار والتاريخ وغيرها.

كرملين قازان

KREMLYOVSKAYA

يعتبر الكرملين قلب المدينة النابض، من هنا بدأت المدينة وهنا مولد تاريخها. يقع الكرملين على الضفة اليسرى العليا لنهر الفولغا وهو عبارة عن مجمع معماري وآثار تاريخية تحتفظ بتاريخه المديد. مبنى الكرملين بشكله الحالي شيد في عهد القيصر إيفان الرهيب. الكرملين عبارة عن قلعة محاطة بسور مضلع الشكل غير منتظم هندسيا طوله 1800 متر فيه أبراج عديدة تطل على



كرملين قازان - برج سباسكي

جميع الاتجاهات منها 5 أبراج فقط فيها بوابات للدخول والخروج. من هذه الأبراج برج سباسكي الذي توجد فيه بوابة تعلوها ساعة كبيرة وهو أجمل أبراج السور، ويستخدمه السياح للدخول الى الكرملين. كان سور الكرملين أول الأمر خشبيا وفي القرن الـ 12 أعيد بناؤه بالحجر وفي منتصف القرن الـ 13 أصبح مقرا لإمارة قازان ضمن دولة الأورطة الذهبية التي بعد إنهيارها أصبح مركزا ومقرا لخانات قازان خلال الفترة من 1438 ولغاية 1552 حين احتلتها قوات القيصر إيفان الرهيب. ومن عام 1708 أصبح مركزا لمحافظة قازان. بعد ثورة أكتوبر عام 1917 أصبح المقر الاداري لجمهورية تتارستان ذات الحكم الذاتي ومنذ عام 1992 المقر الرسمي لرئيس جمهورية تتارستان والوزارات والمؤسسات الرسمية.

إن كرملين قازان يعكس تاريخ الشعب وسماته القومية وتقاليده وثقافته وحضارته. فعلى امتداد قرون عديدة تطورت الثقافة الروسية والتترية جنبا الى جنب وبترابط وهذا ما ينعكس في مظهر كرملين قازان، حيث الصلبان المذهبة لكاتدرائية البشارة تتمازج بانسجام مع المنائر الجميلة للمسجد الجامع قول شريف.

تقع ضمن حدود كرملين قازان مجموعة من المباني التاريخية القديمة وهي:

مجمع كاتدرائية البشارة - يعتبر هذا المجمع أضخم مباني كرملين قازان ويقع في القسم الشمالي - الشرقي من الكرملين ويتكون



كاتدرائية البشارة

من مبنى كاتدرائية البشارة التي شيدت عام 1562 ومبنى بيت الأساقفة الذي شيد عام 1829 ومبنى قاعة اجتماعات المجمع الكنسي الذي شيد في القرن الـ 16.

كان مبنى الكاتدرائية أول الأمر خشبيا واكتمل بناؤه في غضون 3 أيام، حيث أمرالقيصر إيفان الرهيب بعد أن احتل قازان ببناء الكنيسة وحدد شخصيا موقعها. في عام 1562 أعيد بناء الكاتدرائية باستخدام الحجر. وأدخلت في أعوام 1691 و1736 و1835-1843 و1970-1980 تعديلات على شكل وتصميم المبنى وأجريت عليه ترميمات وعمليات صيانة خلال أعوام 1996-2005. في عام 1736 شيد في الجهة الغربية من الكاتدرائية قاعة للطعام من طابق واحد مرتبطة بمبنى الكاتدرائية بممر. للمبنى خمس قباب وقاعة كبيرة وعلى جانبيها ممران إضافيان وفي الداخل ستة أعمدة دائرية الشكل اثنان عند المذبح وأربعة في القاعة مرتبطة فيما بينها بأقواس. كانت الجدران الداخلية للكاتدرائية في أول الأمر مرسومة ومنقوشة برسوم حائطية مازال بعضها موجودا حتى الآن. وتبين الرسوم الحائطية للقباب من الداخل تاريخ إيقونة العذراء وما زالت لوحة الإيقونة ظاهرة على جدار المذبح. في عام 1925 أغلقت الكاتدرائية وسلم المبنى الى مديرية أرشيف جمهورية تتارستان لغاية عام 1996. منذ عام 2005 تقام فيها القداديس.

المسجد الجامع قول شريف - يقع هذا المسجد في الجزء الغربي من الكرملين في فناء المدرسة العسكرية القديمة وحدد اتجاه القبلة نحو مكة المكرمة بدقة متناهية باستخدام القمر الصناعي. شيد المسجد خلال أعوام 1996-2005 وافتتح في أثناء الاحتفالات المقامة بمناسبة الذكرى الألفية لتأسيس مدينة قازان. تتفق كافة الروايات على أن جامعا بنفس الاسم شيد في الكرملين في القرن الـ 16 فيه مدرسة واحتوى على 8 منائر وكان قول شريف آخر إمام لهذا الجامع وكان يحظى باحترام الأهالي والسلطات.

يعتبر مسجد قول شريف المسجد الرئيسي



مسجد قول شريف ومتحف تاريخ الإسلام

لجمهورية تتارستان. منظر المبنى من فوق يبين تقاطع مضلعين مربعين بزاوية تعادل 45 درجة مكونة مضلعا ثماني الزوايا أي أن المبنى متناظر تماما، أما الجدران فنتجت عن تقاطع أقواس مدببة الوسط وهي مؤطرة بآيات من القرآن الكريم محفورة في الرخام ومحاطة بزخرفة جميلة. النوافذ بزجاج ملون. تعلو قاعة المسجد قبة ارتفاعها 36 مترا فيها نوافذ على شكل زهرة الخزامى وهي بذلك شبيهة بقبعة خانات قازان. وبنيت حول القبة 8 منائر موزعة على زوايا المبنى الثمان تنتهي بهلال ويبلغ ارتفاع أربع منها 57 مترا أما الأربع الأخرى فارتفاعها أقل من ذلك. يتكون المسجد من الداخل من 5 طوابق من ضمنها الطابقان الأرضي والخدمي. الطابق الأرضي يتضمن مغاسل وبهوا للنساء ومنزعا ومتحف تاريخ الإسلام. ويتضمن المبنى أيضا شرفة للنساء. استخدمت في تزيين المبنى من الداخل لوحات خزفية وفسيفساء وأخشاب مزخرفة أما واجهته فكسيت بالرخام والغرانيت وأرضيته من خشب البلوط وفرشت بسجاد إيراني هو هدية من الحكومة الإيرانية، وعلقت في السقف ثريا ضخمة جدا قطرها 5 أمتار صنعت في جمهورية التشيك. يتسع المسجد لـ 1500 شخص في حين تسع الساحة الواقعة أمامه لـ 10000 شخص.

قصر المحافظ (حاليا المقر الرسمي لرئيس جمهورية تتارستان) شيد هذا القصر في الفترة بين أعوام 1845-1848 ليكون مقرا للمحافظ مع تخصيص جناح خاص للإمبراطور فيه. يتكون القصر من مبنى رئيسي أضيف إليه من الجهة الشمالية مبنى الخدمات. يتألف القصر من



قصر المحافظ

طابقين مع قبو وطابق علوي مسقف يستخدم كمخزن. يرتبط مبنى القصر الرئيسي بمبنى كنيسة حلول الروح القدس بممر خاص من الطابق الثاني. المبنى متناظر الجانبين وواجهته الرئيسية على شكل مستدير فيها أعمدة تعلوها قوصرة مثلثة الشكل في وسطها شعار جمهورية تتارستان. لواجهة القصر الرئيسية مدخلان مسقفان يستندان الى أعمدة مزخرفة. التصاميم الداخلية للقصر على الطراز الروسي الكلاسيكي حيث نشاهد تناسق جميل في قاعة الاستقبال بالطابق الثاني. كما تعبر أبواب القاعة الثلاث العالية عن الصفة الرسمية للمبنى. يبلغ ارتفاع المبنى 28 مترا وأبعاده (56×40 م). واجهة القصر شبيهة بواجهة قصر الكرملين الكبير في موسكو.

برج سيويومبيكي - هو أشهر معالم مدينة قازان ورمزها المعماري كما أنه رمز جمهورية تتارستان أيضا. كان البرج مخصصا لمراقبة المنطقة المحيطة بالكرملين على الرغم من أنه ليس جزءا من سور الكرملين، بل يقع على أعلى نقطة فيه. هذا البرج هو أحد أعلى أبراج أوروبا، حيث يبلغ ارتفاعه 58 مترا أي هو أعلى بمقدار مترين من برج بيزا المائل في إيطاليا. كما أنه أحد الأبراج المائلة في العالم، حيث يبلغ مقدار إنحرافه عن المحور العمودي 1,98 م. لم يتمكن علماء الآثار حتى الآن من تحديد تاريخ بناء البرج بصورة نهائية. فمنهم من يقول أن تاريخ بناء البرج يعود الى أيام حكم خانات قازان والبعض الآخر يشير الى أنه يعود الى اواسط القرن السادس عشر ومنهم من يقول انه شيد في الربع الأخير من القرن الـ 17. إلا أنهم جميعا يتفقون على أن البرج شيد مكان برج قديم كان مخصصا لمراقبة المنطقة المحيطة بالكرملين. وهناك أساطير عديدة حول تاريخ وسبب بناء البرج منها أن الملكة سيويومبيكي أقامته تخليدا لذكرى زوجها الذي وافاه الأجل عام 1549 وأسطورة ثانية تقول إن القيصر إيفان الرهيب بعد إخضاعه قازان عام 1552 طلب يد سيويومبيكي فرفضت أول الأمر وبعد أن هددها القيصر بهدم المدينة طلبت منه



برج سيويومبيكي

بناء برج خلال سبعة أيام بعد ذلك ستقبل به زوجا. بعد أن نفذ القيصر طلبها، صعدت الى أعلى البرج ورمت بنفسها من هناك. وتبقى هذه الأساطير بدون براهين ودلائل علمية.

كنيسة حلول الروح القدس

(كنيسة القصر) - تقع الكنيسة ضمن مجمع قصر المحافظ في الجهة الشمالية للكرملين. شيدت الكنيسة في القرن الـ 17 لتكون كنيسة يؤدي المحافظ وحاشيته والخدم والحرس الصلاة فيها. كان يخدم الكنيسة كاهن واحد يقيم في قصر المحافظ أما مساعدوه من شمامسة ومجموعة الإنشاد فكانوا يأتون من كنائس أخرى. تعرضت الكنيسة للحريق مرتين وأعيد بناؤها عام 1852 بأمر من الإمبراطور نيقولاي الأول. خلال عمليات إعادة بناء الكنيسة أجريت تغييرات على تصميمها الأولي، حيث أغلقت الشرف الجانبية للطابقين



كنيسة حلول الروح القدس

السفلي والعلوي ونقل المدخل الى الواجهة الغربية، واحتفظ بالممر المغلق الذي يربطها بالقصر. وهناك ممر حول المبنى مرتبط بسلم خارجي عريض يستند سقفه الى أعمدة مضلعة. للكنيسة قبة واحدة بصلية الشكل ومثبتة على قاعدة اسطوانية مرتفعة. أجريت على الكنيسة عمليات صيانة عديدة انتهت آخرها عام 2006.

مبنى مدرسة الضباط - أنجز بناء المبنى في أربعينيات القرن الـ 19 ليكون ثكنة ومدرسة لأولاد الضباط الصغار الذين هم دون سن الرشد لتعليمهم القراءة والكتابة ومهن مختلفة، وبعد بلوغهم سن الرشد يقبل أفضلهم في الجيش بعد اجتيازهم تدريبا لمدة 3 سنوات. ولكن في عام 1861 أصبح المبنى بأمر من الإمبراطور نيقولاي الأول تابعا لوزارة الدفاع وتحول الى مدرسة عسكرية لتخريج الضباط لمختلف الأصناف العسكرية. كان المبنى في بداية الأمر يتكون من طابقين، أضيف إليه في العهد السوفيتي طابق ثالث. واجهة المبنى مبنية على طراز «أمبير» فيها ثلاثة مداخل تزينها سقوف معدنية جميلة. تثير الانتباه في التصاميم الداخلية السلالم العريضة ثلاثية الأقسام والتي تستند الى أقواس من الآجر. منذ عام 1964 أدرج المبنى ضمن قائمة المباني الأثرية في تتارستان.

مبنى مدرسة الفروسية - شيد المبنى في ثمانينيات القرن الـ 19 ويقع في الجانب الجنوبي لمبنى مدرسة الضباط عموديا على الطريق. خصص المبنى في أول الأمر لتدريب طلاب مدرسة الضباط على السير الإيقاعي. يعتبر المبنى إضافة الى أهميته التاريخية والمعمارية بناء فريدا في تركيبه. تمت تغطية أبعاده الكبيرة (56 ×18 م) باستخدام عوارض خشبية طويلة. استخدم في تزيين الواجهة الرئيسية الأسلوب الفرنسي مع أعمدة مزخرفة. النهاية العليا لنوافذ المبنى على شكل قوس. مدخل المبنى له سقف معدني مزخرف تعلوه قوصرة معدنية تنتهي بجدار علوي. السقف المائل محاط بشبكة معدنية تستند إلى أعمدة من الآجر. آخر عمليات الصيانة التي أجريت على المبنى انتهت عام 2006. خصص جزء من المبنى لمعهد اللغات والفنون حيث تخزن الكتب والمخطوطات القديمة وتوجد فيه قاعة للمطالعة. أصبح المبنى في خريف عام 2009 مركزا لإقامة المعارض.

مجمع إدارة المحافظة - يتكون هذا المجمع من مبنى الإدارة ومبنى الحرس ويقع المجمع في الجهة الجنوبية - الشرقية من الكرملين. مبنى إدارة المحافظة - شيد المبنى خلال الفترة بين نهاية القرن الـ 18 وأواسط القرن الـ 19 ويتكون من طابقين وفي بعض الأماكن من ثلاثة طوابق وهو أطول المباني في الكرملين، كما يوجد في المبنى سرداب كبير. واجهات المبنى بنيت حسب التصاميم التي أقرتها اللجنة المشكلة لوضع تصاميم المدينة، حيث بقيت الواجهة الخلفية للمبنى دون أي تغيير حتى الآن في حين تغيرت معالم الواجهة الرئيسية كثيرا. كان جزء من المبنى مخصصا لإقامة الحاكم العام وأسرته والجزء الآخر مخصص للخزينة والدوائر الرسمية للمحافظة. أعيدت في تسعينيات القرن الماضي بعض أجزاء المبنى الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية والقسم الآخر تحول الى متحف بعد إجراء عمليات الصيانة اللازمة التي استمرت خمس سنوات.

MAP OF KAZAN METRO



مبنى الحرس - شيد المبنى في القرن التاسع عشر مكان مبنى مستودع الأسلحة القديم التابع للمحافظة. يقع المبنى في الجهة الجنوبية - الشرقية من القلعة ويتصل من الجنوب بمبنى إدارة المحافظة. تتكون البناية من ثلاثة طوابق وهي على شكل «Г» واجهات المبنى بدون نقوش وزخرفة وبذلك تتجانس مع جدار الكرملين. أجريت على المبنى الترميمات اللازمة التي انتهت عام 2003.

مجمع دير تجلي المخلص - يقع مجمع الدير في الجهة الجنوبية - الشرقية للكرملين بجانب برج سباسكي. بوشر ببناء الدير عام 1557 وكان مركزا لنشاط المبشرين في المنطقة، كما أصبح مكانا لدفن المبشرين والنبلاء والوجهاء في قازان. يتضمن المجمع بقايا كاتدرائية التجلي، وكنيسة القديس نيقولاي، ومبنى صوامع الرهبان ومغارة الدير. تقع بقايا كاتدرائية التجلي في وسط المجمع. بنيت هذه الكاتدرائية خلال أعوام 1595-1601 من الحجر الأبيض فيها ستة أعمدة وخمس قباب. هدمت الكاتدرائية في عشرينات القرن الماضي وبقي منها الطابق الأرضي فقط بجدرانه المبنية من الحجر الأبيض المصقول، كما أن قبته هي الأخرى من الحجر الأبيض تستند إلى الجدران وصفين من الأعمدة المربعة الشكل. أما كنيسة القديس نيقولاي فتقع في الجهة الغربية للكاتدرائية وتلتصق بجدار الكرملين. شيدت الكنيسة عام 1558 على شكل مستطيل وتتضمن غرفة طعام في الطابق الثاني. أعيد في القرن الـ 18 بناء الطابق الثاني باستخدام الآجر وسقف على شكل قبة إسطوانية.

أما مبنى صوامع الرهبان فيقع في الجهة الشمالية - الشرقية من الكاتدرائية بجانب الدير. شيد المبنى عام 1670 وفي القرن الـ 18 أضيف اليه مبنى الخزانة. الشيء المميز للمبنى هو سقفه النحاسي. يتكون المبنى من طابقين وثلاثة طوابق وهو على شكل «Г» وجمعت مجموعة من الصوامع المربعة الشكل في ممر مسقف.

أما مغارة الدير فتقع خلف جدار مذبح الكاتدرائية واستخدمت منذ عام 1596 لدفن المبشرين والنبلاء. المغارة عبارة عن قبو حجري بسقف على شكل قبة وهي تحت مستوى سطح الأرض.



مجمع دير تجلي المخلص

شارع باومان «أربات قازان» - أحد شوارع مدينة قازان القديمة جدا. تضرر هذا الشارع خلال اقتحام قوات إيفان الرهيب المدينة ونتيجة لذلك أصبح يسمى الشارع المكسور. ومنذ عام 1930 أطلق عليه اسم باومان. يبدأ هذا الشارع من ساحة الذكرى الألفية بالقرب من كرملين قازان ويمتد الى ساحة طوقاي، حيث يلتقي بشارع بوشكين. الشارع مخصص لحركة المشاة فقط. يعتبر الشارع الشريان التجاري



للمدينة، لوقوع عدد كبير من المحال التجارية والمطاعم الراقية ومطاعم الأكلات السريعة على جانبيه. الشارع هو أحد الأماكن الرئيسية التي يزورها السياح وضيوف المدينة.

شارع مشتري - يقع هذا الشارع في وسط المدينة ويتميز بوجود عدد كبير من المعالم المعمارية والتاريخية على جانبيه. كان يطلق على الشارع اسم كومليف، وفي عام 1996 أطلق عليه اسم العالم الفيزيائي التتري حميد مشتري. هذا الشارع من أشهر شوارع المدينة، حيث يبدأ بمتحف لينين وينتهي بمدخل حديقة أورمانتشي. تقع في بداية الشارع مجموعة من المباني التي شيدت في القرن الـ 19 مثل منزل أوسوكين (1840) وفي بداية القرن الـ 20 شيد منزل التاجر أكوشنيكوف الذي تحول فيما بعد الى مستوصف طبي. كما تقع على جانبي الشارع مدرسة اللاهوت القديمة (1892)، وقصر العمل (بداية القرن الـ 20)، أما المنزل رقم 55\31 فشيد في بداية القرن الـ 20 الذي ولدت فيه وترعرعت « يلينا دياكونوفا « زوجة الرسام سلفادور دالي التي كان يسميها «جالا». كما نشاهد هنا متحف قازان للفنون التشكيلية وغاليري اتحاد الفنانين وغيرها من المعالم.

شارع الكرملين - يعود تاريخ إنشاء هذا الشارع الى القرن الـ 16 وهو الشارع الرئيسي للمدينة وأحد شوارعها القديمة. يمتد الشارع مسافة 1050 م. يبدأ من ساحة الأول من مايو/ أيار ويستمر حتى المبنى الرئيسي لجامعة قازان. تقع على جانبي الشارع مبان قديمة وذات طراز معماري فريد. فمثلا المبنى رقم 1 شيده التاجر يفرينيف في بداية القرن الـ 19 واشترته الخزانة عام 1833 وحاليا هو مقر عمدة المدينة. واجهة المبنى مزخرفة بشكل جميل، ما جعله أجمل المباني الواقعة في الشارع. كما يقع في هذا الشارع مبنى المتحف الوطني لجمهورية تتارستان، وكذلك رواق ألكسندروف التجاري الذي يتميز بجمال واجهته المزخرفة بروعة فريدة (1833) وكذلك رواق تشرنوياروفسكي التجاري (1901) هنا أيضا مبنى نادي الضباط (1864).

من المعالم التاريخية والمعمارية الأخرى في مدينة قازان:

حي التتار القديم (سلوبودا التتار) - إن هذا الجزء التاريخي من العاصمة التترية والذي يحتفظ بتراث يعود الى القرون الوسطى والموروث من بولغار الفولغا والأورطة الذهبية وخانات قازان، هو واحة للفنون التترية ومركز تطور الحرف الفنية والشعبية ظهر عام 1552 بعد أن احتل إيفان الرهيب مدينة قازان. وهذا الحي هو خير ممثل لفن العمارة الشرقي الفريد. ونظرا لمساجده القديمة والجميلة فهو مشهور جدا في جميع أنحاء روسيا، كما انه قبلة للسياح الأجانب أيضا. وبوسع محبي فنون العمارة الفريدة زيارة هذا الحي الذي يعكس بشكل رائع روعة الفنون المعمارية القومية للبيوت القديمة من القرن الـ 18 المزخرفة والمنقوشة بالوان متعددة، كما هناك مساجد قديمة التي من أضخمها مسجد يونس والمسجد المرجاني (1766-1770) الذي شيد على طراز باروكو المتناسق مع الزخرفة التترية التقليدية. وهناك مسجدا عظيموف وأبانايف (1771) وغيرهما من المساجد العديدة. كما بقيت حتى هذا اليوم بيوت شيدت قبل وبعد القرن الـ 18 مثل بيت أبانايف وبيت شامل الذي عاش فيه الشاعر الشعبي عبدالله طوقاي (1886-1913)(حاليا متحف طوقاي)

وغيرها، كما هناك أبنية المدارس القديمة كالمدرسة الخالدية والمظفرية والمرجانية وغيرها. وكذلك فنادق قديمة مازالت تستقبل النزلاء حتى اليوم.

كاتدرائية بطرس وبولس

شيدت هذه الكاتدرائية خلال الفترة من عام 1722 ولغاية عام 1726 محل كنيسة قديمة كانت قد شيدت عام 1565 مبنى الكاتدرائية هو الأعلى بين كنائس قازان حيث يبلغ ارتفاعه 52 مترا. والمبنى أحد المعالم المعمارية الأثرية الثمينة كما أنه أحد الرموز الدينية للمدينة الى جانب مسجد قول شريف الجامع. شيدت الكاتدرائية على مرتفع وتتميز بجمالها ورونقها. بنيت الكاتدرائية وبرج الأجراس على طراز باروكو الروسي الذي كان منتشرا في نهاية القرن الـ 17 بروسيا. كما تتميز واجهات الكاتدرائية وجدرانها الداخلية بنقوش وزخرفة لا مثيل لها. يمتاز إيقوناستاس الكاتدرائية، الذي يعتبر أحلى زينتها بطوله البالغ 25 مترا وارتفاعه المتكون من 7 صفوف، وهو مزخرف ومنقوش برسوم مذهبة.



برج أجراس كاتدرائية بطرس وبولس

أغلقت الكاتدرائية عام 1939 وحول المبنى عام 1950 الى مبنى القبة الفلكية. أعيدت الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عام 1989 حيث أجريت على المبنى الترميمات والصيانة اللازمة.

المبنى هو قبلة الحجاج والسياح القادمين الى قازان، اذ يزوره الجميع كما يزورون مباني الكرملين. انه تحفة معمارية نادرة حقا.

دير العذراء

– هذا الدير من أقدم أديرة قازان وكان ديرا للراهبات. بوشر ببناء هذا الدير عام 1579 بالقرب من كرملين قازان تيمنا بإيقونة العذراء التي اشترتها الطفلة مطرونة التي أصبحت أول راهبة في الدير بعد الانتهاء من بنائه وأصبح اسمها مافرا. أصبح الدير قبلة للحجاج من مختلف أنحاء روسيا. يتضمن الدير إضافة الى صوامع الراهبات وقاعة الطعام، الكنيسة الرئيسية التي شيدت خلال أعوام1798-1808 على الطراز الكلاسيكي وأبعادها (43×49 م) وارتفاعها 44 م. وفيها 5 قباب وثبتت على كل واجهة باستثناء واجهة المذبح فوصرة مستندة الى دعائم. هدمت الكنيسة في العهد السوفيتي. كما توجد ضمن الدير كنيسة القديس نيقولاي التي شيدت خلال أعوام 1810-1816 وكنيسة الصليب التي شيدت خلال أعوام 1882-1884.

أغلق الدير في ثلاثينات القرن الماضي وفي عام 1942 حول المبنى الى مصنع للتبوغ، كما شيدت على جزء من مساحته أبنية سكنية ذات 5 طوابق، وحول مبنى كنيسة الصليب الى كلية اللغات.

أعيدت كنيسة صوفيا الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عام 1994 وفي عام 2004 أعيدت كنيسة الصليب أيضا الى الكنيسة الروسية. وفي عام 2005 عاد الدير لنشاطه وأصبح ديرا للرهبان. ومنذ أن أعيدت أبنية الدير الى الكنيسة الروسية تجري عليها عمليات الصيانة والترميمات اللازمة، وتستقبل كنيسة صوفيا المصلين كل يوم صباحا ومساء.

ساحة الحرية

– هي ساحة المدينة الرئيسية وكانت حتى عام 1924 تسمى ساحة

المسارح. تقع على جوانب الساحة معالم معمارية تاريخية عديدة، تستخدم حاليا كمقرات للدوائر والمؤسسات الرسمية ومن هذه المباني: مبنى برلمان جمهورية تتارستان، مبنى المحكمة الدستورية للجمهورية، قاعة الحفلات الكبرى، المعهد العالي للموسيقى، مبنى بلدية المدينة، مسرح الأوبرا والباليه الأكاديمي، جامعة قازان للعلوم التقنية وتمثال فلاديمير لينين.

تستخدم ساحة المدينة الرئيسية لإقامة الاحتفالات والمسيرات الشعبية وغير ذلك من الفعاليات الكبيرة.

جسر الألفية (ميلينيوم)

– هو جسر معلق على نهر قازانكا، بوشر ببنائه عام 2004 بمناسبة الذكرى الألفية لتأسيس مدينة قازان التي صادفت عام 2005، وهو أعلى وأكبر جسور المدينة ويربط بين شارعي فيشنيفسكي وأميرخان. يبلغ طول الجسر الكلي 1524 م. وأهم مايميز هذا الجسر هو الدعائم التي على شكل حرف «M» والبالغ ارتفاعها أكثر من 45 مترا وعرضها في القاعدة 64 مترا وتمر تحت كل جزء من هذه الدعائم ثلاثة خطوط للسيارات وممر معزول خاص بالمشاة. ضمن مصممو الجسر ان يخدم الجسر مدة 300 سنة كاملة، حيث تبلغ نفاذية الجسر أكثر من 20 ألف سيارة في اليوم.

مبنى معبد جميع الأديان

« معبد الكون» – بوشر ببناء هذا المعبد عام 1992



جسر الألفية «ميلينيوم»

ويتكون من كنيسة مسيحية ومسجد إسلامي وكنيس يهودي ومعبد بوذي. المعبد من تصميم وتنفيذ الرسام والنحات إيلدار خانوف أحد أبناء المدينة الذي راودته هذه الفكرة منذ نعومة أظفاره وقرر تنفيذها بعد زيارته للهند ودول جنوب شرق آسيا الأخرى. لا تقام في هذا المعبد الطقوس الدينية التقليدية، بل هو رمز للتآخي بين مختلف الأديان. لقد أصبح هذا المجمع الجميل أحد المعالم المميزة لمدينة قازان وهو قبلة السياح من روسيا والعالم. يقع المعبد في بلدة ستارويه اراكتشينو التابعة لمدينة قازان.

إن مدينة قازان غنية ليس فقط بتراثها الثقافي والفني، بل وبطبيعتها الخلابة. تطل المدينة على منطقة التقاء نهري الفولغا وقازانكا. في هذه المدينة متنزهات وحدائق عامة عديدة للاستراحة والتجوال إضافة الى البحيرات العديدة التي تنتشر في المدينة وضواحيها. وبإمكان السائح أن يختار المكان الذي يروق له للتجوال والاستراحة وقضاء فترة ممتعة.

جمال الطبيعة في مدينة قازان وضواحيها

متنزه النصر

بوشر بتأسيس المتنزه في سبعينات القرن الماضي في منطقة المستنقعات، حيث تم غرس 1418 شجرة وشجيرة على عدد الأيام التي أستمرت فيها الحرب الوطنية العظمى. هذا المتنزه هو المكان المحبب لسكان المدينة والسياح وذلك لمساحته الكبيرة التي تزيد عن 50 هكتارا والذي خصصت فيه أماكن لهواة التزلج وللدراجات الهوائية والمشاة وركوب الخيل إضافة الى المقاهي والمطاعم العديدة.

متنزه مدينة الألعاب كيرلاي

(شورالي) – سمي بهذا الاسم تيمنا بالبلدة التي ولد فيها الشاعر عبدالله طوقاي. يقع المتنزه على سدة الكرملين ويقسم الى ثلاثة أقسام، أحدها مخصص



متنزه النصر

لألعاب الأطفال والقسم الآخر للعوائل، حيث تقام في هذا القسم ألعاب ومسابقات عديدة يحصل الفائز فيها على جوائز مختلفة والقسم الآخير مخصص لمحبي المغامرات والمجازفة، حيث يتضمن العابا مثل أرجوحة «سفينة القرصان» التي يبلغ ارتفاعها 11 مترا وبرج السقوط الحر ارتفاعه 17 مترا والصحن الطائر وغيرها. إضافة لذلك توجد في هذه المدينة أحواض مائية للسباحة وكذلك يمكن استئجار زوارق مطاطية كما يمكن ركوب السيارات الكهربائية. ومن أهم الألعاب المشوقة في المتنزه « الهواء» الذي يبلغ ارتفاعه 55 مترا ومزين بـ 10000 مصباح ويمكن أن يستقله 3600 شخص في الساعة الواحدة، ومن أعلى نقطة يمكن التمتع بمشاهدة المدينة بكاملها.

حديقة لياداسكي - هي حديقة منزل الجنرال ليتسكي وتقع الحديقة في وسط المدينة، حيث أنشئت في القرن التاسع عشر، وتسمى واحة الهدوء والسكون في المدينة. ومنذ إنشائها تعتبر المكان الذي يقصده السكان للاستراحة والتجوال. في عام 1789 زار الإمبراطور بافل الأول مدينة قازان وحل ضيفا على الجنرال ليتسكي، وعند مغادرته المدينة أمر بتسمية الشارع الذي يقع عليه المنزل بإسم الجنرال. بعد ذلك حقق الجنرال هدفه وأصبحت حديقة منزله الأفضل في المدينة، وكانت تضيئها قناديل 600 شمعة، وبعد مد شبكة المياه في المدينة أنشئت فيها نافورة على شكل تمثال من البرونز لفتاة تحمل إبريقا في يدها.



متنزه مدينة الألعاب

حديقة النباتات والحيوانات - تعتبر هذه الحديقة إحدى أقدم حدائق النبات والحيوان في أوروبا حيث يعود تاريخ تأسيسها الى عام 1806 وكانت تابعة لجامعة قازان. ومنذ عام 1834 أصبحت مفتوحة أمام الزوار. توجد في الحديقة شجرتا نخيل يزيد عمرها على 160 عاما. وتحتوي الحديقة حاليا على أكثر من 145 نوعا من الحيوانات يزيد عددها عن 1200 حيوان منها 27 نوعا مسجلة في الكتاب الأحمر للأنواع المهددة بالإنقراض. أما قسم النباتات فيحتوي على حوالي 6000 نبتة من 700 نوع من النباتات منها 20 نوعا مسجلا في الكتاب الأحمر الدولي لأصناف الكائنات المهددة بالإنقراض.

بحيرة ليبياجي - تقع هذه البحيرة في منطقة الغابات الغربية لمدينة قازان وهي محاطة بأشجار الصنوبر من جميع الجهات. تتكون البحيرة من ثلاثة أجزاء متصلة فيما بينها بقنوات صغيرة. متوسط عمق البحيرة يعادل 1,1 م. وأكبر عمق لها يصل الى حوالي 4 أمتار. قاع البحيرة أعلى من مستوى المياه الجوفية لذلك لا تتغذى من المياه الجوفية بل تعتمد على مياه الأمطار وذوبان الثلوج، لذلك تم عام 2008 إنشاء محطة لسحب المياه الجوفية إليها للمحافظة على مستوى المياه فيها.

بحيرة كابان - البحيرة أحد رموز مدينة قازان. تتكون البحيرة من مجموعة بحيرات



البحيرات الزرقاء

متصلة فيما بينها وتصب في نهر بولاك، وتمتد الى حوالي 10 كم. ومتوسط عرضها 400 م. وعمقها 10 م. (أكبر عمق في البحيرة يعادل 22 م). وتوجد ضمن هذه المجموعة ثلاث بحيرات كبيرة تبلغ مساحة البحيرة السفلى القريبة 58 هكتارا ومساحة البحيرة المتوسطة 112 هكتارا والبحيرة العليا 25 هكتارا. ويعتقد أن البحيرات نشأت في مجرى نهر الفولغا القديم وهي أكبر بحيرات جمهورية تتارستان.

البحيرات الزرقاء - تقع هذه البحيرات خارج حدود مدينة قازان في منطقة الغابات. البحيرات عبارة عن سلسلة من الأحواض المائية مرتبطة فيما بينها توازي نهر قازانكا وتصب فيه. عمق هذه البحيرات لا يتجاوز المترين باستثناء بحيرة واحدة قطرها 30 مترا يصل عمقها الى 17 مترا.

نشأت هذه البحيرات نتيجة انهيار أرضي بسبب تجاويف الكارست ثم غمرتها المياه. مياه البحيرات غنية بأملاح الكالسيوم والمغنيسيوم ومن هنا لونها الأزرق. مياه البحيرات لا تتجمد في الشتاء وحرارتها ثابتة في جميع فصول السنة وتتراوح بين 4-6 درجات منوية.

بلدة سفياجسك

تقع بالقرب من مدينة قازان مدن وبلدات أثرية عديدة هي قبلة السياح وهواة دراسة التاريخ والطبيعة الجميلة، وبلدة سفياجسك الواقعة على بعد 30 كم. من قازان هي إحدى البلدات الجميلة والأثرية.

تأسست البلدة عام1551 بأمر من القيصر إيفان الرهيب لتكون قاعدة للقوات الروسية للانطلاق نحو مدينة قازان. كانت البلدة عند تأسيسها تقع في منطقة مصب نهر سفياجي في نهر الفولغا، ولكن بعد امتلاء بحيرة كويبيشيف الاصطناعية بالمياه عام 1957 أصبحت تقع على جزيرة تربطها بالعالم الخارجي رحلات نهرية كما تقع على بعد 6 كم. منها محطة قطارات بلدة نيجني فيازوفي التي ترتبط ببلدة سفياجسك بطريق للسيارات على سطح السد منذ عام 2008 أي انها حاليا تقع على شبه جزيرة. وفي أواسط القرن الـ16 أصبحت مساحتها تضاهي مساحة قلاع المدن الروسية بل وحتى أكبر منها. تبلغ مساحة البلدة 62 هكتارا، وهي عبارة عن متحف للآثار في الهواء الطلق. البلدة غنية بمعالمها المعمارية والأثرية لهذا أدرجت منذ عام



جزيرة سفياجسكي

1960 ضمن قائمة المعالم الأثرية لروسيا وأصبحت مرشحة لإدراجها ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

من المعالم الموجودة في هذه البلدة: دير صعود العذراء للرهبان (1555) وكنيسة الثالوث الأقدس الخشبية (1551) وكاتدرائية العذراء (1898) وكنيسة القديس سيرجيوس (القرن الـ 17) الواقعتان ضمن دير يوحنا المعمدان وكاتدرائية صعود العذراء (1556) وكنيسة نيقولاي وبرج أجراسها (1556) الواقعة ضمن الدير وكذلك دير ماكاريفسكي الواقع على الضفة الأخرى لنهر الفولغا.

مدينة يلابوغا

مدينة خضراء واحدى أجمل مدن روسيا القديمة. تقع مدينة يلابوغا إحدى أقدم مدن أوروبا الشرقية الغنية بتراثها الثقافي ومعالمها المعمارية والتاريخية في جمهورية تتارستان على الضفة اليمنى المرتفعة لنهر كاما عند مصب نهر تويما فيه وهي محاطة بغابات طبيعية كثيفة. تبعد عن مدينة قازان 215 كم. وتبلغ مساحتها أكثر من 40 كيلومتر مربع ونفوسها أكثر من 70 ألف نسمة.

تشير الحفريات الأثرية المكتشفة الى أن الناس سكنوا هـ,ه المنطقة في الفترة المحصورة بين القرن الـ 8 والقرن الـ 5 قبل الميلاد. ويحدد خبراء الآثار تاريخ ظهور المدينة في فترة 1005-1010 حيث يشير الى ذلك برج المدينة القديم الموجود على تل الشيطان. ازدهرت المدينة في عهد بولغار الفولغا وأصبحت مركزا تجاريا مهما لوقوعها بالقرب من معبر على نهر كاما. في القرن الـ 12 شيد المسجد الأبيض بـ 8 أبراج وأنصاف الأبراج والذي كان يشبه الى حد بعيد جامع سوسة بتونس وجامعا في بغداد.

لقد حافظت المدينة على شكلها وطبيعتها الخلابة كما كانت عليه. كما احتفظ مركز المدينة التاريخي بشكله أكثر من أي مدينة قديمة أخرى في روسيا. المدينة مقسمة الى مربعات بينها شوارع مستقيمة متعامدة حسب مخطط القرن الـ 18. كما ظهرت في المدينة خلال السنوات الماضية أحياء جديدة وبنايات عالية وفنادق حديثة، جميعها خارج حدود مركز المدينة التاريخي.

المدينة اليوم أحد المراكز الصناعية الأساسية في جمهورية تتارستان حيث تتمركز فيها الصناعات النفطية الضخمة ومصانع الميتالورجيا ومصانع

السيارات الخفيفة ومصانع مواد البناء والمواد الغذائية والصناعات الخشبية والموبيليا وكذلك مصانع الأصباغ ومصانع المدافئ الزيتية وغيرها.

كما توجد في المدينة جامعة يلابوغا التربوية الحكومية إضافة الى عدد من فروع الجامعات الأخرى. وهناك أيضا عدد من المتاحف والمسارح والأندية منها متحف الرسام الروسي الشهير إيفان شيشكين الذي رسم المناظر الطبيعية الخلابة المحيطة بالمدينة وكذلك متحف الشاعرة مارينا تسفيتايفا ومتحف بطلة الحرب الوطنية عام 1812 ناديجدا دوروفا التي كانت أول إمرأة تحمل رتبة ضابط في الجيش الروسي.

من المعالم الأثرية في المدينة التي يرتادها السياح من روسيا والدول الأجنبية:

برج تل الشيطان - يقع هذا البرج في مكان البلدة القديمة التي كان يقطنها بولغار الفولغا خلال الفترة المحصورة بين القرن الـ 10 والقرن الـ 14 والتي تبعد عن مركز المدينة الحالية حوالي 2 كم. وكان هذا البرج أحد أهم الحصون في المنطقة الشمالية - الشرقية لدولة بولغار الفولغا. كما أنه إحدى القلاع الأولى التي بنيت بالحجر. البرج دائري الشكل ذو سقف معدني. يبلغ ارتفاع البرج 7,1 م. وقطره الداخلي 5,7 م. أما سمك الجدران فينخفض من 2 م. في القاعدة الى 0,7 في قمته أي ان البرج مخروطي الشكل.

كاتدرائية المخلص - شيدت هذه الكاتدرائية في العقد الأول من القرن التاسع عشر 1808-1811 على الطراز الكلاسيكي الروسي.



برج ال الشيطان

وتتكون الكاتدرائية التي تقع على ساحة الكاتدرائيات من ثلاثة أقسام مرتبطة فيما بينها وهي كنيسة ذات 5 قباب وكنيسة ضخمة ذات ثلاثة مذابح وقاعة طعام طويلة.

جامعة يلابوغا التربوية - شيد هذا المبنى عام 1903 ليكون مدرسة للبنات تابعة لإبريشية المدينة ومعها كنيسة داخلية. عملت المدرسة حتى عام 1917.

خلال فترة عمل المدرسة تم إعداد مئات المعلمات للعمل في مدارس البنات بروسيا. في عام 1918 أصبحت مدرسة دينية. ومنذ عام 1923 حتى عام 1939 كانت مقرا لثانوية التربية ومن ثم أصبحت معهد إعداد المعلمين. في إثناء الحرب الوطنية العظمى كانت تعمل في المبنى فروع جامعتي لينينغراد وفورونيج. منذ عام 1953 معهد التربية العالي الذي أصبح فيما بعد جامعة يلابوغا الحكومية للعلوم التربوية.

يعتبر المبنى نموذجا للفن المعماري الروسي الكلاسيكي في القرن الـ 19.

مدينة بولغار

مدينة صغيرة ذات معالم تاريخية كبيرة. تقع مدينة بولغار في جمهورية تتارستان على الضفة اليسرى لنهر الفولغا. وهي المركز الإداري لمنطقة سباسك وأصغر مدنها. تبعد المدينة عن العاصمة قازان مسافة 140 كم. ومساحتها تعادل 116 كيلومترا مربعا وتعداد نفوسها أكثر من 9 الآف نسمة. وتقع بجانبها أنقاض مدينة بولغار التاريخية القديمة عاصمة دولة بولغار الفولغا.

تأسست مدينة بولغار الحالية عام 1781 وكانت تسمى آنذاك بلدة «سباسك» ومنذ عام 1935 وحتى عام 1991 كان يطلق عليها اسم كويبيشيف بعد ذلك أصبحت تسمى باسم بولغار على غرار عاصمة بولغار الفولغا التاريخية. المدينة صغيرة وتشتهر بمنتجاتها الزراعية ومصانع المواد الغذائية ومعمل الخياطة، ولكن شهرتها الأساسية تعود الى قربها من مدينة بولغار الأثرية التاريخية.

مدينة بولغار الأثرية التاريخية - مهد الإسلام في روسيا.

كانت هذه المدينة عاصمة لبولغار الفولغا خلال الفترة المحصورة بين القرن الـ 10 والقرن الـ 12 وتقع على الضفة اليسرى لنهر تشيرمشان الصغير الذي يصب في نهر الفولغا. جاء أول ذكر لهذه المدينة في المدونات التاريخية عام 1164 تحت اسم المدينة الكبيرة (العظيمة)، أما آخر ذكر لها في المدونات التاريخية فيعود الى عام 1236 عندما نهبت المدينة وأحرقت من قبل المغول. وتعتبر المدينة مكانا مقدسا محاطا بالأساطير والحكايات وفيها صخرة السجود على الجبل المقدس الذي يوجد فيه الينبوع المقدس، الذي يمكن الوصول اليه بصعود سلم فيه 444 درجة، وهو المكان الذي يحج إليه المؤمنون منذ القدم وحتى يومنا هذا حيث يقدم في هذا المكان القرابين المسلمون والمسيحيون والوثنيون على حد سواء ويقيمون طقوسهم الدينية. وضمن إطار رحلة الحج هذه يمكن للزائر أن يشاهد آثار المدينة القديمة منها مبنى المسافرين والقوافل ومنزل رئيس المدينة وغيرها. كما يزور السياح متحف الآثار التاريخية والاثنوغرافيا حيث تعرض معروضات فريدة من الآثار المكتشفة والأنسجة القازانية والملابس الوطنية وغير ذلك من المعروضات العديدة. ويعود أقدم المعروضات الى القرن الـ 8. تتكون المدينة القديمة من القلعة التي تبلغ مساحتها 200 الف متر مربع ويصل سمك أسوارها الى 10 أمتار في بعض الأماكن. ثم المدينة الداخلية ذات الشكل المربع والتي تبلغ مساحتها 1160 ألف متر مربع. وأيضا المدينة الخارجية المحاطة بثلاثة صفوف من الأسوار الترابية والخنادق، حيث يبلغ طول الخندق الداخلي أكثر من 9 آلاف متر والخندق الوسطي 9400 متر والخندق الخارجي 10200 متر. وتبلغ مساحة المدينة الخارجية 4896ألف متر مربع.

لقد كانت هذه المدينة قبل أكثر من ألف عام إحدى أجمل وأكبر مدن العالم بعد بغداد والقسطنطينية التي كانت أكبر منها مساحة. كانت المدينة مزودة ببوابات ذهبية، ومساجدها ومبانيها تضاهي مساجد ومباني سمرقند.

تقع بقايا هذه المدينة جنوب مدينة بولغار الحديثة. كانت هذه المدينة إحدى عاصمتي دولة بولغار الفولغا في عز ازدهارها. وكانت إحدى أكبر مدن الأورطة الذهبية حيث بلغت مساحتها 550


مدينة بولغار القديمة

هكتارا. أسست المدينة في القرن الـ 10 حيث جاء ذكرها في المدونات التاريخية التي كتبها البلخي الرحالة والجغرافي العربي عام 920. وفي عام 922 وصلتها من بغداد قافلة كبيرة جدا من الخيول والجمال محملة بهدايا ومواد أرسلها الخليفة المقتدر بالله الى المدينة وكان ضمن القافلة التي زاد عدد مرافقيها عن 5 آلاف شخص مهندسون ومبشرون وعمال بناء مهرة وغيرهم. كان إرسال القافلة بطلب من رئيس المدينة الذي اعتنق وسكانها على أثر وصول القافلة الدين الإسلامي، حيث كان الهدف من ذلك الحصول على دعم السلطات في بغداد وليتمكن من مواجهة خانات دولة الخزر التي اعتنقت اليهودية. بهذا تكون مدينة بولغار هي مهد الإسلام في روسيا.

كانت المدينة في تلك الفترة مشهورة بصاغتها وعمالها وحداديها المهرة، إضافة الى علاقاتها التجارية مع بلدان عديدة من آسيا وأوروبا، حتى أن تجار بغداد والصين ودمشق وإسبانيا والدول الاسكندنافية كانوا يحضرون الى سوق المدينة الدولي «بازار ألاغا» الذي كان يقام سنويا، بل وأكثر من ذلك كان لعدد من التجار الأجانب مكاتب دائمة وأحياء سكنية في المدينة. وكانت المدينة محصنة جيدا حيث كان يحيط بها خندق ومتراس ترابي طوله 6 كم.

في عام 1236 أجتاحت قوات المغول المدينة الصامدة وأحرقوها ونهبوها وقلبوها رأسا على عقب وقتلوا كل من كان أمامهم رجلا كان أم إمراة، طفلا أم كهلا. بعد ذلك بسنوات أعيد بناء المدينة من جديد . خلال هذه الفترة شيدت في المدينة القصور والمساجد والكنائس والأضرحة وعادت التجارة الى سابق عهدها، وحافظت على استقلالها ضمن دولة الاورطة الذهبية. كل هذه الامور أغاضت خانات الأورطة الذهبية وقرروا الانتقام من المدينة. ازدهرت المدينة وأصبحت إحدى أجمل مدن العالم.

وصلت المدينة الى أوج عظمتها وازدهارها خلال الفترة بين القرنين الـ 13 والـ 14 والى هذه الفترة بالذات تعود المباني المتبقية من المدينة حتى يومنا هذا. وكان الإمبراطور بطرس الأكبر قد زار المدينة عام 1722 وأمر بالمحافظة على بقاياها. وفي عام 1732 شيد مبنى دير فيها بهدف المحافظة عليها وترك رهبان الدير قائمة مفصلة عن معالمها وحافظوا على تلك المعالم التي نراها في الوقت الحاضر. منذ عام 1922 أصبحت المدينة محمية تاريخية - معمارية.

من المعالم الأثرية والمعمارية الموجودة ضمن حدود المدينة:

مكان اعتناق سكان المدينة الدين الإسلامي عام 922 المكان الذي كان يحج اليه المسلمون في القرن الـ 16 مقر الخان ودار سك النقود الذهبية في عهد «الأورطة الذهبية».

أماكن إقامة الشخصيات التاريخية في أثناء زيارتهم للمدينة أمثال بطرس الأكبر ويكاترينا الثانية والشعراء بوشكين وعبدالله طوقاي وديرجافين والرسام شيشكين وغيرهم.

المسجد الجامع - يقع المبنى في الجزء الشمالي للمدينة وكان قد شيد في أواسط القرن الـ 13 وكان يتضمن مئذنة ارتفاعها 24 مترا «المئذنة الكبيرة» التي انهارت عام 1841 المبنى على شكل مستطيل 32×34 م. أقيمت بداخله 20 دعامة وسقف من الخشب. كان هذا المسجد الرئيس في المدينة ويقع محرابه في الجهة الجنوبية التي كانت مزخرفة بشكل جميل. في عام 1995 أعيد بناء المئذنة.

الضريح الشمالي (قبو الدير) - يقع في الجزء الشمالي أيضا مقابل المسجد الجامع. شيد المبنى في ثلاثينيات القرن الـ 14 من حجر الكلس الأبيض. المبنى على شكل مستطيل 13×18 م. أجريت عليه ترميمات بين عامي 1968-1969 ويضم حاليا معرض اللوحات الكتابية القديمة للبولغار.

الضريح الشرقي (كنيسة القديس نيقولاي) - يقع المبنى في الجزء الشمالي أيضا مقابل الواجهة الشرقية للمسجد الجامع وكان قد شيد من حجر الكلس الأبيض وكسيت جدرانه الخارجية بالطفال البركاني في ثلاثينيات القرن الـ



المسجد الجامع -المئذنة الكبيرة

14 أيضا. المبنى على شكل مربع 10,8×10,8م. كان الهدف من بنائه ليكون مرقدا لوجهاء المدينة. أجريت على المبنى الترميمات اللازمة خلال عامي 1967 و1968.

كنيسة صعود العذراء - تقع في وسط المدينة التاريخية. شيدت الكنيسة بين أعوام 1732-1734 أجريت على المبنى ترميمات خلال سنوات 1965 و1977 و 1982-1983 وهي من المعالم الأثرية في المدينة. حاليا المبنى متحف تاريخ مدينة بولغار.

القاعة الحمراء -تقع أنقاض هذا المبنى على الضفة اليسرى لنهر الفولغا أسفل المسجد الجامع. شيدت في القرن الـ 14 وبقي منها حاليا الأساس وأجزاء من جدرانها 1,5 – 2,0 م. كما بقيت منظومة تدفئة الأرضية وشبكة أنابيب المياه وشبكة المجاري. المبنى على شكل (T) وفيه بقايا حمامات قديمة وسميت بالحمراء بسبب لون جدرانها من الداخل. تشير هذه الأنقاض الى



الضريح الشمالي

تطور كبير في الهندسة المدنية للبولغار ومستوى تطور عاصمتهم.

القاعة الشرقية - قاعة الخان أو الحمامات تقع على بعد 200 متر جنوب شرق الضريح الشرقي. شيدت في أواسط القرن الـ 13 بداية القرن الـ 14. المبنى أيضا على شكل (T) أبعاده 39×19 م. ومبني بحجر الكلس الأبيض. المبنى بقايا أكبر واقدم حمام عام في بولغار.

القاعة السوداء - تقع على بعد 400 م. الى الجنوب من المسجد الجامع. شيدت في أواسط القرن الـ 14 من حجر الكلس الأبيض، المبنى بحالة جيدة إذ أن الجدران من الداخل مطلية بالجص ومزخرفة بزخارف مختلفة. أبعاد المبنى (10×10 م). يعتقد ان المبنى كان مقر محكمة الخان. أجريت على المبنى ترميمات عديدة بأوقات مختلفة من القرن الماضي. سميت بالسوداء لكون جدرانها ذات لون أسود بسبب دخان الحرائق.

القاعة البيضاء - تقع على بعد 250 م. جنوب شرق القاعة السوداء. شيد المبنى أواسط القرن الـ 14 من حجر الكلس الأبيض وكسيت الجدران من الخارج بصفائح حجرية بيضاء أما من الداخل فمطلية بالجص. الجزء الشمالي من المبنى مبني بالآجر. المبنى مقسم الى غرف مختلفة المساحة وأبعادها الكلية (17×33م) وكانت تعد حمام المدينة الرئيسي العمومي. المبنى شبيه بالحمامات الشرقية المنتشرة في آسيا



الضريح الشرقي

الوسطى والقرم والقوقاز.

المئذنة الصغيرة - تقع المئذنة الصغيرة على بعد 500 م. جنوب المسجد الجامع بجانب مقبرة الخانات. شيدت المئذنة في النصف الثاني من القرن الـ 14 على شاكلة المئذنة الكبيرة للمسجد الجامع. استخدم في بنائها الطفال البركاني وحجر الكلس. وهي عبارة عن عمود ضخم جدا أسفله على شكل مكعب يتحول تدريجيا الى مضلع ثماني الأسطح. في داخل المئذنة سلم حلزوني يتألف من 45 درجة يؤدي الى قمتها. أبعاد المئذنة في القاعدة 4,8×4,8 م. وارتفاعها 10 أمتار من دون القمة. أجريت على المئذنة ترميمات وعمليات صيانة خلال أعوام 1968-1970.

مبنى مرقد الخانات - يقع المبنى على بعد 15 مترا الى الشمال من المئذنة الصغيرة.



كنيسة صعود العذراء

شيد المبنى في بداية القرن الـ 14 بحجر الكلس الأبيض وفي أواسط القرن أجريت عليه تغيرات جمة. المبنى على شكل مربع أبعاده 8,5×8,5 م. والمبنى نموذج للمباني ذات القبة الوسطية مثل الأضرحة المكعبة المنتشرة في بلدان العالم الإسلامي الشرقية وفي عام 1990 أجريت على المبنى ترميمات دورية.

وهناك العديد من المباني والآثار الأخرى مثل أنقاض المدينة الصغيرة والقاعة اليونانية (كنيسة) وغيرها وهي قبلة السياح من داخل روسيا وخارجها.

جمهورية بشكيريا

(بشكورتوستان)

أحد كيانات روسيا الاتحادية، تقع ضمن دائرة الفولغا الفيدرالية وهي جزء من منطقة الأورال الاقتصادية وتحدها جمهورية تتارستان وأودمورتيا وإقليم بيرم ومقاطعات سفيردلوفسك وتشيليابنسك وأورينبورغ.

الجمهورية غنية بالثروات الطبيعية مثل النفط (200 حقل) والغاز الطبيعي (300 مليار متر مكعب) والفحم الحجري (10 مكامن يبلغ إحتياطي الفحم فيها 500 مليون طن) كما توجد مكامن لخامات الحديد والنحاس والزنك والذهب وملح الطعام والمواد الأولية المستخدمة في صناعة الاسمنت.

اسم الجمهورية مشتق من اسم الشعب الاصلي - البشكير ، حيث جاء أول ذكر له في كتابات هيروديت (القرن الخامس قبل الميلاد) كما جاء ذكره في كتابات البلخي (القرن الـ 10) والإدريسي (القرن الـ 12).

ومن أهم مدن الجمهورية العاصمة أوفا وصلوات ونيفتي كامسك وغيرها.

العاصمة أوفا

تقع مدينة أوفا عاصمة جمهورية بشكيريا

(بشكورتوستان) التي شيدها المقاتلون الروس عام 1574 على ضفاف نهر بيلايا (الأبيض) في منطقة التقائه مع نهر ديوما بمنطقة الأراضي المتموجة. وتمتد المدينة لمسافة 70 كم على ضفاف النهر ويبلغ عدد سكانها 1,132 مليون نسمة

وكانت المدينة في بداية الأمر عبارة عن قلعة ولكن مع توسع حدود روسيا باتجاه الشرق والجنوب أزيلت القلعة التي حملت آثار العديد من الغزوات والهجمات ولم يتمكن أحد من احتلالها.

وتحولت المدينة - القلعة خلال القرنين 17 و 18 تدريجيا الى مركز إداري واقتصادي للإقليم ومنذ عام 1708 انضمت مدينة أوفا الى محافظة قازان. وأصبحت مركزا للواء أوفا عام 1728 ومن ثم مركزا لمحافظة أوفا عام 1865.

في 14 يوليو/تموز عام 1922 تأسست جمهورية بشكيريا الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي وعاصمتها مدينة أوفا.

ظهرت الصناعة في المدينة في القرن 19، حيث كان فيها أواسط القرن أكثر من 10 مصانع لدباغة الجلود وغيرها من الصناعات. وكان لبداية النقل النهري في نهر بيلايا وإنشاء خط سكك الحديد بين أعوام (1888-1892) عاملا مهما في تطور وازدهار المدينة.

وخلال سنوات الحرب الوطنية العظمى نقلت الى المدينة عشرات المؤسسات الصناعية ومعاهد البحث العلمي من المناطق الغربية للاتحاد السوفيتي، التي احتلتها القوات النازية في بداية الحرب، او كانت ستحتلها.

في السنوات التي تلت انتهاء الحرب توسعت صناعة النفط حيث بنيت في المدينة مصانع لتكرير النفط وأصبحت المدينة مركزا لإنتاج المشتقات النفطية في مناطق حوض الفولغا والأورال، وفي نفس الوقت تطورت فيها الصناعات الكيميائية وبناء الماكينات.

وتعتبر مدينة أوفا مدينة تآخي القوميات والأديان حيث يعيش فيها المسيحيون والمسلمون واليهود وغيرهم من الروس والتتار والبشكير والأوكرانيين والأرمن والألمان وغيرهم من مختلف القوميات والطوائف الدينية المتآخية.

والمدينة أحد المراكز العلمية والتعليمية المهمة في روسيا فهي تضم عددا من الجامعات العلمية والإنسانية ومعاهد البحث العلمي.

كما تتركز فيها نحو 200 مؤسسة صناعية كبيرة ومتوسطة في قطاعات الطاقة وبناء الماكينات والأجهزة وصناعة الأخشاب والأغذية والصناعات الخفيفة والأدوية، وهي بذلك تعتبر مركزا صناعيا مهما وخاصة في قطاع النفط.

وتمر في المدينة خطوط النقل البري والجوي والنهري التي تربط أقاليم ومقاطعات روسيا بعضها ببعض.

تمتاز المدينة بتاريخها الثقافي العريق ففيها عدد كبير من الآثار القديمة والمسارح الحديثة ودور العرض والفنادق السياحية وغيرها من الأماكن السياحية التي يعجب بها الزوار والسياح. تتميز المعالم المعمارية للمدينة بتمازج طرز



مسجد لولا تولبان

معمارية مختلفة. تقع المدينة على مرتفع يسمى شبه جزيرة أوفا، حيث وضع هنا بالذات الحجر الأساس لقلعة أوفا أو الكرملين الذي كان قائما حتى بداية القرن التاسع عشر.

من المعالم المعمارية القديمة في المدينة دار الضيافة الواقعة على ساحة التجارة العليا، وكذلك ساحة سوبورنايا.

ومن المعالم المعمارية الأخرى نصب الصداقة بين الشعوب ومجمع معماري قديم يتضمن كنيسة الثالوث (نهاية القرن السادس عشر) والكنيسة «الدافئة (1824) وبرج الأجراس (1779) وكذلك كنيسة الشفاعة (1823)، وأيضا كنيسة المخلص (1824) وكنيسة ولادة العذراء (1889). كما هناك أيضا المسجد الأبيض (1830).

وهناك عدد من المعالم والآثار التاريخية الأخرى في المدينة منها:

النصب التذكاري للشاعر صلوات يولايف - بطل بشكيريا القومي.

نصب الصداقة - أقيم بمناسبة الذكرى الـ 400 لانضمام بشكيريا الى الإمبراطورية الروسية. النصب عبارة عن مسلتين من حجر الغرانيت الوردي اللون ارتفاعها حوالي 30 مترا ترتبط فيما بينها بثلاث حلقات من الغرانيت الرصاصي اللون. وفي قاعدة النصب تمثالان لإمرأتين تجسدان بشكيريا وروسيا تحملان اكليل الغار رمز السلام والوئام. يتوسط المرأتين منحوتة للقاء ممثلي بشكيريا وروسيا.

كما نشاهد في أوفا أول مسجد جامع بني عام 1830 على الطراز الكلاسيكي.

ومن المعالم المعمارية الرائعة، مسجد لولا تولبان (1998). وهناك كاتدرائية القديس سيرجيوس رادونيجسكي (1868) وغيرها من الآثار التاريخية العديدة المنتشرة في المدينة.

كما تتميز مدينة أوفا بكثرة المتنزهات المنتشرة في أحياء ومناطق مختلفة من المدينة، منها متنزه الكاتب سيرغي أكساكوف، ومتنزه النصر ومتنزه العالم السحري وغيرها.



كاتدرائية ولادة العذراء



نصب الصداقة

حوض نهر الفولغا

أحد أنهار الجزء الأوروبي من روسيا الاتحادية. نهر الفولغا هو أحد أكبر الأنهار في العالم وأكبرها في أوروبا. تنتشر على ضفاف النهر مدن عديدة جميلة لعبت دورا مهما في تاريخ روسيا، ومن بينها مدينتا أوغليتش وكوستروما الواقعتان ضمن الطوق الذهبي لروسيا، وكذلك مدينة المجد العسكري فولغوغراد (ستالينغراد سابقا) ومدينة أستراخان التي هي ميناء بحري ونهري في نفس الوقت.

نيجني نوفغورود

مدينة قديمة وأكبر مدن دائرة الفولغا الفيدرالية.

تقع المدينة في منطقة التقاء نهري الفولغا وأوكا الذي يقسم المدينة الى قسمين. وهي مركز مقاطعة نيجني نوفغورود. تحتل المدينة المرتبة الخامسة بعدد السكان في روسيا الاتحادية، كانت منذ عام 1932 وحتى عام 1990 تسمى غوركي. تبعد المدينة عن العاصمة موسكو بمسافة 400 كم.



فيليب موسكاليتين - «مينين والامير بوجارسكي»

يعود تاريخ المدينة الى القرن التاسع، حيث أستوطنتها القبائل السلافية. في عام 1221 أمر الأمير جيورجي (يوري) فسيفولدوفيتش ببناء ثكنة عسكرية في منطقة التقاء نهري الفولغا وأوكا لحماية إمارة فلاديمير من غزوات القبائل المعادية. وفي عهد إيفان الثالث وفاسيلي الثالث كانت المدينة كقلعة عسكرية تقيم فيها الوحدات المقاتلة بشكل دائم وكانت مكان التجمع في أثناء التحضير لمهاجمة قازان.

خلال الفترة بين عامي 1500-1511 شيد كرملين المدينة بالحجر بدلا من البناء الخشبي القديم. وخلال الفترة المظلمة (1598-1613) استمرت المدينة في دعم ومساندة حكومة موسكو، فلقد لعب المتطوعون من أهالي المدينة بقيادة كوزما مينين والأمير دميتري بوجارسكي دورا حاسما في طرد الغزاة البولنديين.

منحت صفة مدينة عام 1714 في عهد بطرس الأكبر، واصبحت مركزا للمحافظة. وفي عام 1720 افتتحت فيها المدارس وظهر فيها مستشفى وصيدلية ومطبعة ومسرح. وفي عام 1817 نقل إليها أكبر سوق تجاري سنوي في روسيا، مما أدى الى تطور وازدهار المدينة اقتصاديا. وفي منتصف القرن الـ 19 بدأت تظهر في المدينة مؤسسات صناعية وفي عام 1861 ربطت المدينة بخط سكك الحديد مع موسكو وفي عام 1880 تأسست بورصة نيجني نوفغورود للبضائع.

في عام 1896 افتتحت في المدينة أولى خطوط الترامواي الكهربائي في روسيا.

بعد عام 1917 توسعت المدينة كثيرا حيث أقيمت فيها مؤسسات صناعية وافتتحت مؤسسات تعليمية وصحية جديدة. باشر الانتاج أضخم مصنع للسيارات الذي أصبح أهم مؤسسة للصناعات العسكرية خلال الحرب الوطنية العظمى.



أعيد للمدينة اسمها التاريخي – نيجني نوفغورود في عام 1990. وبعد تشكيل الدوائر الفيدرالية عام 2000 أصبحت مركزا لدائرة الفولغا الفيدرالية.

تعتبر مدينة نيجني نوفغورود أحد أضخم المراكز الصناعية في روسيا. كما يوجد في المدينة أكثر من 50 جامعة وأكاديمية ومعهدا . وتتمركز فيها أيضا أكثر من 20 معهدا للبحث العلمي ومكاتب التصاميم ومعهد الفيزياء التطبيقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية.

ويوجد في المدينة حوالي 200 مؤسسة ثقافية من بينها 8 مسارح و5 قاعات للحفلات الموسيقية و97 مكتبة عامة و17 دار سينما و8 متاحف وقاعات للمعارض و8 متنزهات عامة وقبة كونية رقمية هي الأولى في روسيا.

توجد في المدينة معالم تاريخية ومعمارية تزيد عن 600، وهذا ما جعل منظمة اليونسكو تدرجها ضمن قائمة الـ 100 مدينة في العالم ذات الأهمية التاريخية والثقافية.

من المعالم التي تشتهر بها المدينة:

الكرملين الحجري المبني في القرن الـ 16 الذي يحيط به سور طوله كيلومتران ويتضمن 13 برجا للمراقبة. كانت توجد داخل السور كنائس عديدة ولكن بقي منها مبنى كاتدرائية الملاك ميخائيل (القرن 16). ومن المعالم الأخرى في المدينة كنيسة ميلاد القديس يوحنا المعمدان ودير الصعود الذي اسس خلال الفترة من 1328 لغاية 1330. توجد ضمن الدير كاتدرائية الصعود (1632) وكنيسة افثيميوس السوزدالي (1645)



كرملين مدينة نيجني نوفغورود



كاتدرائية الملاك ميخائيل

وكنيسة صعود العذراء (1648). وهناك أيضا دير البشارة المبني في القرن الـ 13. تقع ضمن هذا الدير 5 كنائس و3 مباني لصوامع الرهبان. وهناك كنيسة الميلاد (1719) وكنيسة عذراء سمولينسك (1694-1697) إضافة الى كل هذا هناك العديد من الكنائس والكاتدرائيات والمباني القديمة. كما يوجد في المدينة المسجد الجامع وكنيس (1881-1883) إن مدينة نيجني نوفغورود هي إحدى المدن الروسية التي ستقام فيها مباريات بطولة كأس العالم بكرة القدم عام 2018 التي تستضيفها روسيا الاتحادية. والمدينة غنية بالمجمعات والملاعب والمنشآت الرياضية المختلفة، وإضافة لما هو قائم سيتم إنشاء ملعب حديث لإقامة مباريات كرة القدم يسع لأكثر من 44 ألف متفرج.

فولغوغراد

تساريتسين – ستالينغراد – فولغوغراد. تلعب المدينة على امتداد أكثر من 400 سنة دورا مهما في تاريخ الدولة الروسية. وتقع المدينة في منطقة مجرى نهر الفولغا الجنوبي وتبعد عن العاصمة موسكو 1073 كم. باتجاه الجنوب الشرقي، وتمتد وضواحيها مسافة 100 كم، على ضفاف النهر.

تأسست المدينة عام 1589 كقلعة في الضواحي الجنوبية لروسيا وشهدت مدينة «تساريتسين» لغاية عام 1925، الكثير من الأحداث التاريخية التي عاشتها الدولة الروسية والسوفيتية. لقد جرت في المدينة معارك ضارية في اثناء الحرب الأهلية (1918-1920) التي عانت منها روسيا بعد ثورة أكتوبر عام 1917. في عام 1925 أطلق اسم ستالين على المدينة وأصبحت تسمى ستالينغراد لغاية عام 1961 وصارت مركزا لمقاطعة ستالينغراد.

خلال الحرب الوطنية العظمى أعوام(1941-1945) بدأت المعارك على مشارف المدينة وداخلها. ومنذ 17 يوليو/تموز 1942 ولغاية 2 فبراير/شباط عام 1943 جرت إحدى أهم معارك الحرب العالمية الثانية – معركة ستالينغراد، التي كانت بداية النهاية للقوات الهتلرية الغازية. استمرت معركة ستالينغراد 200 يوم، لقد تحولت المدينة أيام المعركة الى بحر من النيران، حيث أنصهر الحديد والحجر وبقي الناس والجنود السوفيت من مختلف القوميات والأديان صامدين. لقد راقب العالم بأجمعه هذه المعركة التي لم يشهد التاريخ مثيلا لها والتي شارك فيها أكثر من مليوني جندي من الجانبين. وكتبت الصحافة الأجنبية في تلك الأيام عن المعركة تقول : ستالينغراد – انها قلعة محاطة بطوق من الفولاذ. وللعلم لم تكن المدينة قلعة محصنة مطلقا. لقد تحولت الى قلعة بفضل بطولة أهلها والمدافعين عنها. في 2 فبراير/شباط عام 1943 كان الانتصار العظيم الذي يعتبر نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية، ونظرا لبطولة أهل المدينة والمدافعين عنها منحت المدينة في 1 مايو/ايار عام 1945 لقب المدينة البطلة.

إن مدينة فولغوغراد حاليا هي مركز صناعي وثقافي وتعليمي ضخم. ويبلغ تعداد نفوسها أكثر من مليون نسمة.

وبفضل موقع المدينة الجغرافي والاستراتيجي وتطورها الصناعي فانها تقوم بدور مهم في عملية النمو في المجال الاقتصادي بمنطقة جنوب روسيا، حيث توجد في المدينة مؤسسات صناعية مختلفة مثل صناعات الطاقة الكهربائية والوقود والميتالورجيا وبناء الماكينات والمجمع الصناعي العسكري والصناعات الخفيفة وصناعة الاغذية وغيرها من الفروع والقطاعات الصناعية.

والمدينة أكبر مركز ثقافي وعلمي في جنوب روسيا، حيث تتمركز فيها 25 جامعة حكومية و14 جامعة أهلية، إضافة الى العدد الكبير من المدارس والثانويات الصناعية والمهنية.

في المدينة عدد من المستشفيات والمستوصفات الحكومية والأهلية المزودة بأحدث المعدات والأجهزة الطبية والتي يعمل فيها أطباء من مختلف الاختصاصات. كما توجد في المدينة مصحات عديدة يقصدها الناس من مختلف أرجاء روسيا ومن دول أخرى في جميع فصول السنة لما تتمتع به من مناخ لطيف وطبيعة خلابة.

لقد تطورت المدينة وتوسعت كثيرا خلال السنوات الأخيرة وبرزت فيها مباني عصرية وفنادق سياحية من الدرجة الأولى، تقوم بتقديم خدماتها لآلاف الزوار من مختلف دول العالم، حيث يقصدون المدينة للتعرف عليها عن قرب. وتوجد في المدينة 5 متاحف و8 مسارح وقاعات للحفلات واللوحات الفنية وسيرك وقبة سماوية لعرض حركة الكواكب والنجوم و4 متنزهات و190 تمثالا و18 نصبا تذكاريا و 304 آثار معمارية. ان أهم هذه النصب هو النصب التاريخي لأبطال معركة ستالينغراد على تلة مامايف على مساحة



تلة مامايف

107 هكتارات والذي يتوسطه نصب **«الوطن – الأم تنادي»** يبلغ الارتفاع الكلي للنصب 85 م وأصبح تمثال المرأة التي تحمل السيف بيدها رمزا للمدينة. ويتبع هذا النصب متحف تاريخي يتضمن 130 ألف قطعة تعكس بطولة أهل المدينة والمدافعين عنها. وتوجد في المدينة بانوراما «سحق القوات الفاشية قرب ستالينغراد» وهي الأكبر في روسيا وتبلغ مساحتها 2000 متر مربع. وفي المدينة أنقاض بناية تسمى **«بيت بافلوف»** التي صمد المدافعون عنها ومنهم الرقيب بافلوف فترة طويلة أمام الهجمات المعادية. يزور المدينة البطلة سنويا مئات الآف الزوار المحليين والأجانب.

أستراخان

تقع مدينة أستراخان التي هي ميناء بحري ونهري في نفس الوقت، على بعد 1534 كيلومترا جنوب شرق موسكو، وتعتبر المركز الإداري لإقليم أستراخان. يعد التجوال في المدينة ومركزها أمرا في غاية المتعة، خصوصا وأن جوها إبتداء من شهر أبريل/ نيسان يساعد على ذلك، أما هندستها المعمارية فلا تزال محافظة على الشكل الذي كانت عليه المدينة منذ قرون، ولعل أبرز معلم في المدينة هو الكرملين وشكله المثير.

وكما لا يمكن تصور روسيا بدون نهر الفولغا كذلك لا يمكن تصور نهر الفولغا بدون مدينة أستراخان وذلك لتاريخها الغني بالأحداث وطبيعتها الجميلة وطيبة أهلها. هنا بالذات تلتقي قارة أوروبا بقارة آسيا، هنا اختلطت حضارات وثقافات شعوب وقوميات مختلفة. أستراخان – أقدم مدن حوض نهر الفولغا، وهي ضمن 115 مدينة روسية ذات أهمية تاريخية. وفي المنطقة التي تقع فيها المدينة كانت هناك منذ القدم قرى وبلدات عديدة كانت تمر خلالها الطرق التجارية للعرب والفرس. وخلال قرون عديدة ، دون النظر الى التخريب المستمر لهذه البلدات ، كانت تظهر مكانها بلدات وقرى جديدة للخزر وأقوام ناطقة بالتركية (قبائل كومان) والمغول والتتار. وأول ذكر



كرملين أستراخان

لأستراخان في السجلات التاريخية يعود الى القرن 13.

ويرى بعض الباحثين أنه بالقرب من موقع المدينة الحالي كانت توجد مدينة «إيتيل» عاصمة دولة الخزر التي كانت تعيش من واردات التجارة والضرائب المفروضة على التجار والنقل البري والبحري، أما النظام القضائي لها فكان يتكون من 7 قضاة مسيحيين ومسلمين ويهود ووثنيين يتبعون ملك الخزر مباشرة، وكان هؤلاء مسؤولين عن حل جميع المشاكل التي تحصل في المدينة. وفي عام 965 هدمها الأمير الروسي سفياتوسلاف. وفي عام 1395 أحرقت جيوش القائد المغولي تيمورلنك مدينة أسترخان. وفي عام 1556 أحتلها القيصرالروسي إيفان الرهيب وضمها الى الدولة الروسية عام 1557.

إن كرملين أستراخان عبارة عن أثر معماري وهندسي متميز، شيد في النصف الثاني من القرن الـ16 لغرض عسكري، بأمر من القيصر إيفان الرهيب، وكان هدفه حماية المدينة من هجوم التتار، كما أن محاولات حصار المدينة من طرف العثمانيين تكررت مرتين، لكن بفضل هذا الكرملين تم التصدي لها.

يضم الكرملين في بهوه الواسع 3 أبراج ومصلى كيريل وكاتدرائية الثالوث، وكاتدرائية صعود العذراء الملفتة للإنتباه، سواء بشكلها الخارجي أو بالدي كور الداخلي الغني والممثل في الإيقونات المتعددة التي ترمز لرجال الدين المسيحيين الصالحين.

جنوب روسيا

تقع ضمن الدائرة الفيدرالية الجنوبية (بعد استحداث دائرة شمال القوقاز الفيدرالية) جمهوريتان (أديغيا وكالميكيا) وثلاث مقاطعات (فولغوغراد وأستراخان وروستوف على نهر الدون) وإقليم واحد (كراسنودار). تبلغ مساحة الدائرة الفيدرالية الجنوبية 416 ألف و840 كيلومترا مربعا. وتحدثنا أعلاه عن أستراخان وفولغوغراد. وسوف نتحدث أدناه عن الموانئ الجنوبية لروسيا وعن مدينة سوتشي العاصمة الرياضية لروسيا للسنوات القادمة والتي اختيرت لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2014.

كراسنودار

أسس مدينة يكاترينودار – نسبة الى الإمبراطورة يكاترينا الثانية (كراسنودار حاليا) عام 1792 أحفاد قوزاق منطقة زابوروجيه الذين هاجروا الى أراضي كوبان الخصبة الواقعة على ضفاف نهر كوبان، بأمر من الإمبراطورة يكاترينا الثانية بعد ان ضمت روسيا الأراضي الواقعة في شمال غرب القوقاز نتيجة انتصاراتها على تركيا. وكانت المدينة أولا عبارة عن معسكر تحول تدريجيا الى قلعة قام القوزاق بإنشاء 40 منزلا في داخلها كما هو معتاد لديهم. وكانت المستوطنات تحيط بكنيسة الثالوث الاقدس المبنية من الخشب. وبلغ عدد السكان في المدينة عام 1794 حوالي 600 نسمة يسكنون في 104 منازل.

لم تشهد المدينة في النصف الأول من القرن التاسع عشر أي تطور تقريبا بسبب الحروب المستمرة التي كانت روسيا القيصرية تخوضها في شمال القوقاز.

في عام 1860 تحولت قلعة يكاترينودار الى مدينة حصلت على شعار وأجهزة للسلطة المدنية المحلية. والجدير بالذكر أن الحرب القوقازية انتهت في عام 1864 مما شجع المهاجرين من شتى أنحاء الإمبراطورية الروسية على الانتقال الى المدينة ليستقروا هناك. وأزداد سكان المدينة





كراسنودار... قوس النصر

خلال 20 عاما ليصل الى 50 ألف نسمة. وبنيت فيها معامل ومستشفيات ومدارس واسواق.

تم في سبعينيات القرن الـ 19 مد السكة الحديدية في منطقة شمال القوقاز التي مرت بيكاترينندار، الأمر الذي ساعد في تحويل المدينة الى مركز صناعي وتجاري ضخم في جنوب روسيا. وكانت مدينة يكاترينندار في فترة الحرب الأهلية في روسيا مقرا للمقاومة المعادية للبلاشفة ومركزا لحركة الحرس الأبيض. ولم تستول عليها قوات الحرس الأحمر إلا في عام 1920 حينها أطلقت على المدينة تسمية جديدة وهي كراسنودار بدلا من يكاترينندار.

في 9 اغسطس/آب عام 1942 احتلت القوات الألمانية المدينة. وتحررت كراسنودار من النازيين في شهر فبراير/شباط عام 1943 بعد انتصار الجيش السوفيتي في معركة ستالينغراد.

تعتبر كراسنودار إحدى المدن الروسية القليلة التي شهدت في المرحلة الأخيرة نموا في عدد سكانها، وذلك بمقدار 80 ألف نسمة او بنسبة 15 بالمائة من عدد السكان الاجمالي. وساعدت في ذلك الهجرة الكبيرة من مناطق روسيا الأخرى بما فيها مناطق القوقاز غير المستقرة من الناحية الاجتماعية والسياسية والعسكرية. ثمة عدد كبير من ممثلي القوة العاملة غير المسجلة الذين يصلون الى المدينة من مناطق القوقاز وأوكرانيا بحثا عن فرص عمل.

يعتبر إقليم كراسنودار الروسي جذابا للمهاجرين الروس والأجانب، إذ أنه يتصف بمستوى معيشة مرتفع بالمقارنة مع الأقاليم الروسية الأخرى، ناهيك عن مشاريع إستثمارية ضخمة يتم تحقيقها هناك وخاصة في منطقة مدينة سوتشي التي ستستضيف عام 2014 دورة الالعاب الأولمبية الشتوية.

وتعتبر كراسنودار عاصمة غير رسمية لجنوب روسيا الى جانب مدينة روستوف على الدون.

يعتبر اقليم كراسنودار الروسي اقليما زراعيا يجنى فيه القسم الأكبر من محصول القمح الروسي الى جانب اقليم ستافروبول.

ومن فروع الاقتصاد المتوفرة في مدينة كراسنودار يجدر ذكر مؤسسات صناعة الآليات الزراعية والصناعة الخفيفة والصناعة الغضائية وصناعة المكائن والصناعة الكيميائية وصناعة الطاقة (محطة كراسنودار الكهرحرارية).

يوجد في مدينة كراسنودار نصب معماري فريد هو برج خزان شبكة المياه المصنوع من قضبان من الصلب، صممه المهندس العالم فلاديمير شوخوف (1853-1939)، الذي صمم أيضا برج التلفزيون والإذاعة في موسكو.

وتتميز بعض مباني المدينة بفنها المعماري الفريد، مثل مبنى فيلهارمونيا المدينة و«المسرح الشتوي» من تصميم كوزلوف وشيختيل (1908) وبيت كوزنيتسوف (1888-1900) الذي هو حاليا معهد الكونسرفاتوار.

افتتح في 24 أبريل/نيسان قوس النصر عند ملتقى شارع كراسنايا وشارع بابوشكين بالقرب من النافورة. اقيم هذا القوس بدلا من القوس الذي كان قد أقيم تخليدا لزيارة القيصر الكسندر الثالث الى المدينة، و أزيل عام 1928.

سوتشي

عاصمة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2014.

تقع المدينة في الاتجاه الجنوبي الشرقي من مدينة كراسنودار وتمتد حوالي 150 كم على ساحل البحر، وتقسم مدينة سوتشي الكبيرة الى 4 مناطق هي : أدلر وخوستينسكي ووسطي ولازوريفسكوي

وكل هذه المناطق تشكل مجتمعة أضخم مجمع للمنتجعات والمصحات في روسيا. ويمكن القول ان المدينة فندق كبير يستقبل في آن واحد حوالي 100 ألف شخص ويصل عدد الذين يصطافون في المدينة حوالي 5 ملايين شخص سنويا ووصل هذا الرقم عام 2010 الى 6,5 مليون شخص.

يقول علماء الآثار إن البشر استوطنوا هذه الأماكن منذ أكثر من 100 ألف سنة هذا ماتدل عليه نتائج حفريات الآثار في المدينة وضواحيها. وتعتبر المدينة منتجعا ومصحا منذ عام 1872 حيث بني أول قصر هناك، وفي عام 1902 ظهرت أولى الحمامات العلاجية وفي عام 1934 وضعت خطة المرحلة الأولى لتطوير المدينة المنتجع وفي عام1967 اعتمدت خطة المرحلة الثانية والتي تضمنت إنشاء مباني جديدة وتوسيع المبنية منها بحيث تستوعب 200 ألف شخص وتحويل المنتجع الى نظام عمل على مدار السنة. وبعد ان اختيرت المدينة لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2014 أقرت خطة المرحلة الثالثة لتطويرها.

إن منابع المياه المعدنية في المنطقة حولت المدينة الى منتجع للعلاج الطبيعي منذ القدم. واليوم يوجد في المدينة أكثر من 50 منبعا للمياه المعدنية تستخدم للشرب وفي حمامات العلاج الطبيعي.

وتوجد في منتجع سوتشي احتياطيات كبيرة من الطين والطمى العلاجية، ففي حقل إيميرتينسك الواقع ضمن حدود منتجع أدلر تبلغ اكثر من 2,5 مليون طن وتنتشر على مساحة حوالي 400 ألف متر مربع، ومن خواص هذه الطمى العلاجية أنها تحتفظ بالحرارة وذات لدونة عالية.

المناخ في سوتشي

إنها حالة نادرة جدا أن يكون الانسان في أفريقيا وفي القطب الشمالي بالوقت نفسه وذلك لأن المنطقة شبه الاستوائية الشمالية تجاور هنا منطقة مغطاة بالجليد دائما. فبعد التزلج على مياه البحر الأسود الدافئة يتمكن الفرد بعد ساعة فقط من التزلج على الجليد في الجبال



أشجار النخيل في سوتشي

المطلة على المدينة من الجهة الشمالية. إن مناخ المدينة اللطيف ومياه البحر الرائقة ونسيم البحر والتضاريس الأرضية الفريدة والخضرة الدائمة كلها تساعد على تحسين الصحة. ويبلغ متوسط الحرارة صيفا 26,5 درجة مئوية ومتوسط درجة حرارة مياه البحر 24,5 وليس هناك شتاء روسي بالمفهوم العام لهذه الكلمة حيث تستقر درجة الحرارة على مستوى 8 درجات مئوية فقط.

إن الموقع الفريد للمدينة حيث البحر من الجنوب والجبال من الشمال جعل مناخ المدينة دافئا وهوائها رطبا حيث تصد الجبال نسيم البحر من الجنوب وتمنع توغل الرياح الباردة من الشمال. لهذا يقال إن في المدينة ثلاثة فصول فقط وهي فصول الصيف والخريف والربيع. تكون السماء صيفا صافية وبدون غيوم أما الخريف فيكون طويلا ودافئا ويسمى (الفصل المخملي) أما الربيع فيكون طويلا وممطرا. وهذا يدل على أن الاصطياف في المدينة يستمر على مدار السنة حيث تسطع الشمس 300 يوم.

ويعتبر هواء سوتشي الأنقى في العالم لكونه مشبع بالأوزون وأملاح البحر وهذا يشير الى ان سوتشي ليست للراحة فقط بل وللعلاج أيضا.

ويستطيع القادم الى المدينة بهدف الراحة أو الاستجمام أن يقضي أوقاتا ممتعة في مقاهي وكازينوهات وحانات المدينة العديدة والتي تعمل على مدار اليوم كما توجد هناك معالم تستوجب زيارتها والتقاط صور تذكارية فيها.

أدناه بعض المعالم التي تستحق أن يزورها

القادم الى المدينة:

حديقة نباتات سوتشي - أكبر حديقة نباتات في روسيا بالمنطقة شبه الاستوائية، أسسها عام 1892 خوديكوف صاحب صحيفة « بتربورغسكايا غازيتا» . تقع الحديقة في مدينة سوتشي ومقسمة الى قسم علوي وآخر سفلي وتحتوي على أكثر من 2000 صنف من النباتات جلبت من مختلف مناطق العالم كما يربى فيها النعام والطاووس ولن يكفي يوم واحد لمشاهدة جميع ما فيها من النباتات.

حديقة ريفيرا - تقع في مركز المدينة وهي من أماكن الراحة العامة في المدينة وأسسها عام 1898 خلودوف وهو تاجر من موسكو وفيها 240 صنفا من الأشجار والشجيرات الثمينة، كما توجد فيها مقاه وملاعب ومراقص.

شجرة الصداقة - هي شجرة غير اعتيادية لكونها تحمل ألمار كافة أنواع الحمضيات حيث يمكن مشاهدة الليمون الإيطالي ويوسف أفندي الياباني وكريب فروت الأمريكي وغيرها من الحمضيات تنمو وتنضج على نفس الشجرة.

بيت ستالين الريفي «داتشا» - يقع البيت في منطقة بيوت الاستجمام - الدغلة الخضراء طلاؤه اخضر للتمويه. وفي داخل البيت احتفظ بنفس الديكور والأثاث كما كانت عليه أيام ستالين. ويشاهد الزائر في الداخل الأريكة الجلدية وبجانبها تمثال شمعي لستالين حيث يمكن التقاط صور بجانبه كما يمكن تذوق طبق



حديقة النباتات

ستالين المفضل.

المحمية الطبيعية لأدغال السدر الجبلي والطقسوس - هي منطقة جبلية معزولة، وهي قديمة جدا قدم الجبال التي تقع عليها حيث توجد في هذه المحمية الطبيعية نباتات عاشت في العصر الجليدي كما فيها أشجار السدر والطقسوس القديمة ويوجد في المحمية متحف يتحدث عن حيوانات القوقاز.

بيوت الشاي - في هذه البيوت يمكن للمرء أن يتذوق ويحتسي أنواعا من الشاي المنتجة محليا إضافة لذلك يحصل الزائر على معلومات عن كيفية زراعة نبات الشاي في هذه المنطقة الشمالية.

برج جبل آخون - بني البرج عام 1936 من الحجر الطبيعي وشبيه بأبراج حصون القوقاز ويمكن من منصة المراقبة مشاهدة مناظر طبيعية خلابة تمتع النظر.



منتزه ريفيرا



كهوف فورونتسوف



دولومين صخري

الدولمينات الصخرية القديمة - هي قديمة قدم أهرامات مصر وتوجد على ساحل البحر وخاصة في منطقة سوتشي وهي عبارة عن صفائح كبيرة من الحجر مصففة على شكل كوخ بسطح مائل الجانبين وهناك دولومين واحد في العالم محفور في صخرة كبيرة موجود في منطقة لازاريفسكي.

كهف أخشتير - كهف كبير يثير اهتمام كل من يزور سوتشي. لقد وجدت في هذا الكهف آثار لإنسان نياندرتال والإنسان القديم، أي كان الكهف مكان سكناهم.

كهوف فورونتسوف - عبارة عن متاهات عديدة مخفية في الصخور وتتكون من 6 قاعات كبيرة جدا لها اضاءة طبيعية وهواؤها نقي جدا يحتوي على نسبة جراثيم أقل بـ 1000 مرة من نسبتها في الهواء الجوي. انه عالم سري خاص ننصح كل قادم الى سوتشي أن يزور هذا الكهف العجيب.



شجرة الصداقة

وادي أغور - من المناطق السياحية الجميلة في سوتشي والتي كانت منذ القدم موضع اهتمام وإعجاب الزوار في مختلف الأزمنة. توجد في الوادي ثلاثة شلالات أحدها أجمل من الآخر.

صخرة بروميثيوس - تقع على صخور النسور التي تسمى أحيانا الصخور البيضاء وتمتد على الضفة اليمنى لنهر أغور ومغطات بالكلس. وتقول الأسطورة إن الاله زيوس ربط بروميثيوس هنا عقابا له لسرقته النار.

منطقة كراسنايا بوليانا - تبعد عن ساحل البحر حوالي 40 كم. وتسمى سويسرا روسيا الصغيرة وتقع على ارتفاع 600 متر فوق سطح البحر. تتطور هذه المنطقة بسرعة هائلة كمنطقة لرياضة التزلج على الثلج والمرتفعات الجبلية حيث يوجد فيها كل ما يحتاجه المتزحلق من معدات و مستلزمات هذه الرياضة وفيها طريق معلق وممرات جاهزة للتزحلق ذات درجات صعوبة مختلفة كما يوجد ملعب للتزلج على الألواح. ويعتبر استقبال عيد رأس السنة من أهم المناسبات في هذا المكان الجبلي. أما في الصيف فتتغطى المنطقة بكاملها بالأعشاب والزهور البرية الجميلة والزاهية.

ستكون منطقة كراسنايا بوليانا من أهم مراكز الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2014 التي ستقام في مدينة سوتشي.

إضافة لكل هذا توجد في المدينة متاحف عديدة تتحدث عن تاريخ المدينة وضواحيها وعن الشخصيات المشهورة من كتاب ورسامين ومغنين



كراسنايا بوليانا

عاشوا في هذه المنطقة.

تقام في مدينة سوتشي فعاليات محلية وعالمية مثل مهرجان «كينوتافر» للأفلام السينمائية والمهرجان المسرحي «الموسم المخملي» لسوتشي ومهرجان عرض الأزياء وغيرها. إضافة لذلك تقام في المدينة بطولة أندية العالم بلعبة البلياردو وسباق الدراجات الدولي وسباق السيارات وسباق الزوارق واليخوت وهناك أيضا مهرجانات جميلة للأطفال مثل مهرجان «سحر الرقص» ومهرجان «الحكاية السحرية» وغيرها.

ويستطيع السائح أن يركب ويحلق على منطاد واستخدام المظلات العريضة والصعود الى قمم الجبال العالية المغطاة بالثلج. إضافة لكل هذا هناك جولات سيرا على الأقدام وأخرى على الخيول وغيرها من الفعاليات التي تبقى خالدة في الذاكرة.

روستوف على نهر الدون

عاصمة الدائرة الفيدرالية الجنوبية. يعتبر يوم 15 ديسمبر/كانون الأول من عام 1749 يوم تأسيس مدينة روستوف على الدون، حيث أمرت الامبراطورة يليزافيتا بتروفنا بتشكيل دائرة جمارك تيمرنيك. ولكنه توجد في المدينة آثار قديمة تعود الى زهاء 5 آلاف سنة قبل الميلاد. ومع ذلك فان تاريخ المدينة الحديث يبدأ من تاريخ جولات القيصر بطرس الأكبر الحربية ضد العثمانيين في عامي 1695 و 1696 حيث أثارت إهتمامه ينابيع المياه المسمات «الآبار الغنية».

وشيدت حول هذا المكان قلعة تحميها من غزوات الأتراك، وللقلعة شكل نجمة ذات 9 شعاعات ويبلغ قطرها 3,5 كم. وكان فيها عدد كبير من الحاميات العسكرية، وكانت مزودة بـ 238 مدفعا. واستخدمت خلال نصف قرن كقاعدة لمؤخرة الجيش الروسي، ولعبت هذه القلعة التي مازالت أطلالها قائمة دورا مهما أيام الحرب الروسية – التركية في النصف الثاني من القرن 18 وكانت قاعدة للهجوم على بحر آزوف. ويقطن مدينة روستوف على نهر الدون أكثر من



مليون إنسان وتبعد عن العاصمة موسكو 1076 كم. والمدينة اليوم هي من المراكز الصناعية الكبيرة في روسيا حيث توجد فيها مصانع الصناعات الثقيلة المدنية والعسكرية.

إن مدينة روستوف على نهر الدون مركز ثقافي وتعليمي كبير وتأتي بالمرتبة الثالثة بعد العاصمتين موسكو وبطرسبورغ بعدد الجامعات والمؤسسات التعليمية حيث توجد فيها 50 جامعة ومعهدا، منها 13 جامعة حكومية مثل جامعة دونسكوي الحكومية التقنية وجامعة روستوف الحكومية للعلوم الطبية وجامعة روستوف الحكومية للاقتصاد ، وغيرها.

وتعمل في المدينة 220 مؤسسة ثقافية وفنية واتحادات فنية وأدبية، وفيها 4 مسارح منها مسرح الدمى الحكومي ومسرح مكسيم غوركي للدراما و4 متاحف منها متحف الصداقة الروسية – الأرمنية و43 مكتبة عامة ومنها أضخم مكتبة في الجنوب الروسي، وأيضا سيرك حكومي وفيلهارمونيا وكونسرفاتوار وصالات لعرض اللوحات الفنية ودور العرض. وفي المدينة إحدى أضخم حدائق الحيوانات في أوروبا حيث تبلغ مساحتها 90 هكتاراً وفيها 5000 نوع من الحيوانات منها 400 نوع من الحيوانات النادرة و100 نوع مسجلة في الكتاب الأحمر، وفيها أيضا أضخم حديقة نباتات في روسيا تمتد مساحتها الى 161 هكتارا.

وتعتبر المدينة مركزا لموسيقى الجاز في روسيا حيث تقام هناك مهرجانات دولية واقليمية لموسيقى الجاز.

منطقة شمال القوقاز

تقع منطقة شمال القوقاز في الجزء الأوروبي من روسيا الاتحادية، وتتميز بكونها أكثر مناطق روسيا من حيث تعدد القوميات التي تقطن فيها.

ويقع ضمن منطقة شمال القوقاز عدد من كيانات روسيا الاتحادية (ذكرنا بعضها أعلاه). وكيانات منطقة شمال القوقاز هي: إقليم كراسنودار، إقليم ستافروبول، مقاطعة روستوف، جمهورية أديغيا، جمهورية داغستان، جمهورية قرشاي – شركيسيا، جمهورية قبردينو بلقاريا، جمهورية أوسيتيا الشمالية، جمهورية إنغوشيا، جمهورية الشيشان.

تم عام 2010 إستحداث دائرة شمال القوقاز الفيدرالية ومركزها بياتيغورسك، حيث أصبحت كيانات داغستان وإنغوشيا وقبردينو – بلقاريا وقرشاي – شركيسيا وأوسيتيا الشمالية والشيشان وإقليم ستافروبول تابعة لهذه الدائرة.

إن شمال القوقاز هو القاعدة الزراعية الرئيسية لروسيا، حيث تحتل الأراضي الزراعية 70 بالمائة من مساحة المنطقة. كما تقع في هذه المنطقة أفضل المنتجعات والمصحات البحرية والجبلية لروسيا مثل منتجعات ومصحات اقليم كراسنودار والمياه المعدنية والمنتجعات الجبلية مثل دومباي ومنتجعات إيلبروس.المنطقة غنية بالثروات الطبيعية مثل النفط والغاز والخامات المعدنية وغير المعدنية وبعض انواع الأشجار الثمينة، كما يوجد العديد من منابع المياه الحارة.

إن لسواحل المنطقة أهمية تجارية لروسيا، حيث تقع على هذه السواحل موانئ ضخمة مثل نوفوروسيسك وتوابسيه وسوتشي وييسك ومحج قلعة ودربند وميناء كراسنودار النهري. كما تمر عبر المنطقة خطوط نقل النفط والغاز.

ويرتبط ميناء نوفوروسيسك بخطوط سكك الحديد وخطوط النقل البري الرئيسية مثل طرق الدون وسوتشي وروستوف والقوقاز.



جمهورية داغستان

تقع جمهورية داغستان في أقصى الجنوب الروسي وتحدها من الجنوب أذربيجان ومن الجنوب الغربي جورجيا ومن الغرب الشيشان ومن الشمال الغربي إقليم ستافروبول ومن الشمال جمهورية كالميكيا. عاصمتها مدينة محج قلعة. ومن المدن الكبيرة والمهمة في داغستان: مدينة دربند وكاسبييسك وخسافيورت وبوبناكسك وغيرها.



المسجد الجامع «يوسف بك»

مدينة محج قلعة - عاصمة جمهورية داغستان

تقع مدينة محج قلعة على الساحل الغربي لبحر قزوين على الشريط الساحلي المنخفض الضيق (ممر داغستان) وعلى سفح جبل تاركيتاو بالقرب من سلسلة جبال القوقاز. وتبعد عن العاصمة موسكو 2166 كم. والمدينة هي الميناء الروسي الوحيد على بحر قزوين الذي لا يتجمد في فصل الشتاء.

ولعبت بلدة تاركي (تقع ضمن حدود المدينة الحالية) دورا مهما في تاريخ النزاع من أجل السيطرة على هذا الممر. والبلدة كانت معروفة منذ القرن الـ 15 لكونها مركزا تجاريا ومر خلالها طرق القوافل المتجهة نحو مدينة دربند، إحدى أقدم المدن في العالم. ويقول عدد من المؤرخين إن سيميندير عاصمة دولة الخزر (القرن 7) كانت في موقع مدينة محج قلعة الحالية.

يبدأ تاريخ المدينة الحالية من سنة 1844، حيث أنشأت على قمة تل «أندجي أركا» تحصينات سميت بتروفسك تكريما لذكرى وصول القيصر بطرس الأكبر مع حاشيته وحرسه الى هذا المكان عام 1722 وهو في جولته على سواحل بحر قزوين. لقد كان إنشاء هذه التحصينات العسكرية بداية لبناء المدينة في هذا الموقع ويعتبر يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول عام 1857 يوم تأسيس المدينة الحالية، حيث أصبحت التحصينات تسمى مدينة بتروفسك. وفي 14 مايو/أيار عام 1921 تم تغيير اسمها الى محج قلعة، إكراما لذكرى أحد المناضلين (مهاج دهادايف) من أجل السلطة السوفيتية وبعد ذلك أصبحت عاصمة جمهورية داغستان الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي.

وتعد المدينة مركزا تجاريا وسياسيا وعلميا وثقافيا كبيرا في جنوب روسيا الاتحادية. ويبلغ عدد نفوسها حوالي 550 ألف نسمة يمثلون أكثر من 60 قومية وطائفة دينية. وتبلغ نسبة المسلمين 90 بالمائة من مجموع سكان المدينة ومن معالم المدينة الفريدة، مسجد تاريخي قديم (المسجد الجامع - يوسف بك) وهو احد أكبر المساجد في أوروبا، مبني على طراز المسجد الأزرق في اسطنبول ويمكن ان يؤدي الصلاة فيه 17 ألف شخص. كما توجد في المدينة كاتدرائية قديمة ومعابد لبقية الطوائف الدينية التي تعيش فيها بتآخ ووئام.

يوجد في محج قلعة مركز البحوث العلمية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، إضافة الى حوالي 20 معهد بحوث في مختلف المجالات العلمية. ويوجد في المدينة حاليا عدد كبير من المدارس و5 جامعات حكومية مثل جامعة داغستان الحكومية التي تعتبر أكبر جامعة في شمال القوقاز، إضافة الى وجود 12 فرعا للجامعات الروسية. كما أسست فيها 23 جامعة ومعهدا أهليا، بالإضافة الى الثانويات المهنية المختلفة.

والمدينة من المراكز الثقافية في المنطقة، حيث يعمل فيها عدد من المتاحف مثل متحف التاريخ ومتحف اللوحات التعبيرية وغيرها، إضافة لذلك تعمل في المدينة 5 مسارح حكومية كالمسرح

الروسي والأفاري ومسرح الدمى وغيرها من دور العرض والعديد من المكتبات العامة.

مدينة دربند

تقع مدينة دربند على الساحل الغربي لبحر قزوين بالقرب من مصب نهر سامور في البحر حيث المسافة بين البحر وجبال القوقاز لا تتجاوز 3 كيلومترات وتقع ضمن الحدود الإدارية لجمهورية داغستان، وهي ثاني أكبر مدن الجمهورية وتبعد عن مدينة محج قلعة 121 كم. وعن العاصمة موسكو 2212 كم.

يعود تاريخ المدينة الى الألف الرابع قبل الميلاد أي أن عمرها يربو على 5000 سنة. وتعتبر المدينة أقدم مدن روسيا الاتحادية ومن مدن العالم القديمة.

تأسست المدينة بشكلها الحالي عام 438 في عهد السلالة الساسانية حيث حولها الشاه كوادا وابنه كسرى الأول الى قلعة حجرية تغلق الممر بين البحر والسلسلة الجبلية بجدار طوله 40 كم. وشيدا حصن نارين وتم انشاء المرفأ. لقد شيدت المدينة في الممر الفاصل بين بحر قزوين وسلسلة جبال القوقاز. ولقد حاولت كافة الدول التي حكمت في المنطقة السيطرة على هذه المدينة الممر. فاليونانيون أطلقوا على هذا الممر اسم «الممر الألباني» و الروم «بوابة الخزر» أما العرب فسموه «باب الأبواب» ولايوجد أي مكان آخر على طول سلسلة جبال القوقاز قريب من البحر كموقع المدينة الفريد. ووصف الكسندر ديوما في كتابه «رحلة في القوقاز» سور المدينة بأنه حقا جدار ضخم يفصل بين أوروبا وآسيا ويصد هجمات الأسقوثيين الخطرة.

في عام 654 احتل العرب المدينة وامتد صراعهم مع الخزر للسيطرة على المدينة حتى عام 735 حيث انتصروا نهائيا عليهم. وتحولت المدينة الى مركز عسكري وإداري للخلافة العربية في داغستان إضافة الى كونها مركزا تجاريا ضخما ومرفأ ومركزا أساسيا لنشر الدعوة الإسلامية في المنطقة. لقد تحولت المدينة خلال الحكم الإسلامي الى مدينة كبيرة في القوقاز بالعصور الوسطى وظهرت فيها حرف وصناعات مثل صناعة الخزف والزجاج وصياغة الذهب والنسيج والسجاد والورق والحرير والصابون وغيرها كما



تطـورت الزراعة وخاصة زراعة الزعفران والقطن والكتان وغيرها. وكانت للمدينة علاقات تجارية مع الكثير مـن مناطق الشرقين الأوسـط والأدنى وشرق أوروبـا. وبعد سـقوط الخلافـة العربية أصبحت المدينة إمارة دربند، التي حكمتها سلالة بنـي هاشـم العربيـة. وفي عـام 1071 احتلتها القوات السلجوقية وأصبحت المدينة ساحة حرب بين الأتـراك والصفويين التي انضمت المدينة على أثرها الى دولة فارس.

لقـد زار المدينـة في القـرون الوسـطى قادة عسـكريون عـرب أمثال مسـلمة بـن عبدالملك ومـروان بـن محمد وقـادة سـلجوقيون وزملاء لجنكيز خان وغيرهم كما زارها السلطان العثماني سليم والشاه اسـماعيل مؤسس الدولة الصفوية. وزار المدينة أيضا عدد كبير من الكتاب والمؤرخين مـن عرب وأتـراك ويونانيين ورومـان وعدد من الرحالة مثـل العربي أحمد بن فضلان وأبو حميد الغرناطي وماركو بولو والروسيان أفاناسي نيكيتين وفيـدوت كوتـوف وغيرهم من بلـدان مختلفة. يعود هذا الاهتمام بالمدينة لموقعها الاسـتراتيجي الذي يربط سـكان ما وراء القوقاز والشرق الأدنى بجنوب شرق أوروبا.

ومدينـة دربنـد اليـوم مدينة كبيرة تشـتهر بصناعاتهـا وزراعتهـا ومعالمها الأثريـة الكبيرة. ويوجد في المدينـة مصنع لإنتاج الجلاخات الآلية ومعامـل لإنتـاج أجهـزة الإشـارات الكهربائية والسـجاد اليدوي ومعامل الغـزل الصوفي ومواد البناء والمواد الغذائية وغيرها.

وتوجـد في المدينـة مدرسـة لتعليـم صناعة السـجاد اليدوي ومدارس ثانوية ومهنية عديدة إضافة الى معهـد دربند الحكومي للتربية ومعهد الفنون والثقافة وفروع لجامعات حكومية روسية. وتعمل في المدينة مسـارح عديـدة مثل المسرح الليزغينـي والمسـرح الأذربيجـاني ودار الثقافـة ومدرسـة تعليـم الموسـيقى للأطفـال والمسرح القومـي. كـما توجـد في المدينـة مجموعة من المكتبـات العامة. إضافة الى وجود عدد من دور العرض السـينمائية والمتنزهات العامة. وتشتهر المدينة منذ القدم بزراعـة الأعناب والفواكه وفي السـنوات الأخيرة اشـتهرت بزراعـة الحمضيات أيضا. كما تشتهر المدينة بمتاحفها العديدة وفنها المعماري القديم.

وتـزداد اليوم الأهمية الجيوسياسـية للمدينة باعتبارهـا البوابة الجنوبية لروسـيا. واليوم كما في السـابق تعيش بروح الاخاء والمحبة في المدينة قوميـات وطوائف عديدة وهي كالسـابق تفتح ابوابها لكل من يرغب في معرفة المزيد عن تاريخ المدينة. لقد أضيفت مدينة دربند الى قائمة التراث العالمي لليونسكو.

المعالم التاريخية للمدينة

لا تعـد مدينـة دربنـد متحفا طبيعيا فحسـب، بـل هي أيضا مكتبة في الهـواء الطلق فريدة من نوعها تتضمن مئات العبارات المقتبسـة باللغات العربية والفارسـية. وفي عـام 2002 مضت 280 سـنة منذ بداية دراسـة هذه الكتابات. وكانت هذه الدراسة قد بدأت في عهد الأمير كنتيمير عام 1722 الـذي رافق القيصر بطرس الأكبر في جولته بالمنطقة ومازالت هذه العملية جارية الى الآن.

ومن اهم المعالم الأثرية في المدينة:

بوابات القلعة

أجمل البوابـات في الجدار الجنـوبي للقلعة هي البوابة الثالثة وتسمى «البوابة الوسطى» ويعتقد أنه أعيـد تعميرها في القرن 11 ويعود السـبب لوجـود حجر مكتـوب عليه تاريـخ 435 هجري أي في القـرن 11 الميلادي. وتدعـم البوابة ببرجين مربعين والمسـافة بينهما مقطوعة بجدار مسطح فيـه قوس كبير وقوسـان صغيران عـلى الجانبين تستند الى دعائم دائرية.

البوابة الثانية في الجدار الجنوبي هي بوابة «بايـات - كابي» بنيت في القرن الـ 6 ويسـميها العـرب «بـاب المكتـوب» وتختلـف عـن بقية البوابات لوجود قـوس داخلي وآخر خارجي فيها بينهـما ممر. وأعيد تعمـير البوابة عام 1811 مع المحافظة على الشـكل القديم لها. وعلى جانبي البوابة برجان مستديران من الحجر مركبة بشكل



بوابة «بايات -كابي»

هندسي جميل وتوجد على حجر منتصف القوس كتابة باللغة الروسـية «الزمـن هدمني والطاعة عمرتني في عام 1811».

بوابـة الأربعين – هي البوابة الثانية في الجدار الشـمالي وسـماها العرب «باب الجهاد» بسبب أهميتها الاسـتراتيجية السياسية والحربية. وهي من أقدم بوابات المدينة وتشير الأحجار في قاعدتها الى قدم طريقة وضعها وكانت البوابة في السـابق المدخل الشمالي الرئيسي للمدينة ولهذا اهتم كثيرا بزينتهـا. ولقد كتب ابن الفقيه في القرن 10 بانه توجـد دعامتان في الجدار فـوق البوابة على كل منها نحت أسـد من الحجر الأبيض وفي الأسـفل نحتت لبوءات من الحجـر الأبيض، وبالقرب من البوابة نحت لإنسـان من الحجر بين قدميه تمثال لثعلـب في فمه عنقود عنب. كما يوجد على كل جانب من البوابة تمثال لأسـد ارتفاعه 70 سـم. وتفيد الدراسـات الأثرية بأن هذه البوابة كانت موجـودة في القرن 10 بنفس الشـكل الذي هي عليـه حاليا. كما يوجد بالقرب مـن البوابة برج كبير بقطر 24 مترا كان يسـتخدم لمراقبة منطقة انحناء الجدار وحتى البوابة.

البوابة الرابعة التي مازالت قائمة الى يومنا هي بوابـة «دوباري» التي شـيدت في القرنين 10-11 وتشبه كثيرا البوابة الوسطى في هندستها المعمارية. ويعتقد بأنه أعيد تعميرها في القرن 18.

البوابـات الغربيـة للقلعـة: أول البوابات في السور الشمالي للقلعة تسمى بوابة دجارتشي كابا «بوابة الرسـل» حيث كان ممثـل الخان يعطي التوجيهات بالقرب منها. أنشـئت البوابة في عام 1811 وكانـت فتحتها على شـكل نصـف دائرة، الجزء العلوي مبنـي بالحجر العادي يعلوه صف من الحجر المسنن.

قصر الخان

يقع القصر في قلعة المدينة وبناه فيت علي خان الاقطاعي الكبير حاكـم شرق القوقاز عام 1768 .وكتب الأكاديمي بوتكوف الـذي زار القلعة عام 1796: «زرت قـصر الخـان المتكـون من طابقين والمبني من الحجر على مرتفع يشرف على المدينة بكاملها».

حمامات الخانية

حمامات القلعة مبنية في العمق على شـكل قبب تنار بضوء الشـمس بواسـطة فتحـات خاصة في القبب. واستخدم في بناء الحمامات حجر الكلس.

مبنى إدارة الخانية

يقـع مبنى الإدارة أعلى البوابة الرئيسـية للقلعة وعـلى الجانـب الأيـسر هنـاك غرفـة للحرس،



البوابة الوسطى



قصر الخان



حمامات الخانية

والمبنى من دورين يتضمن قاعة استقبال وأخرى للخدمات ومكتب الخان وكانت في عهد فيت علي تتضمن قاعة للمحاكمات في الدور الأول.

مبنى السجن العسكري

شيد مبنى السجن العسكري عام 1828 فوق أرض مستوية على شكل مستطيل مع أقواس في الواجهة الرئيسية المواجهة للبحر. ويؤدي المدخل الرئيسي الى بهو فيه 3 أبواب أحدهما يؤدي الى قاعة كبيرة والآخران الى غرف أخرى. والواجهة الشرقية للمبنى تتكون من 5 أقواس نصف دائرية تستند الى دعائم مربعة الشكل.

كنيسة على شكل صليب

تقع في الجزء الشمالي الغربي من القلعة. وهي من المعالم التاريخية للمدينة التي بقيت لغزا لفترة طولية. الكنيسة بناء ضخم شيد تحت الأرض و ذكرت في العديد من الكتب والمؤلفات التاريخية على أنها «صهريج لحفظ المياه» محفور في الصخور. ولكن التنقيبات الأثرية في السنوات الأخيرة أثبتت أن المبنى موجه بدقة نحو الإتجاهات الأربعة، وهو كنيسة مبنية في القرن 4 الميلادي على شكل صليب مغطى بقبة كبيرة.

سجن زندان

هي زنزانات مبنية تحت سطح الأرض في الزاوية الشمالية الشرقية للقلعة. والسجن من المعالم الأثرية الفريدة لفن العمارة في القرون الوسطى. ويبلغ عمق الزنزانات 11 مترا ومساحتها الداخلية 25 مترا مربعا وفيها فتحات لدخول الهواء والضوء. وكان السجن مخصصا للمحكومين بالموت حيث كانوا يقضون نحبهم جوعا. والمبنى مشيد على شكل دورق هرمي لكي لا يتمكن المسجون من الهرب منه.

مسجد الجمعة

بدأ بناء المساجد في مدينة دربند منذ القرن 8 وأقدم هذه المساجد هو مسجد الجمعة المبني على شكل مستطيل مع بروز في واجهته الجنوبية، ويقسم المسجد في الداخل الى قسمين الأول مستطيل يمتد من الشرق نحو الغرب والآخر مربع تعلوه القبة، في الجانب الشمالي للمسجد 4 مداخل أحدها رئيسي يقع على المحور العرضي للمبنى. ويبلغ طول المبنى من الداخل 67 مترا وعرضه 17 مترا وعرض الصحن الوسطي 6,3 متر والصحون الجانبية 4 أمتار. ويبلغ قطر القبة 9,3م. تستند الى 8 دعائم. وكان هذا المكان



السجن العسكري



الكنيسة الأرمنية

موقعا لكنيسة قديمة.

وفي المدينة مجموعة من المساجد والجوامع القديمة والأثرية مثل مسجد بوابة الأربعين. كما هناك أضرحة لحكام المدينة مثل مقبرة جوم جوم الواقعة عند الجدار الجنوبي للمدينة بين البوابتين الوسطى وبايات كابي يعود تاريخه الى القرن 11 وتتضمن المقبرة 10 توابيت حجرية يقال انها تعود الى عائلة الحاكم جوم جوم.

الكنيسة الأرمنية

من الآثار المعمارية في المدينة. شيدت في عام 1860 ولكنها لم تستخدم كثيرا كمكان للعبادة وتمت صيانتها وترميمها بشكل كامل عام 1982 وتحولت الى متحف للفنون التشكيلية.

نافورات دربند القديمة

بنيت هذه النافورات منذ زمن بعيد كنظام لامدادات المياه وكانت أهميتها للمدينة تضاهي أهمية أسوار القلعة وبقي منها القليل فقط مثل نافورة الشاه صالح الواقعة على مسافة 130 مترا من الجنوب الشرقي للبوابة الوسطى وهي من النافورات القديمة إن لم تكن أقدمها ومازالت تعمل الى هذه الأيام. وهناك أيضا نافورات أخرى عاملة مثل نافورة بينيك بولاخ ونافورة خان بولاخ. وهناك آثار ومعالم كثيرة وعديدة مثل مباني القلعة والسور الجبلي.

جمهورية الشيشان

جمهورية الشيشان أحد كيانات روسيا الاتحادية. وتدخل ضمن دائرة شمال القوقاز الفيدرالية وعاصمتها مدينة غروزني. استحدثت الجمهورية في 10 ديسمبر/كانون الأول عام 1992، حيث كانت تشكل مع جمهورية إنغوشيا في العهد السوفيتي، جمهورية ذات حكم ذاتي.

تحد جمهورية الشيشان من الغرب جمهورية إنغوشيا ومن الشمال الغربي جمهورية أوسيتيا الشمالية وإقليم ستافروبول ومن الشمال الشرقي والشرق جمهورية داغستان ومن الجنوب جورجيا.

يزيد عدد نفوس العاصمة غروزني على ربع مليون نسمة. ومن المدن الكبيرة الأخرى في الشيشان: أوروس مارتان (52400 نسمة) وشالي (46100 نسمة) وغوديرميس (حوالي 44 ألف نسمة) وأرغون (42800 نسمة) حسب معطيات عام 2010 وغيرها.

بدأت العلاقات الروسية – الشيشانية عام 1567 عندما بنيت أول قلعة روسية عند مصب نهر سونجا في نهر تيريك. تطورت هذه العلاقات على مستوى الدولة عام 1588 بعد وصول أول بعثة دبلوماسية شيشانية الى موسكو. وبعد انتهاء حرب القوقاز، انضم الجزء الأكبر من الشيشان في القرن الـ 19 الى الإمبراطورية الروسية. لقد كانت العلاقات الروسية – الشيشانية تمر بفترات صعبة، حيث أن أكثر الفترات مأساوية في التاريخ الحديث كانت النزاعات المسلحة بين الجانبين. أما في يومنا هذا فان جمهورية الشيشان هي الكيان الروسي الأسرع تطورا ونموا.

مدينة غروزني

تكفي نظرة سريعة من الجو إلى غروزني عاصمة الشيشان للحكم على ما يدور في المدينة. فحركة السير تشير الى تسارع نبض الحياة والرافعات تدل على الأماكن التي يجري فيها البناء ، بينما تشير الأشكال الهندسية المنتظمة إلى الحداثة في التخطيط.

تقوم العاصمة الشيشانية على ضفتي سونجا رافد نهر تيريك. نمت مدينة غروزني حول قلعة حملت الاسم ذاته، بناها أليكسي يرمولوف الذي كان قائدا للجيش القيصري في القوقاز عام 1818، هنا أدى ميخائيل ليرمونتوف وليف تولستوي الخدمة العسكرية وكتبا روائع أدبهما تحت تأثير الأصالة القوقازية.

بدأ استخراج النفط قرب غروزني عام 1893 فتحولت المدينة إلى أحد أكبر المراكز الصناعية في القوقاز.

لحقت بالمدينة أضرار بالغة نتيجة العمليات القتالية في تسعينيات القرن الماضي، وكانت القوات الروسية قد سيطرت عليها مرتين في



المسجد الجامع «قلب الشيشان»

عامي 1994 و1999 بينما اقتحمها الانفصاليون الشيشان واستولوا عليها عام 1996.

مدينة غروزني التي كانت بالأمس مهدمة، تبدو اليوم حديثة وجميلة، وصارت واحدة من المدن الجميلة. واللون الأزرق المميز لأبنيتها الجديدة يدعو إلى حياة أفضل ومستقبل وضاء.

تم انجاز بناء المسجد الجامع «قلب الشيشان» (2006-2008)، المسجد الرئيسي في غروزني، والأكبر في أوروبا، الذي يتسع لعشرة آلاف شخص، خلال عامين فقط، وإلى جانبه أقيمت الجامعة الإسلامية ودار الإفتاء. وتغلب على شارع النصر خضرة الشجر، وأصلحت أبنيته لتتفق مع نمط خمسينيات القرن الماضي وتجمع بين الأنموذجين الأوروبي والوطني.

شارع بوتين أجمل معالم غروزني، كان يسمى بالحدودي، حيث كان يفصل بين القوزاق والقلعة، ثم بين البيض والحمر. ويوجد فيه مبنى كبير لصالة الحفلات. وغرست فيه أكثر من سبعمائة شجرة. كان بناؤه في خمسينيات القرن العشرين فحمل طابع ذلك العصر.

أهم المؤسسات التعليمية في غروزني هي الجامعة الحكومية الشيشانية ومعهدا النفط والتربية، ويوجد في المدينة المسرح الدرامي، الذي يقدم الأعمال الكلاسيكية إضافة إلى المسرحيات المحلية التي تعكس تناقضات الحياة والتقاليد لدى الشيشان.

جمهورية قبردينو بلقاريا

أحد كيانات روسيا الاتحادية. تتبع دائرة شمال القوقاز الفيدرالية. يحدها من الشمال والشمال الشرقي إقليم ستافروبول ومن الشرق والجنوب الشرقي جمهورية أوسيتيا الشمالية ومن الجنوب جورجيا ومن الغرب جمهورية قرشاي شركيسيا. تأسست الجمهورية في الأول من سبتمبر/أيلول عام 1921 وعاصمتها مدينة نالتشيك. ومن المدن المهمة الأخرى بروخلادني ومايسكي وباكسان وغيرها.

مدينة نالتشيك

نالتشيك – مدينة في روسيا الاتحادية وهي عاصمة جمهورية قبردينو- بلقاريا وتقع المدينةعلى نهر نالتشيك (حوض نهر تيريك) على مقربة من سلسلة جبال القوقاز الكبرى على ارتفاع 500 متر فوق سطح البحر وتبعد عن العاصمة الروسية موسكو 1873 كلم وتعمل في المدينة محطة للسكك الحديدية ومطار جوي ويبلغ عدد نفوسها حوالي ربع مليون نسمة حسب إحصاء عام 2010.

توجد في المدينة جامعة ومسرح للدراما والموسيقى وفيلهارمونيا ومتحف طبيعي للمنطقة وقاعة للوحات الفنية.

تأسست في عام 1743 كبلدة صغيرة وتحولت عام 1808 الى مركز سياسي وإداري لقباردين حيث كانت مقرا لأمراء قبردين. وفي عام 1822 أنشئت هنا قلعة نالتشيك الروسية. وفي عام 1838 توسعت القلعة وأصبحت بلدة عسكرية حيث تغيرت عام 1871 الى قصبة وأصبحت مركزا لدائرة نالتشيك في مقاطعة تيريك. واسم المدينة مأخوذ من اسم النهر ويعني باللغة المحلية «حدوة صغيرة» لكونها تشبه حدوة الخيل. وفي عام 1921 منحت صفة مدينة، وفي عام 1922 أصبحت مركزا لمقاطعة قبردينو – بلقاريا ذات الحكم الذاتي وللفترة من 1936 لغاية 1991 كانت عاصمة لجمهورية قبردينو – بلقاريا ذات الحكم الذاتي ومنذ 1991 عاصمة جمهورية قبردينو-بلقاريا.

مناطق الأورال وسيبيريا

تعتبر سلسلة جبال الأورال خط الالتحام والحد الفاصل بين قارتي أوروبا وآسيا. يمتد هذه الحزام الصخري والهضاب المحاذية له مسافة 2500 كلم. من المحيط المتجمد الشمالي في الشمال ولغاية المناطق شبه الصحراوية لجمهورية كازاخستان في الجنوب. هذه السلسلة والهضاب المحاذية لها تفصل بين السهوب الأوروبية الشرقية وسهوب سيبيريا الغربية. منطقة الأورال غنية بالثروات الطبيعية، التي أهمها الخامات المعدنية مثل خامات الحديد والنحاس والكروم والنيكل والكوبالت والزنك وكذلك الفحم الحجري والنفط والذهب والأحجار الكريمة، لذلك فأن المنطقة تعتبر من أضخم مراكز الميتالورجيا والتعدين في روسيا. كما أن هذه المنطقة غنية بغاباتها الطبيعية أيضا.

دائرة الأورال الفيدرالية تضم هذه المنطقة الإدارية منطقتي الأورال وسيبيريا الغربية وعاصمتها مدينة يكاترينبورغ، التي تحتل المرتبة الرابعة في روسيا من حيث عدد السكان.

يكاترينبورغ

مدينة يكاترينبورغ (سفيردلوفسك خلال الفترة بين أعوام 1924-1991) سميت على شرف الإمبراطورة يكاترينا الأولى زوجة القيصر بطرس الأكبر - وهي مركز مقاطعة سفيردلوفسك وكذلك مركز لدائرة الأورال الفيدرالية. المدينة مركز صناعي ضخم ليس فقط في منطقة الأورال بل وفي روسيا عموما، حيث توجد فيها مصانع بناء الماكينات والمعدات وصناعة السيارات وصناعة التعدين والميتالورجيا وغيرها من الصناعات الثقيلة والخفيفة. تبلغ مساحة المدينة حوالي 500 كيلومتر مربع وتبعد عن موسكو 1667 كيلومترا ونفوسها حوالي 1,5 مليون نسمة ينتمون الى مختلف الطوائف الدينية والقومية. وبالرغم من تعدد الطوائف في المدينة إلا أنه لم يسجل أي نزاع بين ممثلي هذه الطوائف بسبب المعتقد أو الانتماء القومي. أغلبية السكان هم من الأرثوذكس حيث مقر ابريشية الأورال وفيها كاتدرائية الثالوث الأقدس وغيرها من الكنائس



الأرثوذكسية والكاثوليكية واللوثرية. كما يعيش في المدينة عدد كبير من المسلمين حيث يؤدون طقوسهم الدينية في المساجد الموجودة في المدينة وتم وضع تصميم لمسجد كبير يسع لـ 2500 شخص.

تقع مدينة يكاترينبورغ في وسط أورآسيا على ضفاف نهر إيسيت وعلى السفح الشرقي لسلسلة جبال الأورال. وتوجد ضمن حدود المدينة 4 بحيرات في شمال ووسط وجنوب المدينة إضافة لهذه البحيرات هناك بحيرتان طبيعيتان كبيرتان في المدينة الأولى تقع شرق المدينة والثانية شمال – غرب المدينة. تمر في المدينة الحدود بين قارتي أوروبا وآسيا.

إن موقع يكاترينبورغ مهم واستراتيجي وكان أحد أسباب نمو وتطور المدينة وذلك لكونها بنيت في اوطأ مكان في سلسلة جبال الأورال مما جعلها ممرا مهما يربط وسط روسيا بسيبيريا (الطرق البرية وسكك الحديد).

في عام 1991 أعيد للمدينة اسمها التاريخي وبقيت المقاطعة تحمل اسم سفيردلوفسك.

تعتبر مدينة يكاترينبورغ اليوم أحد المراكز الصناعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والسياحية الضخمة في روسيا الاتحادية.

فمن الناحية الاقتصادية سجلت في المدينة أكثر من 120 ألف مؤسسة اقتصادية وصناعية.

توجد في المدينة حاليا 220 مؤسسة صناعية كبيرة ومتوسطة.

ومدينة يكاترينبورغ حاليا هي مركز مالي إقليمي كبير حيث أن بورصة المدينة تحتل المرتبة الثالثة في روسيا بعد موسكو وبطرسبورغ بعدد العمليات المالية التي يشارك فيها أكثر من 50 مصرفا حيث أن بعض هذه المصارف مسموح لها باجراء عمليات تخص المعادن النبيلة كما لها علاقات مع المصارف الاجنبية.

و تتميز المدينة بكونها أحد المراكز التعليمية والعلمية في روسيا الاتحادية حيث تتمركز فيها 20 جامعة حكومية أقدمها جامعة الأورال الحكومية للمناجم التي تأسست عام 1914 وجامعة الأورال الحكومية التي تأسست عام 1920 وجامعة الأورال للعلوم التقنية وأكاديمية الأورال للعلوم الطبية وغيرها من الجامعات المختلفة. كما توجد في المدينة إضافة الى هذه الجامعات فروع لجامعات حكومية وأهلية.

وتحتل المدينة المركز الرابع بين المدن الروسية في مجال البحث العلمي بعد موسكو وبطرسبورغ ونوفوسيبيرسك حيث يوجد فيها مقر رئاسة فرع أكاديمية العلوم الروسية لمنطقة الأورال الذي يضم 45 معهدا للبحوث العلمية وحوالي 100 مكتب للتصاميم. لقد سجل باسم علماء المدينة العديد من الإكتشافات العلمية، كان آخرها اكتشاف لقاح ضد انفلوانزا الطيور. وتم مؤخرا افتتاح مركز لبحوث التقنية النانوية (تقنية النانو) الذي عرض بعضا من اختراعاته في المعارض المحلية والدولية.

كما توجد في المدينة عشرات المكتبات العامة التي أكبرها مكتبة مقاطعة سفيردلوفسك العامة ومكتبة المدينة المركزية وغيرها. وكانت المدينة قد اختيرت عام 2006 لتكون العاصمة المكتبية لروسيا. ويتم حاليا إنشاء المكتبات الإلكترونية في المدينة.

يعمل في المدينة حوالي 50 متحفا مختلفا منها: متحف تاريخ المقاطعة، ومتحف الآداب، وغاليري

MAP OF YEKATERINBURG METRO



اللوحات الفنية الذي أسس عام 1936، ومتحف الفنون الجميلة الذي فيه جناح المسكوكات المعدنية الفنية التي اشتهرت به مدينة كاسلي التي حصلت على الميدالية الذهبية في معرض باريس عام 1900، كما يوجد متحف تاريخ الطب والمتحف الحربي وغيرها.

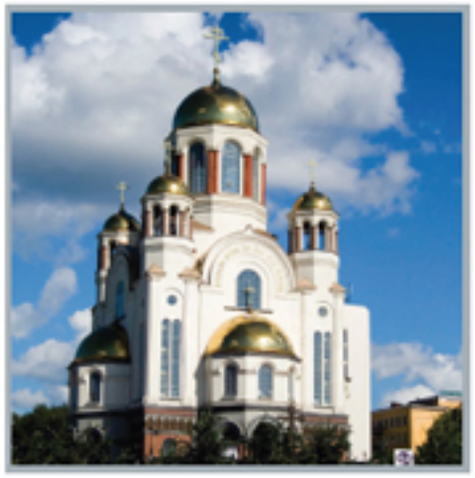
باشر أول مسرح في المدينة نشاطه عام 1843 أي بعد مرور 120 سنة على تأسيس المدينة. تعتبر المدينة حاليا أحد المراكز المسرحية في روسيا حيث يعمل فيها 24 مسرحا تقدم أعمالها، كما في بقية المدن الروسية كذلك على خشبة المسارح الأجنبية. ويعمل في المدينة مسرح الموسيقى الكوميدية ومسرح الدمى وغيرها من المسارح. إضافة للمسارح تعمل في المدينة مجموعة كبيرة من دور السينما وقاعات الحفلات والنوادي الليلية والكازينوهات وغيرها من أماكن الراحة.

توجد في المدينة أيضا الفيلهارمونيا الحكومية والفيلهارمونيا الحكومية للأطفال والفرقة الشعبية لمنطقة الأورال وغيرها من فرق الفنون الشعبية التي تقدم فعالياتها للجمهور في المدينة حيث توجد مجموعة من القاعات أهمها قاعة «كوسموس» التي تتسع لـ 2000 شخص وقصر الشباب وقاعة دار الضباط وغيرها كما يستخدم قصر الرياضة لإقامة الاحتفالات الكبيرة حيث يتسع لـ 5500 شخص.

يوجد في المدينة عدد من المتنزهات والحدائق العامة أهمها وأكبرها هو المتنزه المركزي حيث يتضمن مدينة للألعاب ومسرحا صيفيا ونافورة موسيقية.

في المدينة أيضا حديقة للحيوان وسيرك وحديقة مائية (أكوا بارك) وكذلك أحواض مائية كبيرة يمكن أن نشاهد فيها أنواع مختلفة من الأسماك والحيوانات والنباتات المائية.

تقام في المدينة سنويا مهرجانات دولية واقليمية ومحلية عديدة مثل مهرجان مغني الأوبرا والمهرجان الدولي لمسارح الدمى والمهرجان الدولي لمسارح الدراما ومهرجان أفضل عرض مسرحي وغيرها.



كنيسة جميع القديسين

السياحة في المدينة

خلال السنوات الأخيرة تطورت السياحة في المدينة بشكل ملحوظ فعلى سبيل المثال بلغ عدد السياح 450 ألف سائح عام 2006 وارتفع عددهم الى 675 ألفا عام 2007 واقترب من 800 ألف عام 2009.

يعود سبب لازدياد عدد السياح سنويا الى المدينة وضواحيها الى كونها تقع على الحدود الفاصلة بين قارتي أوروبا وآسيا حيث أقيم نصب يعبر عن الخط الحدودي الفاصل بين القارتين وضعت في قاعدته صخرتان إحداهما جلبت من أبعد نقطة في آسيا (كيب ديجنيوف) والثانية من أبعد نقطة في أوروبا (كيب روك)، ويخطط



منزل سيفاستيانوف

لإنشاء مجمع سياحي ترفيهي كبير في هذا الموقع. كما أن المدينة غنية بالمعالم المعمارية والأثرية، فإضافة الى الكاتدرائيات والكنائس القديمة هناك كنيسة بنيت في مكان البيت الذي أعدم فيه آخر قياصرة روسيا نيقولاي الثاني وعائلته وأيضا دير الرهبان الجديد المبني فوق الحفرة التي رميت فيها جثثهم.

كما تتضمن الرحلات السياحية الى المنطقة التزحلق على الثلج داخل المدينة وفي ضواحيها وكذلك القفز من المنصات وزيارة الكهوف القديمة وتسلق الجبال وزيارة البحيرة الجبلية والمتاحف العديدة، إضافة الى الرحلات النهرية وصيد الأسماك وغير ذلك من الأمور التي تجذب السياح الى المدينة.

ومن الأماكن التي تستحق الزيارة: ساحة المدينة المركزية، وسدة المدينة المبنية على نهر إيسيت، وكنيسة جميع القديسين، وعزبة راستورغويف القديمة، ومبنى إدارة مصانع التعدين المبنية عام 1737، ومنزل سيفاستيانوف (1860)، ودير ايقونة عذراء تيخفين للراهبات (1814) وغيرها من المعالم الأثرية والمعمارية التي تنتشر في المدينة.

سيبيريا

منطقة جغرافية واسعة تقع في الجزء الشمالي الشرقي لأوراسيا، تحدها من الغرب سلسلة جبال الأورال ومن الشمال المحيط المتجمد الشمالي ومن الشرق سلسلة جبال تفصلها عن المحيط الهادئ ومن الجنوب تحدها (كازاخستان ومنغوليا والصين) الدول المجاورة لروسيا. يفهم في الوقت الحاضر من مصطلح سيبيريا بانه منطقة داخل روسيا الاتحادية، على الرغم من أن الحدود التاريخية لسيبيريا تتضمن الجزء الشمالي الشرقي لجمهورية كازاخستان والشرق الأقصى الروسي. تقسم سيبيريا الى جزءين غربي وشرقي، وفي بعض الأحيان يقال الجزء الجنوبي والجزء الشمالي الشرقي وسيبيريا الوسطى.

دائرة سيبيريا الفيدرالية

تبلغ مساحة هذه الدائرة الفيدرالية 30 بالمئة من مساحة روسيا الاتحادية وعاصمتها مدينة نوفوسيبيرسك.

نوفوسيبيرسك

تأسست نوفوسيبيرسك كقرية صغيرة في نهاية القرن التاسع عشر 1893) تحت اسم نوفو نيكولايفسك) لسكنى العمال الذين عملوا في بناء جسر السكك الحديدية عبر نهر أوب، ومع مرور الزمن وخاصة بعد توسيع شبكة طرق السكك الحديدية في سيبيريا أصبح لها دور هام في البنية الاساسية للإقليم، لا سيما في مجالي النقل والتجارة.

وتقع المدينة في الجزء الجنوبي - الشرقي من الجانب الغربي لسهل سيبيريا على ضفاف نهر أوب، وتبعد عن العاصمة موسكو 3191 كم وعلى تقاطع الطرق الفيدرالية الرئيسية المتجهة من الغرب الى الشرق ومن الشمال الى الجنوب.

وتعتبر مدينة نوفوسيبيرسك في الوقت الحاضر ثالث أكبر المدن الروسية بعد موسكو وبطرسبورغ، حيث يبلغ عدد سكانها 2,5 مليون نسمة.

وبالرغم من أن عمر هذه المدينة يزيد قليلا عن 100 عام فقط، إلا أنها وخلال هذه الفترة القصيرة نسبيا تطورت بسرعة كبيرة وأصبحت من أبرز المراكز الفيدرالية في روسيا الاتحادية. حيث شهدت تطورا ملحوظا بعد الثورة البلشفية



كاتدرائية الكسندر نيفسكي



وتحولت الى مركز إداري لكل سيبيريا. وهي حاليا مركز لمقاطعة نوفوسيبيرسك ومنذ 13 مايو/ أيار عام 2000 أصبحت مركزا لدائرة سيبيريا الفيدرالية. وتعززت مكانة المدينة في ثلاثينيات القرن الماضي كمركز صناعي وثقافي وعلمي، وكان إجلاء العديد من المؤسسات الصناعية والمدنيين في سنوات الحرب الوطنية العظمى من الجزء الأوروبي للبلاد ونقلهم الى سيبيريا عاملا كبيرا في تطوير ونمو المدينة وتوسعها بسرعة كبيرة.

وتعتبر المدينة بحق أحد المراكز العلمية والثقافية في روسيا الاتحادية ومركزا ثقافيا وعلميا في سيبيريا حيث يوجد في المدينة فرع لأكاديمية العلوم الروسية وآخر لأكاديمية العلوم الطبية وثالث لأكاديمية العلوم الزراعية. كما توجد فيها 10 جامعات حكومية مثل جامعة نوفوسيبيرسك، والجامعة الزراعية، والتكنولوجية، والهندسة المعمارية، والجامعة الطبية وغيرها من معاهد البحث العلمي والمؤسسات التعليمية. إضافة الى 82 مكتبة عامة. ومنذ عام 1966 تعمل فيها المكتبة الحكومية للعلوم والتقنية التابعة لأكاديمية العلوم الروسية. وتقع المدينة الأكاديمية على بعد 28 كم من مركز المدينة التي تتضمن



مسرح الباليه والأوبرا

عددا من معاهد الأبحاث والمكتبات العلمية الحديثة.

وفي المدينة مجموعة من المسارح مثل مسرح «كراسني فاكيل»، ومسرح الباليه والأوبرا والمسرح الموسيقي، ومسرح الدمى، وغيرها من المسارح. كما توجد في المدينة مجموعة من دور العرض وغاليريهات اللوحات الفنية والمتاحف مثل: المتحف الطبيعي للإقليم، والمتحف الجيولوجي، ومتحف الأحياء، ومتحف التاريخ، وغيرها.

وتعتبر المدينة عقدة كبيرة للمواصلات في منطقة غرب سيبيريا لكونها تقع على تقاطع طرق المواصلات البرية ولها خطوط سكك حديد تربطها بآسيا الوسطى. وفي المدينة 4 محطات لسكك الحديد. كما ترتبط بخطوط النقل الجوي مع أكثر من 100 مدينة داخل وخارج روسيا حيث يقع فيها مطار (تولماتشوفو) الذي يعتبر أحد أضخم مطارات روسيا وبإمكان هذا المطار استقبال جميع أنواع الطائرات الروسية والأجنبية وهو عضو في مجلس المطارات الأوروبي وقد منحته منظمة الطيران المدني الدولية شهادة من الدرجة الأولى. كما يوجد في المدينة مترو الأنفاق إضافة الى وسائل النقل التقليدية.

ويجري الحديث الآن عن إنشاء طريق برية عصرية تربط المدينة بجمهورية الصين وغيرها من المشاريع في مجال المواصلات البرية والتي تحظى باهتمام الشركات الوطنية والأجنبية على حد سواء.

ومن الأماكن السياحية في المدينة: المتحف

الفني، وحديقة النباتات، وحديقة الحيوان الوحيدة في سيبيريا التي تضم 182 نوعا من الحيوانات المذكورة في االكتاب الأحمر الدولي و80 نوعا آخر مدونة في الكتاب الأحمر الروسي. وأكثر ما يجذب الزائر لهذه المدينة هي رموز الفترة السوفيتية والطراز المعماري السوفيتي الذي يبدو واضحا في المباني.

سيبيريا الشرقية

تضم سيبيريا الشرقية الجزء الآسيوي من سيبيريا وتمتد من نهر ينيسي في الغرب الى سلسلة الجبال المطلة على المحيط الهادئ في الشرق. تبلغ مساحتها حوالي 7 ملايين كيلومتر مربع. تقع في هذه المنطقة أضخم أنهار روسيا: ينيسي ولينا وفيلوي وسيلينغا واليوكما وأنغارا. تقع ضمن هذه المنطقة أقاليم كراسنويارسك وزابايكاليه وجمهوريات بوريايتيا وطوفا وياقوتيا. أضخم مدنها هي كراسنويارسك وإركوتسك واولان - أودي وتشيتا وياقوتسك وأنغارسك وبراتسك ونوريلسك.

مدينة كراسنويارسك

تقع مدينة كراسنويارسك على نهر ينيسي وتبعد عن العاصمة موسكو حوالي 4000 كم. ومساحتها 354 كيلومترا مربعا ونفوسها حوالي مليون نسمة. المدينة أحد أضخم المراكز الصناعية والثقافية والتعليمية والعلمية والتجارية في روسيا الاتحادية كما أنها محور مهم للنقل.

تأسست المدينة عام 1628 على يد القوزاق لتكون حصنا لحماية حدود الدولة الروسية من هجمات التتار والقبائل الرحل وأيضا لجمع الضرائب من سكان المنطقة لمصلحة الخزينة الروسية. ساعد اكتشاف مكامن الذهب في المنطقة على تطور المدينة وازدياد نفوسها إضافة الى ربطها بخط سكك الحديد عام 1895. في عام 1913 أنجز العمل في مد شبكة توزيع المياه في المدينة.

خلال العهد القيصري كانت كراسنويارسك إحدى المدن التي ينفى اليها المعارضون السياسيون ومنهم فلاديمير لينين ويوسف ستالين وفيليكس دزيرجينسكي وغيرهم، بحيث أن نسبة المنفيين الى المدينة شكلت 23 بالمائة من عدد نفوسها في نهاية القرن الـ 19.

بعد ثورة أكتوبر عام 1917 استمر توسع المدينة الذي رافقه ازدياد عدد السكان وإقامة مؤسسات صناعية جديدة وفتح مدارس مهنية وجامعات ومعاهد عالية ومستشفيات ومنتجعات وغير ذلك من المؤسسات الثقافية والعلمية. ونظرا لتوسعها ونموها أصبحت عام 1934 مركزا إداريا لإقليم كراسنويارسك الذي يحتل من حيث المساحة المرتبة الثانية بين الأقاليم الروسية.

خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى (1941-1945) أجليت الى المدينة عشرات المصانع من المناطق القريبة من جبهات القتال. لقد دعمت هذه المصانع القاعدة الصناعية في المدينة ووسعتها كثيرا. بعد انتهاء الحرب أقيمت مصانع جديدة مثل مصنع الألمينيوم ومصنع الميتالورجيا (التعدين) ومصنع لمعالجة المعادن الملونة وغيرها من المصانع التي جذبت العديد من الشباب والشابات الى المدينة ليعملوا ويستقروا فيها.

إن مدينة كراسنويارسك اليوم أحد أضخم المراكز الصناعية والعلمية والثقافية والرياضية في روسيا، كما أنها من محاور النقل المهمة في سيبيريا.

أما في مجال التعليم فإن أول مدرسة في المدينة افتتحت عام 1759 وكان التعليم فيها باللغة اللاتينية، ومع بداية القرن الـ 21 بلغ عدد المدارس في المدينة حوالي 150 مدرسة عامة. إضافة الى وجود عدد كبير من رياض الأطفال ودور الحضانة. كما تعمل في المدينة مجموعة كبيرة من الثانويات المهنية والمعاهد المهنية المتوسطة إضافة الى حوالي 30 جامعة منها جامعة سيبيريا الفيدرالية التي أسست من توحيد أربع جامعات هي جامعة كراسنويارسك الحكومية، وجامعة كراسنويارسك التقنية، وأكاديمية كراسنويارسك للهندسة المدنية والمعمارية،

وجامعة كراسنويارسك للمعادن الملونة والذهب. كما تعمل جامعة كراسنويارسك للعلوم التربوية، وجامعة العلوم الزراعية، وجامعة كراسنويارسك للعلوم الطبية، وجامعة علوم الفضاء وغيرها من الجامعات وفروع لجامعات أخرى تعمل في المدينة.

كما تعمل في المدينة مجموعة كبيرة من معاهد البحث العلمي التابعة لأكاديمية العلوم الروسية مثل معهد الغابات ومعهد الفيزياء ومعهد الفيزياء البيولوجية ومعهد الكيمياء إضافة الى معهد البحوث الزراعية التابع لأكاديمية العلوم الزراعية ومعهد الجيولوجيا وغيرها.

كما توجد في المدينة مجموعة من المكتبات العامة حيث افتتحت أول مكتبة في المدينة عام 1820 إضافة الى أنه افتتحت عام 1920 خزانة مركزية للكتب.

وفي المجال الثقافي أيضا تعمل في المدينة فرق موسيقية عديدة، وكانت أول فرقة سيمفونية قد شكلت في المدينة عام 1887.

أما المسارح فعديدة وكان أول عرض مسرحي قد قدم عام 1852. ومن المسارح العاملة في المدينة مسرح الأوبرا والباليه، ومسرح الدراما، والمسرح الموسيقي، ومسرح الشباب، وغيرها إضافة الى السيرك، وقاعة الأرغن، ومسرح الدمى. كما يوجد العديد من دور العرض السينمائية وقاعات الحفلات والأندية الاجتماعية والليلية.

ويوجد في المدينة عدد من المتاحف مثل متحف تاريخ الإقليم الذي أسس عام 1889 وهو أحد أكبر المتاحف في روسيا وهناك متاحف عديدة مرتبطة باسم الرسام الروسي المشهور فاسيلي سوريكوف الذي ولد في المدينة وعاش فيها خلال الفترة (1848-1916). وهناك مركز كراسنويارسك للمتاحف الذي يضم قاعة لعرض اللوحات الفنية ورواق «الفن المعاصر في كراسنويارسك» ونصب النصر ومتحف تاريخ المدينة ومتحف جيولوجيا سيبيريا الوسطى. وهناك أيضا متحف الباخرة «القديس نيقولاي» وهي الباخرة التي وصل على متنها فلاديمير لينين الى المدينة عام 1887 منفيا.



كاتدرائية شفاعة العذراء

إن مدينة كراسنويارسك غنية بمعالمها التاريخية والمعمارية والطبيعية منها:

الأعمدة الصخرية - وهي من أشهر المواقع الطبيعية التي يقصدها أهل المدينة والسياح وهواة تسلق الجبال. فسكان المدينة ياتون الى هذا المكان بغية ممارسة رياضة تسلق الجبال منذ أكثر من 150 سنة. الأعمدة الصخرية محمية طبيعية في كراسنويارسك وهذه الأعمدة السيانيتية الفريدة في مظهرها تكونت حول الكتل الصخرية الكبيرة والكهوف الكارستية. المكان الآن يجذب هواة رياضة السير ومحبي رياضة التسلق. إضافة الى هذه الأعمدة، فإن المحمية غنية بأنواع النباتات التي تنمو ضمن حدودها. حيث يتجاوز عدد أنواعها 1030 نوعا مختلفا التي من بينها 150 نوعا مهددة بالانقراض مسجلة في الكتاب الاحمر.

أما الحيوانات البرية التي تعيش في هذه المحمية الطبيعية فهي الأخرى متنوعة وكثيرة ومنها السوبول (نوع من أنواع ابن عرس) وهو شبيه بالسمور و المنك وغيرها من الحيوانات الثديية. كما تعشعش في هذه المحمية أنواع مختلفة من الطيور.



مصلى باراسكيفا بياتنتسا

مصلى باراسكيفا بياتنتسا – هو رمز مدينة كراسنويارسك، بني عام 1855 مكان برج الحراسة الذي كان موجودا على قمة جبل الحراسة ويمكن رؤيته من أي مكان في المدينة. توجد بجانب المصلى منصة يمكن منها مشاهدة منظر عام رائع لمركز المدينة. المصلى عبارة عن بناء لمباني الأضلاع من الآجر على الطراز الروسي القديم. ارتفاع المصلى 15 م. وقطره 7 م.

شارع الكورنيش – إن نهر ينيسي مشهور كأحد معالم المدينة. ويمكن قضاء وقت ممتع في هذا الشارع الممتد من المتنزه المركزي الى مصب نهر كاتشا في ينيسي. تقع على الكورنيش المطاعم والمقاهي والأندية المختلفة التي يرتادها أهل المدينة وضيوفها للراحة ولقضاء أوقات جميلة على شاطئ النهر.

كاتدرائية شفاعة العذراء – أنجز بناء الكاتدرائية عام 1785 وهي أقدم كنيسة في المدينة. الكاتدرائية مبنية على طراز باروكو السيبيري التقليدي وتحتوي على 3 قاعات وأخرى للطعام وبرج الأجراس. أصبحت منذ عام 1990 مقرا لإبريشية المدينة.

كنيسة شفاعة العذراء – بنيت هذه الكنيسة خلال أعوام 1804 و1822 من الحجر على طراز باروكو وتتكون من ثلاثة طوابق وبرج الأجراس وتحتوي على أربع قاعات كانت الكنيسة مغلقة لفترة طويلة الى أن أعيدت عام 1990 الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، حيث تستقبل حاليا المصلين يوميا.

وهناك أيضا متنزه المدينة المركزي الذي افتتح عام 1882 وكذلك متحف الرسام الروسي المشهور فاسيلي سوريكوف وغيرها من الأماكن السياحية.

مدينة إركوتسك

تقع مدينة إركوتسك، المركز الاقتصادي والثقافي والعلمي لمنطقة شرق سيبيريا في منطقة التقاء نهري إركوت وأنغارا. تبعد المدينة عن بحيرة بايكال حوالي 60 كم. وعن العاصمة موسكو 5042 كم. ويبلغ تعداد نفوسها حوالي 600 ألف نسمة ومساحتها 280 كيلومترا مربعا.

تأسست المدينة عام 1661، وكانت في بداية الأمر عبارة عن حصن عسكري أسسه القوزاق لحماية حدود الدولة الروسية. وفي عام 1670 تحول الحصن الى قلعة محاطة بسور فيه أربعة أبراج للمراقبة أطلق عليها اسم الكرملين، وحفر حول السور خندق عميق، أما داخل السور فظهرت المباني السكنية.

أصبحت إركوتسك منذ تأسيسها مركزا رئيسيا للتجارة مع الصين، حيث كانت تمر عبر المدينة كافة القوافل التجارية الروسية – الصينية، كما أصبحت مركزا مهما للزراعة والصيد في المنطقة. وشهد القرن الـ 18 بداية تاسيس المدارس العامة والمهنية المختلفة وافتتاح المكتبات العامة والمتاحف والمسارح. حيث افتتحت أول مدرسة

بالمنطقة وكانت تابعة لدير الصعود كما افتتحت أول مكتبة عامة ومتحف تاريخ الاقليم ومسرح وبنيت كنيسة المخلص التي هي أقدم مبنى في شرق سيبيريا حاليا، تبعها بناء كنيسة الصليب وغيرها من المباني الحجرية.

إن مدينة إركوتسك اليوم هي مدينة عصرية ومركز صناعي وعلمي وتعليمي وثقافي ضخم في منطقة شرق سيبيريا.

تتمركز في المدينة مؤسسات صناعية كبيرة مثل مصنع بناء الطائرات، ومصنع الآليات والمعدات الثقيلة، ومصنع المرحلات الكهرمغناطيسية، وغيرها، إضافة لذلك هناك عدد كبير من مصانع المواد الغذائية والصناعات الخفيفة ومواد البناء.

وتعتبر مدينة إركوتسك اليوم مدينة الطلبة والشباب، ففي مجال التعليم والبحث العلمي تتمركز في المدينة 23 جامعة وفرعا لجامعات روسية منها جامعة إركوتسك الحكومية، وجامعة بايكال الحكومية للعلوم الاقتصادية والقانون، وجامعة إركوتسك الحكومية للعلوم الطبية، وغيرها، كما هناك عدد كبير من المعاهد المهنية المتوسطة إضافة الى مدارس الفنون الجميلة والموسيقى.

كما توجد في المدينة مجموعة من معاهد البحث العلمي منها التابعة لأكاديمية العلوم الروسية ومنها التابعة للجامعات العاملة في المدينة والى أكاديمية العلوم الطبية الروسية. وتعتبر هذه المعاهد من أضخم مجمعات البحوث العلمية في المناطق الشرقية لروسيا الاتحادية.

كما تعتبر المدينة مركزا ثقافيا للمقاطعة، حيث توجد فيها 6 مسارح و3 قاعات لإقامة الحفلات والاجتماعات وعدد من دور السينما و8 متنزهات وحدائق عامة منها متنزه كمونة باريس، والمتنزه المركزي، وجزيرة الكنوز، وغيرها من المتنزهات والحدائق العامة التي يرتادها سكان المدينة وضيوفهم للراحة والتجوال والتمتع بجوها الهادئ وهناك أيضا حديقة النباتات التابعة لجامعة إركوتسك.

كما توجد في المدينة متاحف عديدة وقاعات للوحات الفنية منها متحف تاريخ المقاطعة، ومتحف الثوار الديسمبريون، ومتحف الفنون، ومتحف المجد العسكري، ومتحف النصر، وغيرها. ويقع بالقرب من المدينة متحف الأجناس لمنطقة بايكال الذي يعتبر أحد أكبر المتاحف المكشوفة في روسيا.

ومدينة إركوتسك من المدن الغنية بالمنشآت الرياضية حيث تعمل فيها 7 ملاعب و121 قاعة للرياضة و9 مجمعات للرياضة العلاجية وأيضا قصر الرياضة و20 مسبحا وغيرها من المنشآت الرياضية الشتوية.

لقد ترك تاريخ المدينة الذي يزيد عن ثلاثة قرون بصماته على معالمها المعمارية وعلى شكلها. فلقد حافظت على هيئتها المتناسقة بين قباب الكنائس ودور التجار والمباني والمنشآت الحديثة. كما يوجد في المدينة عدد كبير من المعالم التاريخية والأثرية. من هذه المعالم:

كنيسة المخلص (1706-1710) – تقع الكنيسة في ساحة المدينة المركزية، وهي أقدم بناء في منطقة شرق سيبيريا. أغلقت الكنيسة



كنيسة المخلص

عام 1931 وحولت في البداية الى ورشة ومن ثم الى مكاتب لمؤسسات مختلفة. وفي عام 1960 أدرجت ضمن قائمة المعالم التاريخية للمدينة. وفي عام 1982 فتحت أبوابها لإستقبال المواطنين بعد أن أصبحت فرعا لمتحف تاريخ المقاطعة. أعيدت الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عام 2006 بعد الانتهاء من أعمال الصيانة والترميم.

كاتدرائية ظهور المسيح (1732-1750) تقع الكاتدرائية في مركز المدينة التاريخي. وهي من المباني القديمة حيث كانت قد بنيت عام 1693 بالخشب أول الأمر، ولكن بعد الحريق الذي أتى عليها في بداية القرن الـ 18 أعيد بناؤها باستخدام الحجر. أغلقت الكاتدرائية عام 1931 وحول المبنى الى مصنع للحلويات وجزء منه خصص للسكن. أدرج المبنى عام 1960 ضمن قائمة المعالم التاريخية لروسيا وفي عام 1968 نقل مصنع الحلويات الى مكان آخر وبدأت عمليات الصيانة والترميم في المبنى والتي أستمرت 18 عاما. بعد ذلك أصبح المبنى تابعا لمتحف تاريخ المقاطعة لغاية عام 1994 حيث أعيدت الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية. منذ ذلك التاريخ بدأت باستقبال المصلين يوميا.

دير زنامينسكي للراهبات (1689) يضم الدير إضافة الى الصوامع وقاعة الطعام والمنشآت الأخرى كنيسة بنفس الاسم (كنيسة ايقونة العذراء المتضرعة). أعيد بناء الدير بالحجر عام 1762.

بعد إنتهاء الحرب الأهلية في روسيا (1922) أغلق الدير وبقيت الكنيسة عاملة لغاية غلقها عام 1934 أيضا . بعد ذلك حولت المباني الى ورشات لصيانة معدات الطائرات ومرآب لغاية عام 1945 أعيدت الكنيسة الى المطرانية. في عام 1960 قرر مجلس وزراء روسيا السوفيتية إدراج مباني المجمع ضمن قائمة المعالم التاريخية لروسيا، وأصبحت خاضعة لحماية الدولة. أعيد المجمع الى الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عام 1994 وباشر الدير والكنيسة بمزاولة نشاطهما الطبيعي.

وهناك أيضا كنائس وكاتدرائيات أخرى قديمة مثل كنيسة الصليب (1747-1758)، وكنيسة الثالوث الأقدس (1763-1778)، وغيرها. وهناك من المعالم التاريخية الدينية مسجد إركوتسك الجامع الذي شيد عام 1892 من تبرعات الجالية المسلمة التي كانت تقيم في المدينة وضواحيها .

ومن المعالم المعمارية والتاريخية في المدينة المنزل الذي يطلق عليه اسم البيت الأبيض المؤلف من 3 طوابق وكانت تقيم فيه عائلة التاجر سيبيرياكوف. ومنذ عام 1837 أصبح مقرا للمحافظة وحاليا هو مكتبة الجامعة.

ومن المعالم المعمارية الرئيسية في إركوتسك – «القصر الموريتاني» الذي شيد عام 1892 على الطراز المعماري الموريتاني ليكون مقرا للجمعية الجغرافية الإمبراطورية في شرق سيبيريا. هذا المبنى الرائع الذي يبهر العين بجماله، هو حاليا متحف مقاطعة إركوتسك.



دير زنامينسكي



كاتدرائية ظهور الرب

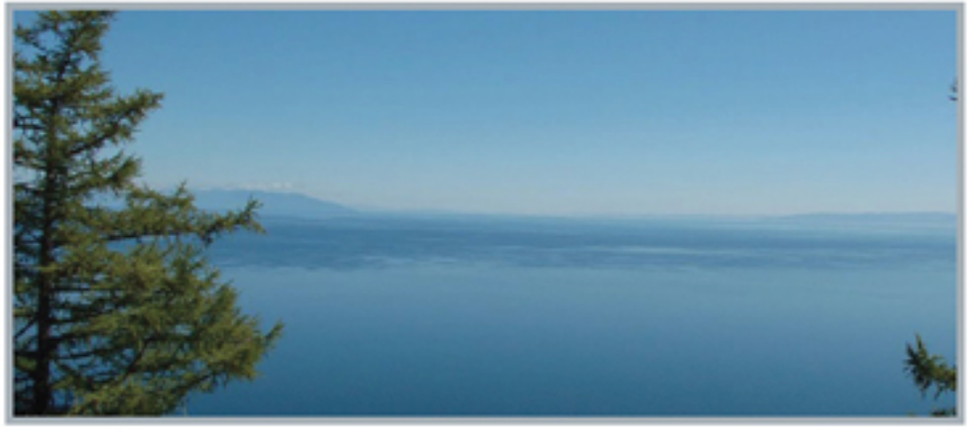
وهناك قصور ومنازل أخرى شيدت في القرون الـ 18 و19 مازالت قائمة منها منزل الامير فولكونسكي وهو احد الديسمبريين الذي نفاه القيصر الى إركوتسك. حول حاليا الى متحف مكرس لحياة الديسمبريين. وهناك العديد من الدور الخشبية المزخرفة والمنقوشة التي تشكل جزءا من التراث المعماري للمدينة.

لقد أصبحت السياحة في السنوات الأخيرة من القطاعات الاقتصادية المهمة والمؤثرة على معظم القطاعات الاجتماعية وعلى حياة المجتمع عموما. ولكون المدينة من المراكز السياحية المتقدمة بين المدن الروسية بالنسبة لعدد السياح الأجانب الذين يزورونها، حصلت المدينة والمقاطعة على حق قانوني لإقامة منطقة اقتصادية خاصة للسياحة والاستجمام.

بحيرة بايكال – هي أعمق بحيرة على سطح الأرض وتقع في مركز قارة آسيا على الحدود بين مقاطعة إركوتسك وجمهورية بوريتاتيا. وتمتد البحيرة من الشمال نحو الجنوب الغربي بطول 636 كم على شكل هلال كبير جدا أما عرض البحيرة فيتراوح بين 25 و80 كم وتبلغ مساحة سطح الماء 31722 كيلومترا مربعا (من دون الجزر) وهذا يعادل مساحة بلجيكا او هولندا او الدنمارك. وتحتوي البحيرة على 27 جزيرة أكبرها جزيرة أولخون (730 كيلومترا مربعا) وشبه جزيرة سفيتوي نوس (الأنف المقدس). ويوجد في البحيرة 2630 نوعا من الأسماك والحيوانات والنباتات المائية. إن سبب كثرة النباتات والحيوانات في البحيرة يعود الى ارتفاع نسبة الأوكسجين في جميع طبقات مياهها. وليست بحيرة بايكال أعمق بحيرة في العالم وحسب (يبلغ عمقها حسب آخر المعطيات 1640 م). بل هي أكبر خزان للمياه العذبة في العالم والتي يبلغ حجمها 23615,390 كلم مكعبا (حوالي 19 بالمائة من إحتياطي المياه العذبة في العالم).ويصب في البحيرة حوالي 400 نهر ومجرى مائي وأكبرها هي : سيلينغا وأنغارا العلوي وبارغوزين وتوركا وسنيجنايا وسارما، ونهر أنغارا هو النهر الوحيد الذي يتفرع من البحيرة. ومنذ عام 1956 تعتبر البحيرة جزءا أساسيا من خزان مياه إركوتسك الذي يضمن عمل محطة كهرباء إركوتسك الكهرمائية لسنوات عديدة.

ومياه بحيرة بايكال نظيفة جدا وقليلة الشوائب وغنية بالأوكسجين بحيث يمكن مشاهدة القاع على عمق 40 م. ومياه البحيرة تحتوي على نسبة ضئيلة من الأملاح بحيث يمكن استخدامها بدلا من الماء المقطر.

ومن أواسط يناير/كانون الثاني وحتى نهاية أبريل/نيسان يتغطى سطح البحيرة بالجليد بينما تبدأ حركة وسائل النقل المائية في الفترة من يونيو/حزيران لغاية سبتمبر/أيلول من كل سنة.



بحيرة بايكال

الشرق الأقصى

منطقة الشرق الأقصى الفيدرالية – أكبر دوائر روسيا الفيدرالية الثماني مساحة وأقلها تعداداً بالسكان، تقع في أقصى شرق الجزء الأسيوي من روسيا، عدد سكانها 6,3 مليون نسمة (4,7 بالمائة من مجموع سكان روسيا) وتبلغ مساحتها 6,215,900 كيلو متر مربع، أسست منطقة الشرق الأقصى الفيدرالية عام 2000 وتشمل مجمل منطقة الشرق الأقصى الروسي.

تحد المنطقة من الجنوب جمهورية الصين الشعبية وجمهورية كوريا الشمالية ومن الغرب دائرة سيبيريا الفيدرالية ولها حدود مائية من الشمال مع المحيط المتجمد الشمالي، وفي الشمال الشرقي مع الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة مضيق بيرينغ، ومن الجنوب الشرقي مع اليابان. يقع الشرق الأقصى الروسي ضمن ثلاث مناطق زمنية من (10+ الى + 12 نسبة الى التوقيت العالمي المنسق). مناخ المنطقة يختلف من قاري (ياقوتيا ومنطقة كوليما وافليم كامتشاتكا) الى مناخ موسمي (الجنوب الشرقي) وذلك بسبب مساحة المنطقة الشاسعة. وتنسب هذه المنطقة الى أغنى مناطق روسيا والعالم بالثروات الطبيعية.

جمهورية ساخا (ياقوتيا)

استنادا الى دستور روسيا الاتحادية ودستور جمهورية ساخا (ياقوتيا) فإن هذه الجمهورية تدخل ضمن دائرة الشرق الأقصى الفيدرالية. تقع هذه الجمهورية في الجزء الشمالي الشرقي من سيبيريا ويقع ثلثا مساحتها خلف الدائرة القطبية الشمالية.

ساخا، أكبر منطقة في روسيا، كما أنها أكبر وحدة إدارية في العالم قاطبة، حيث تعادل مساحتها 5 مرات مساحة فرنسا، ولو كانت دولة مستقلة لاحتلت المرتبة الثامنة في العالم من حيث المساحة. ولكن عدد سكانها أقل من مليون



نسمة. ضمت ساخا الى روسيا عام 1632. وفي القرن الثامن عشر بدأ انتشار الديانة المسيحية بين سكانها الاصليين. وكانت هذه المنطقة المكان الذي كان ينفى اليه المعتقلون السياسيون. عاصمتها مدينة ياقوتسك.

مدينة ياقوتسك

تقع مدينة ياقوتسك عاصمة جمهورية ساخا (ياقوتيا)على الضفة اليسرى لنهر لينا، وهي أكبر مدينة وميناء في شمال شرق روسيا. يبلغ عدد نفوسها 268 ألف نسمة حسب معطيات 2010 ومساحتها 122 كيلومترا مربعا وتبعد عن العاصمة موسكو 8468 كم.

تأسست المدينة عام 1632 على الجانب الأيمن لنهر لينا كحصن من قبل بطرس بيكيتوف وجنوده في أثناء قيامهم بجولة تفقدية لضفاف النهر وكان يسمى آنذاك «حصن لينسكي».

في عام 1643 تم تبديل الاسم الى ياقوتسك وأصبحت مركزا عسكريا وإداريا وتجاريا في المنطقة. وفي عام 1851 أصبحت مركزا لمقاطعة ياقوتيا المستقلة التي منحت آنذاك حقوق الادارة الذاتية.

ومنذ تأسيس المدينة وخلال أكثر من قرنين كانت المدينة قاعدة أساسية لانطلاق البعثات العلمية الى منطقة شمال شرق آسيا التي فتحت المضيق الذي يفصل قارة آسيا عن قارة أمريكا ومنطقة كامتشاتكا ونهر آمور وشواطئ المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الهادئ. لقد زار المدينة العديد من العلماء والرحالة والكتاب أمثال فيتوس بيرينغ وخاريتون لابتيف وفيرديناند فرانغيل وغيرهم.

منذ عام 1922 ولغاية 1991 كانت المدينة مركزا لجمهورية يافوتيا السوفيتية ذات الحكم الذاتي وفي عام 1991 أصبحت عاصمة جمهورية ساخا (ياقوتيا).

ومدينة ياقوتسك هي أكبر المدن المبنية في المنطقة المتجمدة السرمدية حيث يبلغ التفاوت بين درجة حرارة الصيف والشتاء أكثر من 100



درجة مئوية فلقد سجلت في المدينة درجة حرارة 64 تحت الصفر في الشتاء وفي الصيف سجلت درجة 38 درجة مئوية ويبلغ متوسط درجات الحرارة في شهر يناير/كانون الثاني 42,7 تحت الصفر أما في شهر يوليو/تموز فمتوسط درجات الحرارة يعادل 18,7 درجة مئوية.

مدينة ياقوتسك اليوم هي أضخم مركز إداري وصناعي وثقافي وعلمي في المنطقة وأهم القطاعات الصناعية في المدينة هي قطاع الطاقة والصناعات الغذائية وصناعة تقطيع الماس وغيرها من القطاعات.

يوجد في المدينة العديد من الجامعات ومعاهد البحث العلمي وغيرها من المؤسسات التعليمية. من ضمنها معاهد البحث العلمي التابعة لأكاديمية العلوم الروسية وعددها حوالي 30 معهدا من ضمنها معهد بحوث المنطقة المتجمدة السرمدية ومعهد دراسة قضايا الأقوام الصغيرة ومعهد جيولوجيا الألماس. كما فيها



نصب في ياكوتسك



متحف الماموث

جامعة باقوتسك الحكومية وأكاديمية باقوتسك الحكومية للزراعة والأكاديمية الحكومية للعلوم التربوية وغيرها بالإضافة الى وجود عدد كبير من المدارس المهنية والمعاهد المتوسطة.

كما يوجد في المدينة عدد من المسارح منها مسرح ساخا الأكاديمي، والمسرح الحكومي الروسي للدراما، ومسرح الأوبرا والباليه، والمسرح الوطني للرقص الشعبي، وغيرها. كما يعمل فيها سيرك ساخا الوطني. بالإضافة الى قاعات للحفلات والمعارض الفنية وغيرها.

توجد في المدينة كذلك مجموعة من المتاحف التاريخية والعلمية منها المتحف الموحد لتاريخ وثقافة شعوب الشمال، ومتحف فنون الشمال، ومتحف الماموث، ومتحف الموسيقى والفولكلور، ومتحف تاريخ نفي السياسيين الى ياقوتيا، ومتحف الآثار، وغيرها من المتاحف التي تستحق الزيارة.

توجد في المدينة أماكن تجذب السياح باستمرار منها على سبيل المثال:

منجم شيرغين - بئر للأبحاث محفور في القرن 19 بعمق 100 متر.

المدينة القديمة - مجمع تاريخي يقع في وسط المدينة ويتضمن مباني قديمة وحصنا قديما يرجه الذي بناه بطرس بيكيتوف وكذلك كنائس قديمة.

تعمل في المدينة مجموعة من المصارف الحكومية والأهلية وعدد من الفنادق الراقية التي يمكنها في الوقت نفسه أن تستقبل أكثر من 1500 شخص. أنشئت عام 1962 على مسافة 7 كم من المدينة حديقة للنباتات تتبع معهد أبحاث أكاديمية العلوم تبلغ مساحتها 628 هكتارا منها 30 هكتارا مخصصة للبحث العلمي. وتحتوي على مختلف أنواع النباتات الاستوائية وشبه الاستوائية وتهتم هذه الحديقة كما بالأمور النظرية كذلك بالأمور التطبيقية وخاصة في مجال توطين النباتات وتكييفها لظروف مناخية جديدة.

منطقة إقليم كامتشاتكا

إقليم كامتشاتكا - هو أحد كيانات روسيا الاتحادية، يدخل ضمن دائرة الشرق الأقصى الفيدرالية، تبلغ مساحته 464275 كيلومترا مربعا وتعداد سكانه حوالي 322 ألف نسمة، وعاصمته مدينة بيتروبافلوفسك - كامتشاتسكي.

بيتروبافلوفسك - كامتشاتسكي

مدينة وميناء في الشرق الأقصى الروسي وهي عاصمة إقليم كامتشاتكا وتقع في الجنوب الشرقي من شبه جزيرة كمتشاتكا على ضفاف خليج أفاتشينسك بالمحيط الهادئ. يبلغ عدد نفوسها حوالي 200 الف نسمة وتبعد عن العاصمة الروسية 8200 كم.

يعتبر عام 1740 تاريخ تأسيس المدينة حيث أعجب بالمكان الباحث والرحالة فيتوس بيرينغ واتخذها نقطة لانطلاق بعثاته العلمية نحو المناطق القطبية، وهو الذي أطلق عليها اسم بيتروبافلوفسك في 17 أكتوبر/تشرين الأول عام 1740 عندما وصلت سفينتان الى المكان كان اسم الأولى «القديس بطرس» والثانية «القديس بولس» أي ان اسم المدينة هو على شرف القديسين المذكورين. ولم يكن فيها آنذاك سوى بعض البيوت الخشبية التي استخدمت للسكن ومستودعات للمواد الغذائية التي كانت تتزود بها البعثات العلمية الروسية.

كانت المدينة في البداية عبارة عن ميناء صغير فيه بعض المساكن والمستودعات التي كان



يستخدمها أعضاء البعثات العلمية. ثم تحول هذا الميناء الى قلعة حقيقية في عهد الإمبراطور بافل الأول الذي وضع في الميناء فوجا قوامه 800 مقاتل.

في نهاية عام 1849 أستحدثت مقاطعة كامتشاتكا التي تعرضت عام 1854 الى هجوم إنجليزي - فرنسي تصدت له بجدارة القوات الروسية بمساعدة المتطوعين بقيادة الحاكم العسكري للمقاطعة، وكان هذا الانتصار شاهدا على كفاءة وجودة الأسلحة الروسية.

في عام 1924 تم تغيير اسم المدينة الى بيتروبافلوفسك - كامتشاتسكي وذلك لتميزها عن مدينة تحمل نفس الاسم في كازاخستان.

ازداد عدد سكان المدينة بشكل ملحوظ في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي بعد ان أنشأ فيها مصنع لبناء السفن وغيره من المنشآت الصناعية إضافة الى تأسيس معاهد للبحوث العلمية. لقد كان إنشاء هذه المؤسسات عاملا أساسيا في توسع المدينة جغرافيا وتحولها الى مدينة حديثة فيها مبان سكنية عصرية كما في بقية المدن. ومن المعلوم أن المدينة تقع ضمن منطقة الزلازل الأرضية لذلك استخدمت في عمليات البناء تكنولوجيا حديثة تضمن مقاومة المباني للهزات الأرضية.

إن مدينة بيتروبافلوفسك - كامتشاتسكي من المراكز الصناعية والعلمية والتجارية والسياحية في شبه جزيرة كامتشاتكا. ومن أهم القطاعات الصناعية في المدينة صيد وتصنيع الأسماك حيث فيها عدد من المؤسسات الضخمة المتخصصة في مجال تصنيع وتعليب الأسماك وغيرها من الحيوانات البحرية مثل القنبري وسرطان البحر وغيرها، حيث معظم إنتاجها يصدر الى اليابان والصين وكوريا الجنوبية.

أما القطاع الصناعي الآخر فهو قطاع التعدين والخاص باستخراج الذهب من المناجم الموجودة في المنطقة.

توجد في المدينة مجموعة من المؤسسات التعليمية، منها جامعة كامتشاتكا الحكومية، وجامعة كامتشاتكا الحكومية للعلوم التقنية، كما فيها عدد من المدارس والمعاهد المهنية وفيها مكتبة عامة كما فيها معهد للأبحاث البركانية ومركز البحوث الجيوتكنولوجية التابع لأكاديمية العلوم الروسية وغيرها من المؤسسات التعليمية والعلمية.

يوجد في المدينة مسرح للدمى ومسرح الدراما والكوميديا، وفيلهارمونيا، وفرق فنية للفنون الشعبية.

وفي المدينة عدد من المتاحف منها المتحف الحكومي الموحد، ومتحف كمتشاتكا للفنون، ومتحف لسمك السلمون، ومتحف معهد كمتشاتكا العلمي للمحيطات، ومتحف البراكين، وغيرها من المتاحف إضافة الى وجود قاعات للمعارض ودور للسينما وأندية وكازينوهات.

وبما أن المدينة ميناء بحري يستقبل أنواعا مختلفة من البضائع عن طريق البحر وعن طريقه تصدر المنتجات المحلية والوطنية، فقد أضحت مركزا تجاريا مهما في شبه جزيرة كامتشاتكا.

المدينة محاطة بغابات أشجار الصنوبر والبتولا



صيد الأسماك

وغيرها من أنواع الأشجار التي تتحمل الظروف المناخية القاسية للمنطقة. ومناخ المدينة بحري معتدل كثير الثلوج في فصل الشتاء ونادرا ماتنخفض درجة الحرارة الى 15 درجة تحت الصفر ، أما الربيع فبارد ويستمر شهرين، في حين أن الصيف معتدل نوعا ما، والخريف دافئ.

المدينة ترتبط ببقية المدن جوا حيث فيها مطار دولي يربطها ليس فقط بمدن روسيا بل بالعالم الخارجي، كما ترتبط المدينة عن طريق البحر بالموانئ الروسية والأجنبية.

السياحة في شبه جزيرة كامتشاتكا

بدأت السياحة في السنوات الأخيرة تلعب دورا مهما في الحياة الاقتصادية للمدينة والاقليم حيث تنظم رحلات سياحية الى وادي الحمات (geyser) وهو محمية طبيعية للمياه الحارة تقع في شبه جزيرة كامتشاتكا. وتشتهر كامتشاتكا بهذه الطبيعة الفريدة، ففي وادي الحمات أبخرة كثيفة ونوافير للمياه الساخنة وصخور الوادي ذات ألوان ساحرة تجري عليها المياه الساخنة، كما تشكل الأعشاب والأشجار الخضراء منظرا طبيعيا ساحرا. يقع الوادي الى الشمال من المدينة على مسافة 160 كم. وتبلغ مساحته حوالي 4 كيلومترات مربعة وفيه أكثر من 200 نبع للمياه الساخنة، منها 90 هي حمات طبيعية، والحمة الطبيعية، عبارة عن شقوق وفتحات في القشرة الأرضية تندفع منها المياه الساخنة والأبخرة الى



منابع المياه الحارة

الجو بشكل دوري، وهذه تتكون في ظروف هيدروجيولوجية خاصة ولا توجد إلا في أماكن قليلة على الكرةالأرضية ، لذلك فهي ظاهرة نادرة الى حد ما. منذ عام 1991 أصبح وادي الحمامات مفتوحا أمام السياح المحليين والأجانب. إن هذا الوادي هو من أكبر مناطق الحمات الطبيعية في العالم وهو الوحيد في المنطقة الأورآسية ، ويعتبر أحد العجائب الروسية السبع.

كما تنظم أيضا رحلات جوية الى البراكين بواسطة الطائرات المروحية. كما تنظم رحلات الى مناطق أخرى غير بعيدة على ظهور الخيل وأخرى سيرا على الأقدام وكلها تهدف الى تعريف السائح بالأماكن التاريخية والطبيعية الفريدة للمدينة والمنطقة المحيطة بها.

منطقة إقليم بريموريه

يقع إقليم بريمورية جنوب الشرق الأقصى، يحده من الشمال إقليم خاباروفسك، ومن الغرب جمهورية الصين الشعبية، ومن الجنوب الغربي جمهورية كوريا الشمالية، ومن الجنوب والشرق بحر اليابان. يقع ضمن حدود الإقليم خليج بطرس الأكبر وهو خليج كبير بحيث تشكلت على ضفافه خلجان داخلية عديدة. وتعتبر مدينة فلاديفوستوك العاصمة الإدارية للإقليم.

فلاديفوستوك

أكبر مدينة وميناء في الشرق الأقصى الروسي، تأسست عام 1860 في شبه جزيرة مورافيوف - أمورسكي على سواحل بحر اليابان وتبعد عن العاصمة موسكو 6430 كم. أما بطريق سكك الحديد 9288 كم. ولقد عرفت أوروبا خليج بطرس الأكبر الذي تطل المدينة على سواحله عام 1852 عن طريق بحارة باخرة فرنسية اضطرت لقضاء فصل الشتاء في الخليج.

في عام 1859 قام مورافيوف - امورسكي الحاكم العام للمنطقة بجولة بحرية تفقدية لسواحل خليج بطرس الأكبر وأثار انتباهه خليج (خور)



مخفي جيدا الذي ذكره بخليج «القرن الذهبي» في القسطنطينية، وعلى الفور اقترح تسمية هذا الخليج بالقرن الذهبي أيضا وأمر ببناء مخفر عسكري سماه بفلاديفوستوك. وفي عام 1862 أصبح هذا المخفر يسمى ميناء فلاديفوستوك.

وبهدف زيادة حجم التجارة الخارجية من خلاله منح صفة «ميناء حر» وازداد عدد سكان الميناء شيئا فشيئا. وتعاظمت التجارة مع الصينيين واليابانيين والكوريين وتوسع الميناء. ولم تكن الحياة آمنة في المنطقة بسبب المجابهات والنزاعات المستمرة بين السكان من جانب والصينيين واليابانيين من جانب آخر.

ومنذ تسعينيات القرن 19 أصبحت فلاديفوستوك مركزا ثقافيا في الشرق الأقصى ومركزا لانطلاق الرحالة والبعثات العلمية الروسية. وتم عام 1899 افتتاح معهد الشرق لدراسة اللغات الشرقية وتهيئة الكوادر للمؤسسات الإدارية والصناعية والتجارية للشرق الأقصى.

بعد قيام ثورة أكتوبر عام 1917 تغيرت الحكومة في المنطقة مرات عديدة واحتلت المدينة قوات يابانية وبريطانية وفرنسية وأمريكية. في عامي 1920 و1921 كانت المدينة ضمن جمهورية الشرق الأقصى، وفي عامي 1921 و1922 أصبحت عاصمة لجمهورية بريآموريه ومنذ نهاية عام 1922 انضمت الى جمهورية روسيا السوفيتية وصارت منذ عام 1938 مركزا لإقليم بريمورية. وبعد أن تحولت المدينة عام 1958 الى قاعدة بحرية رئيسية للأسطول البحري الحربي السوفيتي، أصبحت مدينة مغلقة ومنع دخول الأجانب إليها ورفعت هذه الصفة عنها في 1 يناير/كانون الثاني عام 1992.

ومدينة فلاديفوستوك الحالية تعتبر من المراكز العلمية والثقافية والصناعية المهمة في روسيا، حيث يوجد فيها فرع الشرق الأقصى لأكاديمية العلوم الروسية الذي يضم 18 معهدا للبحث العلمي في الجيولوجيا ودراسة المحيطات وبيولوجيا التربة والعلوم الجغرافية والأتمتة والإدارة وغيرها.

ومدينة فلاديفوستوك هي أضخم مدينة تاريخية في إقليم بريموريه، حيث يوجد فيها أكثر من 200 من المعالم الأثرية وفيها عدد من المتاحف اشهرها متحف الإقليم الحكومي المتحد الذي يضم مجموعة متاحف مثل: متحف التاريخ العسكري لأسطول المحيط الهادئ، ومتحف قلعة فلاديفوستوك، وغيرها. إضافة الى المتحف العلمي لجامعة الشرق الأقصى الحكومية، ومتحف لفرع أكاديمية العلوم، وغيرها من المتاحف الكثيرة التي تفتخر بها المدينة. وهناك متحف الحيوانات والنباتات البحرية. كما تقع بالقرب من المدينة محمية بحرية طبيعية أسست في عام 1978.

ويوجد في المدينة عدد من قاعات عرض اللوحات الفنية ودور العرض السينمائية والمعارض الصناعية والتجارية. وفيها عدد من المسارح القديمة والحديثة مثل مسرح إقليم بريموريه الأكاديمي للدراما، ومسرح الشباب، ومسرح الدمى، وفرقة أسطول المحيط الهادئ للرقص والغناء والأركسترا السيمفونية ومسرح الأوبرا الكلاسيكية ومسرح بوشكين وسيرك وغيرها



من المسارح والفرق الفنية للرقص الشعبي.
ويقام في المدينة سنويا عدد من المهرجانات السينمائية والموسيقية الدولية والإقليمية مثل: المهرجان السينمائي الدولي لبلدان آسيا والمحيط الهادئ، والمهرجان الدولي لموسيقى الجاز، ومهرجان الموسيقى الكلاسيكية الدولي والمهرجان الدولي للرقص ومهرجان الطبخ وغيرها من المهرجانات الدولية التي تشترك فيها العديد من الفرق الوطنية والأجنبية.

ويعتبر الميناء البحري قلب المدينة النابض الذي يمتد الى مسافة 4190 مترا ويتضمن 16 رصيفا، تبحر منها السفن الى المدن الساحلية الروسية والموانئ الاجنبية.

قلعة فلاديفوستوك

تعتبر هذه القلعة من المنشآت العسكرية الدفاعية الفريدة من نوعها في العالم. وهي القلعة الوحيدة التي مازالت قائمة حتى الآن من كل القلاع التي كانت قد أنشئت في روسيا في القرن 19 وسجلت في سجلات منظمة اليونسكو للآثار الفريدة.

ومنذ عام 1889 أصبحت فلاديفوستوك رسميا تسمى قلعة. وفي عام 1916 أصبحت هذه القلعة أكبر القلاع البحرية الروسية، حيث بلغت مساحتها 400 كيلومتر مربع وبنيت فيها 130 تحصينات (طابيات) مختلفة الأهداف وبطاريات ساحلية مزودة بـ 1400 مدفع. ويعتبر الحصن رقم 2 من أقوى تحصينات المشآة في العالم وربطت جميع التحصينات فيما بينها هاتفيا وبصريا ومزودة بالكهرباء ومعدات التهوية.

وتعتبر قلعة فلاديفوستوك البحرية من روائع فن التحصينات العسكرية المتينة، بحيث لم يجرؤ الأعداء على اقتحامها. وكانت القلعة مزودة بالمؤن اللازمة التي كانت تكفي لمدة سنتين. ومما يدل على متانة القلعة أنه في أثناء الحرب اليابانية – الروسية عام 1904 أطلقت سفن الأسطول الياباني قذائفها باتجاه القلعة، إلا أنها لم تلحق بها أي ضرر، مما اضطر قائد الأسطول الياباني الى التراجع عن فكرة اقتحامها.

بطارية فوروشيلوف

تقع البطارية في الجزء الجنوبي من جزيرة «روسكي» وتتكون من برجين زود كل منهما بثلاثة مدافع.

وتاريخ البطارية يبدأ من عام 1931 حين وافق وزير الدفاع آنذاك كليمنت فوروشيلوف على مشروع إنشائها وتم انجاز العمل خلال سنتين.

يتكون كل برج من 5 أدوار يحيط بها سور من الخرسانة المسلحة على عمق 15 مترا ويبلغ سمك القبة الخرسانية المسلحة 3,5 متر، لكي يتحمل سقوط قنبلة بوزن طن واحد. في الدور الثاني مخزن وضعت فيه 1200 قذيفة ومزود بنظام ووسائل فعالة لإطفاء الحريق، أما في الدور الثالث فهناك مخزن يتسع لتخزين 600 قذيفة وكانت هذه القذائف تنقل الى المدافع بواسطة سكة أحادية مثبتة في السقف وكان البرجان مرتبطان ببعضهما على عمق 25 مترا بممر طوله 217 مترا. وكان البرجان مع المدافع يتحركان دائريا بواسطة



قلعة فلاديفوستوك



بطارية فوروشيلوف

التيار الكهربائي، حيث كانت البطارية مربوطة بشبكة كهرباء الجزيرة وكانت مزودة أيضا بمولدة كهربائية تعمل بالديزل ثبتت على عمق 25 مترا، وحفر بئر ارتوازي على عمق 25 مترا أيضا لتزويدها بالماء الصالح للشرب.

ويبلغ وزن كل ماسورة مدفع 51 طنا وقطرها 350 مم. ووزن الأجزاء الدوارة لكل برج 900 طن وكل برج مزود بدرع بسمك 300 مم. وتتراوح زاوية ميل الماسورة عن الأفق ما بين (- 5 و+ 25 درجة) وأبعد مسافة تصلها قذائف مدفعيتها تعادل 35 كم. وأعلى ارتفاع 11 كم. أي بالإمكان استخدام المدافع كمضادات جوية. وكان عدد طاقم كل برج يتكون من 75 شخصا ومجموع العاملين في البطارية 399 شخصا.

تعتبر البطارية الآن من الآثار التاريخية للفن المعماري العسكري وهي جزء من متحف الإقليم الحكومي.

المحمية البحرية الطبيعية

أسست هذه المحمية في 24 مارس/آذار عام 1978 ويقع ضمن حدودها جزء من خليج بطرس الأكبر و12 جزيرة صغيرة وجزء من الساحل. والهدف من إنشاء المحمية هو الحفاظ على الأحياء البحرية والبرية التي تعيش وتتكاثر بالقرب من الساحل وعلى الجزر وإجراء الدراسات والبحوث العلمية وحماية البيئة. وتبلغ مساحة المحمية الطبيعية 64316 هكتارا منها 63000 بحرية.

والمحمية مقسمة الى ثلاثة أقسام لكل قسم مهمة معينة:

القسم الأول (الشرقي) – هو منطقة محمية بالكامل، حيث يمنع ليس فقط القيام بأي نشاط بشري فيه، بل ويمنع القيام بالبحوث العلمية التي لا علاقة مباشرة لها بالأهداف الأساسية لإنشاء المحمية. وتبلغ مساحة هذا الجزء 45 الف هكتار.

القسم الثاني من المحمية الطبيعية – هو منطقة إعادة الإنتاج. فبالإضافة الى الحفاظ على الحيوانات والنباتات الطبيعية فيه، يفترض إجراء أبحاث مرتبطة بتنمة وتربية الأحياء المائية. ومن مهمات المحمية ابداء المساعدة اللازمة للصناعات في مجال الصفات البيولوجية للأنواع التي تحت الدراسة وأيضا دراسة تأثير الأحياء المائية على المجتمعات الطبيعية لها.

القسم الثالث من المحمية – هو منطقة الأعمال التنويرية – هنا يوجد مبنى حجري من طابقين مساحته حوالي 1000 متر مربع توجد فيه إدارة المحمية والمعرض الطبيعي الدائم الذي حظي بتقييم سكان فلاديفوستوك وزوارها. وهنا أيضا مكتبة ومختبرات علمية وغرف للسكن والإقامة، حيث يزداد عدد زوار المحمية في فصل الصيف كثيرا.



الرحلات النهرية السياحية

تسمح شبكة الأنهار في روسيا بالقيام برحلات نهرية على متن بواخر مريحة، يمكن أن تستمر بين يوم واحد وأسبوعين وأكثر وتبدأ مع بداية فصل الربيع وتنتهي بنهاية فصل الخريف.

رحلات على قناة فولغا – البلطيق

المسار رقم –1

موسكو – بطرسبورغ – موسكو

المدن الرئيسية في هذا المسار هي: **موسكو، أوغليتش، بلدة غوريتسي، كيريللوف، فالعام، بطرسبورغ، دير ألكسندر – سفيرسكي، كيجي، بيتروزافودسك، فيتيغرا، إيرما، ميشكين.**

الرحلة النهرية الى بطرسبورغ تمر عبر أنهار وبحيرات شمال روسيا، والتي تبهر العين بجمالها، حيث تمتزج بالفن المعماري للأديرة القديمة والطبيعة الخلابة لشمال روسيا، وتترك إنطباعا لا ينسى أبدا.

أول مدينة نصادفها في طريقنا هي مدينة أوغليتش القديمة، التي أسست في القرن العاشر، حيث قتل دميتري الابن الأصغر للقيصر إيفان الرهيب. وبوسع الراغبين القيام بزيارة لأحد الأديرة العاملة في المدينة. المزيد من المعلومات على صفحة(102).

البلدة الثانية التي نصادفها هي بلدة **غوريتسي** الواقعة على نهر شيكسنا. من هذه البلدة ننطلق بواسطة الحافلات الى مدينة **كيريللوف** إحدى المدن الروسية القديمة، الواقعة على بحيرة **سيفرسك**. في هذه المدينة يقع دير **كيريللو – بيلوزيرسكي**، أحد أقدم وأكبر الأديرة في شمال روسيا، الذي بناه الراهب المفضال كيريل القادم من موسكو في نهاية القرن الـ 14. يوجد في هذا الدير متحف افتتح عام 1924 يحتوي على إيقونات قديمة.

بعد عودتنا من هذه البلدة الى بلدة غوريتسي، نستمر في رحلتنا النهرية الى منبع نهر شيكسنا حيث كنيسة الميلاد في بلدة **كروخينو** المغمورة بالمياه، ثم البحيرة **البيضاء** ومن بعدها نهر **كوفجا** وأخيرا السلم الشمالي لبوابات قناة فولغا – البلطيق.

سيبهركم تغير الانطباعات: في الصباح بحيرة **أونيغو** المترامية الأطراف، في النهار رحلة على نهر **سفير** أحد أجمل أنهار شمال روسيا. أما في المساء فسنصل الى بحيرة **لادوغا** إحدى أكبر بحيرات أوروبا، ونتجه نحو **جزيرة فالعام**. يقع على هذه الجزيرة دير التجلي القديم. تنتظرنا على هذه الجزيرة برامج سياحية عديدة، حيث سنزور



كنيسة قديمة في مدينة أوغليتش



مدينة كيريللوف - دير بيلوزيرسكي





دير ألكسندر سفيرسكي



متحف الفأر بمدينة ميشكين

العزبة المركزية للدير والصوامع الفريدة المنتشرة على هذه الجزيرة، ونشاهد مناظر خلابة سبق وأن صورها رسامون عظام في لوحاتهم الفنية.

تستمر رحلتنا حيث سنصل الى مدينة بطرسبورغ ونقضي فيها ثلاثة أيام. يتضمن برنامج اليوم الأول في المدينة، زيارة أشهر الأماكن في العاصمة الشمالية لروسيا: قلعة بطرس وبولس وكاتدرائية إسحق ودير الكسندر نيفسكي وساحة القصر ومسلتي جزيرة فاسيليف وشارع نيفسكي. أما برنامج اليوم الثاني فيتضمن زيارة ضاحية من ضواحي المدينة. أما اليوم الثالث فهو يوم للراحة ويمكن إستغلاله لقضاء حاجات شخصية.

بعد مغادرة بطرسبورغ أول محطة للتوقف ستكون سفيرستروي على ساحل نهر سفير وتسمى أيضا «المحطة الخضراء» هكذا يطلق في روسيا على محطات وقوف البواخر، حيث يتمكن السياح من الإستمتاع بالطبيعة الخضراء والسباحة. هنا يتمكن السائح القيام بجولة في حافلة الى دير ألكسندر – سفيرسكي.

اليوم الثاني سنصل الى جزيرة كيجي الواقعة في الجزء الشمالي لبحيرة اونيغو، هنا يوجد متحف في الهواء الطلق لفن العمارة الخشبية المدرج ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو (المزيد من التفاصيل عن كيجي على صفحة (145).

بعد مغادرة الجزيرة تمر الباخرة في مسار ملتو بين جزر صغيرة لمدة ساعة كاملة، بعدها فقط تأخذ طريقها الى مدينة بيتروزافودسك، عاصمة جمهورية كاريليا، حيث سنتعرف على فن العمارة الذي كان منتشرا في القرن الثامن عشر وكذلك نشاهد المعالم التاريخية الساحلية التي تعود الى نفس القرن. ويقع في ضاحية المدينة شلال كيفاتش أحد اكبر شلالات الأراضي المستوية في أوروبا، حيث يمكن زيارة هذا الشلال برحلة خاصة (المزيد من المعلومات عن بيتروزافودسك على الصفحة 144).

اليومان التاليان سنقضيهما على قناة فولغا – البلطيق، وسنتوقف في مدينة فيتيغرا، حيث يقع متحف الطرق المائية في الشمال وبعدها «محطة خضراء» في بلدة إيرما. وفي اليوم الأخير للرحلة سنصل الى بلدة مشكين المشهورة بمتحفها «متحف الفأر».

وبعدها نصل في اليوم التالي الى محطة موسكو النهرية الشمالية حيث تنتهي رحلتنا.

المسار رقم – 2

موسكو – يارسلافل – موسكو

المدن الرئيسية على هذا المسار: موسكو، أوغليتش، يارسلافل، كوستروما، ميشكين.

أول مدينة نصادفها في رحلتنا هذه هي مدينة أوغليتش (المزيد من التفاصيل على الصفحة (102).

بعد ذلك نصل الى مدينة يارسلافل الغنية بفنون العمارة الروسية القديمة. (المزيد من التفاصيل عن المدينة على صفحة (98).

بعد يارسلافل نصل الى مدينة كوستروما الواقعة على جانبي نهر الفولغا، حيث يمكن أن



كوستروما - دير القديس إيبالي

نزور الأديرة القديمة ونشاهد بيت سنيغورتشكا (حفيدة بابا نويل الروسي).

وآخر مدينة في جولتنا ستكون ميشكين (أنظر المسار رقم–1).

المسار رقم – 3

رحلة نهرية بطرسبورغ – بطرسبورغ

المدن الرئيسية فالعام، كيجي (انظر المسار رقم –1) قرية ماندروغي.

ماندروغي – قرية روسية منمنمة فيها متاجر لبيع الهدايا ومحلات لتناول المشروبات وحمامات روسية وهوايات قومية مثل ركوب الخيل وتنزهات في الهواء الطلق والسباحة في مياه نهر سفير النظيفة جدا والباردة. والسائح الذي يرغب بمعرفة المزيد عن الحكايات الروسية، بأمكانه زيارة معرض شخصيات الحكايات القديمة المقام في داخل الغابة.



قرية ماندروغي

قناة بيلومور – البلطيق

المسار رقم – 4

رحلة نهرية الى جزيرة سولوفكي

موسكو، كاليازين، كيريللوف، جزيرة سولوفكي، فيتيغرا، تشيريبوفيتس، ميشكين.

الرحلة النهرية الى جزر سولوفكي – ظاهرة فريدة لأن أغلب البواخر المستخدمة للرحلات النهرية ليس بمستطاعها المرور بهذا الطريق المائي.

يتميز المناخ هنا بالقسوة الشديدة، ولكن الطبيعة بقيت عذراء كما كانت منذ نشوئها. وليس غريبا أن تعتبر المياه هنا علاجية. الصيف هنا قصير جدا، حيث تبقى الثلوج حتى النصف الثاني من شهر مايو/أيار، أما في الوديان فتبقى حتى أواسط فصل الصيف. ويعتبر دير سولوفكيتسكي لؤلؤة هذا المكان. يحج الى هذا الدير سنويا آلاف المسيحيين الأرثوذوكس. وكانت هذه الجزر منذ عهد القيصر إيفان الرهيب وحتى أيام يوسف ستالين المكان الذي ينفى اليه المعتقلون السياسيون.

خلال هذه الرحلة النهرية سوف نمخر عبر قناة بيلومور – البلطيق التي تم شقها خلال أعوام 1931 و1933 بجهود المعتقلين السياسيين. بعدها نصل الى البحر الأبيض وبحيرة أونيغو ومن ثم نهر الفولغا ونهر شيكسي. هنا سنزور جزرة كيجي والمتحف الواقع تحت حماية منظمة اليونسكو (أنظر الرحلة رقم –1).

تبدأ الرحلة من موسكو وتستمر عبر مدينة



كاليازين - برج الأجراس



جزيرة سولوفكي

كاليازين التي أشتهرت في نهاية أربعينيات القرن الماضي، بعد أن غمرت المياه قسمها التاريخي القديم عند بناء محطة أوغليتش الكهرمائية. ويمكننا عند السير في شارع التجار القديم مشيا على الأقدام مشاهدة جزء المدينة المغمور بالمياه. في هذه المدينة نزور متحف المنطقة مع المعارض والأسواق الخاصة لبيع الفالنكي «وهي جزم تصنع من اللباد وتستخدم في فصل الشتاء القارس»، و«الكتان الروسي». كما يوجد في هذه المدينة أيضا مركز الإتصالات الفضائية.

المدينة التالية في رحلتنا ستكون مدينة كيريللوف (أنظر المسار رقم -1).

بعد ذلك نصل الى جزر سولوفكي، حيث نقوم بجولة مشيا على الأقدام الى الكرملين الموجود هناك وفي الجزيرة الكبيرة نزور خلالها الدير.

الدير محاط بسور متين يتراوح إرتفاعه بين 8 و11 مترا وسمكه بين 4 و6 أمتار. توجد في هذا السور 7 بوابات و8 أبراج بنيت في القرن السادس عشر. السور مبني من أحجار كبيرة يصل طولها الى 5 أمتار. يوجد داخل السور عدد من الكنائس وبعض المباني الخاصة بالأديرة، مرتبطة فيما بينها بممرات متعرجة.

بعدها نغادر هذه الجزر الى مدينة فيتيغرا، حيث يمكننا في هذه المدينة أن نزور منظومة بوابات مارينسكي (منظومة تربط حوض الفولغا ببحر البلطيق) التي تتكون من ممرات مائية طبيعية وصناعية.

ثم نصل الى مدينة تشيريبوفيتس - مسقط رأس الرسام الروسي الشهير فاسيلي فيريشاغين. ويمكن خلال التجوال في المدينة التعرف على الفن المعماري للأديرة والكنائس القديمة.

وفي طريق العودة الى موسكو نمر عبر مدينة ميشكين. (أنظر المسار رقم -1).

حوض نهر الفولغا السفلى
المسار رقم - 5

جولة نهرية في مدينة أستراخان

المدن الرئيسية في هذا المسار: أستراخان، أوغليتش، كوستروما، بليوس، نيجني نوفغورود، قازان، فولغوغراد، تشيبوكساري، ياروسلافل.

تستمر الرحلات النهرية على نهر الفولغا بين 12 و19 يوما عبر مدن تشيبوكساري، سامارا، ساراتوف، فولغوغراد، أستراخان.

يبدأ التعرف على المعالم الأثرية والسياحية في اليوم الثاني للرحلة، حيث نصل الى مدينة أوغليتش القديمة، إحدى اجمل مدن الفولغا الشمالية التي أسست في القرن العاشر(أنظر المسار رقم 1 موسكو - بطرسبورغ - موسكو).

المدينة التالية في هذه الرحلة، هي كوستروما التي أسسها عام 1152 الأمير يوري دولغوروكي مؤسس موسكو أيضا. يتضمن برنامج زيارة هذه المدينة، زيارة دير إيباتيفسكي الذي نصب فيه أول قيصر على روسيا من سلالة رومانوف. وهناك نشاهد أيضا دير ظهور المسيح، الذي هو في الوقت الحاضر مقر لإبريشية المدينة. بني هذا الدير عام 1426. كما يتضمن البرنامج التجوال في المدينة ومشاهدة معالم العمارة الروسية القديمة الرائعة.

بعد مدينة كوستروما نغادر الى مدينة بليوس القديمة «لؤلؤة نهر الفولغا» الواقعة على أعلى مرتفع على ضفاف الفولغا، حيث يصل ارتفاعه الى 80 مترا فوق سطح الماء. هذه المدينة ملهمة للرسامين والشعراء والفنانين، وهنا يمكننا مشاهدة متحف الرسام الروسي الشهير اسحق ليفيتان.

في اليوم التالي للرحلة نصل الى مدينة



مدينة بليوس

نيجني نوفغورود. في هذه المدينة نقوم بجولة في الحافلات للتعرف على معالمها التاريخية والمعمارية الجميلة التي من بينها كرملين المدينة (المزيد من التفاصيل على صفحة (171).

بعد مدينة نيجني نوفغورود نتوجه الى مدينة قازان عاصمة جمهورية تتارستان. هذه المدينة هي رمز للتآخي الديني بين المسيحيين والمسلمين وغيرهم من الطوائف الدينية (المزيد من التفاصيل عن المدينة على صفحة 149).

نترك قازان في اليوم التالي ونتوجه الى مدينة سامارا التي تعتبر إحدى مدن حوض الفولغا القديمة. من الأماكن الجميلة فيها، شارع الكورنيش الممتد لمسافة طويلة الذي تنمو على جانبيه أشجار البتولا ذات الجذوع البيضاء وأشجار التنوب. من هنا تبدأ جولة بالحافلات داخل المدينة.

في اليوم التالي نتوقف في أوسوفكا وهي



مدينة قازان

«محطة خضراء» جميلة يستطيع هواة السباحة والتجوال ممارسة هوايتهم هنا.

بعد هذا التوقف والراحة نتوجه الى مدينة فولغوغراد التي دخلت التاريخ تحت اسم «ستالينغراد» (المزيد من التفاصيل عن المدينة على صفحة 172).

وآخر محطة في جولتنا ستكون مدينة أستراخان. هنا نزور كرملين المدينة الذي توجد فيه كاتدرائية صعود العذراء وكاتدرائية الثالوث الأقدس ومصلى القديس كيريل والفناء الهندي. كما توجد في المدينة أماكن ومعالم تاريخية عديدة. كما نزور سوق الأسماك المشهور في المدينة لنشاهد أنواعا لا تعد ولا تحصى من الأسماك والأحياء والنباتات البحرية والنهرية. (المزيد من التفاصيل على صفحة 174).

وفي مساء نفس اليوم تبدأ الباخرة رحلة العودة التي ستتخللها بعض «المحطات الخضراء» كما نتوقف في مدينة ساراتوف (تأسست عام 1590) ومدينة تشيبوكساري عاصمة جمهورية تشوفاشيا (تأسست عام 1555) ومدينة ياروسلافل القديمة التي احتفلت عام 2010 بالذكرى الألفية لتأسيسها (أنظر المسار رقم - 2).

رحلة نهرية الى بيرم
المسار رقم - 6

رحلة موسكو - بيرم - موسكو

المدن التي نتوقف عندها في هذه الرحلة: ميشكين، كوستروما، بليوس، نيجني نوفغورود، قازان، يلابوغا، تشايكوفسكي، بيرم، تشيستوبول، تشيبوكساري، ياروسلافل.

توصلنا هذه الرحلة الى سلسلة جبال الأورال، حيث تمخر بنا الباخرة مياه أكبر البحيرات الصناعية، وسوف نمتع النظر بمشاهدة جمال ضفاف نهري الفولغا وكاما الخلاب. كما سنتعرف على تاريخ وحضارة المدن الواقعة على حوض الفولغا العلوي والوسطي ومنطقة كاما.

تبدأ الزيارات التعريفية في اليوم التالي للرحلة، حيث سنزور مدينة ميشكين (أنظر





مدينة نيجني نوفغورود

المسار رقم- 1).

بعد ذلك نتوجه الى مدينة كوستروما (انظر المسار رقم – 5).تستمر رحلتنا في نفس اليوم بعد مدينة كوستروما الى مدينة بليوس «لؤلؤة الفولغا» (انظر المسار رقم – 5).

في اليوم التالي لرحلتنا النهرية ستتعرف على مدينة نيجني نوفغورود (انظر المسار رقم – 5).

نتوجه بعد إنتهاء زيارتنا عاصمة الفولغا الى مدينة قازان. بعد مدينة قازان تستمر رحلتنا النهرية في نهر الفولغا حوالي 70 كلم. أخرى، لندخل بعد ذلك الى نهر كاما أحد أضخم روافد نهر الفولغا. يبلغ عرض مكان التقاء النهرين حوالي 40 كلم.

أول محطة وقوف على نهر كاما هي مدينة يلابوغا التي يطلق عليها «لؤلؤة منطقة كاما». يرتبط تاريخ هذه المدينة باسماء شخصيات عظيمة مثل القائد العسكري الروسي ميخائيل كوتوزوف والرسام إيفان شيشكين والشاعرة مارينا تسفيتايفا. وتنطبع المناظر الطبيعية الخلابة المحيطة بنهري كاما وتوبما في ذاكرة المشاهد طويلا. ويقع على الضفة اليمنى العليا لنهر كاما برج حجري يعود الى زمن دولة البولغار.

نتعرف في اليوم التالي لرحلتنا على مدينة تشايكوفسكي الفتية التي سميت باسم الملحن الروسي العظيم بيوتر تشايكوفسكي الذي ولد في مدينة فوتكينسك القريبة من هذه المدينة. حيث يمكن أن نزور البيت الذي عاش فيه الى أن بلغ الثامنة من العمر. كما تسمى هذه المدينة أيضا بمدينة عمال الطاقة وعمال النسيج.

بعد ذلك نغادر الى مدينة بيرم، المدينة الأساسية في هذا المسار. نقوم في اليوم الأول من زيارتنا لهذه المدينة المتطورة بجولة مشيا على الأقدام وباستخدام الحافلات، نتعرف خلالها على تطور المدينة صناعيا وثقافيا. وفي اليوم الثاني نزور كهف كونغور الجليدي الذي يقع على بعد 100 كلم. من المدينة. هذا الكهف هو السابع في العالم من حيث الطول. وفي مساء نفس اليوم نبدأ رحلة العودة.

بعد أن نجتاز بحيرة بوتكين الصناعية نقف مرة ثانية في مدينة تشايكوفسكي. بعدها نغادر الى مدينة تشيستوبول المتطورة صناعيا وأحد المراكز الثقافية في جمهورية تتارستان. يوجد في هذه المدينة مصنع «فوستوك» لصناعة الساعات. كما نزور أثناء قيامنا بجولة في المدينة متحف تاريخ المدينة. بعد هذه المدينة يبدأ نهر كاما بالتوسع الى ان نصل الى نهر الفولغا.

في اليوم التالي للرحلة نتعرف على مدينة تشيبوكساري التي أسست عام 1555 لتكون قلعة عسكرية. بعدها نغادر الى مدينة ياروسلافل القديمة (انظر المسار رقم - 2 والمسار رقم – 5).

وفي اليوم الأخير لهذه الرحلة النهرية الجميلة نزور مدينة أوغليتش (انظر النسار رقم – 1) التي أسست في القرن العاشر.



مدينة تشيبوكساري

التحية

Здравствуйте!	*zdrastvujti!*	السلام عليكم. وعليكم السلام
Доброе утро!	*dobraje utra!*	صباح الخير
Добрый день!	*dobryj d'en'!*	نهار سعيد
Добрый вечер!	*dobryj v'ech'ir!*	مساء الخير
Привет	*priv'et!*	مرحبا(بين الأصدقاء)
Как дела?	*kak dila?*	كيف الحال؟
Спасибо, хорошо	*spasiba, kharasho*	شكرا بخير
плохо	*plokha*	سيئ
До свидания!	*dasvidan'ja!*	الى اللقاء
Пока	*paka!*	الى اللقاء(بين الشباب)
Очень приятно.	*och'in' prijatna.*	تشرفنا
Спасибо!	*spasiba*	شكرا

***

Кто это?	*kto eta?*	من هذا (هذه)؟
Что это?	*shto eta?*	ما هذا (هذه)؟
Где находиться...?	*gd'e nakhoditsa...?*	أين يقع ...؟
банк	*bank*	البنك
почта	*poch'ta*	البريد
туалет	*tual'et*	التواليت
гостиница	*gastinitsa*	فندق
когда?	*kagda?*	متى؟
Который час?	*katoryj ch'as?*	كم الساعة؟ كم الوقت؟
Вы говорите...?	*vy gavariti ...?*	هل تتكلم (تتكلمين)...
по-арабски	*paarapski*	بالعربية
по-английски	*paangliski*	بالإنجليزية
по-французски	*pafrantsuski*	بالفرنسية
Я (не) говорю по-русски	*ja (ni) gavar'u paruski*	أنا(لا) أتكلم بالروسية
Как вас зовут?	*kak vazzavut?*	ما اسمك؟
Меня зовут ...	*min'a zavut ...*	اسمي ...
Мне нужен номер ...	*mn'e nuzhyn nomir ...*	أريد غرفة ...
на одного	*naadnavo*	بسرير(لشخص) واحد
на двоих	*nadvajikh*	بسريرين
Сколько стоит номер?	*skol'ka stojit nomir?*	كم إيجار الغرفة؟
завтрак	*zaftrak*	إفطار
обед	*ab'et*	غداء
ужин	*uzhyn*	عشاء
Пожалуйста	*pazhalsta*	من فضلك؛ تفضل
Извините пожалуйста	*izviniti pazhalsta*	اعذرني من فضلك؛ عفوا!

Помогите мне, пожалуйста!	*pamagiti mne, pazhalsta*	ساعدني من فضلك
Откуда вы?	*atkuda vy?*	من أين أنتَ؟
Я ..	*ja ...*	أنا ..
из Ирака	*iz yraka*	من العراق
из Сирии	*is sirijti*	من سورية
Мне нужно ...	*mn'e nuzhna*	أريد الذهاب...
в зоопарк	*v zaapark*	إلى حديقة الحيوانات
на вокзал	*na vagzal*	الى محطة النقليات
метро	*mitro*	إلى المترو
в аэропорт	*v aeraport*	الى المطار
Мне плохо	*mn'e plokha*	حالتي الصحية سيئة
Я болен (больна)	*ja bol'in (bal'na)*	أنا مريض (مريضة)
Я простудился (простудилась)	*ja prastudils'a (prasnudilas')*	أصبت بالبرد
У меня болит ...	*u min'a balit ...*	تؤلمني ...
горло	*gorla*	حنجرتي
голова(живот)	*galava (zhyvot)*	يؤلمني رأسي (بطني)

النقليات

автобус	*aftobus*	باص؛ حافلة
троллейбус	*tral'ejbus*	حافلة كهربائية (ترولي باص)
трамвай	*tramvaj*	ترامواي
метро	*mitro*	مترو
маршрутка	*marshrutka*	ميكروباص
такси	*taksi*	تاكسي
аэропорт	*aeraport*	مطار
остановка	*ostanovka*	موقف وسائل النقل
станция	*stantsyja*	محطة
улица	*ulitsa*	شارع
площадь	*ploshchir'*	ساحة(ميدان)

حالة الطقس

Какая сегодня погода?	*kakaja sivodn'a pagoda?*	ما هي حالة الطقس اليوم
Сегодня ...	*sivodn'a ...*	الطقس اليوم ...
холодно	*kholadna*	بارد
тепло	*tiplo*	دافئ
жарко	*zharka*	حار
Идёт ...	*id'ot*	يتساقط ...
дождь	*doshch'*	المطر
снег	*sn'ek*	الثلج

كلمات

язык	*yizyk*	لغة؛ لسان
да	*da*	نعم
нет	*n'et*	لا
паспорт	*paspart*	جواز سفر
деньги	*d'en'gi*	نقود
обмен валюты	*abm'en val'uty*	تبديل العملة
кинотеатр	*kinatiatr*	دار سينما
исторический музей	*istarich'iskij muz'ej*	المتحف التاريخي
билет	*bil'et*	بطاقة، تذكرة
кино	*kino*	سينما
опера	*opira*	أوبرا
театр	*tiatr*	مسرح
телеграф	*tiligraf*	تلغراف،برق
балет	*bal'et*	باليه
письмо	*pis'mo*	رسالة
концерт	*kantsert*	حفلة موسيقية
телеграмма	*tiligramma*	برقية
музей	*muz'ej*	متحف
телефон	*tilifon*	تلفون
выставка	*vystafka*	معرض
врач	*vrach*	طبيب
больница	*balnitsa*	مستشفى
аптека	*apteka*	صيدلية
скорая помощь	*skoraya pomoshch*	إسعاف
возможно	*yazmozhno*	ربما
документ	*dakument*	وثيقة
касса	*kassa*	شباك التذاكر، صندوق الدفع
полиция	*palitsyia*	شرطة

أيام الأسبوع، السنة، الشهر

день	*d'en'*	يوم
неделя	*nid'el'a*	أسبوع
месяц	*me'esits*	شهر
год	*got*	سنة
понедельник	*panid'el'nik*	الاثنين
вторник	*ftornik*	الثلاثاء
среда	*srida*	الأربعاء
четверг	*chitverk*	الخميس
пятница	*p'atnitsa*	الجمعة
суббота	*subota*	السبت
воскресенье	*vaskris'en'je*	الأحد

المواد الغذائية

супермаркет	*supirmarkit*	سوبرماركت
магазин	*magazin*	متجر، محل
продукты	*pradukty*	مواد غذائية
рынок (базар)	*rynak (bazar)*	سوق
ресторан	*ristaran*	مطعم
первое	*p'ervaje*	الطبق الأول (الحساء والشوربة)
второе	*ftaroje*	الطبق الثاني (اللحم أو السمك)
хлеб	*khl'ep*	خبز
десерт	*dis'ert*	الحلويات والمرطبات
молоко	*malako*	حليب
суп	*sup*	حساء
колбаса	*kalbasa*	سجق
мясо	*m'asa*	لحم
баранина	*baranina*	لحم ضأن
говядина	*gav'adina*	لحم بقر
Я не ем свинину.	*ja nijem svininu*	لا آكل لحم الخنزير
свинина	*svinina*	لحم خنزير
курица	*kuritsa*	دجاج
сыр	*syr*	جبن
рис	*ris*	رز
рыба	*ryba*	سمك
картошка	*kartoshka*	بطاطس
вода	*vada*	ماء
водка	*votka*	فودكا

الأعداد

один	*adin*	1	**семнадцать**	*simnatsat'*	17
два	*dva*	2	**восемнадцать**	*vasimnatsat'*	18
три	*tri*	3	**девятнадцать**	*divitnatsat'*	19
четыре	*ch'ityri*	4	**двадцать**	*dvatsat'*	20
пять	*p'at'*	5	**тридцать**	*tritsat'*	30
шесть	*shes't'*	6	**сорок**	*sorak*	40
семь	*s'em'*	7	**пятьдесят**	*pid'is'at*	50
восемь	*vosim'*	8	**шестьдесят**	*shyzdis'at*	60
девять	*d'evit'*	9	**семьдесят**	*s'em'dis'at*	70
десять	*d'esit'*	10	**восемьдесят**	*vosim' dis'at*	80
одиннадцать	*adinatsat'*	11	**девяносто**	*divinosta*	90
двенадцать	*dvinatsat'*	12	**сто**	*sto*	100
тринадцать	*trinatsat'*	13	**тысяча**	*tysich'a*	1000
четырнадцать	*chityrnatsat'*	14			
пятнадцать	*pitnatsat'*	15			
шестнадцать	*shysnatsat'*	16			

التسميات في الخرائط

ulitsa (ul.)	*street*	شارع
bul'var	*boulevard*	بولفار
pereulok (per.)	*side-street*	زقاق
ploshchad'	*square*	ميدان، ساحة
naberezhnaya (nab.)	*quay street*	كورنيش
prospect	*avenue*	شارع، جادة
proezd	*passage*	ممر صغير، شارع صغير
kanal (kan.)	*channel*	قناة
sobor	*cathedral*	كاتدرائية
tserkov'	*church*	كنيسة
sad	*garden*	حديقة
biblioteka	*library*	مكتبة
skver	*public garden*	حديقة صغيرة
most	*bridge*	جسر
stena	*wall*	سور، جدار
torgovye ryady	*rows of stalls*	اسواق تجارية
reka	*river*	نهر
spusk	*slope street*	منحدر
gorod	*city*	مدينة
park	*park*	متنزه
kolonna	*column*	عمود
pamyatnik	*statue, monument*	تمثال، نصب
palata	*chamber*	غرفة
bashnya	*tower*	برج
kreml'	*kremlin*	كرملين
ozero	*lake*	بحيرة

ثبت الرموز المستعملة

- ارقام هواتف الطوارئ لعموم روسيا:
- 01 - الاطفاء
- 02 - الشرطة
- 03 - الاسعاف الفوري
- مفاتيح هواتف بعض المدن الروسية:
- 495، 499 - موسكو
- 812 - بطرسبورغ
- 843 - قازان
- 343 - يكاترينبورغ
- 8622 - سوتشي
- 8442 - فولغوغراد
- 8512 - استراخان

- تنزيلات
- مطعم
- شباك التذاكر
- يسمح بالتقاط الصور
- ميناء نهري، ميناء بحري
- المترو
- رقم الهاتف
- البريد الالكتروني

ملحق رقم (1)
أبرز حكام روسيا

1 – الأمراء

- الأمير روريك الفاريغ مؤسس أول سلالة روسية (862-879)
- الأمير أوليغ العراف (882-912)
- الأمير إيغور بن روريك (912-945)
- الأميرة القديسة أولغا (945-964)
- الأمير المعظم سفياتوسلاف الأول (964-972)
- الأمير القديس فلاديمير (978-1015)
- الأمير المعظم ميستيسلاف الشجاع (1019-1036)
- الأمير المعظم ياروسلاف الحكيم (1036-1054)
- الأمير المعظم إيزيسلاف الأول (1054-1078)
- الأمير المعظم سفياتوبولك الثاني (1073-1076)
- الأمير المعظم فسيفولود الأول (1078-1093)
- الأمير المعظم سفياتوبولك الثاني (1093-1113)
- الأمير المعظم فلاديمير مونوماخ (1113-1125)
- الأمير المعظم ميستيسلاف الأكبر (1125-1132)
- الأمير المعظم ياروبولك الثاني (1132-1139)
- الأمير المعظم يوري دولغوروكي مؤسس موسكو (1155-1157)
- الأمير المعظم أندريه بوغوليوبسكي (1157-1174)
- الأمير المعظم فسيفولود الثالث العش الكبير (1176-1212)
- الأمير المعظم يوري الثاني القديس (1212-1238)
- الأمير القديس ألكسندر نيفسكي (1236-1259) والأمير المعظم في كييف (1249-1263) والأمير المعظم في فلاديمير (1252-1263)
- الأمير المعظم أندريه غورودیتسكي (1281-1304)
- الأميرالمعظم ميخائيل تفيرسكوي القديس(1305-1318)
- الأمير المعظم يوري الثالث الموسكوفسكي
- إيفان كاليتا أمير موسكو (1325-1340) والأمير المعظم في فلاديمير (1331-1340)
- الأمير سيميون المتكبر (1346-1353)
- الأمير المعظم دميتري دونسكوي (1359-1389)
- الأمير المعظم فاسيلي الأول (1379-1425)
- الأمير المعظم فاسيلي الثاني الكفيف (1425-1462)
- الأمير المعظم لعموم روسيا إيفان الثالث (1462-1505)
- الأمير المعظم لعموم روسيا فاسيلي الثالث (1505-1533)

2 – القياصرة والأباطرة

- القيصر إيفان الرابع (الرهيب) (1547-1584)
- القيصر فيودور الأول البار آخر حاكم من سلالة روريك (1584-1598)

- القيصر بوريس غودونوف (1584-1605)
- القصر دميتري الأول الكذاب (1605-1606) - بداية الفترة المظلمة
- القيصر فاسيلي شويسكي - إبان الفترة المظلمة (1606-1610)
- القيصر ميخائيل رومانوف - أول قيصر من سلالة رومانوف (1613-1645)
- القيصر أليكسي ميخايلوفيتش (1645-1676)
- القيصر فيودور الثالث (1676-1682)
- القيصر إيفان الخامس (1682-1696)
- الإمبراطور بطرس الأول (الأكبر) أول إمبراطور روسي (1682-1725)
- الإمبراطورة يكاترينا الأولى زوجة بطرس الأكبر (1725-1727)
- الإمبراطور بطرس الثاني نجل بطرس الأكبر(1727-1730)
- الإمبراطورة آنا ايوانوفنا (1730-1740)
- الإمبراطورة يليزافيتا بتروفنا ابنة بطرس الأكبر (1741-1761)
- الإمبراطور بطرس الثالث (1761-1762)
- الإمبراطورة يكاترينا الثانية (1762-1796)
- الإمبراطور بافل الأول (1796-1801)
- الإمبراطور ألكسندر الأول (1801-1825)
- الإمبراطور نيقولاي الأول (1825-1855)
- الإمبراطور ألكسندر الثاني (1855-1881)
- الإمبراطور ألكسندر الثالث (1881-1894)
- الإمبراطور نيقولاي الثاني (1894-1917) آخر قيصر من سلالة رومانوف

3- ثورة فبراير/شباط 1917

- ألكسندر كيرينسكي رئيس الحكومة المؤقتة في الجمهورية الروسية رئيس أول حكومة دهقراطية روسية

4 – ثورة أكتوبر (العهد السوفيتي)

- فلاديمير لينين رئيس الوزراء في جمهورية روسيا الفيدرالية السوفيتية زعيم الحزب الشيوعي البلشفي والدولة السوفيتية (1917-1924)
- يوسف ستالين (1924-1953)
- نيكيتا خروشوف (1953-1964)
- ليونيد بريجنيف (1964-1982)
- يوري اندروبوف (1982 – 1984)
- قسطنطين تشيرنينكو (1984-1985)
- ميخائيل غورباتشوف (1985-1991) أول وآخر رئيس للاتحاد السوفيتي

5 – رؤساء روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي

- بوريس يلتسين أول رئيس لروسيا (1991-1999)
- فلاديمير بوتين (2000-2008)
- دميتري مدفيديف (2008-2012)
- فلاديمير بوتين منذ (2012 -)

ملحق رقم (2)
الأدباء والمهندسون والفنانون والعلماء وغيرهم من المشاهير الذين ورد ذكرهم في الدليل السياحي:

- قسطنطين تون (1794-1881) مهندس معماري معروف صمم كاتدرائية المسيح المخلص وقصر الكرملين الكبير في موسكو ومحطتي قطار تسارسكوسيلسكي ونيقولايفسكي في بطرسبورغ.
- نيقولاي غوغول (1809-1852) كاتب. من اشهرأعماله روايات «الأنفس الميتة» و «تاراس بولبا» و «المعطف» ومسرحية «المفتش العام» وغيرها.
- ميخائيل لومونوسوف (1711-1764) أول عالم في العلوم الطبيعية بروسيا، وهو بحق عميد العلم الروسي، وضع أسس الكيمياء الفيزيائية، وقواعد اللغة الروسية الحديثة، مبتكر العديد من الأجهزة البصرية من بينها التلسكوب. ووضع أسس جامعة موسكو التي سميت فيما بعد باسمه.
- أرسطو فيروفانتي (1415-1486) مهندس معماري إيطالي صمم كاتدرائية صعود العذراء في كرملين موسكو
- بون فريازين (أواخر القرن الـ 15- مطلع القرن الـ 16) مهندس معماري إيطالي تولى تصميم برج الأجراس «إيفان الكبير»
- إيلاريون إيفانوف – شيتس (1865-1937) مهندس روسي سوفيتي أعاد بناء وترميم قصر الكرملين الكبير.
- ميخائيل بوسوخين (1910-1989) مهندس معماري سوفيتي. وأشهر اعماله المعمارية تصميم مبنى قصر المؤتمرات في الكرملين عام 1961 وكذلك مبنى مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) في شارع أربات الجديد.
- أنطون تشيخوف (1860-1904) طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي كبير يعتبر افضل كتّاب القصص القصيرة على مدى التاريخ، ومن كبار الأدباء الروس. كتب المئات من القصص القصيرة التي أعتبر الكثير منها إبداعات فنية كلاسيكية، كما أن مسرحياته كان لها تاثير عظيم على دراما القرن العشرين. كتب مسرحيات عديدة منها (بستان الكرز، الخال فانيا، النورس، وغيرها) التي ترجمت الى لغات عديدة، وتعرض على خشبات المسارح العالمية سنويا.
- فلاديمير سولوفيوف (1853-1900) فيلسوف وشاعر وكاتب روسي
- أناستاس ميكويان سياسي سوفيتي (1895-1978) ورئيس مجلس السوفيت الاعلى (1964 – 1965).
- نيقولاي بودغورني (1903-1983) رئيس مجلس السوفيت الأعلى في عهد ليونيد بريجنيف (1965-1977).
- فيكتور تشيرنوميردين (1938-2010) رجل دولة ورئيس الوزراء في حكومة يلتسين بتسعينيات القرن العشرين.
- الجنرال توتشكوف (1778-1812) بطل الحرب الوطنية مع نابليون 1812
- الكسندر بلوك (1880-1921) شاعر روسي رومانسي واحد اقطاب المدرسة الرمزية في الشعر، كتب قصيدة «السيدة الجميلة» التي كرسها لزوجته لوبوف مندلييفا ابنة العالم الكيميائي دميتري مندلييف.
- دميتري بيساريف (1840-1868) كاتب ثوري وناقد روسي
- دميتري مندلييف (1834-1907) عالم كيميائي روسي مكتشف الجدول الدوري

- ألكسندر بوشكين (1799-1837) شاعر روسيا العظيم، كتب «يفغيني أونيغين» و «رسلان ولودميلا» و «ملكة البستوني» و «بوريس غودونوف» و «الفارس النحاسي» وغيرها.
- ليف تولستوي (1828-1910) اشهر كتاب روسيا، كتب «الحرب والسلام» و «آنا كارينينا» وغيرها.
- يفغيني فاختانغوف (1883-1922) ممثل ومخرج مسرحي روسي - سوفيتي، ترأس عام 1913 «استوديو الطلاب للدراما» التي اصبحت عام 1921 الاستوديو الثالث لمسرح موسكو الفني ومنذ عام 1926 مسرح يفغيني فاختانغوف.
- أوسيب بوفي (1784-1834) مهندس معماري صمم مبنى مسرح البولشوي وقوس النصر في موسكو.
- ميخائيل فروبيل (1856-1910) فنان تشكيلي روسي، اشتهر بما أبدعه من أعمال فنية في مجال الرسم والغرافيك والنحت والفن المسرحي. حيث رسم المناظر الطبيعية والديكورات واللوحات الجدارية والرسوم التوضيحية في الكتب. احب المواضيع إليه كان موضوع «الشيطان»
- فيكتور فاسنيتسوف (1856-1933) فنان تشكيلي روسي، له أعمال مختلفة، أصبحت مرحلة من مراحل التطور من رسم الحياة اليومية الى الحكايات ومن اللوحات الصغيرة الى اللوحات الجدارية. ثم اتجه نحو رسم الشخصيات التاريخية، فرسم «الأمير الصغير إيفان والذئب الرمادي 1889» و «الابطال 1881-1898» و «القيصر إيفان الرهيب 1897». بعد ذلك اتجه نحو المواضيع الدينية، حيث رسم جدران كاتدرائية فلاديمير في كييف وكاتدرائية القيامة في بطرسبورغ.
- إيليا ريبين (1844-1930) فنان تشكيلي روسي - سوفيتي أحد اعظم رسامي التيار الواقعي الروسي. رسم لوحات بورتريه تولستوي وتريتياكوف ومندلييف وايفان الرهيب. كما رسم الطبيعة. وغيرها من اللوحات الفنية الرائعة. بروفيسور، رئيس ورشة الرسم (1894-1907) ورئيس أكاديمية الفنون (1898- 1899).
- سافا موروزوف (1862-1905) رجل اعمال روسي كان من رعاة العلوم والفنون.
- سيرغي أكساكوف (1791-1859) كاتب ورجل دولة وناقد أدبي ومسرحي وناشط اجتماعي. مؤلف كتب عن الصيد وصيد الأسماك. عضو مراسل في الأكاديمية الإمبراطورية للعلوم ببطرسبورغ. من أشهر مؤلفاته ثلاثية مذكرات السيرة الذاتية «رواية عائلية» 1856 وطفولة الحفيد باغروف 1858 و «ذكريات» 1856. أولاده قسطنطين وإيفان وابنته فيرا، كتاب ونشطاء اجتماعيون اختصوا باللغة السلافية.
- فيرا موخينا (1889-1953) نحاتة أبدعت نصب «العامل والفلاح» الذي أقيم عند مدخل مركز المعارض المركزي بموسكو واعتمد كرمز لشركة «موسفيلم» للسينما
- يوري غاغارين (1934--1968) طيار روسي، أول رائد فضاء في العالم
- سيرغي يسينين (1895-1925) شاعر روسي - سوفيتي، شاعر الريف الروسي، عبّر في اشعاره عن حب متقد للوطن، والطبيعة، والبشر. كتب كثيرا عن الحب مثل «رسالة الى إمراة» و «الربيع» وكذلك «الرجل الأسود» واخيرا قصيدة «الوداع يا صديقي» التي كتبها قبل انتحاره بأيام.
- فلاديمير فيسوتسكي (1938-1980) شاعر ومغن شعبي وممثل سوفيتي
- ناديجدا كروبسكايا (1869-1939) قرينة فلاديمير لينين ، شاركت في الحركة الثورية بروسيا في مطلع القرن العشرين.
- ألكسندر غريبويدوف (1795-1829) دبلوماسي وكاتب وشاعر وموسيقار وعازف بيانو روسي. كتب مسرحية «ذو العقل يشقى بعقله». اغتيل في إيران مع البعثة الدبلوماسية الروسية عام 1829.
- مكسيم غوركي (1868-1936) كاتب روسي سوفيتي معروف مؤسس الواقعية الاشتراكية في

الادب السوفيتي. كتب روايات ومسرحيات عديدة منها «الأم» و «اعترافات» و «أطفال الشمس» و «الحضيض» وغيرها.
- ماريا يرمولوفا (1853-1928) ممثلة مسرحية روسية معروفة.
- كليمينت تيميريازيف (1843-1920) عالم بيولوجي روسي باحث وعالم في مجال فيزيولوجيا النباتات.
- أندريه روبليوف (1375-1428) رسام إيقونات روسي معروف.
- إيفان تسفيتايف (1847-1913) مؤسس ومدير متحف بوشكين للفنون التشكيلية في موسكو ووالد الشاعرة أناستاسيا تسفيتايفا.
- غالينا أولانوفا (1909-1998) راقصة باليه سوفيتية مشهورة.
- مايا بليسيتسكايا (من مواليد 1925) راقصة باليه سوفيتية معروفة.
- نيقولاي تيسكاريدزه (من مواليد 1973) راقص باليه روسي.
- جيورجي جوكوف (1896-1974) قائد عسكري سوفيتي لعب دورا كبيرا في تحقيق النصر في الحرب العالمية الثانية.
- فيودور دوستويفسكي (1821-1881) كاتب ومفكر روسي مشهور. من مؤلفاته «الأبله» و «الجريمة والعقاب» و «الأخوة كارمازوف» و «مذلون مهانون» و «المقامر» و «ذكريات من منزل الأموات» وغيرها. حكم عليه بالإعدام ثم استبدل الحكم بالنفي الى سيبيريا، حيث عاش في المنفى عدة سنوات وذلك بسبب افكاره السياسية.
- ميخائيل شولوخوف (1905-1984) كاتب روسي سوفيتي وناشط اجتماعي حائز على جائزة نوبل للآداب. له مؤلفات عديدة أهمها رواية «الدون الهادئ» و «مصير إنسان» و «أرضنا البكر» و «قصص من الدون» و «هم قاتلوا من أجل الوطن» وغيرها.
- بولات أوكوجافا (1924-1997) شاعر وملحن ومغن شعبي سوفيتي معارض. انتقد في اشعاره التي لحنها بنفسه السلبيات التي كانت موجودة في العهد السوفيتي. منح جوائز عديدة منها جائزة «التاج الذهبي» يوغوسلافيا 1967 وجائزة «القيثارة الذهبية» إيطاليا 1985 وكذلك جائزة الدولة السوفيتية عام 1991 إضافة الى جوائز وأوسمة أخرى. اتخذت المعارضة الروسية حاليا اشعاره نشيدا رسميا لها.
- ألكسندر سكريابين (1871-1915) موسيقار روسي وعازف بيانو، أول من استخدم الضوء في الموسيقى
- أندريه بتروف (1930-2006) موسيقار روسي، مؤلف موسيقى العديد من الأوبرا والباليه والسمفونيات والأغاني، كما كتب موسيقى العديد من الأفلام السينماتية والعروض المسرحية.
- ألكسندر مينشيكوف (1673-1729) رجل دولة وأحد المقربين من الإمبراطور بطرس الأكبر ومارشال في الجيش الروسي.
- بافل تريتياكوف (1832-1898) رجل أعمال وجامع لوحات الفنانين التشكيليين الروس. مؤسس غاليري تريتياكوف.
- يفغيني باراتينسكي (1800-1844) شاعر روسي.
- فيودور تيوتشيف (1803-1873) شاعر روسي.
- نيقولاي كارامزين (1766-1826) كاتب ومؤرخ روسي. مؤلف «تاريخ الدولة الروسية» في 12 مجلد، الذي يعتبر من المؤلفات الشاملة عن تاريخ روسيا في تلك المرحلة. كما كتب العديد من الروايات والقصص الرائعة.
- سيرغي رادونيجسكي (1314-1392) قديس روسي مشهور راع دير لافرا - الثالوث وسيرغييف.

- ألكسندر سوفوروف (1730-1800) قائد عسكري روسي.
- إيفان كريلوف (1769-1844) شاعر روسي وكاتب حكايات ذات عبر.
- ميخائيل غلينكا (1804-1857) موسيقار روسي، وضع أسس مدرسة التلحين الروسية وملحن النشيد الوطني لروسيا القيصرية. إضافة الى وضع موسيقى العديد من الأغاني والأوبرا وغيرها.
- موديست موسورغسكي (1839-1881) موسيقار روسي. كتب ألحان العديد من الأوبرا منها «بوريس غودونوف» و «الزواج» وغيرها كما وضع ألحان العديد من الأغاني.
- بيوتر تشايكوفسكي (1795-1880) موسيقار روسي. يعتبر واحدا من أعظم المؤلفين الموسيقيين ومن أشهر اعماله «بحيرة البجع» و «الحسناء النائمة» و «كسارة البندق». كما كتب 6 سمفونيات، إضافة الى العديد من المؤلفات الأخرى.
- الكونت بيوتر شوفالوف (1710-1762) جنرال من حاشية الإمبراطورة يليزافيتا بتروفنا
- نيقولاي تشيرنيشيفسكي (1828-1889) ثائر روسي معروف ومؤلف كتاب «ما العمل؟».
- ميخائيل ليرمونتوف (1814-1841) شاعر وكاتب روسي من مؤلفاته المشهورة «بطل من هذا الزمان» و «ملاك الموت» وغيرها.
- بيوتر ستوليبين (1862-1911) اصلاحي روسي كبير ورئيس الوزراء في الحكومة القيصرية ، اغتيل من قبل الارهابيين في كييف.
- فاسيلي جوكوفسكي (1783-1852) شاعر روسي ومعلم ولي العهد ألكسندر الثاني.
- أليكسي يرمولوف (1777-1861) قائد عسكري روسي اخضع الشيشان وضم القوقاز الى روسيا.
- أحمد بن فضلان عالم إسلامي من القرن العاشر الميلادي أورد أقدم وصف لبلاد البولغار(التتر)على نهر الفولغا التي وصل اليها عام 922 م ضمن بعثة الخليفة العباسي.
- ابو حميد الغرناطي (1080-1170) رحالة وكاتب أندلسي مؤلف كتاب «تحفة الألباب ونخبة الاعجاب».
- ماركو بولو (1254-1324) رحالة وتاجر من مدينة البندقية.
- أفاناسي نيكيتين (توفي عام 1474) رحالة روسي قام برحلة من روسيا الى الهند.
- فلاديمير مياكوفسكي (1893-1930) شاعر وناثر وكاتب سيناريو وممثل ومخرج سينمائي روسي – سوفيتي.

- مارينا تسفيتايفا (1891-1941)- شاعرة ومترجمة روسية سوفيتية. تعتبر من الشعراء الكبار. لها دواوين عديدة. هاجرت من روسيا بعد انتهاء الحرب الأهلية وعادت إليها عام 1939 . انتحرت في 31 أغسطس/آب 1941.
- آنا أخماتوفا (1889-1966)- شاعرة وناقدة ومترجمة روسية سوفيتية، واحدة من كبار شعراء القرن العشرين. لها مؤلفات ودواوين عديدة.

قناة «روسيا اليوم» الفضائية التابعة الى مؤسسة «تي في – نوفوستي» المستقلة غير التجارية، هيئة إخبارية إعلامية تبث برامجها باللغة العربية.
بدأت القناة بث برامجها في 4 مايو/أيار عام 2007. تتضمن هذه البرامج أخبارا سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلاما وثائقية وتحقيقات مصورة.
تبث القناة برامجها من موسكو، على مدى 24 ساعة يوميا.
ويمكن متابعة البث المباشر للقناة بطريقة أون لاين على موقعنا http://arabic.rt.com
كما يمكن متابعة برامج القناة على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

يوتيوب
http://www.youtube.com/rtarabic

فيسبوك
http://www.facebook.com/rtarabic.ru

تويتر
http://twitter.com/RTarabic

ويستطيع أكثر من 350 مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا استقبال البث التلفزيوني لقناتنا الفضائية بواسطة الأقمار الصناعية التالية:

على الترددات الآتية:

EUTELSAT 7 West A 7.3°W (الاسم القديم Atlantic Bird 7) Frequency: 10892 Mhz Polartzation: H Symbol Rate (SR): 27,500 Msps FEC: 3/4 SID: 7 VPID: 519 APID: 1287	EUTELSAT 36B 36.0°E (الاسم القديم Eutelsat W7) Frequency: 11900,1 Mhz Polartzation: R Symbol Rate (SR): 27,500 Msps FEC: 3/4 SID: 16107 VPID: 327 APID: 407	EUTELSAT 13C 13.0°E (الاسم القديم HotBird 9) Frequency: 11317 Mhz Polartzation: V Symbol Rate (SR): 27,500 Msps FEC: 3/4 SID: 17632 VPID: 1032 APID: 1232
Badr 4 26.0°E Frequency: 11996 Mhz Polartzation: H Symbol Rate (SR): 27,500 Msps FEC: 3/4 SID: 38 VPID: 3860 APID: 3820	Badr 5 26.0°E Frequency: 10730 Mhz Polartzation: V Symbol Rate (SR): 27,500 Msps FEC: 3/6 SID: 3 VPID: 711 APID: 811	Yahsat 26.0°E Frequency: 12111,08 Mhz Polartzation: V Symbol Rate (SR): 27,500 Msps FEC: 8/9 SID: 103 VPID: 1201 APID: 1202